الصراع العربي - الإسرائيلي

٢


بسم الله الرحمن الرحيم

الصراع العربى - الإسرائيلى

المجلد الثالث

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٣ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قتل السلام على الطريقة الأمريكية			
طارق حسن	الاهرام	٤٠٠	٢٣-٠٦-٩٨
تهويد القدس ينسف السلام			
	الاهرام	٤٠٣	٢٣-٠٦-٩٨
مراجعات فى السلام و .. "خياره" !			
فهمى هويدى	الاهرام	٤٠٤	٢٣-٠٦-٩٨
من ينقذ القدس من جنرالات السلام "؟!"			
فتحى خطاب	الاحرار	٤٠٧	٢٣-٠٦-٩٨
خطوة استفزازية .. وقرار غير مشروع			
	الجمهورية	٤١٠	٢٣-٠٦-٩٨
معركة القدس بدأت والنتيجة فى مايو ٩٩			
محمد محمدين	الجمهورية	٤١١	٢٣-٠٦-٩٨
المعضللة الأمنية االصهيونية من وجهة نظر داخلية !			
طلعت مسلم	الشعب	٤١٤	٢٣-٠٦-٩٨
السفارة الأمريكية تعتبر توجيه قذائف اليها رسالة			
	الحياة	٤١٦	٢٣-٠٦-٩٨
ما الممكن أن تقوله وتفعله القمة العربية اذا عقدت ؟			
ممدوح نوفل	الحياة	٤١٩	٢٣-٠٦-٩٨
عقد القمة العربية الطارئة لمواجهة التعنت الصهيونى وتهويد القدس			
عبد الفتاح فايد	الشعب	٤٢١	٢٣-٠٦-٩٨
مؤمن الهباء			
	المساء	٤٢٢	٢٣-٠٦-٩٨
لجنة وزارية اسرائيلية توصى باستفتاء غير ملزم على الانسحاب			
سائدة حمد	الحياة	٤٢٣	٢٣-٠٦-٩٨
باريس : توسيع القدس استفزاز			
	الحياة	٤٢٥	٢٣-٠٦-٩٨

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عزيز الحاج	لا تحرقوا "الأصدقاء" ...	الحياة	٤٣٦	٢٣-٠٦-٩٨
ابراهيم نافع	حقائق	الاهرام	٤٣٧	٢٤-٠٦-٩٨
سلامة احمد سلامة	أمريكا غاضبة .. من يصدق ؟	الاهرام	٤٣٨	٢٤-٠٦-٩٨
حسين ثابت	السلطات اللبنانية تكثف جهودها لكشف غموض حادثى الانفجار قرب السفارة الأمريكية	الاهرام	٤٢٩	٢٤-٠٦-٩٨
	مرارة سورية من الموقفين الفلسطينى	القبس	٤٣٠	٢٤-٠٦-٩٨
طارق حسن	جدل فلسطينى بشأن استجابة كلينتون للرغبات الإسرائيلية	الاهرام	٤٣١	٢٥-٠٦-٩٨
حسام زايد	مصر والسعودية تجددان رفضهما القاطع لإجراءات التهويد فى القدس	الاهرام	٤٣٢	٢٥-٠٦-٩٨
أ.ش.أ	موسى والفيصل : سياسات إسرائيل الحالية خرجت عن اطار مدريد	الاهرام	٤٣٣	٢٥-٠٦-٩٨
مرسى عطا الله	... ولا "سلام" مع الجنرال "الحاخام" !	الاهرام	٤٣٤	٢٥-٠٦-٩٨
محمد ابو الحديد	النكتة التى أصبحت حقيقة	الجمهورية	٤٣٧	٢٥-٠٦-٩٨
محمد خالد الازعر	اعلان حركتى االسلام المصرية والاسرائيلية يلتف على قضية القدس	الحياة	٤٤٠	٢٥-٠٦-٩٨
	موراتينوس : وااشنطن تفهمت أولوية تحريك المسارين	الحياة	٤٤٣	٢٥-٠٦-٩٨
عصام سليمان	التفاؤل الأمريكى لن يجدى	المساء	٤٤٤	٢٥-٠٦-٩٨
تركى الدخيل	مشاورات لعقد قمة ثلاثية تدرس صيغة القمة العربية	الحياة	٤٤٥	٢٥-٠٦-٩٨
السيد يس	رؤية فريدة لمستقبل الصراع	القبس	٤٤٧	٢٥-٠٦-٩٨
سعيد الجمل	أوهام السلام	الوفد	٤٥٠	٢٥-٠٦-٩٨

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بالعـــربـــى			
	الاخبار	٤٥١	٢٦-٠٦-٩٨
أمريكا تحذر العرب .. من اللجوء لمجلس الأمن			
	المساء	٤٥٢	٢٦-٠٦-٩٨
محاولة جديدة للإجهاز على العملية السلمية			
	الاهرام المسائى	٤٥٥	٢٦-٠٦-٩٨
اسرائيل تتحدى العالمين الاسلامى والمسيحى			
	الاهرام المسائى	٤٥٦	٢٦-٠٦-٩٨
إن لم يتحرك الحكام العرب لعقد القمة فلتتحرك الشعوب			
ابراهيم شكرى	الشعب	٤٥٧	٢٦-٠٦-٩٨
بنيامين نتنياهو وجذوره الصهيونية			
حمدى الشامى	الشعب	٤٥٩	٢٦-٠٦-٩٨
هل توافق أمريكا وإسرائيل على الاعتراف بفلسطين فى الأمم المتحدة كدولة ؟			
منى ياسين	الشعب	٤٦١	٢٦-٠٦-٩٨
اليهود يهدفون إلى نسف المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان مكانه			
كامل الشرقاوى	الشعب	٤٦٢	٢٦-٠٦-٩٨
إنهاء عقلية حرب لا عقلية سلام ..!!			
زكريا نيل	الاهرام	٤٦٤	٢٧-٠٦-٩٨
"اللعبة المزدوجة" لنتانياهو .. ومستقبل الدولة الفلسطينية			
كارم يحيى	الاهرام	٤٦٧	٢٧-٠٦-٩٨
مشروع القرار العربى .. والفيتو المنتظر			
	الجمهورية	٤٦٨	٢٧-٠٦-٩٨
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	٤٦٩	٢٧-٠٦-٩٨
عيون وآذان			
جهاد الخازن	الحياة	٤٧٠	٢٧-٠٦-٩٨
إسرائيل تخترق المقاطعة العربية .. تحن مظلة الأمم المتحدة !			
	الحياة	٤٧١	٢٧-٠٦-٩٨
تباين المواقف العربية من انعقاد مجلس الأمن بشأن القدس			
راغدة درغام	الحياة	٤٧٢	٢٧-٠٦-٩٨
بداية النهاية			
محمد زايد	العالم اليوم	٤٧٣	٢٧-٠٦-٩٨

مجلد رقم ٣ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حقائق			
ابراهيم نافع	الاهرام	٤٧٤	٩٨-٠٦-٢٨
أبخس ثمن !!			
	الاهرام المسائى	٤٧٥	٩٨-٠٦-٢٨
انهيار متوقع لمفاهيم خاطئة			
	الاهرام المسائى	٤٧٦	٩٨-٠٦-٢٨
القدس بين سياسة التسويد والتهويد			
جميل كمال جورجى	الجمهورية	٤٧٧	٩٨-٠٦-٢٨
مــرحـــبــا			
محسن محمد	العالم اليوم	٤٧٩	٩٨-٠٦-٢٨
الذبح بنصل حاد ...!			
سناء السعيد	الوفد	٤٨٠	٩٨-٠٦-٢٨
الحرب الخفية بين الفلسطينيين والإسرائيليين			
كمال قبيسي	المجلة	٤٨٣	٩٨-٠٦-٢٨
خطة إسرائيلية جديدة .. للاستيلاء نهائياً عللى وادى الأردن !!			
	المساء	٤٨٩	٩٨-٠٦-٢٩
ماذا نفعل مع نيتانياهو ؟!			
عبد المنعم سعيد	الاهرام	٤٩٠	٩٨-٠٦-٢٩
إسرائيل والقدس الكبرى !			
احمد الملا	الاهرام	٤٩١	٩٨-٠٦-٢٩
موسى : يجب الالتزام بمبادئ مؤتمر مدريد "١" وتنفيذها			
ابراهيم البهى	الاهرام	٤٩٢	٩٨-٠٦-٢٩
اتجاهات عالمية : الأرض والشعب			
سامية الجندى	الاهرام	٤٩٣	٩٨-٠٦-٢٩
مصر ترفض بشدة دعوة نيتانياهو إلى عقد مؤتمر جديد فى مدريد			
	الاهرام	٤٩٤	٩٨-٠٦-٢٩
مناورة اسرائيلية .. لإلغاء مؤتمر مدريد			
	الجمهورية	٤٩٦	٩٨-٠٦-٢٩
وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجى : توسيع بلدية القدس ... انتهاك للقانون الدولى			
	المساء	٤٩٧	٩٨-٠٦-٢٩
انعقاد مجلس الأمن .. رسالة عربية لأمريكا !			
	الاخبار	٤٩٨	٩٨-٠٦-٢٩

مجلد رقم ٣ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثالث)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مطلوب موقف حاسم من "نيرون" اسرائيل			
جلال دويدار	الاخبار	٤٩٩	٩٨-٠٦-٢٩
نتنياهو يتوقع التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين حول إعادة الانتشار قبل نهاية يوليو !			
	الاخبار	٥٠٠	٩٨-٠٦-٢٩
السلطة الفلسطينية تحذر من استخدام الفيتو وترفض تعديل المبادرة الأمريكية			
	الاحرار	٥٠١	٩٨-٠٦-٢٩
استثناء اسمه الشرق الأوسط			
خير الله خير الله	الحياة	٥٠٢	٩٨-٠٦-٢٩
العرب فى مأزق			
عبد الوهاب بدرخان	الحياة	٥٠٣	٩٨-٠٦-٢٩
المطلوب قدرة ذاتية لا انتظار حل يأتى من الخارج			
حليم بركات	الحياة	٥٠٤	٩٨-٠٦-٢٩
عرفات : مؤتمر مدريد ٢ محاولة للتهرب من الاتفاقات			
حسين حجازى	الحياة	٥٠٦	٩٨-٠٦-٢٩
نتنياهو والقدس			
عواطف الكيلانى	الاسبوع	٥٠٨	٩٨-٠٦-٢٩
فات الميعاد ؟			
سناء السعيد	الاسبوع	٥٠٩	٩٨-٠٦-٢٩
انفجار وشيك فى الشرق الأوسط			
جيمس زغبى	القبس	٥١٠	٩٨-٠٦-٢٩
خطة توسيع القدس هل هى مقدمة لقبول الخطة الأمريكية ؟			
	القبس	٥١٣	٩٨-٠٦-٢٩
القمة العربية .. خيار وحيد فى ظروف حرجة			
عمر الحسن	الاهرام	٥١٦	٩٨-٠٦-٣٠
عرفات طلب من القيادة الصينية إثارة موضوع السلام خلال محادثاتها مع كلينتون			
طارق حسن	الاهرام	٥١٨	٩٨-٠٦-٣٠
مأساة دبلوماسية "شراء الخاطر" !			
فتحى خطاب	الاحرار	٥٢٠	٩٨-٠٦-٣٠
مسئولية المجتمع الدولى لإنقاذ السلام			
	الجمهورية	٥٢٣	٩٨-٠٦-٣٠
أوروبا تقرر فرض عقوبات اقتصادية على حكومة نتانياهو			
	الاهرام المسائى	٥٢٤	٩٨-٠٦-٣٠

مجلد رقم ٣ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثالث)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حدود المناورة عبد الوهاب بدرخان	الحياة	٥٢٦	٣٠-٠٦-٩٨
المؤتمر البرلمانى العربى يطالب بالإسراع بعقد القمة الطارئة لمواجهة التعنت الصهيونى عبد الفتاح فايد	الشعب	٥٢٧	٣٠-٠٦-٩٨
حدث ما توقعته مصر	الاهرام المسائى	٥٢٨	٣٠-٠٦-٩٨
التصعيد فى جنوب لبنان عرفان نظام الدين	الحياة	٥٣٠	٣٠-٠٦-٩٨
عيون وآذان جهاد الخازن	الحياة	٥٣١	٣٠-٠٦-٩٨
إسرائيل خارج دائرة العلاقات الدولية عبد الله الاشعل	الاهرام	٥٣٣	٣٠-٠٦-٩٨
راعية السلام !! وعلامات الاستفهام !! مصطفى كامل مراد	الاهرام	٥٣٥	٣٠-٠٦-٩٨
البهلوان يقتل السلام !! منير عامر	العالم اليوم	٥٣٦	٣٠-٠٦-٩٨
لقاء تاريخى فى مسيرة السلام احمد نافع	الاهرام	٥٣٧	٣٠-٠٦-٩٨
"القمة العربية" بين نقاط الاتفاق والخلاف جاسر الشاهد	الاهرام	٥٣٩	٣٠-٠٦-٩٨
٣ قضايا للمناقشة مع السفير الأمريكى	الاهرام	٥٤٠	٠١-٠٧-٩٨
السلام فى الشرق الأوسط يتعرض للخطر وعلى المجتمع الدولى تحمل مسئولياته	الاهرام	٥٤٣	٠١-٠٧-٩٨
التفاف اسرائيل من داخل آسيا الإسلامية عاطف الغمرى	الاهرام	٥٤٥	٠١-٠٧-٩٨
متى تدفع إسرائيل التعويض عن بترول سيناء ؟	الاهرام	٥٤٦	٠١-٠٧-٩٨
القدس .. والليكود .. وعاصفة الغضب عبدالعزيز محمود	الاهرام	٥٤٨	٠١-٠٧-٩٨
الخيار الاستراتيجى .. وتحدياته	الاهرام	٥٤٩	٠١-٠٧-٩٨

مجلد رقم ٣ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثالث)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"الخديعة والوحشية" أسلوب إسرائيلى ..!!! عادل سليمان	الجمهورية	٥٥٠	٩٨-٠٧-٠١
عيون وآذان جهاد الخازن	الحياة	٥٥٢	٩٨-٠٧-٠١
والكرة الآن فى الملعب العربى ! مرسى عطا الله	الاهرام	٥٥٣	٩٨-٠٧-٠٣
نحو مراجعة نقدية لـ ٥٠ عاما من الصراع العربى الإسرائيلى احمد عز الدين	الاهرام	٥٥٥	٩٨-٠٧-٠٣
مجلس الوزراء يؤكد رفضه لقرارات إسرائيل بتهويد القدس	الاهرام	٥٥٦	٩٨-٠٧-٠٣
وماذا بعد مجلس الأمن ؟!	الاهرام المسائى	٥٥٨	٩٨-٠٧-٠٣
أكثرية الفلسطينيين تعارض مبادرة السلام الأمريكية	الحياة	٥٥٩	٩٨-٠٧-٠٣
حتى يكون السلام إنسانياً وعادلاً عبد الوهاب المسيرى	الشعب	٥٦١	٩٨-٠٧-٠٣
الثوابت السعودية - السورية قاعدة القمة العربية غازى العريضى	الحوادث	٥٦٤	٩٨-٠٧-٠٣
آه من الأشاوس المتطرفين ! محمود السعدنى	المصور	٥٦٧	٩٨-٠٧-٠٣
القمة العربية أصبحت ضرورة ملحة	القبس	٥٧٠	٩٨-٠٧-٠٣
بين المبادرة الإسرائيلية والتحفظ الأمريكى والعجز العربى	الحوادث	٥٧٣	٩٨-٠٧-٠٣
ماذا يفعل المقدسيون بانتظار عمر ؟ شفيق الحوت	الوطن العربى	٥٧٦	٩٨-٠٧-٠٣
ماذا يريد حافظ الأسد من العرب ؟ عبد الكريم ابو النصر	الوطن العربى	٥٨٠	٩٨-٠٧-٠٣
الملك فهد : قوة الأمة العربية مرتبطة بوحدة موقفها	الوطن العربى	٥٨٧	٩٨-٠٧-٠٣
الموقف العربى الموحد الفاعل هو الرد الوحيد على اسرائيل هشام بشير	الحوادث	٥٩٠	٩٨-٠٧-٠٣

مجلد رقم ٣	صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثالث)		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الخداع الإسرائيلى والصمت الأمريكى			
	الاهرام	٥٩٢	٩٨-٠٧-٠٤
فى سياق التوتر			
عبد الوهاب بدرخان	الحياة	٥٩٣	٩٨-٠٧-٠٤
الـحـلـم			
اسامة سرايا	الأهرام العربى	٥٩٤	٩٨-٠٧-٠٤
القمة العربية .. الخلافات نعمة			
محمد السيد سعيد	الأهرام العربى	٥٩٦	٩٨-٠٧-٠٤
العرب الإسرائيليون فى الموقف القلق بين انتماءين			
	الحياة	٥٩٨	٩٨-٠٧-٠٤
يا قدس .. متى تصلى ؟!			
	حريتى	٦٠٠	٩٨-٠٧-٠٥



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ / ٦ / ١٩٩٨

قتل السلام على الطريقة الأمريكية

رسالة غزة:

طارق حسن

هناك مالا يقوله المفاوضون والمسئولون عن الولايات المتحدة، وهو ان المفاوضات الحقيقية تجرى معها، وليس مع إسرائيل وحدها، وان عملية السلام مشكلة للولايات المتحدة بقدر ما هى مشكلة لإسرائيل، وان الولايات المتحدة منقسمة فى داخلها وتتصارع مع خارجها حول السلام، مثلما إسرائيل منقسمة فى داخلها ومتصارعة مع ما حولها فى القضية ذاتها.

باختصار الأزمة مع السلام كامنة فى الولايات المتحدة وظاهرة فى إسرائيل، والأخيرة تبدو كالحائط الأول للولايات المتحدة التى تقوم عمليا بتحديد منهج المفاوضات وقضاياه وألياته وتوقيتاته ومواعيده التى لم تكن مقدسة بالمرة.

ثمة جمل بسيطة متداولة تدل على هذه الحقيقة، يقول المفاوضون والخبراء واهل العلم ببواطن الامور ان هذا تقبله الولايات المتحدة وذلك ترفضه، ذاك التحرك قد توافق عليه الولايات المتحدة أو لاتوافق عليه. الولايات المتحدة تريد او لاتريد، الولايات المتحدة غاضبة، الولايات المتحدة لاترغب فى إشراك اوروبا فى العملية السلمية، الولايات المتحدة ترى اتاحة مهلة من الوقت قبل عقد القمة العربية.

المفاوضون ايضا مراوغون ان لم يكونوا على خطأ يعتقد اغلبهم ان كل المقادير بيد الولايات المتحدة بينما لايجدون سببا مقنعا لعدم تقدمها فى عملية السلام، يشيعون ان الادارة الأمريكية عاجزة لان كلينتون يعمل لصالح انجاح نائبه ال جور فى الانتخابات الرئاسية المقبلة وانه لا يسعى لاغضاب اسرائيل لضمان أصوات اللوبى اليهودى الامريكى، يرون ايضا ان الكونجرس باغلبيته الجمهورية خاضع لرغبات اللوبى اليهودى، مع ان استطلاعات الرأى الأخيرة فى أوساط اليهود الأمريكيين تحدثت عن نسبة غالبة منهم تؤيد الرئيس الامريكى بالنسبة للمضى فى عملية السلام ونسبة معقولة تؤيده فى الضغط على نيتانياهو. وفى سنوات سابقة فاز ريجان الجمهورى على مونديل الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة الأمريكية رغم دعم اليهود الامريكيين للأخير.

فى الأزمة الأخيرة مع العراق، حددت الولايات المتحدة أن حل الازمة يتم طبقا للمصالح القومية الأمريكية اضافة لقرارات مجلس الأمن الدولى بخصوص الحالة العراقية، ولكن لا يتحدث احد عن المصالح القومية الأمريكية في تجميد العملية السلمية ومساعدة إسرائيل علي التهرب من تنفيذ الاتفاقيات وتغيير مسميات ومضمون اهداف العملية السلمية.

بين الحين والأخر يصدر غضب من القيادة الفلسطينية علي المبعوث الأمريكى دنيس روس حيث يتم اتهامه بالانحياز لإسرائيل، وهناك حكايات على لسان المفاوضين الفلسطينيين وبعض المسئولين عن اجتماع امريكى تم عقده خلال الفترة الاخيرة بقيادة كلينتون وحضور مستشاره للأمن القومى ساندى برجر ووزيرة خارجيته أولبرايت ومساعدها مارتن انديك والمبعوث روس لبحث الموقف من العملية السياسية الجارية، وان الرئيس الأمريكى انحاز الى رأى روس فى اعطاء مزيد من الوقت لنيتانياهو، رغم تقديرات أولبرايت المختلفة ، وهناك حكاية قديمة يقولها مفاوضو اوسلو الفلسطينيون عن روس الذى بلغه نبأ اتفاق اوسلو السرى فلم يعجبه وعبر عن معارضته له صراحة لشيمون بيريز رئيس وزراء إسرائيل السابق.

وقد يكون للعامل الشخصى انعكاساته فى الأداء داخل المفاوضات، انما لايمكن تصور ان لمثل هذا العامل معارضته للمصالح القومية لبلاده ولا ان تكون له توجهاته المطلقة المختلفة مع هذه المصالح طوال كل تلك السنوات التى يعمل بها روس مندوبا رسميا لبلاده.

القصص والحكايات كثيرة وهى تدل على ان هناك ثمة اتفاقا امريكيا - إسرائيليا على استهلاك الوقت مع الطرف الفلسطينى والعربى بدون نتيجة، واتباع اليات اتصال لجعل الطرف الفلسطينى والعربى معلقا بأمال الحل، دون الإقدام على هذا الحل عمليا، واغراق المفاوض الفلسطينى فى تفاصيل التفاصيل ومشاريع اقتراحات بعيدة عن القضية الأصلية، التى هي الارض والاستقلال الوطنى، والتفنن فى تقديم اقتراحات غريبة معروف نتيجتها سلفا، لاظهار وجود جهد مبذول باستمرار، مع تحذير الطرف الفلسطينى دائما من ان اى انفجار للموقف يعنى نهاية كل شئ.

يبدو ان الهدف الأصيل لهذه السياسة هو تثبيت حالة «اللاسلم واللاحرب» كأساس استراتيجى ومحاولة بناء تماسك اسرائيلى داخلي علي قاعدة اللاحل، وتمكين نيتانياهو ومعسكره من عبور هذه المرحلة حتى الانتخابات المقبلة بدون خسائر جسيمة له.

كفى

يقول عرفات الأن، وبقية المسئولين الفلسطينيين لمحدثيهم عبارة واحدة بالانجليزية هى «enough is enough»، وتعنى بالعربية «كفى»، يستخدم عرفات المصطلح الانجليزى للقول انه حان الوقت لوضع نهاية للأوضاع التى بلغت ذروتها، والأصح أنها سالت لحد الزبى، لو كان هذا التعبير يكفى لوصف حالة التلاعب الأمريكية - الإسرائيلية والتهرب من الحل.

يوم ٥/٢١ الماضى طلبت أولبرايت من عرفات مهلة وقت جديدة للحصول علي موافقة الحكومة الإسرائيلية على الأفكار الامريكية او اعلان الادارة الامريكية موقفها من هذه الأفكار رسميا. فى حينه كانت قد بقيت أيام قليلة على مهلة وقت سابقة طلبتها الولايات المتحدة لهذا الغرض. قالت أولبرايت لعرفات اريد عشرة ايام فرد عليها «خذى أسبوعين»، فزادت أولبرايت فى طلباتها قالت لعرفات «شئ اخر تفعله لأجلى، دع محمود عباس (ابومازن) واحمد قريع «ابوعلاء» يجتمعان مع نيتانياهو ومورد خاى

وشارون، وتجتمع انت مع موردخاى.

عرفات الذى عانى كثيرا من لقاءات بلا نتائج بدا مترددا، قال «اجتمعنا مرات عديدة بلا جدوى» بعد ٢٤ ساعة أوضح عرفات لاولبرايت انه موافق على لقاءات مع ابومازن وأبو علاء، أما هو فلا، وبشرط عقد هذه اللقاءات فورا وتحديد سقف زمنى.

اجتمع ابوعلاء مع نيتانياهو بدون جدوى يوم الاحد ٢٤ مايو الماضى قبل ساعات من سفر الاخير للصين، وبحضور افيجدور كهلانى وزير الأمن الداخلى الإسرائيلى، ورفض أبومازن الذهاب لهذا اللقاء.

ثم رفض موردخاى وشارون الاجتماع مع المسئولين الفلسطينيين، قال موردخاى لرئيس حكومته لايوجد شئ جديد أقوله لهما، بينما رفض شارون خشية أن يكون نيتانياهو قد نصب له فخا.

اتضح ان نيتانياهو يستخدم اللقاءات مع مسئولى السلطة الفلسطينية ليس للأغراض الاعلامية فقط، انما ايضا للمناورة بين وزرائه داخل تركيبة حكومته الائتلافية.

جرى كل ذلك بينما كان موعد المهلة المطلوبة امريكيا لنيتانياهو قد انتهى، وفى العاصمة الأردنية، كانت الولايات المتحدة قد حصلت هذه المرة على مهلة جديدة بدون الحاجة لطلب من عرفات، فهى مهلة إقليمية، اذ يصل الى عمان توماس بيكرنج نائب اولبرايت .. كانت المشاورات حول عقد القمة العربية في ذروتها فابلغ بيكرنج المسئولين الأردنيين ان المطلوب مهلة جديدة لاتاحة الفرصة امام الجهود المبذولة من ادارته كما اجتمع بيكرنج من الواحدة بعد منتصف الليل وحتى الرابعة والنصف فجرا مع الامير عبدالله ولى العهد السعودى وطلب منه المهلة نفسها.

هذه المرة كانت المهلة مفتوحة وغير محددة، وفى هذه الاثناء ايضا دعا روس ابومازن وابو علاء للاجتماع معه فى لندن، هناك اقترح روس ان يتم الانسحاب الإسرائيلى من نسبة ١١ في المائة للمرحلة الثانية من اعادة الانتشار، انما تبقى لهذه المرحلة ٢,١ في المائة حسب الافكار الأمريكية المعروضة شفويا حتى الان (١٣,١ في المائة لكل المرحلة الثانية).

بخصوص هذه البقية الأخيرة اخترع روس صيغة جديدة اسماها بنفسه «C» و «B» أى (ناقص «ب» وزائد «ج») طبقا للتقسيمات، التى لاتكمل بقية الأبجدية السياسية والوطنية والجغرافية فى اتفاقية اعادة الانتشار الأصلية، يطلق رمز «ب» على المناطق التى تتولى فيها إسرائيل المسئولية الأمنية العليا، اما المناطق المسماة «ج» فهى التى تسيطر عليها اسرائيل كليا.

والمقصود من اقتراح روس الأخير ان تكون نسبة ٢,١ في المائة الباقية من المرحلة الثانية ضمن نطاق مسئولية ثنائية متداخلة بين الطرفين تحظى فيها إسرائيل بمسئوليات أمنية ومدنية معها شئ ليس له اى معنى سوى ان السلطة الفلسطينية لا راحت ولا جاءت، لقد رفض الفلسطينيون اقتراح روس ومن قبل كانوا قد رفضوا اقتراحا اغرب بجعل هذه النسبة الضئيلة من المرحلة الثانية كوديعة بيد الأمريكيين وتخصيص الأرض للمناطق الصناعية أو المحميات الطبيعية أو الطرق.

فى لندن ايضا رفض الفلسطينيون نصيحة روس بأخذ ٢ في المائة اضافيتين من حساب المرحلة الثالثة لاعادة الانتشار وهى الأهم للفلسطينيين، على ان يتم صرف باقى النسبة لاحقا وفى اطار المفاوضات النهائية، لم يتحدث روس عن نسبة اجمالية للمرحلة الثالثة وبدا متوافقا مع نيتانياهو، الذى تحدث عن ان هذه النسبة التي لاتساوى هى نسبة نهائية للمرحلة الثالثة برمتها، وعلى الفلسطينيين القبول بها الآن، او الحاق المرحلة الثالثة برمتها فى اطار المرحلة النهائية.

ثمة مسألة يجب ذكرها الان قبل التوغل فى بقية تفاصيل لقاء روس مع ابومازن وابو علاء فى لندن، فى وقت سابق طلبت اسرائيل الولايات المتحدة رسالة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تفيد بالموافقة على الغاء البنود الداعية لازالة إسرائيل من الميثاق الوطنى الفلسطينى، وافق عرفات وبعث برسالة للرئيس الأمريكى تتضمن الموافقة، فعادت إسرائيل للقول انها تريد عقد اجتماع جديد للمجلس الوطنى نفسه لالغاء بنود الميثاق، وقد أثار «ال جور» نائب الرئيس الأمريكى الموضوع نفسه مع أطراف عربية ولم يطرحه مع عرفات خلاله جولته الأخيرة بالمنطقة.

فى لندن قال روس للمسئولين الفلسطينيين « قد تجدون وسيلة لعقد اجتماع للمجلس الوطنى والتصديق علي رسالة عرفات الى كلينتون فرد عليه ابومازن «انس الموضوع، ليس جيدا ان نفعل ذلك فى اوج الازمة، ولماذا، هل فقط كى يثبت نيتانياهو أنه أكثر بطولة من شيمون بيريز، لاتطلبوا منا ذلك، لن نفعل ولانستطيع».

لعبة الضغط

ابومازن الذى اشتهر بليونته ونعومته ويقول عنه أهله انه «بطل التنازلات» لم يجد امام تلاعب الممثل الأمريكى سوى ان يكون صقرا، أى انه لم يجد اخيرا بدا من اظهار ماكان حريصا على اخفائه، خاطب روس بقوله «اسمع عليكم نشر اقتراحاتكم طبعا انا اتحدث عن الاقتراحات الاصلية وليس التعديلات التى تطرحها علينا الان»، اضاف ابومازن «الى هنا وكفى، انتم وليس نحن من اقتراح ١٣ في المائة ووافقنا فقط لأجل دفع المسيرة والان تريدون ان تفتحوا الاتفاق من جديد، هذا لم يرد في الحسبان».

لم يهتم الممثل الأمريكى الا بمواصلة لعبة الضغط وعصر الطرف الفلسطينى فقبل ذهابه الي لندن كان روس قد اطلع علي تقديرات المخابرات الإسرائيلية والأمريكية التى اعتبرت ان الطرف الفلسطيني يفتش سرا عن حل بأى ثمن فرد روس على كلام أبومازن بقوله «جدول اعمال اولبرايت ملئ الآن، لانستطيع الانشغال طوال الوقت بالشرق الأوسط».

لقد ضحكوا علينا «قالها مسئول فلسطيني كبير بعد انتهاء لقاء لندن، وهذا ماحدث بالفعل انما لم تكن تلك هى المرة الاولى، قبل عدة شهور رعى مدير فرع المخابرات الأمريكية بالقدس اتفاقا امنيا بين الإسرائيليين والفلسطينيين تم توقيعه بالأحرف الأولى، وبعد موافقة الطرف الفلسطيني، رفضه نيتانياهو وتبني الأمريكيون الذين طلبوا عقد هذا الاتفاق مطالب نيتانياهو بتعديله.

كذلك فالافكار الامريكية المزمعة عن اعادة الانتشار هى خلاصة المقترحات الإسرائيلية باعتراف الامريكيين انفسهم، وعندما وافق عليها الفلسطينيون رفضها الإسرائيليون وعاد الامريكيون لتكتيك ادخال تعديلات عليها. الأمريكيون حذرون هذه المرة لم يقدموا أفكارهم مكتوبة ورسمية بل شفوية لتفادى مأزق التوقيع على الاتفاق الأمنى من قبل حيث احرز عرفات مكسبا سياسيا باظهار رفضهم الكامن.

يبدو ان الهدف الامريكى - الإسرائيلى في كل مرة هو دفع عرفات للرفض واحراجه سياسيا، لكنه يفاجئهم بقدرته على القبول فتبدأ عملية تقديم شروط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

جديدة لالزامه بالرفض ووضعه أمام تنازلات جديدة او سد الافق امامه تماما.

منذ عدة أيام انتهت المهلة الزمنية الأخيرة التى طلبتها اولبرايت، لم يسمع احد من الادارة الامريكية شيئا. لم يعد هناك حديث عن موعد نهائى للحصول علي موافقة الحكومة الإسرائيلية أو اعلان الموقف الأمريكي رسميا. انما بدات تسريبات عن اوقات جديدة. قالوا اغلب الظن ان نيتانياهو ينتظر اخذ الكنيست اجازته الصيفية بداية من أول اغسطس القادم ولمدة ثلاثة أشهر حتى يعلن موافقته على تنفيذ المرحلة الثانية لاعادة الانتشار فى غياب البرلمان وبدون ازعاج من كتل ائتلافه التى قد تلجأ لسحب الثقة منه.

اصبح الموقف رهن موعد جديد، بينما جراب «الحاوى» الأمريكى ـ الاسرائيلي لم يفرغ بعد.. قال نيتانياهو انه يدرس فكرة اجراء استفتاء شعبى لتنفيذ اعادة الانتشار بينما تحاول الولايات المتحدة اتباع تكتيك بث الطمأنينة من جديد، فظهر بالمنطقة فجأة جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الذى اجتمع لثلاث ساعات مع عرفات فجر الجمعة الماضية وسبق ذلك اجتماع مماثل مع نيتانياهو.

قال جورج لعرفات انه واثق من ان اسرائيل على مقربة من الموافقة علي تنفيذ المرحلة الثانية انما مطلوب منع «العمليات الارهابية» وضبط الامن ووضع قواعد واضحة للافراج عن معتقلى المنظمات الدينية المعارضة، وعودة التنسيق الامنى الثلاثى الفلسطينى ـ الأمريكى ـ الإسرائيلى ومحاربة البنية التحتية لحماس.

أية بنية تحتية ـ تساءل عرفات ـ «فالشيخ ياسين يزور البلاد فى الخارج كزعيم والقواعد موجودة بالخارج فى دول عربية واوروبية وحتى داخل امريكا نفسها، صحيح ان كل ذلك يصب عندي فى صورة عملية، انما ذلك ليس جهدى وحدى ولا يعقل فهو جهد دولى واقليمى، لم يغفل عرفات ان يذكر للمسئول الأمريكى ايضا انه كلما اعتقلت السلطات الفلسطينية فردا من حماس او الجهاد، فالمعارضة الاولى لذلك تأتى من امريكا ومنظماتها.

العاب المماطلة والتهرب جارية بواسطة استخدام الساحة الإسرائيلية ايضا، فمنذ عدة شهور يجرى السيناريو التالى: اولبرايت تطلب كل اسبوع من عرفات مهلة جديدة ونيتانياهو يقول: وضع حكومتى الائتلافى يمنع، امنحونى مزيدا من الوقت واطلبى من عرفات مقابلة وزراء عندى لاقناعهم «اولبرايت تطلب من عرفات اجتماعات، عندما تنفذ الية الاجتماعات تسرب الادارة الامريكية انباء عن انها نصحت نيتانياهو بدخول حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل. وانهم ابلغوا هذه الرغبة لباراك انما باراك يشك فى جدية نيتانياهو ويقول عندما يصير الامر جديا فأنا مستعد.

نيتانياهو يتعلل بباراك والاخير مثله والاثنان معا يستحقان لقب «نيتانياهو المزدوج» ثم يجتمعان اخيرا، نيتانياهو يلمح لوزرائه ان البديل عن حكومته هو حزب العمل فيدفع وزراءه لمزيد من رفض السلام. بينما يخرج باراك لينادى بالانتخابات المبكرة، يذهب نيتانياهو للاجتماع مع الحاخامات يستعمل معهم لغة مبطنة يقول لهم العالم كله يضغط علي، أما رسالته الواضحة اليهم فهى اظهروا رفضكم حتى لا اقبل، يقوم نيتانياهو بارسال موردخاى فى جولات للدول العربية المحيطة، يقول «الموافقة علي الاتفاق قريبة» بينما يعمل نيتانياهو على احراق ورقة موردخاى مع الاطراف العربية، وداخل إسرائيل اخيرا قال نيتانياهو ان الموافقة قد تأتى بعد اشهر ولا موعد محددا

نيتانياهو لايريد ولن يفعل، امريكا لاتريد وتتحايل، عرفات يقول لمقربيه لن ابقى اسير الثلاثة فى المائة التى اخذناها من الارض، لن اضحي بالبقية.

هذا وقت الانفجار لن تكون مجرد انتفاضة كما كان ثمة بحر من دماء يود شق مجراه. يقول عامة الفلسطينيين هنا ان مباريات كأس العالم لاتمنع نشوب المعارك، وقد حدث هذا من قبل.





تهويد القدس ينسف السلام

بمزيد من الاستياء العربي والإسلامي وخيبة الأمل الدولية فى امكان استمرار عملية السلام، استقبل العالم قرار حكومة «نيتانياهو» بتوسيع حدود الاحتلال والهيمنة اليهودية على القدس العربية.

ففى خطوة عدوانية جديدة اقرت الحكومة الإسرائيلية خطة توسيع الحدود البلدية لمدينة القدس لتشمل المستوطنات المحيطة بالمدينة ومساحات كبيرة من الضفة الغربية. ولم تابه الحكومة الإسرائيلية للانتقاد الباحث وغير الجاد الذى صدر عن وزيرة الخارجية الأمريكية والذى لايعنى شيئا مادام لاينطوى على اى مساس بكل ماتحصل عليه اسرائيل من الولايات المتحدة فى جميع المجالات.

وكما هو واضح فإن اسرائيل التى تعمل على تهويد القدس لجعل مسالة اغتصابها لها امرا واقعا مدعوما بالمستوطنين، لاتتورع عن فعل اى شيء فى هذا الاتجاه

وقد تجاوزت الحكومة الإسرائيلية بقرارها غير المشروع الجديد كل حدود اللياقة فى التعامل مع الجهود الدولية الراهنة والرامية إلى إخراج عملية السلام من النفق المظلم الذى آلت اليه، وكشفت حكومة التطرف اليمينى فى إسرائيل القناع بقرارها غير القانونى عن سياسة جديدة سوف تنتهجها، وتقوم أساسا على تكريس الاحتلال للأراضى العربية ليس فقط بالقدس الشرقية، بل ايضا فى باقى الأراضى الفلسطينية المحتلة. والجولان السورية وجنوب لبنان، وهو مايؤدى إلى نسف عملية السلام برمتها على جميع المسارات العربية الإسرائيلية.

ربما تتوهم إسرائيل ان الامر سوف يستقر لها فى القدس بقرارها غير المشروع وسياساتها التوسعية غير القانونية، وتتوهم انها تفرض أمرا واقعا على الآخرين.

غير أن وضع مدينة القدس سوف يظل غير قانونى حتى ولو تم بناء مئات المستوطنات اليهودية على ارضها، كما ان الوضع النهائى لهذه المدينة المقدسة لن يتم حسمه إلا من خلال المفاوضات، وبالنتيجة التى يرضى عنها الطرف العربى والإسلامى بشكل عام والفلسطينى على وجه الخصوص.

وعندما تعلن الولايات المتحدة واوروبا وجميع دول العالم إدانتها للمخططات التوسعية الصهيونية فى القدس، فإن تلك المعارضة والادانة تمثل رسالة اضافية موجهة إلى حكومة التطرف فى إسرائيل لعلها تفهم المعنى والمغزى، حتى تتوقف عن المضى فى سياساتها الاستفزازية لأن الطرف الآخر بكل تاكيد لن يستمر مكتوف اليدين وربما يكون رد فعله اكثر تطرفا، ويكفى متابعة مايتردد الآن فى كل العواصم العربية والإسلامية بضرورة اتخاذ مواقف أكثر شدة بما يتناسب مع الوضع الخاص للقدس.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

مراجعات فى السلام و.. «خياره»!

شاعت المقادير ان يتعدد مفهوم كلمة «الخيار» فى الخطابين اللغوى والشعبى، حتى أصبحت تنصرف حينا الى المجال الاستراتيجى، الذى اصبح البعض يعتبر السلام «خيارا» وحيدا فيه، كما تنصرف الى وصف البدائل المطروحة فى الساحة السياسية، بحسبانها «خيارات» متاحة، اضافة الى كون «الخيار» منتجا زراعيا يمكن تعاطيه والانتفاع به فى استخدامات عدة يعرفها الجميع!

فى الآونة الأخيرة ثار جدل حول السلام «كخيار»، حيث طالعناه عقيدة استراتيجية عند البعض، وجمعية «ثقافية» عند البعض الآخر، واعلانا يعبر عن كيفية تعاطيه على الأرض فى مشهد ثالث، الأمر الذى يستدعى فى اذهاننا معانى «الخيار» المختلفة، ويفتح الشهية لمحاولة تحرير ومراجعة تجلياته، فعلا كانت ام رد فعل.

يشجعنى على تلك المحاولة أننى كنت قد كتبت من قبل مرة عن السلام «الخيار الوحيد»، ومرة اخرى عن السلام الذى رفعت رايته احدث جمعية «ثقافية» فى مصر ثم جاء اعلان السلام الأخير الذى تبناه نفر من المثقفين المصريين مع أضرابهم الإسرائيليين لكى يترجم ويبلور الرؤى التى يدعو إليها الأولون، وما كتبته عقب عليه اهل الخيار الاستراتيجى واهل الجمعية، بكلام يستحق بعضه ردا، ويستحق البعض الآخر غضا، لا لشئ إلا لأن ذلك البعض الأخير اتسم بالابتذال، الأمر الذى ليس لى فيه باع، فضلا عن انه من ذلك القبيل الذى تعلمنا من ادب القرآن أن نعرض عنه، ونقول لأصحابه «سلاما»!

لقد انتقدت ذلك الإلحاح المستمر على مقولة إن السلام خيارنا الاستراتيجى الوحيد، الأمر الذى يعطى لأول وهلة انطباعا باننا تنازلنا طواعية عن الخيارات الأخرى لتحصيل الحقوق، وان كل مهمتنا صارت محصورة فى ادارة الخد الأيسر اذا ما تلقينا صفعة على الخد الأيمن. وكان ذلك الكلام الذى عرضته بمثابة استطراد فى حديث بدا صدى للتفجيرات النووية الهندية والباكستانية وتأثيراتها على التوازنات الاستراتيجية فى القارة الآسيوية. وقد تطرقت فى الحديث الى الرد الباكستانى الذى كان ضروريا، منذ قامت الهند بتفجيرها النووى الأول فى سنة ١٩٧٤. وذهبت الى ان اسرائيل تصول وتجول وتعربد فى العالم العربى مرتكزة على تفوقها النووى، وان العرب لن يستطيعوا ان يحصلوا على حقوقهم العادلة الا اذا طوروا من قدراتهم العسكرية والعلمية على نحو يكسر احتكار اسرائيل لصدارة القوة، ويعيد التوازن الاستراتيجى الى المنطقة.

قرأت فى وقت لاحق حوارا أيد ما ذهبت اليه، اجرى مع رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق شمعون بيريز الذى كان وراء بناء المفاعل النووى الاسرائيلى فى ديمونا، قال فيه: لقد حذرنا فى السابق من انه لا يجوز التصرف على اساس ان العرب والمسلمين يمكن ان يبقوا الى الأبد محرومين من السلاح النووى، لذلك فمن الضرورى بمكان ان يتم التوصل لاتفاقات سلام مع الدول العربية قبل ان نحصل على هذا السلاح».

اى ان الرجل يقول صراحة: ينبغى على اسرائيل ان تتوصل الى اتفاقات سلام مع العرب وهم فى حالة الضعف وهى فى مركز قوة الآن، لكى تحصل منهم أو تفرض عليهم ما تريد، قبل ان يتفوقوا ويصبح بمقدورهم تحدى إسرائيل وعدم الانصياع لما تريد.

كلامى الذى قلته فى المقال نشر يوم ٦/٩ تحت عنوان: «شحنة غيظ» استقبله نفر من الناس بغضب وهياج حتى فقد بعضهم اعصابه واتزانه المفترض، وناقشه آخرون بعقل، حيث صوبوا فيه الانطباع الذى ذهبت اليه. ولا اجد فيما قاله الأولون ما يستحق التعليق لما سبق ان ذكرته من اسباب.

من التعقيبات التى اتسمت بالرقى والاحترام ماكتبه الدكتور اسامة الغزالى حرب فى ٦/١٧ تحت عنوان: معنى ان السلام خيارنا الاستراتيجى، وقال فيه ان ما ذهبت اليه فى استنتاجى ليس صحيحا. (وصفه الكاتب بانه تصوير كاريكاتورى - لا بأس) ولكن المعنى المقصود كما عبر عنه هو: اننا نحن العرب والمصريين جادون فى اختيار السلام، واننا عندما نسعى الى ذلك السلام فإننا نرنو لأن يكون ذلك السلام دائما وليس مؤقتا واستراتيجية بعيدة المدى، وليس مجرد تكتيك او مناورة او خدعة، الى ان قال: ان التزامنا بالسلام لابد ان يتم من منطلق القوة وليس الضعف. فالضعيف لا يحصل على السلام، ولكن اقصى ما يمكن الحصول عليه هو الاستسلام والخضوع.. فالذى لا يستطيع الحرب لا يمكن ان يحصل على السلام.

فى النهاية خلص الدكتور «حرب» (استخدام اسم العائلة ليس مقصودا) الى ان التخلى عن الصراع المسلح والانتقال للسلام كخيار استراتيجى لا يعنى اطلاقا انتهاء الصراع، وانما يعنى انتقاله الى اشكال اخرى اقتصادية وعلمية وتكنولوجية (المفترض ان ذلك الانتقال يتم بعد تحصيل الحقوق المغتصبة).

هذا الكلام يبدو مقنعا الى حد كبير لكنه يثير مسألة اساسية هى انه اذا كان المقصود بخيار السلام الاستراتيجى اننا جادون فى السلام، وان هذا الالتزام لا يلغى الخيارات الأخرى، التى ينبغى ان نستعد لها، فلماذا لا يستخدم دعاة ذلك «الخيار» مفردات واضحة فى التعبير عن موقفهم ويقولون انهم جادون وكفى، بدلا من تداول مصطلح الخيار الاستراتيجى الذى يثير البلبلة ويدعو للالتباس؟

لماذا لا نبدأ بالسلام العربى

اذا ما قلبنا هذه الصفحة وطالعنا ما كتبه السفير صلاح بسيونى ردا على كتبته انا وغيرى (السفيران ابراهيم يسرى وأمين يسرى)، فى نقد خطاب ومشروع جمعية القاهرة والسلام، فسنجد انه يخلط بين الفكاهة والتغليط يدخل فى نطاق الفكاهة ادعاؤه أن الاعتراض على «خيار» الجمعية المذكورة هو دعوة لإعلان الحرب على اسرائيل والقوى العالمية الكبرى وفى مقدمتها الولايات المتحدة. وذلك معناه ان نحرم المواطن المصرى من الخدمات نحمله مزيدا من الضرائب، ونعيد البلاد الى ازمة الفقر والنكد التى ولت»!

اما التغليط فيتمثل فى ادعاء رئيس الجمعية ان متغيرات المجتمع الاسرائيلى تمضى فى اتجاه يخدم السلام، وهذا ليس صحيحا على الإطلاق، لأن ابرز تلك المتغيرات تدفع بالمجتمع الى التشدد والتصلب فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٨

فهمـى هويـدى

مواجهة العرب، ومن ثم تدعو الى عدم الانسحاب من الاراضى الفلسطينية المحتلة او الجولان.

من قبيل التغليط ايضا ذلك الايحاء بأن ما يسمى بقوى السلام الاسرائيلى تعد عنصرا مؤثرا فى الساحة السياسية الاسرائيلية او انها متضامنه مع الشعب الفلسطينى. وهو يتناسى فى ذلك ان حركة السلام التى بدأت فى العشرينيات بجماعة «بريت شالوم» (معناها حلف السلام)، وحتى هذه اللحظة ظلت حركة هامشية، فاقدة الفاعلية والتأثير، وليس صحيحا انها مع الفلسطينيين، كما سترى بعد قليل، وانما هى جزء من المشروع الصهيونى تدافع عن ثوابته فى ادعاء ملكية الارض وتسويغ الاغتصاب والاستيطان، وحتى الآن فانها فشلت فى ان تستقطب فى عضويتها عرب اسرائيل الذين يشكلون ٢٠٪ من سكانها، كما ان اولئك العرب فقدوا الثقة فيها ولم يراهنوا عليها (هناك من يرى انها ترفض عضوية العرب، وهذا أسوأ)، الامر الذى يضعنا امام مفارقة تعيدنا الى صفحة الفكاهة: ففى حين لم يعول عرب اسرائيل على حركات السلام تلك ولم يجدوا فى مشروعها ما يشجعهم على التحالف معها لممارسة اية ضغوط على المخطط السياسى الاسرائيلى، وهم اولى الناس بذلك لان لهم وللقضية الفلسطينية مصلحة مباشرة فى مثل هذا الضغط فإننا نجد نفرا من المثقفين المصريين والعرب يسعون للتحالف مع تلك المجموعات المهمشة، حيث رأوا فيهم وتوسموا ما لم يره عرب اسرائيل ذاتها!

ان السؤال الذى يحير الباحث وهو يتأمل خطاب رئيس جمعية القاهرة للسلام هو: اذا كان هو وصحبه من عشاق السلام ومريديه، فلماذا لم يفكروا فى السعى لإرساء دعائم السلام بين فئات المجتمع المصرى، كما فعلت مثلا منظمة «كل الجيل يريد السلام» الإسرائيلية، التى تأسست فى عام ١٩٩٦ بعد مصرع رئيس الوزراء إسحاق رابين، وابنه يوفال احد ابرز مؤسسيها، وهى الجمعية التى اعلنت انها تعمل من اجل احداث تغيير اجتماعى نحو السلام بين الاسرائيليين، ومن خلال بناء جسور للتواصل والتفاعل بين قياداتهم وجماعاتهم، ولماذا لم يفكروا فى اقامة سلام بين الدول العربية والتحالف مع اقرانهم فى مختلف العواصم العربية للضغط على الحكومات، كى تحل مشاكلها المعلقة مع بعضها البعض، ولمد الجسور المقطوعة ورأب الصدوع والجراح بين بعض الشعوب فضلا عن الأنظمة؟

لماذا لا يعطى دعاة السلام هؤلاء الأولوية فى رسالتهم للسلام مع الذات المصرية، ومع الاشقاء العرب؟ ولماذا يقفون فوق مشاعرنا وعواصمنا وخرائطنا، ولا يتجهون بأبصارهم الا صوب اسرائيل اولا؟ بكلام آخر: لماذا يقدم السلام مع اسرائيل على السلام مع العرب، وهل يكون ذلك التقديم غطاء لنوع من «التطبيع» مما يتعذر الولوج اليه صراحة؟! واذا كان الامر كذلك، فلماذا يكونون اكثر شجاعة وصراحة ويسمونها جمعية القاهرة للتطبيع؟!

مع السلام.. والصهيونية اولا

وقفتنا الثالثة مع الإعلان الذى صدر قبل أيام مشتركا بين المجموعة المصرية التى أطلقت على نفسها اسم حركة السلام، وبين ممثلى حركة «السلام الآن» الاسرائيليين. وقبل أن أسجل ما لدى من ملاحظات على البيان، استأذن فى تسجيل هامش مختصر حول الحركة الإسرائيلية المذكورة.

ذلك ان حركة «السلام الآن» ظهرت الى الوجود بعد عام ٧٧، حين اهتز الرأى العام الإسرائيلى نتيجة وقوع حدثين مهمين هما: وصول «الليكود» الى الحكم بقيادة مناحم بيجين، وزيارة الرئيس السادات للقدس، وهذا الحدث الاخير دفع ٣٥٠ من ضباط الاحتياط بالجيش الى توجيه رسالة الى بيجين فى عام ٧٨ دعت الى التمسك بالسلام، والامتناع عن اتخاذ خطوات جديدة يمكن ان تصبح مصدر هدم للاجيال الإسرائيلية القادمة. لم يكن هؤلاء معنيين بالقضية الفلسطينية ولا بنبذ العنف، وإنما كانوا ولا يزالون على ولاء تام للمشروع الصهيونى، ومن رأيهم ان الدولة الإسرائيلية قامت وبسطت سلطاتها على «أرض اسرائيل»، وما حققته حتى «الآن» فيه الكفاية. ومن ثم فمن المهم - فى رأيهم - استثمار مبادرة الرئيس السادات لطى صفحة الحرب، والدخول فى طور السلام، وبهذا المفهوم رفض بعض العسكريين الالتحاق بوحداتهم حين غزت أسرائيل لبنان فى عام ١٩٨٢، وشكلوا مؤسسة لهم حملت اسم «هناك حد» للاغتصاب!

حركة السلام الآن قامت على أكتاف اليهود الاشكيناز (الغربيين) وترفض عضوية العرب الإسرائيليين، وفى خطاب مفتوح قال احد ابرز الاعضاء الناشطين فى الحركة (ياكوف تالون) ان «حقوق العرب مسألة لا تخصنى، وليست لدى معلومات او اهتمام عميق بشأنهم، ولكن اهتمامى يتركز فقط فى إسرائيل وأمنها». - وهو حين يعارض ضم الأراضى فإنه ينطلق فى ذلك من ان هذا المسلك «لن يجلب لنا الأمن، وسوف يستنفد قوانا فى الدفاع عن انفسنا فى مواجهة عداء جيراننا» - ناشط بارز آخر بالحركة هو الكاتب عاموز اوز كتب يقول: ان حركة السلام الآن ليست مؤيدة للفلسطينيين، وانما هى تضم مجموعة من الاشخاص الذين يؤمنون بأن الحل الوحيد لنزاع اسرائيل مع الشعب الفلسطينى يكمن فى الفصل بينهما بهدوء وعدالة وروية.

يلفت النظر فى هذا السياق ما كتبته السيدة هيلينا كوبان الباحثة البريطانية المتخصصة فى شئون الشرق الأوسط، عن الجنرال السابق موردخاى بار اون، الذى كان على رأس وفد حركة السلام الآن التى زارت القاهرة أخيرا ووقعت على الإعلان الذى نحن بصدده. ومقالها هذا أشرت اليه من قبل، ونشرته صحيفة الحياة اللندنية فى ٩٧/٢/٦، وكان مخصصا اصلا للحديث عن كتاب للجنرال اون عن تاريخ حركة السلام الاسرائيلية. لفتت السيدة كوبان النظر الى ان الجنرال المذكور انضم الى حركة السلام فى عام ٧٨، بعد خدمة طويلة فى قلب المؤسسة الاسرائيلية، حيث كان مديرا لمكتب موشى ديان القائد الإسرائيلى ووزير الدفاع الأسبق، ورئيسا للدائرة التربوية فى الجيش، ورئيسا لقسم الشباب فى المنظمة اليهودية العالمية، حتى صار عضوا بالكنيست فى الثمانينيات، واشارت فى ختام استعراض رحلته الى كون الرجل قادما من عمق المؤسسة الصهيونية، وان انضمامه لحركة السلام لم يؤثر على فرصه المهنية ومستقبله السياسى.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهى تتحدث عن الجنرال موردخاى قالت انه عاجز عن التعامل مع النتائج المترتبة على انتمائه الى مجتمع استيطانى، اقيم فوق أرض اغتصبت بالقوة من سكانها السابقين، اضافت انه وامثاله من النخبة الاسرائيلية المنحازة الى السلام، لم تبلغ بهم الشجاعة ما بلغه بعض المثقفين البيض الذين عارضوا الحكم العنصرى في جنوب افريقيا، حين راعتهم فظاعة التجربة العنصرية، وانحازوا الى الموقف الاخلاقى والمبدئى، الذى دفعهم الى الجهر بنقد التجربة، حتى تمنى بعضهم التخلص من بياض بشرتهم، للتخلص من الشعور بالقذارة والذنب!

الأوطان لا تعوض

تفيدنا هذه الخلفية فى قراءة الإعلان المشترك الذى لنا عليه ملاحظات عدة فى مقدمتها ما يلى:

● انه يوجه كل نقده لسياسة رئيس الوزراء الحالى بنيامين نيتانياهو، بينما يمتدح رئيس الوزراء السابق اسحاق رابين وخلفه شمعون بيريز. وإذ يبدو الإعلان وكأنه نوع من تسويق حزب العمل والانتصار له فى مواجهة الليكود، فالاهم من ذلك انه لا يوجه اى نقد للسياسة الاسرائيلية القائمة على التوسع والاستيطان، التى كان حزب العمل رائدا فيها.

● اشارة الإعلان الى حق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم اصبحت من قبيل تحصيل الحاصل، لكن الإضافة الباعثة على القلق تتمثل فى نص الإعلان على أن تكون حدود ما قبل ٥ يونيو ٦٧ هى الأساس فى تقرير الحدود الدائمة بين الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية، ثم اضافة فقرة تقول: وسياخذ الجانبان كلاهما فى الاعتبار الحقائق التى جرت على ارض الواقع بحيث يتم إجراء تعديلات متبادلة... بغية تلبية احتياجات الشعبين، ولأن الحقائق التى جرت على الأرض أقامها الإسرائيليون، وتحتل مساحة تعادل ٤٠٪ من الضفة الغربية، فمعنى «التعديلات المتبادلة» ان الفلسطينيين هم الذين سيعطون والإسرائيليون سياخذون!

● الفقرة الخاصة بالقدس ملتبسة وملغومة. فهى تقرر انها ستكون موحدة بصورة دائمة، دون اشارة الى الدولة صاحبة السيادة عليها، الأمر الذى يعطى انطباعا بان الوضع الراهن والسيادة الاسرائيلية سوف يستمران. ثم تشير الى امكانية ان يعيش مواطنون من الدولتين فى المدينة بحيث يتم وضع الإطر «البلدية» لتمكن كل طائفة من ادارة شئونها الداخلية (لاحظ ان الحديث منصب على مجرد شئون بلدية لترتيب الأنشطة الداخلية، وهى مسألة منفصلة عن مسألة السيادة المحسومة سلفا). وداخل المنطقة البلدية ستكون هناك عاصمتان للدولتين، إحداهما فى المنطقة اليهودية والأخرى فى المنطقة العربية.

لتفسير هذه «الفزورة» ينبغى الا ننسى ان مشروع حزب العمل الاصلى كان يقضى بضم ثلاث قرى مجاورة للقدس الى المدينة (هى العيزرية وابو ديس وسلوان)، على ان تدخل فى حدود المنطقة البلدية الخاصة بها، ويطلق على هذه القرى الثلاث اسم القدس، وتكون عاصمة للدولة الفلسطينية، على ان تبقى القدس الحقيقية عاصمة لاسرائيل وتسمى «اورشليم». وازاء الغموض الذى شاب النص فى هذه النقطة، فإن صيغة حزب العمل الذى امتدح البيان زعماءه، تبدو أقرب الى المقصود فيها.

يذكر فى هذا الصدد ان لمجلس الأمن والأمم المتحدة قرارات عدة فى شأن القدس، أشهرها القرار رقم ٢٥٢ الذى يدعو الى الانسحاب الكامل لإسرائيل من القدس الشرقية ويقرر بطلان أى تغيير جغرافى تجريه سلطة الاحتلال على الأرض، وهو ما يدعونا الى التساؤل عن السبب او الحكمة فى ان يقبل بعض المثقفين المصريين بحل للمسألة، ادنى بكثير مما قررته المنظمة الدولية!

● فى مسألة اللاجئين الغاء يصدمنا لحق فلسطينى ٤٨ فى العودة، وهؤلاء عددهم الآن اربعة ملايين ونصف مليون، وقد نص الإعلان على ان للدولة الفلسطينية الحق فى استيعاب اللاجئين داخل حدودها وفق الاعتبارات التى تراها (فى المناقشات السابقة على البيان ذكر ان الدولة المفترضة يمكن ان تستوعب مليونا أو أكثر قليلا، واذا تحقق ذلك فمعناه انه سيحكم على اكثر من ثلاثة ملايين فلسطينى بالنفى الابدى).

فى الإعلان ايضا ان اللاجئين الآخرين سيتم تعويضهم بدعم دولى، اى ان اسرائيل طردتهم ونهبت املاكهم، ثم العالم هو الذى يطالب بتعويضهم.

وهذا الذى نص عليه الإعلان بدوره اقل بكثير من قرارات الأمم المتحدة، وفى مقدمتها القرار ١٩٤ الذى ينص على حق لاجئى ٤٨ فى العودة والتعويض عما اصابهم من خسائر، وليس العودة أو التعويض.

غير أن اغرب ما فى النص ان الإعلان بعد ان وضع تلك المواصفات المجحفة، نص على انه بعد الوصول الى اتفاق فى المسألة، فإن الطرفين يتنازلان بصورة غير مشروطة عن اى ادعاءات لاحقة حول اللاجئين أو الملكية.

وبهذا ارسى الإعلان - لأول مرة فى تاريخ الوثائق السياسية - مبدأ حرمان أصحاب الأرض المغتصبة من العودة اليها، والتعويض عن الوطن!

ليس ذلك وحده العبثى فى المشهد، ولكن العبث يتكرر ويزداد نطاقه اتساعا اذا انتبهنا إلى هذا التفريط المذهل فى التعامل مع مختلف عناصر القضية الفلسطينية تم بموجب مشاورات فى غرف مغلقة بين مجموعتين من الإسرائيليين والمصريين، يمثلون انفسهم بالكاد، ولم يكن الفلسطينيون طرفا فيه.

ترى اى انواع «الخيار» هذا؟!



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ٦ / ١٩٩٨

بعد ان باعوا لنا « المبادرة »..

من ينقذ القدس من جنرالات السلام ((؟!))

صدقوني.. القصة اصبحت مملة اكثر من اللازم.. والحكاية اصبحت اقرب الى ملهاة من زمن الاساطير الاغريقية حين ينتظر العامة والخاصة ما تجيد به الهة الحرب والسلام والذين يحاصرون خطواتهم باوهام الفرج القريب حتى تسقط عليهم لعنات قوى خفية عظمى تسلب الارادة والحقوق!! صدقوني.. الرواية اصبحت ممسوخة ومشوهة من كثرة تكرار سطورها التى لم تتغير - واتصور لن تتغير وإلى اجل غير مسمى - وستظل تواجهنا بحقائق اوضاعنا وملامحنا التى تثير الشفقة قبل اى شىء آخر؟ ولا اعتقد ان هناك امة - غيرنا - كتب عليها «قدرا مقدورا» ان تضحك على نفسها قبل ان يضحك عليها الآخرون وذلك بتبرير وتفسير اى شىء وكل شىء وفى محاولة غريبة وشاذة للحفاظ على محور الاتصالات مع الذين يملكون ٩٩٪ من اوراق الحل !! وحتى لا نتورط فى عملية تفرض علينا حتمية الحركة ولسبب بسيط وهو فقدان القدرة اساسا على تجسيد الحركة دون ان نتحسس مواقع القبول والرضا لدى الولايات المتحدة ولو بالاشارة . ويجب الا نخجل من هذه الحقيقة المرة!!؟



بقلم

فتحى خطاب

لا بديل عن الاعتراف بحقيقة اوضاعنا وقدراتنا والعجز حتى عن مجرد عقد قمة عربية شاملة هذا وقتها وهذه هى الاجواء التى تفرض عقدها للبحث عن مخرج من مأزق العجز اولا هذا العجز الذى يعطى لاسرائيل حرية الحركة المطلقة من البحر الى النهر وربما ما وراء النهر ايضا.. ونحن فى المقابل لا نزال نحاول ان نأخذ بالدبلوماسية رهن تجاوب ومساندة دبلوماسية الآخرين ممن نثق فى جهودهم ووساطاتهم!!

واعود إلى بعض سطور الملهاة او القصة المملة :

أولا: دفعت الينا الولايات المتحدة ببيانات تحركها الجاد والحاسم من خلال ما اطلق عليه - مجازا - بالمبادرة وهذه المبادرة لم يعلن عنها رسميا حتى الآن. وهذه المبادرة لم يعلن عن بنودها وشروطها وتفصيلاتها حتى الآن . ورغم كل هذا الغموض الذى يحيط بهذا الوهم فقد أعلن الجانب الفلسطينى عن موافقته - عن ماذا .. لا ادرى ربما ثقة مفرطة فى النيات الامريكية وربما - كما قيل - انه قد تم تسريب بعض تفصيلات المبادرة ثم اضفنا - وعلى مسئوليتنا - بأن الولايات المتحدة الامريكية التى باعت لنا المبادرة قد حددت مهلة وتوقيتا لن تتنازل عنه باعلان المبادرة واعلان موقف اسرائيل تجاهها ثم وفى حالة الرفض الاسرائيلى فان واشنطن ستعلن امام العالم من يتحمل مسئولية فشل عملية السلام .. وقلنا ايضا ان الولايات المتحدة لن تقبل من اسرائيل تجاوز الحدود ومواجهة الجهود الامريكية لانه ليس اصعب على القوة الاعظم من اهتزاز مهابتها او الاحساس بضياع الهيبة. ومرة ثالثة قلنا - كذلك - ان التفاؤل قائم وهناك مؤشرات ايجابية ويعلم امريكا لان القوة الأعظم لا تحب ان تفاجأ بشىء، وهى فخورة بقدرتها على الاستشعار عن بعد !! وكل ما قيل يدخل فى نطاق اوهام التصورات العربية فقد اكدت وزيرة الخارجية الامريكية - مادلين اولبرايت - منذ ايام وخلال مؤتمر صحفى مشترك مع الملك حسين بأنه لا يوجد موعد نهائى لاقناع اسرائيل بقبول مجموعة افكار امريكية قبلها الجانب الفلسطينى!! اذن لا موعد ولا مبادرة سيعلن عنها قريبا وانما هى مجموعة أفكار وما اكثر ما استهلكنا من مقترحات وأفكار؟! ويبدو ان المشكلة فى هذا العام الذى يحمل رقم ١٩٩٨ فلم يكن مواتيا لعملية السلام حتى الآن .. وحسب تعبير اولبرايت وهذا معناه بالتعبير الدارج المصرى ان عام ٩٨ «وشه مش حلو على عملية السلام»!!؟ هل هناك استخفاف اكثر من هذا؟!

ثانيا: وداخل سطور هذه الحكاية المشوهة، الممسوخة.. دارت دفة الاتصالات والمباحثات مع وجوه جديدة.. مع جنرالات السلام.. اسحاق موردخاى وزير الدفاع الاسرائيلى فى حكومة الليكود.. وايهودا باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلى المعارض.. اما كيف بدأت حلقات الاتصال ولماذا وما هو دور كل منهما وما هى التوقعات المحتملة نتيجة تحركات موردخاى - باراك؟ وهل هى نظرة جديدة على الناحية الاخرى داخل اسرائيل؟! عموما.. تلك قصة اخرى وليست أظن المجال مناسبا لها هنا للحديث عنها بالتفصيل ولكن يمكن الاشارة فقط الى لمحات من ماضى اصحاب الايادى الملطخة بالدماء العربية سواء كان موردخاى وانشطته المعروفة داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الحاكمة او باراك صاحب سجل الاغتيالات الشهيرة لقادة منظمة التحرير الفلسطينية ودوره فى مواجهة الانتفاضة الفلسطينية.. وكل منهما لم يكن مجبرا على اهدار الدم العربى او البطش والفتك بالفلسطينيين، او المواجهة الدموية فى الحروب العربية الاسرائيلية، لم يكن أى منهما منقادا بأداء وظيفة عامة ولكنه مبدأ وعقيدة والرغبة فى تحقيق حلم اسرائيل والاحتفاظ بالنقاء اليهودى لدولة اسرائيل.. وربما كان اكثر ما يدل على جموح تصوراتنا العربية بان باراك وموردخاى قد تحولا من جنرالات حرب الى جنرالات سلام - وسبحان مغير الاحوال ومقلب القلوب - إننا ادخلنا فى معادلات الرهان العربى، رهان جديد على هذا الدور الجديد حتى بدأنا نخلق ونصدق روايات عن خلافات وتشابك وصراع بين نتنياهو الشرير وموردخاى الطيب . وان باراك زعيم حزب العمل اصبح يحظى بقبول جماهيرى اسرائيلى كبير!!! واعتقد ان المشكلة المستعصية اننا نحكم على أدوار وحركة الآخرين بمفهومنا وبرؤيتنا لما يدور ويحدث داخل الساحة السياسية العربية وان صراع الكراسى هو صراع مصالح ونفوذ ولذلك فان له تأثير على مجرى الاحداث.. وقد فاتنا ان التصور الاسرائيلى للسلام لا يخضع لأدوار أو مواقف فردية ولا يرتهن برؤية زعامة او حزب ولكنه تصور عام قائم على ثوابت اقوى من المحرمات المقدسات، والتى لا يجرؤ أحد على الاخلال بميزان اركانها. الأمن الاسرائيلى . والتوسع الاسرائيلى!! ولكن كل ما يحدث هو مجرد طرح للآراء مسموح به مجرد تعبير عن وجهات نظر فى مشاكل وقضايا تعقيدات قضية السلام.. وهكذا حتى يضيع الوقت فى قضايا شكلية ولكنه الشكل الذى يمس الجوهر مباشرة!!

ثالثا: وداخل هذه القصة «المأساة» نجد البطل - ويقوم بدوره فى هذه المرحلة نتنياهو - مستمرا فى تنفيذ المخططات الاسرائيلية بأمانة مطلقة وبكفاءة ووقاحة يحسد عليهما فالأمة العربية تشغلها هموم الاتصالات ومناشدة المجتمع الدولى للضغط على اسرائيل.. ونتنياهو يجرى اتصالات مع دول العالم لاقناعها برفض مبادرة المجموعة العربية فى الأمم المتحدة لرفع التمثيل الفلسطينى فيها الى مكانة شبه دولة ويهدد بنسف عملية السلام لو تحقق هذا وكأن عملية السلام لا تزال قائمة - وعلى هامش الادوار والتحركات الفرعية المتواصلة داخل الملهاة نجد البطل يواصل تحركاته وازدراء القانون والمجتمع الدولى بتعزيز ممارسات الاستيطان والتوسع واحكام القبضة على القدس المحتلة وأمامه حقيقتان هما: ان اسرائيل لا تلتزم الا بقانون الاغتصاب والتوسع الاسرائيلى.. والثانية ان من يملك القدس يملك فلسطين.

واسرائيل - الحكومة والمعارضة والشعب - تؤكد وحدة القدس كمدينة يهودية وكعاصمة لاسرائيل حتى يصبح للكيان الصهيونى تاريخ يمتد لأكثر من الفى عام.. وجنرالات الحرب والسلام معا يؤمنون بأنه من غير القدس ستكون اسرائيل بلا تاريخ ولا تراث.. وتوفر القدس لليهود ما يحتاجونه من ارتباط الجغرافية بالتاريخ.. وفى غمرة انشغالنا بالمبادرة الامريكية، وباتصالات ومشاورات ممتدة من أجل بحث امكانية عقد قمة عربية ويفتح قنوات الحوار والمباحثات مع جنرالات السلام. فى غمرة هذه الاحداث بدأ نتنياهو الاعلان عن تنفيذ خطة اسرائيلية هدفها السيطرة التامة على القدس.. وكل هذا وفصول القصة الملهاة تتداعى بالتواصل!! وعلى رأى الشاعر الكبير الراحل نزار قبانى :

كم حلمنا بسلام أخضر
وهلال ابيض
وببحر أزرق،



ومدرع مرسلة
ووجدنا فجأة انفسنا
فى مزبلة!!

اريتريا.. البحث عن شىء ما !!؟

اريتريا.. الدولة «القمع» الصغيرة الفقيرة، ترتكز قاعدتها على حدود السودان الجنوبية الشرقية مع ضلع يمتد على ساحل البحر الأحمر بطول ١٠٨٠ كم والضلع الاخر يتدرج ويرسم الحدود المشتركة المتنازع عليها مع اثيوبيا.. واريتريا . تثير علامات التعجب بقدر ما تثير من علامات الاستفهام فى نفس الوقت!؟ حصلت على استقلالها منذ خمس سنوات تقريبا وخلال هذه السنوات الخمس دخلت فى نزاعات ومناوشات حدودية وبمعدل كل سنة وثلث تقريبا ازمة مع أحد جيرانها وبلا استثناء - غالبا - بدأتها باحتلال جزر حنيش الكبرى والصغرى اليمنية العربية ثم دخلت فى مناوشات حدودية على نقطة الالتقاء مع جيبوتى ثم حشرت نفسها فى دوامة قضايا جنوب السودان والمعارضة السودانية وهى قضايا معقدة وأكبر من امكانيات اريتريا كثيرا وأخيرا حرب الحدود مع اثيوبيا وهى بذلك تكون قد سجلت سابقة تاريخية تستحق المتابعة والرصد للبحث عن اجابة للتساؤل الكبير: لماذا وكيف؟!

وبدون الدخول فى تفاصيل لا لزوم لها فى هذا الحديث فمن الطبيعى ان تتركز اهتمامات أى دولة حصلت على استقلالها -- باتجاه اعادة ترتيب البيت من الداخل اولا ثم اعادة هيكلة مواردها وامكانياتها الذاتية ومن المتفق عليه فى حالة اريتريا هو ضرورة صهر التركيبة السكانية للقوميات التسع فى كيان واحد، ثم هناك بلورة الهوية السياسية والاقليمية لتدعيم وترسيخ مواقفها واتجاهاتها ولحماية امنها القومى وعلى سبيل المثال فقد بدأت مصر تعلن عن حقائق انتمائها العربى واحياء حركة القومية العربية بعد استقلالها الفعلى بقيام ثورة يوليو وخلال عام بعد التوقيع على اتفاقية الجلاء شاركت مصر فى خلق مجموعة عدم الانحياز -- ١٩٥٥ - فى ظل هيمنة المعسكرين المتصارعين واصبحت الدوائر الثلاث . العربية والاسلامية والافريقية ترسم اتجاهات السياسة المصرية.

أما اريتريا والتى يبلغ عدد سكانها ٣,٦ مليون نسمة ويدين معظم سكانها بالاسلام واللغة العربية هى السائدة الى جانب لغة التجرينية وتطل على بحيرة عربية - البحر الاحمر - وتقع بين دولتين عربيتين -جيبوتى والسودان- فقد امتنعت عن اعلان هويتها العربية وتبرأ اسياسى افورقى من الدائرة العربية رغم ان احدا لم يطالب من هذه الدولة اعلان انتماء او طلب الانضمام لجامعتنا العربية خاصة وان الحكاية.. مش ناقصة بالتعبير الشعبى وتكفينا همومنا ويكفينا ما حدث من تسرع وموافقة مجاملة بانضمام جزر القمر -- شمال غرب مدغشقر فى المحيط الهندى - للجامعة العربية وان كان يحسب لجزر القمر تمسكها بعروبتها واسلامها مقابل مبادرة افورقى بابراء الذمة والتصريح مبكرا بعدم وجود نيات للانتساب للجسد العربى!!

وبعيدا عن الاسباب الحقيقية لاشتعال التوتر بين اريتريا واثيوبيا او الحقوق المكتسبة او التاريخية من ترسيم الحدود حول مثلث غاس التساؤل الحائر يدور حول امكانات دولة يصل الناتج الاجمالى المحلى لها ١٥٠ مليون دولار سنويا فقط مع ١٤ طائرة من مخلفات استخدامات الدول الكبرى وتقريبا ٢٠ سفينة وزورقا متواضعا وان كانت قواتها البرية وتسليحها البسيط افضل حالا ورغم هذه الصورة فان اريتريا تمثل القاسم المشترك فى متاهات حروب القرن الافريقى؟!

عموما . اذا كانت المصالح الدولية هى التى تحرك السياسة وتحرك الدول التابعة وتدير النزاعات فان الموقع هو الذى يتحكم فى الموقف. وموقع اريتريا يحتل شريطا استراتيجيا مهما ويشرف على منافذ ومواقع وحدود اكثر اهمية اما الموقف - ونقصد تحركات واتجاهات حكومة اريتريا -- وبصرف النظر عن اى تحديد فقد كان واضحا ان هناك رهانا على قوة بعينها وان هناك خلطا بين المصالح والضرورات الاستراتيجية واذا كان اسياسى افورقى ينفى وجود تعاون أو علاقات خاصة مع اسرائيل فان التصريحات لا تلغى وقائع الوجود الاسرائيلى واستراتيجية التحرك الاسرائيلى الامريكى فى القرن الافريقى كما ان الوجود الاسرائيلى فى مياه البحر الاحمر وفى جزيرة دهلك بالتحديد وداخل اثيوبيا أيضا كان فى علم اليقين منذ سنوات وان فاتنا فى أوانه رصد مقدماته وتعقب مداخله -- ولكن ما حدث بعد استقلال اريتريا يشير الى حقيقة مؤسفة وهى تنافس الدولتين -- اثيوبيا واريتريا -- حول استقطاب التعاون مع اسرائيل وتسويق اهمية الموقع داخل دائرة المصالح.. وعلى هذا الاساس يتحرك الزمن باحداثه داخل هذه المنطقة.. وعلى هذا الأساس نفهم مقولة «اوسكار وايلد» بأن الشخصيات وليست المبادئ، هى التى تحرك الزمن (!!؟)

بصمات

● بعيدا عن ... الصهيونى. يبدو أن البيت الابيض مسكون بعفريت من جن اليهود له القدرة تماما على قلب الحقائق وتشويهها وتزوير مستندات التاريخ والسيطرة على رؤية وحركة التفكير لدى رؤساء الدولة العظمى وكبار مساعديهم . مثلا .. فى نهاية عام ١٩٤٤ وعلى مياه بحيرة التمساح قال الرئيس الامريكى روزفلت للملك عبد العزيز آل سعود: انى فى هذه الساعة على بحيرة التمساح عرفت عن الوضع فى الشرق الأوسط باكثر مما عرفت منه خلال الاثنى عشر عاما الماضية التى قضيتها فى البيت الأبيض فى واشنطن" وبعد خروج كارتر من البيت الابيض قال ... والصحة الآن امامى وهناك اشياء لم أكن على علم بها وأن ... لفلسطينيين بداية ... الشرق الاوسط" ... بوش ... نفس المعنى تقريبا بعد مغادرة البيت الابيض وباضافة محددة انه اكثر قدرة على تفهم حقيقة ما يجرى فى الشرق الأوسط!! ومنذ ايام اعترف وزير خارجية امريكا الأسبق جيمس بيكر بأن الولايات المتحدة تمارس سياسة خجولة فى المنطقة!! وهى فى ... اعترافات ما بعد الخروج من البيت الأبيض والتحرر من سحر عفريت من جن اليهود.

● فعلا .. خصخصة القطاع الخاص - توسيع قاعدة الملكية فى اطار القطاع الخاص - فكرة جديدة بالدراسة والاهتمام والتطبيق العملى ولاسباب عديدة ربما على رأسها درء الشبهات وخلع الأسوار العالية بين طبقات مجتمع نام، وتغيير صورة رجل الأعمال المنفرد بالثروة والنفوذ داخل الروايات السينمائية والمسلسلات التليفزيونية.. او كما يقول الاستاذ الدكتور على لطفى: حتى ننتقل من مرحلة مجتمع رجال الاعمال الى مجتمع القطاع الخاص بالمعنى الحقيقى والعامى والموضوعى والتفاعلى.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

الجمهورية تقول

خطوة استفزازية.. وقرار غير مشروع

×× ليس جديدا ان يفاجىء بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل العالم بقرارات من شانها عرقلة عملية السلام.. وحصار كل امل فى التقدم فيها.. هذه هى سياسته المعلنة منذ توليه مسئولية الحكم فى اسرائيل.. حيث اعلن من جديد «الامن مقابل السلام» وتجاهل الاتفاقات والالتزامات الدولية للحكومة الاسرائيلية السابقة وكانت النتيجة بالطبع توقف المفاوضات على المسارات المختلفة وتصاعد نسبة التعنت كلما زادت معارضة العالم لقرارات نتنياهو وتصرفاته حتى الراى العام الاسرائيلى ذاته لم يعد يعبا به نتنياهو بدليل ان ٦٣٪ من الاسرائيليين موافقون على المبادرة الامريكية باعادة الانتشار التى يرفضها باصرار نتنياهو.

×× ولكن قرار حكومة نتنياهو وموافقتها على خطة توسيع القدس هو بالتاكيد خطوة استفزازية تصب الزيت على النار.. فهى تتعلق باكثر القضايا حساسية فى التسوية النهائية للقضية الفلسطينية «القدس» وليست زوبعة فى فنجان كما وصفها نتنياهو عقب اتخاذه القرار.. مدعيا ان تطوير القدس شأن اسرائيلى بحت!! فهى اعتداء خطير على طبيعة المدينة المقدسة ومقدمة لخطوات اخرى ان لم يتصد لها العرب والمسلمون تؤكد بوضوح ان اسرائيل ليست لديها مصلحة فى مواصلة مسيرة السلام مع الفلسطينيين وبالتالى مع بقية المسارات ويكفى ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية قد وصفت المشروع الاسرائيلى بانه خطوة استفزازية وطلبت من نتنياهو فى اتصال هاتفى انه على مجلس الوزراء الاسرائيلى ان يعيد النظر فى خطة التوسيع.

×× وباختصار شديد فالقرار كما وصفه عمرو موسى وزير الخارجية غير مشروع ولن يساعد على استقرار الاوضاع فى المدينة.. وان توسيع حدودها بضم اراض عربية محتلة اليها.. هو استفزاز آخر للعالمين العربى والاسلامى والنظام الدولى.. والشرعية الدولية.. يجب الا يمر بسهولة.. وهذا ما يتطلب تنسيقا عربيا واسلاميا عاجلا ومفيدا لاتخاذ الخطوة المناسبة وباقصى سرعة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

معركة القدس بدأت والنتيجة فى مايو ٩٩

العمدة اليهودى: ٣٠٠٠ مبنى فلسطينى.. غير مرخصة

السلام الآن»: المستوطنون يتوغلون

مع اقتراب الموعد المحدد فى اتفاق اوسلو للتوصل الى اتفاق الوضع النهائى بين الفلسطينيين واسرائيل والمحدد له شهر مايو ١٩٩٩.. بدات بصورة او اخرى «معركة الارض» فى القدس الشريف «المحتلة» بين الفلسطينيين واليهود.. وزاد من حدة المعركة الخطة التى اعلنها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى لتوسيع القدس واصرار الدولة العبرية على ان القدس هى العاصمة الابدية والموحدة لاسرائيل.

ولاننا نحن العرب المقيمين بعيدا عن القدس لا نشعر بما يشعر به المقدسيون من معاناة تفوق «الاذلال» بمراحل ولا يمكن وصفها باى حال مهما كانت بلاغة المتحدث او الكاتب ولأن الفلسطينيين هم الجانب الذى لا يملك غير «حياته» و«صوته» مقابل السلاح الاسرائيلى الفتاك الذى لا يتكلم إلا بحصاد ارواح الفلسطينيين.. فإن المعركة ـ فى اغلبها ـ «كلامية» حتى الآن من جانب العرب و«فعلية» من جانب اسرائيل.



محمد محمدين

وفى محاولة منها لنقل بعض مشاهد المعركة الكلامية الجارية حاليا على ارض مدينة القدس اجرت وكالة رويتر مؤخرا تحقيقا فى حوارى وشوارع المدينة القديمة وصورت فيه «بالكلام» ايضا ما يدور على ارض الواقع.

اليهودية مريم هارتوج المولودة فى كندا والتى تقيم حاليا فى اسرائيل وتعمل مرشدة سياحية تقود مجموعة من الزائرين مثلا وسط القدس القديمة - العربية - وهى ترتدى ملابس طويلة وتحمل فى يدها جهازا لاسلكيا وتضع على عينيها نظارة شمسية.. تقول لمرافقيها الاجانب: اننا نمر الان وسط ما يزعمون انه الجزء المسلم من «اورشليم» والذى هو فى الاصل الجزء اليهودى القديم من المدينة.

ومريم هارتوج - كغيرها من غالبية يهود القدس - عضو فى جماعة «اتيرت كوهانيم» التى تكرس جهودها لتوطين المزيد من اليهود فى الجزء العربى من القدس المعروف باسم القدس الشرقية.

تؤكد وكالة رويتر ان المعركة ازدادت سخونة فى المدينة المقدسة مع محاولات الجانبين فرض حقائق على ارض الواقع قبل بدء المرحلة النهائية من المفاوضات والتى تتضمن مصير القدس.

حرب ملكية

يوضح عدنان حسينى مدير عام الوقف الفلسطينى فى القدس ان هناك معركة كبيرة فى المدينة المقدسة حول ملكية الاراضى.

يقول رون توروسيان مؤسس جماعة «قدسنا» اليهودية التى تكرس جهودها لتوطين اليهود فى القدس الشرقية ان المعركة الدائرة رحاها حاليا معركة شراء ارض وحقائق على الارض.

لا تصاريح.. للفلسطينيين

تتحدث رويتر عن حالة مواطن فلسطينى متقاعد من سكان القدس العربية اسمه فيض الاجود لديه ٧ ابناء قام ببناء غرفة فوق سطح منزله فى القدس القديمة لتقوم بلدية القدس - الاسرائيلية - بعد ذلك بهدمها مباشرة.

تقول الوكالة ان الاجود لم يتقدم للحصول على تصريح بناء من بلدية القدس لا لعدم رغبته فى ذلك، ولكن لانه يعلم علم اليقين انه لن يحصل ابدا على هذا التصريح

تنقل رويتر عن الاجود قوله انه يرغب فى بناء المزيد من الغرف فى بيته من اجل اولاده السبعة.. واشارته الى «كومة» الاثاث المحطم تحت بقايا انقاض الاسمنت والحوائط التى هدمتها القوات الاسرائيلية.

٣٠٠٠ بناء

اعلنت متحدثة باسم بلدية القدس مؤخرا ان البلدية التى يراسها إيهود اولمرت عمدة القدس - اليهودى - صنفت ٣ الاف مبنى على انها غير قانونية فى القدس الشرقية واصدرت العام الماضى اوامر هدم ٣٩ مبنى منها وتم بالفعل تنفيذ القرار فى ١٧ مبنى فقط.

على الجانب الآخر ينفى المسئولون الفلسطينيون انهم يروجون لاقامة مبان بطريقة غير قانونية.. وقال خليل تفكجى مدير الخرائط الفلسطينى فى القدس اننا لا نشجع ذلك.. لكن استغراق استصدار تصريح بناء نحو ١٠ سنوات يدفع الناس - رغما عنهم - الى البناء دون تصريح او ترخيص بذلك.

وعلى مدار العامين الماضيين قدم مسئولو الاسكان فى السلطة الوطنية الفلسطينية منحا يزيد اجماليها على ٥٥ الف دولار لأى فلسطينيين راغبين فى استخراج تراخيص لبناء مساكن جديدة او اضافة غرف الى مساكنهم فى القدس.

تجىء هذه الاموال من الصندوق الذى اسسه البنك الاسلامى لهذا الغرض ارصدته ٩٩ مليون دولار. ويسعى الوقف الاسلامى فى القدس الى محاولة الابقاء على الاراضى المملوكة للفلسطينيين كما هى دون ان تنتقل بالبيع الى اليهود.. خاصة منازل المسلمين الذين ليس لهم ورثة ويتولى الوقف شراء هذه المنازل وتأجيرها للمسلمين المقدسيين. وعن ذلك يؤكد عدنان حسينى مدير عام الوقف الاسلامى الفلسطينى فى القدس ان واجب المسلم الا يبيع ارضه ابدا لغير المسلم.

عن غير قصد

اكد تفكجى ان الحكومة الاسرائيلية عززت عن غير قصد الوجود الفلسطينى فى مدينة القدس بسياستها التى بدات قبل عامين والتى تدور حول سقوط حق الفلسطينيين سكان القدس فى الاقامة بالمدينة اذا عاشوا فى اماكن اخرى.. مما دفع كل المقدسيين الى تأكيد اقامتهم فى المدينة المقدسة عن طريق الاقامة الفعلية بها.. وهو ما ادى الى تدفق اكثر من عشرين الف فلسطينى على الجزء الشرقى من القدس لاثبات حقهم فى الاقامة بها.. وفقا لما ذكره تفكجى.

جماعة كوهانيم

وعلى مسافة غير بعيده من منزل الاجود الذى هدمت السلطات الاسرائيلية غرفته فى القدس الشرقية بنيت جماعة اثيريت كاهانيم المتطرفة منازل متنقلة تولت بلدية القدس هدمها ايضا.

وجماعة كوهانيم هذه نجحت خلال السنوات القليلة الماضية فى تسكين نحو ٦٠ عائلة يهودية فى القدس الشرقية وسط منازل المسلمين والمسيحيين.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

السلام.. الان تتهم العمدة

ونظرا لاتباعه سياسة ظالمة.. بل وعدوانية ضد الفلسطينين فإن جماعات المعارضة الاسرائيلية امثال جماعة «السلام الان» تتهم ايهود اولمرت عمدة القدس اليهودى باستخدام ذرائع واهية وسياسات بيروقراطية لمنع استصدار تصاريح بناء للعرب فى الوقت الذى يعمل فيه باستماته لتوسيع نطاق المستوطنات اليهودية حول المدينة المقدسة.

وتؤكد جماعة السلام الان وحزب ميريتس اليسارى ان الحكومة الاسرائيلية الراهنة بزعامة بنيامين نتنياهو تؤيد المستوطنين اليهود وتدعمهم بمنحها لهم الاراضى التى تصادرها من الفلسطينيين وبيع الاراضى العامة لهم بمبالغ رمزية دون ان تحولها للمنفعة العامة كما هو مقرر فى القانون الاسرائيلى.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

المعضلة الأمنية الصهيونية من وجهة نظر داخلية!

لابد من متابعة التفكير الصهيونى فيما يتعلق بتصوراتهم للأمن، خاصة أن هناك من أبناء الكيان الصهيونى من يرى أنه لابد من إدخال تغييرات جوهرية على نظرية الأمن «الإسرائيلية»، والتى وضعها الصهيونيون الأوائل على ضوء الحقائق التى أدركوها فى ذلك الوقت، والتى يرى بعض الجيل الحالى من مفكريهم أنها طرأت عليها تغيرات تستوجب إعادة النظر. ولقد سبق أن تابعنا كيف تصور دارسون أمريكيون ما أطلقوا عليه «ثورة فى شئون الأمن الإسرائيلى»، لكن التصور من داخل الكيان الصهيونى يختلف فى درجة أهميته، لكن الأهم من التعرف على هذه الأفكار مناقشتها والاستفادة منها.

لعل من أهم تلك الدراسات ما نشره «يسرائيل طال» على هيئة بحث مستفيض فى كتابه الذى أطلق عليه عنوانا «القلة فى مواجهة الأغلبية»، حيث رأى المؤلف المذكور أن النظرية الأمنية للكيان الصهيونى تعانى من ارتباك شديد، كما دعا إلى طرح نظرية أمنية جديدة فى أعقاب التحولات التى شهدتها الساحة.

لقد أشار الكاتب والمفكر المذكور إلى التغيرات التى طرأت من وجهة نظره على النظرة الأمنية، حيث يرى أن السيطرة الصهيونية على مساحات ضخمة من الأرض - على عكس ما سبق أن كان أساسا للنظرية من أن مساحة الدولة صغيرة جدا، وأنها تفتقر إلى العمق الاستراتيجى — لا تحول دون نشوب الحرب ولا تحقق حماية للعمق الإسرائيلى، وأنها على العكس فرضت على الصهيونية ضرورة أن تواجه المقاومة المسلحة والتى تسميها القوى الصهيونية بالإرهاب، بعد أن فرضت عليها أن تواجه الانتفاضة، وأن تواجه مواطنين لا ينتمون إلى «العدو» العربى، الأمر الذى يؤدى إلى عجز القوات الصهيونية عن استعراض قوتها، وتحول المهام التى كانت تعتبرها هامشية فى وقت سابق لتكون الشغل الشاغل لهذه القوات، ومهمتها الرئيسية.

كذلك يدرك المفكرون الصهيونيون أن النتائج التى توصلوا إليها من خلال اتفاقات السلام مع بعض القوى المجاورة مع مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، رغم ما حققته لهم من مزايا، إلا أنها أيضا تغير من بعض الأسس التى تبنتها النظرية الأمنية التى تبنتها الصهيونية منذ أمد بعيد، فلم يعد من البساطة أن تتجه إسرائيل بقواتها سواء البرية أو الجوية — لتنتهك سيادة دولة أو دول عربية، كما أنها عليها أن تسعى إلى تأمين المستوطنين الصهاينة فى المستوطنات التى ستظل داخل المناطق التى تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، بل سيكون من الصعب على القوات الصهيونية أن تحافظ على أمنها هى فى ظروف بالغة التعقيد. وتتأثر بنفس هذه العوامل مناطق مخازن الطوارىء التى تحتفظ بها فى المناطق العربية التى احتلتها الصهيونية بعد عام ١٩٦٧، أو التى توجد بالقرب من الخطوط التى يتفق عليها، والتى تنسحب إليها القوات الصهيونية فى المستقبل فى إطار ما نتصوره من اتفاقات سلام محتملة مع دول عربية.

من أهم ما يضعه الصهيونيون فى اعتبارهم من تغيرات هو أنه رغم أن «الجبهة الشرقية» قد تقلصت بعد معاهدة السلام الأردنية معهم، إلا أن عمل العراق وإيران على إنتاج صواريخ أرض - أرض تستطيع أن تصيب أهدافا فى الكيان الصهيونى من بعد — بالإضافة إلى الصواريخ السورية - يعرض التجمعات السكانية الصهيونية - لخطر داهم أكثر من أى وقت مضى، وكذا فإن سعى البلدين إلى إنتاج أسلحة تدمير شامل - حسب قول المصادر الصهيونية — يهدد الكيان الصهيونى بخطر كبير.

ويرى «يسرائيل طال» فى دراسته سابقة

بقلم:

لواء / طلعت مسلم

الذكر — وتعليق أحد أكبر وأهم معلق عسكرى صهيونى حاليا - أن هناك عمقا استراتيجيا آخر هو الأقمار الصناعية، أو بكلمات أخرى العمق الفضائى الذى يرى أنه يلعب دورا مهما فى التسوية الجارية والمحتملة، حيث سيعوض الكيان الصهيونى عن الأراضى التى سينسحب منها، أو «التى سيتنازل عنها» حسبما جاء بمقال بجريدة «هآرتس»، كما أن دخول عصر المعلومات لابد وأن يؤثر على النظرة الأمنية.

تناقش النظرة الإسرائيلية أساسا العقدة الأمنية الناجمة عن أخطار واردة من إيران والعراق، فى حين يجرى التوقيع على معاهدات سلام مع الأردن و«سوريا».. هل من الممكن حسم الحرب ضد دول مثل العراق وإيران التى تهاجم عن بعد؟ وهل من الممكن تدمير قواتهما عن بعد، وتهديد أهدافهما الحيوية؟ وعلاقة ذلك بالحرب الوقائية والضربات المسبقة، وبالتالى علاقة ذلك بما سبق أن اتفق عليه كمبدأ استراتيجى صهيونى، وشكل جانبا مهما من نظرية الأمن، وهو حسم المعركة على نحو سريع!

هناك أيضا التفكير فى دلالة انتهاء الحرب، حيث يصعب ذلك فى ظروف مشابهة لتلك التى ذكرت سابقا والتى تتسم بضيق مساحة الحركة المتاحة، واحتمال تحول الحرب إلى حرب استنزاف بالنيران عن بعد، والتهديدات القادمة من بعد دون أن يكون هناك اتصال مباشر بها مثل تهديدات الصواريخ الإيرانية والعراقية.

كذلك يرى البعض أنه سيصبح فى مقدور العرب فى المستقبل أن يحصلوا على صور دقيقة من الأقمار الصناعية الفرنسية والروسية، بل والأمريكية،



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ٦ / ١٩٩٨

وبالتالى فإن جيران — وفى نفس الوقت أعداء — الكيان الصهيونى سيكونون قادرين على التجسس على قلب الكيان الصهيونى ، وهو ما يرون أن الطائرات العربية لم تتمكن منه حتى الآن.

وتشير النظرة الأمنية الجديدة من وجهة نظر «يسرائيل طال» إلى مشكلة أن تكلفة الاستعداد للحرب ستكون ضخمة للغاية، فى الوقت الذى أصبح فيه المجتمع الصهيونى أقل استعدادا عن ذى قبل لتخصيص موارد ضخمة للأمن، ولم يعد يرى أن الخدمة بالقوات المسلحة تعد أمرا بالغ الأهمية! وهو فى ذلك يتفق مع الدراسات الأجنبية التى سبق وأن نشرت عما سمى بـ«الثورة فى شئون الأمن» فى الكيان الصهيونى.

ماذا تقترح النظرة الإسرائيلية لمعضلة الأمن؟! يقترح «يسرائيل طال» استخدام منظومة ضخمة من الصواريخ للضرب عن بعد ، ولكنه يقول فى نفس الوقت إن سلاح الصواريخ لا يستطيع بمفرده أن يحسم الحرب، خاصة إذا كان الحديث فى إطار الحرب التقليدية، وهو يقترح إعادة تقييم قوة الجيش الصهيونى ، والتسلح بمنظومات متنوعة من الصواريخ، وبأسلحة أكثر دقة من تلك الأسلحة القديمة، وإنشاء وحدات خاصة بذلك . كما يرون أنه من الضرورى أن تتسلح الصهيونية بجدية لحرب المستقبل حينما يكون بوسع العرب الحصول على معلومات الأقمار الصناعية . ويرى «يسرائيل طال» أن الإقدام على التحولات الضرورية يتطلب وجود قيادة أمنية شجاعة، وتتسم بقدرة فكرية مبدعة، وبالقدرة على قيادة القوات الصهيونية والمؤسسة الأمنية هناك، وأن تتحلى بالقدرة على فهم الجوانب المختلفة، وألا يكون ذهنها مقصورا على قضايا الأمن العام!

تشير المعلومات السابقة -عن الفكر الأمنى الصهيونى- إلى أن أزمة الفكر الصهيونى مازالت قائمة، إذ إنه غير قادر على استيعاب التغيرات الناجمة عن عمليات التسوية التى جرت والتى يمكن أن تجرى، . ولا عن منطق الصراع وقوانين القتال، حيث يبدو من الوهلة الأولى أن أكثر ما يشغل بال المفكرين الصهاينة- سواء أولئك الذين يعيشون داخل الكيان الصهيونى، أو أولئك الذى يقومون بالدراسة من أجله من خارجه — هو تطور التسليح العراقى والإيرانى فى مجال الصواريخ وأسلحة التدمير الشامل، وكأنهم يتصورن إمكان أن تقوم تلك الدول بإطلاق نيرانها على الكيان الصهيونى خارج إطار صراع مع دولة لها خطوط تماس معها، أى من الدولتين أو كلتيهما يمكن تطلق صواريخها وأسلحة التدمير الشامل بدون مقدمات، وخارج إطار التعاون مع دولة لها خطوط تماس مع الكيان الصهيونى، وهو أمر لو حدث فإنه يعنى أن المسئولين فى تلك الدولتين أو فى أى منهما قد فقدوا الاتجاه وأصبحوا يطلقون أسلحة بدون هدف، ويثير الدنيا كلها ضده، ولم يفكر أى منهم فى احتمال تعاون الدولتين مكع دولة مجاورة مثل سوريا أو لبنان، أو غيرهما، وهنا يصبح الأمر ليس أسلحة هذه الدول فقط، وإنما الصراع الشامل القريب والبعيد، الأمر الذى كان يفترض أن يؤدى بالأكاديميين الصهيونيين والمتعاونين معهم إلى حث السلطات الصهيونية على الوصول إلى تسوية مع الدول العربية التى لها خطوط تماس مع الكيان الصهيونى، حتى لا تتعرض للخطر البعيد.

وهنا فإن الحديث عن الصواريخ العراقية والإيرانية - وربما السورية كان لابد من أن يصاحبه احتمال حصول دول عربية أخرى على صواريخ يمكن أن تصيب الكيان الصهيونى حيث تصبح المنظومة الضخمة من الصواريخ للضرب عن بعد غير كافية، خاصة إذا تصورنا أنه سيصبح على الكيان الصهيونى أن يوجه صواريخه تقريبا إلى كل المنطقة العربية، بما يؤديه ذلك إلى تعريض دول ومصالح أوروبية — بل وأمريكية - للخطر.

وربما يكون الأهم من ذلك هو تصور ما يمكن أن تفعله هذه المنظومة من الصواريخ، وهل هى تمنع الدول التى لديها صواريخ يمكنها تعريض التجمعات السكانية الصهيونية للخطر من أن تستخدمها؟ وما فائدة إطلاق مثل هذه المنظومة الصاروخية الضخمة إذا كانت لا تمنع من إصابة هذه التجمعات السكانية؟

لابد لنا أن نفكر فيما يمكن أن تلجأ إليه القوى الصهيونية فى مواجهة التهديد الصاروخى العربى والإسلامى عن بعد، فالطبيعى، وعلى عكس ما توصل إليه أكاديميون أمريكيون وصهيونيون، هو أن تلجأ القوى الصهيونية إلى الاستعانة بقوى أجنبية تكون أقرب إلى المناطق التى بها صواريخ عربية، لتقوم بتطويق القوى العربية التى يمكن أن تطوق الكيان الصهيونى فى نفس الوقت ، وأن نعد العدة لذلك.

عجيب أيضا أن يركز مفكر استراتيجى على إمكان استخدام العرب لمعلومات الأقمار الصناعية والتجسس على قلب الكيان الصهيونى، حيث تناسى أن العرب موجودون هناك فى ذلك القلب وأن الأمر يحتاج فقط إلى تنظيم تدفق المعلومات عن هذا القلب - وهو أمر ليس بالصعب فضلا عن المستحيل — حتى يعوض العرب عدم توافر معلومات الأقمار الصناعية . لكن علينا أن نعذر هذا الخبير أو ذاك بعض الشىء، إذا كان يرى أن العرب يبحثون عن أقمار صناعية تريهم ما تحت أرجلهم وفى مرمى بنادقهم!

هنا تبرز حقيقة المعضلة الأمنية الصهيونية والتى لا تستطيع أن تدرك أن أخطر التحديات والتهديدات الأمنية تنبع من داخلها ومن طبيعة وجودها، وأن هذه التهديدات ستظل باقية ما وجد هذا الكيان العنصرى لأنه ينتجها ، وأن العرب من حول الكيان المصطنع سيظلون يشكلون تهديدات مختلفة الأنواع والمظهر عليه ما بقى، وأن حل المعضلة الأمنية يتلخص فى تخليه عن عنصريته وأن يعيش اليهود فى وئام مع باقى الشعوب والأديان دون تمييز.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/٦/١٩٩٨

الهراوي يلتقي الحريري وباريس تدين حادث عوكر

السفارة الأميركية تعتبر توجيه قذائف اليها رسالة والمر يدعو مجلس الأمن المركزي ويتهم اسرائيل

☐ بيروت، باريس - «الحياة»

■ انشغلت امس الاوساط السياسية والديبلوماسية بمتابعة التحقيقات الاولية الجارية في شأن الانفجار الذي حصل اول من امس في منطقة عوكر على مسافة نحو ٨٠٠ متر من مبنى السفارة الاميركية، في حين دانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو - سوكريه امس «الاعتداء الاجرامي» الذي استهدف مقر السفارة. وأعربت عن اقتناعها بأن السلطات اللبنانية «ستبذل كل ما في وسعها لقمع مثل هذا العمل الذي استهدف سفارة دولة صديقة».

والى الانشغال في التحقيقات توالت الاتصالات على مستوى أركان الدولة. وعقد لهذه الغاية اجتماع بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري الذي انتقل مباشرة من المطار الى القصر الجمهوري في بعبدا ليلتقي مساء نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي كان زار بعبدا في الصباح. ودعا الى عقد اجتماع استثنائي اليوم لمجلس الامن المركزي للاطلاع من قادة الاجهزة الامنية على ما لديهم من معلومات اولية عن الانفجار في عوكر وعن ظروف مقتل شابين (تردد انهما كانا من عداد قوات الصدم التابعة لـ«القوات اللبنانية» قبل حلّها)، ليل الخميس بانفجار عبوة.

وفي معلومات «الحياة» ان السفارة الاميركية في بيروت تعتبر على رغم ان السفير ريتشارد جونز يرفض التعليق على الانفجار، انها تبلغت الرسالة وانها تتابع التحقيقات عن كثب. وكان حضر الى مكان الانفجار اثنان من موظفي السفارة اثناء انتقال مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود لاجراء كشف ميداني على المكان.

وترفض المصادر الرسمية حتى الساعة، وقبل جلاء التحقيقات في انفجار عوكر وفي متفجرة الدورة، «الربط بين الحادثين». وتؤكد «ان السيارة التي حصل فيها الانفجار كانت شوهدت قبل ساعات أمام احدى الصالات المخصصة للاحتفالات في محلة انطلياس، ويعتقد ان من فيها شارك في احتفال اقيم هناك قبل حصول الانفجار الذي استدعى دهم بعض المنازل وضبط كمية المتفجرات من منزل والد احد القتلى في جبيل». وتضيف «ان انفجار عوكر كان حصل من جراء تفجير ثلاث قذائف من نوع «أر.بي.جي.» بواسطة منصة استخدمت لاطلاقها مصنوعة من الخشب والبلاستيك» مشيرة «الى ان الفاعل وضعها خلف حائط مما ادى الى اصابتها الحائط لحظة الانطلاق».

وبالنسبة الى اكتشاف اربعين قنبلة يدوية في مكب للنفايات في الدورة، رجّحت المصادر بحسب تقديرات اولية «ان يكون هناك من وضعها بين النفايات خوفاً من حصول حملات دهم كردّ على المحاولات الهادفة الى تعكير صفو الامن» في حين

اشارت مصادر اخرى «الى ان عدد القنابل بلغ ٢٥ وهي من النوع الذي كانت تستعمله «القوات اللبنانية»، وان احدهم اراد التخلص منها». وسطّر القاضي نصري لحود استنابات قضائية الى الاجهزة الامنية المختصة للبحث عن الفاعلين والمحرضين والمتدخلين في حادثي عوكر والدورة لكشفهم والقبض عليهم.

وكشفت المصادر «ان التحقيق يتمّ مع صديقة نعمة زيادة احد القتيلين في انفجار الدورة الذي عثر في منزله حيث يقيم وحيداً على متفجرات و٣٥ صاعقاً». واشارت الى «ان زيادة كان يعمل في احدى الشركات باسمٍ مستعار استعمله ايضاً مع صديقته». واكدت «وجود معطيات جديدة يتم التحقيق في ضوئها».

وعن الاهداف السياسية لانفجاري الدورة وعوكر، قال مرجع رسمي لـ«الحياة» امس «اننا لا نملك معلومات في الوقت الحاضر عن الجهة أو الجهات التي تقف وراءهما وان كنا نظن ان لاسرائيل اصابع مباشرة». وعزا اتهامها الى «انها الطرف المتضرر من مجموعة الانفراجات السياسية التي اخذت تشهدها الساحة اللبنانية بدءاً من اجراء الانتخابات البلدية التي حصلت من دون حادث يذكر، وقُبيل حلول موسم الاصطياف. وهذا كان موقع تقدير واعجاب من معظم دول العالم وبالاخص من الرئيسين الاميركي كلينتون والفرنسي جاك شيراك، وقد كررا اثناء استقبالهما الرئيس الحريري اشادتهما بالاجواء الطبيعية التي سادت العملية الانتخابية ان من خلال ادارة الانتخابات او عبر حفظ الامن». وتابع «ان اجراء الانتخابات البلدية أسهم ايضاً في تنفيس الاحتقان في الشارع المسيحي من جهة وفي ضبط التوترات السياسية من جهة ثانية ما اقلق إسرائيل التي حاولت وتحاول منع لبنان من ان يستعيد عافيته».

ولفت الى «ان اسرائيل لا يروقها ايضاً ان يستعيد لبنان ازدهاره على عتبة حلول فصل الصيف، فضلاً عن انها لا تنظر في ارتياح الى التحرك العربي والدولي الذي يقوم به الرئيس الحريري، وآخره زيارته لواشنطن ونيويورك وباريس لشرح وجهة نظر لبنان الرافضة الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥. وهو تحرك فاعل يقوم به بالتنسيق مع دمشق». وختم «لهذه الاسباب كلها اضافة الى ما نقله الحريري عن كلينتون ومسؤولين اميركيين من رغبة في اعادة تحريك المسارين اللبناني والسوري، تحاول تل ابيب الضغط على لبنان لتعيده الى الوراء ولتمنعه من الاستمرار في التغلب على آثار الحرب».

وكان الوزير المر اعلن بعد لقائه الرئيس الهراوي «عدم رغبته في استباق التحقيق القضائي» في حادث عوكر، مشيراً الى «ان هذه الاشكالات الامنية هدفها احداث ارباكات على الساحة اللبنانية». واضاف «اطلعت رئيس الجمهورية على المعطيات المتوافرة من التحقيق اضافة الى ان الاحداث الامنية تستوجب دعوة مجلس الامن المركزي الى اجتماع ظهر غد (اليوم) لدرس هذا الوضع في جدية واستنفار كل الاجهزة الامنية والعسكرية لاتخاذ الاحتياطات ووضع حد سريع له».

ورفض الدخول في التحقيق «لانه في يد القضاء». وقال «يبقى في ذهننا عنوان لنقول من أوجد هذه الارباكات او الاشكالات الامنية التي حصلت لا شكوك لدينا الا في اتجاه اسرائيل لأن العدو هو المستفيد الوحيد من اجواء الارباك الامني».

ونقل المر عن الهراوي اصراره على تفعيل دور البلديات، واوضح «ان رئيس الجمهورية يدعو في نهاية هذا الاسبوع او بداية الاسبوع المقبل الى اجتماع عمل في بعبدا برئاسته يحضره كبار القضاة ويعرض وزير الداخلية تفاصيل المشروع الحالي للامركزية الادارية بهدف وضع النصوص النهائية والتوصل الى صيغة مقبولة من الجميع».

وقال وزير الخارجية فارس بويز في مؤتمر صحافي امس ان متفجرة عوكر «رسالة سياسية من اسرائيل التي تهدف من ورائها الى تغطية عملية توسيع بقعة مدينة القدس، والقول ان الامن والاستقرار من المستحيلات في لبنان ما لم يرضخ الى شروطها في شأن القرار الدولي الرقم ٤٢٥». واضاف «لا يمكنني ان اجد على الاطلاق مستفيداً آخر من هذا الموضوع، ولا دافع آخر لمثله». وعن ربط حادث عوكر بحادث الدورة، قال «ان اسرائيل ستحاول خلال هذه المرحلة ان تغطي تعثر عملية السلام وتوقف المفاوضات على كل المسارات وتوسيع بقعة مدينة القدس في درجة اساسية، اضافة ايضاً الى اشارة كأن رفض لبنان للترتيبات التي تدعو اليها، من نتائجه ربما محاولة زعزعة الاوضاع الداخلية». واعرب عن اعتقاده «ان الولايات المتحدة تدرك ان هذه الرسالة سياسية وان المحاولة تستهدف الدولة اللبنانية والاستقرار الداخلي اكثر مما تستهدفها». ودعا الى الحذر من المحاولات الاسرائيلية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ / ٦ / ١٩٩٨

وندد المستشار السياسي السابق لقائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور توفيق الهندي بـ«التفجيرات الامنية التي حصلت»، معتبراً «انها تؤدي الى الاخلال بالأمن». واشار، بعد لقائه البطريرك نصر الله صفير، الى «ان انفجار الدورة الذي كان فيه عنصران من «القوات» امر سلبي جداً»، متمنياً «ان تكشف التحقيقات حقيقة الامور ومن يريد الإخلال بالأمن والوضع اللبناني». وقال «ان بعض اساليب التعبير بطريقة غير مدروسة تسيء الى الطابع الحضاري والسياسي لتيار القوات اللبنانية وانها توفر الاجواء للاصطياد في الماء العكر».

واتهم نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي عبد الامير قبلان اسرائيل بالعبث بالاستقرار الامني.

واعتبر رئيس «التجمع للجمهورية» البير مخيبر «ان حادث عوكر نتيجة حتمية لسياسة الحكومة التي ترفض اقتراح الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

مواجهة التحديات الخارجية اهم من تصفية الحسابات الداخلية

ما الممكن ان تقوله وتفعله القمة العربية اذا عقدت؟

ممدوح نوفل *

■ يكثر الحديث هذه الأيام حول القمة العربية، وتتراشق خلف الكواليس اوساط فلسطينية وعربية رسمية التهم حول تعطيل انعقادها. والواضح ان حديث القمة سيتواصل خصوصاً ان هناك اطرافاً عربية لها مصلحة في انعقاده في هذه الفترة، بل هي مصممة على متابعة الجهود الاولية التي بذلها في الاسابيع الماضية اقطاب الدول العربية الرئيسية. في حينه كانت حصيلة النشاطات والتحركات: اجماع نظري عربي على اهمية وضرورة عقدها، وتفجر خلافات عربية دفينة حول هدفها وجدول اعمالها، وحول النتائج التي يجب ان يخرج بها المجتمعون اذا اجتمعوا، وادلى اكثر من طرف اقليمي ودولي برايه في الموضوع.

كان الابرز والأهم هو ما قاله مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي: «دعوة عرفات للقمة دعوة لتدخل خارجي في المفاوضات، وبحث مؤتمر القمة في حالة عملية السلام على مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي خرق لاتفاق اوسلو»، ولم يبق امامه الا ان يطالب العرب بالاطلاع على بيانهم الختامي قبل نشره بعدما حاول تحديد جدول الاعمال! فهل تنعقد القمة ومتى؟ وهل هناك ضرورة لقمة عربية في هذه الفترة؟ وماذا يمكن ان تقول وان تفعل؟ وهل استراتيجية السلام التي تبناها العرب كانت ولا تزال صحيحة من حيث المبدأ ام انها لم تعد صالحة؟ وهل المطلوب قمة لانقاذ عملية السلام ام للاعلان عن وفاتها وتشييعها الى مثواها الاخير؟ وهل لدى الزعماء العرب بدائل سياسية عن المفاوضات؟

اسئلة كثيرة تركتها في الشارع العربي تطورات عملية السلام، والتحركات والتصريحات العربية المتناقضة التي صدرت حول القمة. اما فشل الزعماء العرب في الاتفاق، حتى الآن، على عقد قمة فساهم في توسيع حال اليأس والاحباط في الشارع الفلسطيني، وعمّق انعدام الثقة الشعبية بالنظام الرسمي العربي، وزاد شكوك ابناء الضفة والقطاع في جدوى مناشدة الاشقاء. والواضح ان استمرار هذا الفشل يغري الآخرين بمواصلة التطاول والتدخل في شؤون العرب الداخلية، والتدخل الاسرائيلي الفج الذي سمعناه وشاهدناه نموذج لذلك.

حاول بعض العرب التستير على الفشل بالحديث تارة عن ضرورة التحضير الجيد للقمة، واخرى باتهام الادارة الاميركية بالضغط لتعطيل انعقادها. وهذا الحديث هروب مكشوف من مواجهة الذات ومن مصارحة الشعوب العربية بالحقائق. فاتهام الادارة الاميركية بالتعطيل ينطبق عليه، اذا صحت التهمة، المثل القائل «عذر اقبح من ذنب». والتحقيق الموضوعي في التهمة يبرئ المتهم منها. فادارة كلينتون - اولبرايت، في الوقت الذي لم ولن تتخلى عن تفردها في رعاية عملية السلام، بحاجة الآن لارتفاع اصوات عربية واوروبية ضد مواقف نتانياهو المتطرفة والمحرجة والمهينة لها. ومثل هذه الاصوات تساعدها داخلياً في مواجهة الاصوات الاميركية القوية، وبخاصة داخل الكونغرس، الداعية الى نصرة نتانياهو ظالماً او مظلوماً. وهي تعرف بان القمة العربية اذا عقدت لن تعلن الحرب ضد اسرائيل، ولن تتراجع عن عملية السلام وإنما تسعى الى دعم جهود انقاذ عملية السلام. اما الحديث العربي الذي سمعناه وما زلنا نسمعه عن ضرورة التحضير الجيد للقمة، فالواضح انه حديث تضليلي يحاول ستر عورة الحكام العرب، ويكشف بوضوح طبيعة الازمة التي يعانيها النظام السياسي العربي وعمقها في هذه المرحلة، ويبرز حاجته الماسة الى القطب القوي او الزعيم القادر على التجميع والتوحيد، ويؤكد عدم قدرة «الحكماء» منهم على معالجة الخلافات العربية العميقة. لقد تعطلت القمة بسبب استمرار الفكر السياسي العربي في التخبط بين الواقعية والمثالية والخيال، وبين الذاتية والموضوعية. وغياب المفهوم العلمي الواقعي للعمل العربي المشترك وعدم القدرة على تحديد الأولويات وعدم القدرة على الاتفاق على سبل النهوض بها. وايضاً بسبب استمرار تغليب المصالح القطرية الضيقة للأنظمة على المصالح القومية الواسعة للشعوب العربية، وإصرار بعضهم على فرض موقفه على الآخرين، ورفض البعض الآخر اعتماد مبدأ البحث عن القواسم مشتركة توحد المواقف حول القضايا المشتركة.

وإذا كان التحرك العربي لعقد القمة ليس جديداً، وسبق للفلسطينيين ان طالبوا قبل شهور بعقدها، ولم يستجب طلبهم. فالواضح انها كانت ولا تزال ضرورية وملحة. فالعلاقات العربية - العربية بحاجة الى اعادة صياغة وإعادة تنظيم على اسس جديدة تتناسب وتطور العلاقات الدولية على ابواب القرن الحادي والعشرين، خصوصاً ان النظام العربي اصبح في نظر معظم القوى الدولية «بمثابة الرجل المريض» يتربص الكل بامكاناته وأرضه. والواضح ان تأخير انعقاد القمة لا تعالج مشاكل الدول العربية بل تزيدها



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]/٦/١٩٩٨

تدهوراً، وتزيد من مطامع الاخرين وتطاولهم. وينطبق الشيء نفسه على ترك الفلسطينيين وحدهم يواجهون ضغوط كلينتون وابتزاز نتانياهو. فمصير عملية السلام على المسار الفلسطيني شأن اقليمي يمس العرب جميعاً، وانهيارها ينعكس سلباً على اوضاعهم الداخلية وعلى علاقاتهم الخارجية شاؤوا أم أبوا. وإذا كان الاجماع العربي على ضرورة عقدها ليس معزولاً عن خيبات الأمل في مستقبل عملية السلام على كل مساراتها، بعدما ثبت بالملموس ان نتانياهو لا يريد سلاماً ولا يريد ان يفاوض، وإنما يريد ان يفرض عليهم شروطه المذلة، فبعد سبع سنوات من المفاوضات عليهم ان يتفقوا على نهج موحد في التعامل مع اسرائيل، وتحديد سبل وقف الاهانات اليومية التي يوجهها نتانياهو لهم جميعاً. واكدت وقائع حياة عملية السلام وتؤكد يومياً عدم رغبة او عدم قدرة الراعي الاميركي على القيام بالدور الذي خصصه لنفسه وفرضه على الآخرين. وهو يكرر يومياً اصدار مواقف محبطة ويطلق اوصافاً مأسوية عن حال عملية السلام: «العملية تحتضر» و«على وشك الانهيار» و«في مأزق خطير» و«امام طريق مسدود». ويحجم عن اتخاذ المواقف المناسبة او اعلان من المسؤول عن وصول العملية لحالتها المأسوية، ويصمت على سياسات نتانياهو القاتلة لها ويقدم له دعماً كبيراً.

اما ماذا يمكن ان تقول وتفعل القمة، فالواضح ان بامكانها ان تقول اشياء كثيرة ضرورية، وان تفعل اشياء قد تكون قليلة لكنها مهمة جداً. فبجانب الشروع في اعادة تنظيم العلاقات العربية الداخلية السياسية والامنية والاقتصادية والعلمية، ووضع ميثاق شرف ينظم العمل المشترك في ظل وجود الخلافات، لا بد من ان تكون هناك سياسة عربية واضحة وخطوات عملية ملموسة مقرونة باعادة تحديد المسؤوليات والواجبات تجاه حالة عملية السلام شبه الميؤوس منها. ومن غير المنطقي ان يبقى العرب ينتظرون ما يمكن ان يقوم به الآخرون، وان يستمروا في الظهور عاجزين، وان لا يعملوا المتاح سياسياً وديبلوماسياً واقتصادياً.

فمواقف اسرائيل تعتمد في كثير من الاحيان على العجز العربي. واستمرار حالة العجز والتردد السائدة ستؤدي حتماً الى مزيد من اضاعة الوقت ومن ضياع الحقوق. وتشجع الآخرين على التدخل اكثر فاكثر في شؤونهم، وتولد مزيداً من الضغوط الاميركية عليهم. وقد تتسبب في تفجير صراعات تناحرية في ما بينهم. وتشجع كل طرف من الاطراف العربية على البحث عن حلول لمشاكله وقضاياه خارج الاطار العربي وبالتحالف مع آخرين، حتى لو كانت ضارة بمصالح بعض العرب ومؤذية للمصالح القومية وللاستراتيجية العربية المشتركة، ان وجدت. وإذا كانت القناعة مشتركة بأن كلينتون غير قادر على القيام بدور الراعي العادل والنزيه، حتى اذا رغب، يصبح المطلوب ان يعلن العرب بأن الادارة الاميركية عاجزة عن رعاية عملية السلام ودعوة العالم والامم المتحدة لتحمل مسؤولياتها. وربط اعلانهم بخطوات عملية موحدة تجذب تدخلاً دولياً اوسع. وإذا كانت القناعة العربية مشتركة بأن نتانياهو يريد ان ينسف الاتفاقات التي وقعها مع الفلسطينيين، وان يدفن عملية السلام، ولا يمكن التقدم على طريق السلام في عهده... الخ، يصبح المطلوب عربياً اعلان التمسك بالسلام كاستراتيجية لحل صراعات المنطقة ونزاعاتها المستفحلة. والحفاظ على المكاسب التي تحققت على المسارين الفلسطيني والأردني، ودعم وإسناد الموقفين السوري واللبناني المتمسكين بوحدة مساريهما وبمواصلة المفاوضات من حيث توقفت وليس من حيث يريد نتانياهو، ومواصلة التمسك بالاتفاقات الموقعة ورفض اي تلاعب فيها. وافهامه بأن التلاعب بالاتفاقات مع اي طرف عربي يهدد مصير الاتفاقات مع الآخرين، وإعلان مقاطعته ووقف التفاوض معه لحين الالتزام بتنفيذ ما اتفق عليه ووقعه. وربط هذا الاعلان بوقف اشكال التنسيق الامني وكل اللقاءات الثنائية الفلسطينية - الاسرائيلية السرية قبل العلنية. ووقف كل خطوات التطبيع السياسي والتجاري التي قدمت للاسرائيليين من قبل العرب تشجيعاً لهم على السير في طريق السلام، ورهن عودتها بعودة الحكومة الاسرائيلية للسير عليه باستقامة، ووقف اجراءاتها احادية الجانب وبخاصة عمليات الاستيطان التي تقوم بها في هذه الأيام داخل اسوار مدينة القدس القديمة وفي مواقع اخرى متعددة.

وفي انتظار ان تتوضح المواقف العربية من مسألة انعقاد القمة لا بد من ان تكون هناك مواقف فلسطينية حاسمة وقاطعة تقول للعرب والعالم ولشعبها موقفها من توجهات نتانياهو، وبخاصة نسبة الانسحاب المعروفة والشروط الموضوعة حولها. فالتردد والعجز الفلسطيني يؤديان الى مزيد من اضاعة الوقت ومن ضياع الحقوق. وعدم وضوح الموقف واستمرار اللقاءات العلنية والسرية يضعف القدرة على حشد الطاقات العربية. واعتقد ان المصلحة الوطنية، بما في ذلك تعزيز الموقف التفاوضي الفلسطيني، باتت تفرض على القيادة الفلسطينية اعادة النظر فوراً في ترتيب الاولويات الوطنية ووضع مسألة تصليب البناء الداخلي، وتعزيز علاقات السلطة مع مختلف الفئات.

وفي سياق الحديث عن القمة لعل من الضروري القول اذا تعذر عقد القمة، كما هو واضح، خلال فترة قريبة فمن المهم ان لا تقود الدعوة والتحركات والتباينات تجاه عقدها الى تعميق الانقسام وتوسيع التناحر بين الانظمة العربية. وان لا تتحول اذا عقدت الى ميدان للمزاودة ولتصفية الحسابات. فمواجهة التحديات الخارجية اهم بكثير من تصفية الحسابات الداخلية.

* كاتب وسياسي فلسطيني.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى مؤتمر البرلمان العربى:

عقد القمة العربية الطارئة لمواجهة التعنت الصهيونى وتهويد القدس

نواكشوط-عبدالفتاح فايد:

تبدأ صباح بعد غد الخميس فى العاصمة الموريتانية نواكشوط، وفى حضور رئيس الجمهورية معاوية ولد سيدى أحمد الطايع فعاليات المؤتمر البرلمانى العربى برئاسة د. أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد البرلمانى العربى.

ومن أهم الموضوعات المطروحة على جدول أعمال المؤتمر قضية التضامن العربى وتحقيق المصالحة العربية ووضع خطة عملية لإسهام البرلمانيين العرب فى تحقيق هذا الهدف.

فى هذا الإطار يناقش المؤتمر عملية توحيد التشريع فى الوطن العربى، والبدء بتوحيد قوانين البيئة والطفل والمرور.

كما يناقش المؤتمر استراتيجية عربية للنهوض بالتعليم والثقافة والاتصال والمحافظة على الهوية الثقافية العربية.

يستعرض المؤتمر التقرير الذى أعدته لجنة خاصة حول تطورات قضية «لوكيربى» بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية، خاصة بعد حكم المحكمة الدولية الأخير الذى يدعم الموقف الليبى ضد المزاعم الأمريكية.

كما يستعرض المؤتمر تقريرا أخر حول السوق العربية المشتركة والخطوات التى بذلت لتحقيق هذا الهدف ودور البرلمانيين فى تحقيقه من خلال التشريعات والدبلوماسية الشعبية.

وعلمت «الشعب» أن المؤتمر سيناقش إمكانية عقد قمة عربية طارئة لمواجهة الموقف الصهيونى المتعنت تجاه عملية التسوية فى الشرق الأوسط.

وتؤكد دراسة مقدمة للمؤتمر أن التضامن العربى كان ومازال مطلبا دائما للشعوب العربية، ويستند إلى أسس قوية ترتبط بحقائق ثابتة، تاريخية وثقافية وجغرافية وديموجرافية، كما ترتبط بأوضاع قائمة، تتصل بتحديات عامة تواجه جميع الدول العربية، ومصالح مشتركة تتعلق بأمنها القومى ونموها الاقتصادى واستقرارها السياسى.

وتضيف الدراسة أن التضامن العربى المنشود لم يصل بعد إلى ما كان ينبغى أن يصل إليه على الرغم من التطورات التى يشهدها العالم خلال العقدين الأخيرين ،والتى تتجه نحو التجمعات الإقليمية والتكتلات الكبرى.

وطالبت الدراسة بالإسراع فى عقد القمة العربية وأن تكون هذه القمة بداية لموقف عربى موحد تجاه مختلف القضايا وليس فقط تجاه إسرائيل، وأن يتبع هذه القمة خطوات عمل محددة تبرز الحاجة لاتخاذها وتنفيذها لمعالجة الأوضاع الراهنة.

وذكرت الدراسة أن هناك عددا من الإجراءات تم اتخاذها، وتعتبر أساسا جيدا للتضامن العربى، منها الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التى اعتمدها مجلس وزراء الداخلية العرب، والتى تعد خطوة كبيرة على طريق تحقيق الأمن والاستقرار فى البلاد العربية.

وناشدت الشعبة البرلمانية المصرية - فى تقريرها للمؤتمر - مجلس وزراء العدل العربى استكمال عمله فى إطار توحيد التشريع بين الدول العربية بخطوة أهم وهى إقرار هذه التشريعات من قبل المجالس التشريعية فى الدول العربية بحيث تصبح جزءا من التشريع الوطنى واجب النفاذ.

وحول العقبات التى تعترض مسيرة السلام فى المرحلة الراهنة واحتمالات عقد قمة عربية طارئة، تقدمت الشعبة البرلمانية المصرية بمذكرة للمؤتمر أكدت فيها أن سياسات الحكومة الإسرائيلية بزعامة نتنياهو هى السبب فى أزمة السلام الحالية.

وحذرت المذكرة المصرية من الإجراءات الخطيرة التى تقوم بها إسرائيل لتهويد القدس، وقالت المذكرة: إن إسرائيل بدأت منذ بداية المفاوضات فى إجراءات تهويد المدينة وتغيير تركيبتها السكانية.

وكشفت المذكرة أن الخطة الإسرائيلية تعتمد على تفريغ المدينة من سكانها العرب بالضغط والحصار ومنع البناء والتضييق على التجار، كما تعتمد على إقامة أحياء يهودية ومستوطنات داخل المدينة القديمة، وفى وسط الأحياء العربية، هذا مع تشديد الضغط الدولى للحصول على الاعتراف بضم القدس، ونقل السفارات من تل أبيب إلى القدس كبادرة اعتراف بأنها عاصمة لها ولا مجال بعد ذلك فى أن تكون عاصمة للدولة الفلسطينية.

وطالبت الشعبة البرلمانية المصرية الدول العربية بأن تبذل ما فى وسعها لحمل إسرائيل على وقف كل الإجراءات التى تتخذها من جانب واحد فى القدس الشرقية ، لأنها لا تتمتع بأى حقوق سيادية عليها.

كما طالبت بالعمل على مراجعة المبادئ الصادرة عن قمة القاهرة الطارئة فى يونيو ١٩٩٦ وأهمها تفعيل العمل العربى المشترك لحماية مصالح الأمة، واستعادة حقوقها المغتصبة.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٦/١٩٩٨

مؤمن الهباء

تستعد وزارة الخارجية الأمريكية الآن لاستخراج شهادة الوفاة الرسمية لعملية السلام، ونكر المتحدث باسم الوزارة أنهم سيعلنون قريباً موت عملية السلام، والحقيقة أن كل من تابع سيناريو المفاوضات تأكد- منذ زمن- أن عملية السلام مصيرها الموت.. بسبب عدم التوازن.. فبينما يبدى عرفات أقصى درجات المرونة والليونة يزداد التطرف فى إسرائيل، ويتصاعد درجات درجات.. ويزداد التطرف فى أمريكا لمساندة إسرائيل لدرجة جعلت من بعض الأمريكيين أكثر اسرائيلية من الإسرائيليين انفسهم.

نحن نقول الآن إن رابين كان رجل السلام، وبيريز كان رجل سلام، وهذا صحيح جزئياً اذا قيس احدهما بنتنياهو، لكنه غير صحيح على إطلاقه، فرابين كان ارهابياً «عتيقاً»، وهو صاحب نظرية تكسير عظام الفلسطينيين، وله صولات وجولات فى تخريب المدن الفلسطينية وجرائم القتل الجماعي.. أما بيريز فتكفيه فخراً مذبحة قانا الشهيرة فى جنوب لبنان، وقد سخر ذات مرة على تصريح لعرفات من الدولة الفلسطينية قائلاً: إنه لاشك يضحكنا!!

وفوق هذا التطرف جاء تطرف نتنياهو، الذى ينكر حق شعب فلسطين فى الأرض والدولة والسيادة.. ويؤكد بكل وضوح أن اسرائيل لايمكن أن تسمح بوجود دولة فلسطينية بجوارها، ولابد أن يظل الفلسطينيون تحت السيادة الإسرائيلية.. على أن نتنياهو ليس هو الأكثر تطرفاً، وليس هو العقبة الوحيدة فى طريق السلام كما نقول، لأن الصف الثاني فى إسرائيل أكثر تطرفاً منه.

مثلاً.. الجنرال المتقاعد راحاخام زائيفي رئيس حزب «مولدات» الذى انضم حديثاً إلى حكومة نتنياهو يرى أن السلام لن يتحقق إلا إذا تم تهجير الفلسطينيين الباقين من أرضهم.. أما تساحى هانقبى وزير العدل فى الحكومة فيرفض أى حل وسط وقد كان هذا الوزير زعيماً لعصابة وهو طالب فى الجامعة تحمل السلاسل الحديدية لإرهاب الطلبة العرب، ومازال يفكر بهذه العقلية.

هكذا فإن جيل الغد فى إسرائيل أكثر تطرفاً من الجيل الحالى.. فى حين أن الأمر على العكس- للأسف الشديد- فى المعسكر العربى.

ونحن نعرف أن حكومة كلينتون أكثر الحكومات فى تاريخ امريكا تأييداً لإسرائيل، وتلبية لمطالبها، وتبنياً لمواقفها الرسمية علانية.. والخلاف الرقيق الآن بين الإدارة الأمريكية ونتنياهو ليس خلاف مواقف، لكنه خلاف فى الرؤية لما فيه مصلحة إسرائيل.. وقد أكد هذه الحقيقة كلينتون نفسه، وأولبرايت من بعده، حيث قالا فى تصريحين منفصلين إن كل مايهمنا فى المبادرة الأخيرة هو مصلحة إسرائيل.

وفى الأسبوع الحالى ستذهب لجنة أمريكية لمعاينة الموقع الجديد للسفارة الأمريكية فى القدس تمهيداً لنقلها.. الأمر الذى يعنى تناسى الإدارة الأمريكية للوعود والعهود التى قطعتها على نفسها بأنها لن تنقل سفارتها للقدس إلا بعد التوصل إلى حل نهائى بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول وضع المدينة المقدسة.

والكونجرس الأمريكي- كما نعرف- أكثر تطرفاً فى مساندة إسرائيل من كلينتون وإدارته، بل لعله أكثر تطرفاً فى الحرص على إسرائيل ودعمها من نتنياهو نفسه، ومن بين زعمائه من يقدم مصالح إسرائيل على مصالح بلاده، ويؤيد إسرائيل أخطأت أو أصابت.

والصف الثانى فى أمريكا أكثر تطرفاً فى تأييد إسرائيل.. فآل جور نائب الرئيس الأمريكى طالب عرفات منذ أيام بأن يعلن قبوله إسرائيل ومحاربته الإرهاب ٢٤ساعة فى اليوم و٣٦٥يوماً فى السنة، وليس أقل من ذلك لحظة واحدة.. حيث أن اتفاقيات السلام لم تعد تكفى.

وترنت لوت زعيم الأغلبية الجمهورية فى الكونجرس يعلن أن توفير الأمن لإسرائيل هو الضمان الحقيقى للسلام الدائم فى الشرق الأوسط زاعماً أنه من الخطورة على أمن إسرائيل الانسحاب من الجولان السورية، والسيناتور دون نيكلز مساعد «لوت» يتهم الإدارة الأمريكية بانتهاج سياسة غير عادلة تجاه إسرائيل.

أما عمدة نيويورك رودلف جوليانى فيؤكد أنه ليس هناك تعادل أخلاقى بين إسرائيل والفلسطينيين وأن أمريكا تتهاون مع عرفات ورجاله.

وهكذا يتصاعد التطرف الأمريكى فى دعم إسرائيل يوماً بعد يوم.. حتى ليبدو أن هذا التطرف الأمريكى هو المخزون الاستراتيجى للتطرف الإسرائيلى الذى نشهده، ولايخفى أن نتنياهو هو نتاج هذا المخزون الأمريكى وأحد مظاهره.

والآن كيف يمكن أن نتخيل أن السلام سيتحقق؟!.. أو سيظل باقياً على قيد الحياة!!.. إنه سيموت لامحالة.. إن كان قد ولد أصلاً!!



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨

لجنة وزارية اسرائيلية توصي باستفتاء غير ملزم على الانسحاب

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ اتخذ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خطوة عملية باتجاه اجراء استفتاء على المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، وبادر الى تشكيل لجنة وزارية تضم وزيري العدل تساهي هنغبي والداخلية ايليا سويسا ووزيرة الاتصالات ليمور ليفنات والمستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشتاين وممثلين عن رئاسة الوزراء.

واعلنت اللجنة بعد اجتماعها امس انها ستوصي باجراء استفتاء «غير ملزم» على اي اتفاق يتوصل اليه نتانياهو في شأن الانسحاب، وذلك في خطوة قد تتخطى العقبات القانونية البيروقراطية.

وقالت ليفنات ان الاستفتاء يمكن ان يكون استشاريا، اي انه سيكون للكنيست الاسرائيلية (البرلمان) في ما بعد الكلمة الفصل. واضافت في تصريح للاذاعة الاسرائيلية بعد اجتماع اللجنة الوزارية: «اننا نتحدث عن استفتاء استشاري على الارجح وليس عن استفتاء سيكون البرلمان مضطرا لتبني نتائجه». واضافت: «اعتقد انه يمكننا اجراء الاستفتاء في غضون شهرين».

واشار هنغبي الى ان الحكومة «لن تستطيع تجاهل نتائج الاستفتاء حتى لو كانت نتائجه غير ملزمة».

وقال: «ان الشيء الايجابي في شأن (الاستفتاء غير الملزم) هو امكان اجرائه في فترة زمنية مقبولة واشراك ستة ملايين مواطن في القرار وحسم الاشكالات الحادة التي قد تثور اذا توصلت الحكومة لقرار جوهري من تلقاء نفسها».

واكد ناطق باسم نتانياهو انه لم يتم التوصل الى قرار نهائي في شأن الاستفتاء، فيما قال خبراء اسرائيليون ان القانون في الدولة العبرية لا يتضمن تدابير اجراء استفتاء ملزم، والاعداد لمثل هذا الاستفتاء سيستغرق وقتا ووضعوا علامات استفهام على شرعية اجرائه.

ورفضت ليفنات ما ذكره القانونيون الاسرائيليون عن عدم شرعية اجراء استفتاء على قضايا متفق عليها سابقاً. وقالت ان الجانب الفلسطيني «خرق الاتفاقات الموقعة من خلال عدم محاربته الارهاب».

يذكر ان اسرائيل لم تنظم اي استفتاء في السابق وبالتالي ينبغي على الكنيست سن قانون خاص يسمح باجراء هذا النوع من الاقتراع ويحتاج اقراره الى غالبية مطلقة من ٦١ صوتا من اصل ١٢٠. وفي هذه الحال، لا يتوقع اجراء الاستفتاء قبل شهرين ان لم يكن ثلاثة، وذلك ما ان تتخذ الحكومة قرارا في شأن الانسحاب الجزئي، ولا شيء يشير الى امكان حدوث هذا الامر الآن.

في غضون ذلك، ادخلت ليفنات موضوعا جديداً للخلاف باعلانها انه لا بد من «غالبية خاصة» ليكتسب الاستفتاء شرعية. واقترحت ان تحسب الاصوات على اساس غالبية المسجلين وليس المقترعين. وقالت في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي «ان غالبية بسيطة ليست كافية بالنسبة الى قرار بهذه الاهمية».

و«الغالبية الخاصة» يمكن ان يشكلها العرب الاسرائيليون الذين يشكلون ١٨ في المئة من السكان في حال قرروا التصويت الى جانب القرار.

واعتبرت السلطة الفلسطينية والمعارضة الاسرائيلية ان الاستفتاء محاولة جديدة لكسب الوقت.

واعرب زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلي ايهود باراك عن معارضته اجراء الاستفتاء، مشيراً الى انه من غير المنطقي ان «تنفق حكومة مئة مليون شيكل اسرائيلي (٢٥ مليون دولار) لاجراء استفتاء على مسألة تحظى بدعم الغالبية في المجتمع الاسرائيلي».

اما رئيس الدولة العبرية عيزرا وايزمن فشكك في احتمال اجراء الاستفتاء، وصرح خلال مؤتمر اقتصادي امس بأن الاستفتاء



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

.يجري عادة في المسائل النهائية بينما يجري الحديث عن اتفاقات مرحلية موقعة.

واعتبرت السلطة الفلسطينية ان فكرة الاستفتاء التي «ابتدعها» نتانياهو «محاولة للتهرب من تنفيذ الاتفاقات».

ورأى الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن ان الاستفتاء «محاولة للتهرب وكسب الوقت من اجل تنفيذ المزيد من المشاريع الاستيطانية وتهويد القدس».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

باريس: توسيع القدس استفزاز
دمشق: خطوة أخيرة لقتل السلام

■ دمشق، عمان، لندن، باريس - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - توالت امس ردود الفعل الدولية والعربية على قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود القدس. ودانت دمشق امس القرار معتبرة انه يشكل خطوة لقتل عملية السلام، ووصفته عمان وباريس بانه «استفزاز»، ودعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السلطة الفلسطينية الى التاسيس لـ «مواجهة مستمرة مع العدو».

وكانت اسرائيل اقرت أول من امس خطة توسيع حدود القدس وتوثيق روابط المدينة مع مستوطنات الضفة الغربية، متحدية الولايات المتحدة ومثيرة غضب الفلسطينيين.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان - غازو سوكريه أمس بان قرار حكومة بنيامين نتانياهو توسيع القدس يشكل «استفزازاً».

واضافت انه «خطة تثير قلقاً واسعاً»، مطالبة الحكومة الاسرائيلية بعدم تنفيذها. وكررت ان الوضع النهائي للقدس يجب ان يحدد في المفاوضات النهائية.

في دمشق، تساءلت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب «البعث» عن مغاني القرار الاسرائيلي، وكتبت: «الا يعني ما يجري على ارض الواقع انه الخطوة الاخيرة في قتل عملية السلام، وبالتالي تجاوز لاتفاق اوسلو على رغم هزالته وتحد للمجتمع الدولي باسره؟ ان الاجراءات الاسرائيلية تعني ان كل ما تقوله حكومة نتانياهو عن السلام ليس سوى المزيد من التضليل لكسب الوقت الى ان تنتهي هذه الحكومة من اجراءاتها التوسعية الرامية الى تهويد القدس العربية وفرض ذلك كامر واقع على العالم كله».

ودانت عمان القرار الاسرائيلي معتبرة انه «معاد لمسار السلام» وغير مشروع.

وصرح نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية الأردني جواد العناني ليل الأحد بان «هذه الاجراءات تشكل اعتداء صريحا على الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتجاوزاً على المعاهدات التي وقعتها اسرائيل والاتفاقات التي عقدتها وخروجاً على القانون الدولي».

ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن بيان صدر عن العناني ان «القدس مدينة السلام» وهي «جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة». وقال ان «الحكومة الاردنية تحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة اذا نفذت هذا القرار الاستفزازي».

ووصفت «حماس» امس القرار بانه «تحد سافر لكل المشاعر الاسلامية والعربية، وخطوة على طريق تحويل المدينة المحتلة الى مدينة يهودية مغلقة وتكريسها عاصمة ابدية للكيان الصهيوني الغاصب. ان القرار الصهيوني ليس سوى ثمرة مرة من حصاد اوسلو وافراز من افرازات الوضع الذي نشا بعد توقيع الاتفاق».

واكدت الحركة في بيان تلقته «الحياة» ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة «تستدعي من كل القوى الفلسطينية وبينها سلطة الحكم الذاتي الالتفاف حول مشروع المقاومة، واطلاق جميع المعتقلين السياسيين في سجون الحكم الذاتي، وافساح المجال امام المجاهدين للرد على اجراءات العدو ومشاريعه بدل الاكتفاء بالتظلم بين يدي الولايات المتحدة والمطالبة بتطبيق الاتفاقات».

وطالبت الدول العربية والاسلامية بـ «تحرك جاد دفاعاً عن المقدسات وحقوق الامة في فلسطين».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٨

لا تحرقوا «الأصدقاء»...

عزيز الحاج *

■ من قصر نظر بعض الأنظمة العربية واغلب وسائل اعلامنا، محاولة فرض معايير التقويم والحكم القاطعين الباترين، بين الأسود والأبيض، بين من هم «معنا» ومن هم «ضدنا». اما الوسط (والألوان والتعرجات الكثيرة) فلا يخطر في البال، واما مراعاة الأوضاع الخاصة لمن يعتبر في خانة الأصدقاء، فليست في الحساب. فالصحف الغربية تقسم ما بين «معادية» و«صديقة»، والمعادية هي الغالبة في نظرنا حتى وإن شملت صحفاً تنشر احياناً معلومات منصفة لمصلحتنا. فالمطلوب ان تبوّق لنا وتهرج، ولا باس ان تنشر صور الحكام أيضاً «لتكمل المسبحة»!

ففي قضية الحصار المفروض على العراق، ثمة من يطالبون فرنسا وروسيا والصين بالتزام الموقف العراقي الرسمي والدخول في صراع مجابهة مع الاميركيين. وفي الموضوع العربي - الاسرائيلي فإن على «الصديق» أن يتبنى كل المواقف العربية الرسمية، وان يدين، علناً، وبلا التباس، جميع مواقف اسرائيل... ان امثال هذه المعايير والموازين، لا تعني غير أن «الصديق» هو «الانا» من دون قيد أو شرط وإلا فإنه مشبوه ومشكوك فيه، وبذلك يجري التفريط احياناً كثيرة بمواقف جهات وشخصيات ودول ذات مواقف موضوعية وان لم تكن متطابقة مع بعض المواقف العربية.

واذكر من تجربتي في منظمة اليونيسكو تصريحاً لمديرها العام يشيد بمغزى قيام اسرائيل في مسار تطورات القرن العشرين، فقامت ضجة البعض ولم تهدأ. ونسي هؤلاء ان السيد مايور موظف دولي كبير، وملزم بقرارات الامم المتحدة، كما نسوا انه كان دعا، قبل تصريحه ذاك، الى وجوب قيام دولة فلسطينية وطنية مستقلة. وتعليقاً على فتوى هدر دم سلمان رشدي اصدر السيد مايور تصريحاً قصيراً متزناً يدعو الى حرية الراي والتعبير والى احترام الأديان وعدم مس المشاعر الدينية. لكن هناك من اخذ الجانب الاول واعتبره انحيازاً لسلمان رشدي، ودعا المدير العام الى «تصحيح» موقفه!

إن عقلية «الموالاة» المطلقة عقلية عشائرية، بدائية، نجدها حتى لدى بعض كبار ادبائنا ومثقفينا، ممن يملكون، كالحكام، شللهم، وابواقهم، التي تقسم الآخرين بين صديق وخصم!

أدون ملاحظاتي هذه، لمناسبة إلحاح بعض وسائل الاعلام العربية وبعض المسؤولين العرب على التركيز على الرئيس الفرنسي، وتسليط الأضواء لمناسبة ومن دون مناسبة على «صداقته للعرب» وكانها صداقة الانحياز والموالاة، ومحاولة احراجه (واحراج فرنسا)، ونسب بعض التصريحات المفرقعة إليه. ولا ادري كيف تغفل هذه الأوساط أن لشيراك اعداء داخليين كثيرين، وان لفرنسا منافسيها وخصومها الأقوياء، ولها تحالفاتها المتشابكة وحساباتها الدولية المترابطة. وإذا كان مفرحاً اتخاذ فرنسا مواقف مستقلة علنياً عن المواقف الاميركية في عدد من المشكلات الكبرى، فإن من غير الواقعية ان نطلب، وان نتوقع منها الدخول في صراع مكشوف مع اميركا واسرائيل من اجل الحق العربي في العراق وسورية ولبنان... علينا مراعاة أوضاع الدول المنصفة في مواقفها، وان ندعها تعمل بصمت وهدوء بعيداً عن قرقعة التصريحات والمقالات الاستعراضية. واذكر ان تصريحاً نسبته ذات مرة وسائل الاعلام العراقية لبيار شوفينمان (وزير الداخلية الفرنسي الحالي) كادت تطوق مستقبله السياسي، وها هي تصريحات مسؤولين صهاينة تتهم شيراك بالذيلية لمواقف بعض المسؤولين العرب. وإذا كان هذا الشانتاج الصهيوني مداناً ومرفوضاً، فإن على بعض الأوساط لا سيما في لبنان والعراق، ان لا تقدم الذرائع الاعلامية لأهل الشانتاج هذا، ممن يحقدون على زعيم فرنسا الشجاع ويدبرون له المكائد لإبعاده.

احترام الأصدقاء النزيهين لا يكون على طريقة «عناق الدب». والمثل الشعبي يقول: «إذا كان صاحبك حلواً فلا تاكله كله!»...

* كاتب عراقي مقيم في باريس.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ٦ / ١٩٩٨

حقائق

طوال العامين الماضيين، ركز رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو كل جهوده، على تفريغ اتفاق أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين من كل محتوياته ومضامينه، بدءا من تغيير مرجعية عملية السلام القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام، إلى مبدأ نيتانياهو الخاص الذى يركز العملية كلها فى أمن إسرائيل فقط، وانتهاء بالمراوغة المستمرة التى جعلت تنفيذ الاتفاق مستحيلا.

أما الآن، فيبدو أن نيتانياهو قد انتقل إلى ميدان جديد، وهو قطع الطريق تماما على أية تسويات نهائية. والدليل على ذلك موافقته على مشروع القدس الكبرى، الذى يهدف إلى تهويد القدس الشرقية ومحو طابعها العربى وضمها إلى القدس الغربية، ليغلق الطريق نهائيا على أية مفاوضات حول مصير القدس وهو الموضوع الذى كان مؤجلا للرحلة النهائية من المفاوضات وفقا لاتفاق أوسلو.

ومعنى ذلك هو أن يجعل نيتانياهو من مشروع القدس الكبرى مسمارا أخيرا يدقه فى نعش عملية السلام، تمهيدا لوضع جثمانها فيه ثم مواراتها التراب، دون حاجة لإقامة سرادق لتلقى العزاء فى وفاتها!.

وهو أيضا مافهمته الإدارة الأمريكية نفسها إذ أدركت فى اللحظة الأخيرة أن عملية السلام قد صارت قاب قوسين أو أدنى من نهايتها المحتومة، وأدركت أن ماكان يمكن تفسيره على أنه هزل من جانب نيتانياهو قد صار جدا. وادعت فى اللحظة الأخيرة أن عملية السلام ليست مستعصية على الموت ،وهو التخيل الذى سيطر على الإدارة الأمريكية طوال عامين من عبث نيتانياهو بعملية السلام، كانت الإدارة خلالهما تغض الطرف عن مراوغات نيتانياهو اعتمادا على أن عملية السلام ليست قابلة للإعدام السياسى مهما فعل نيتانياهو.

ثم جاء مشروع القدس الكبرى، لتدرك بعد فوات الأوان، أن عملية السلام، قد أوشكت على الموت النهائى وأنه ليس من الممكن تفادى اثار ذلك المدمرة على المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط، وعلى الدور الأمريكى، وعلى استقرار المنطقة بأسرها.

وعلى الرغم من الانتقادات الحادة التى توجهها الإدارة الأمريكية لإسرائيل، ورفضها لأى مساس بهوية القدس، وإعلانها أن هذا عمل استفزازى يقوض كل شعور بالثقة، وعلى الرغم من تلميحها بأن هذا المشروع يعنى أن إسرائيل قررت مصير القدس دون انتظار للرحلة النهائية من التفاوض.

وعلى الرغم من ذلك كله، فإن الموقف الأمريكى يظل دون مستوى التحدى الذى يواجهه من جانب نيتانياهو ويظل أقل من التزامات الوسيط المحايد، وأضعف بكثير من أن يمثل دور الراعى لعملية السلام، فهل تتنبه الإدارة الأمريكية لكل هذه المخاطر الداهمة قبل فوات الأوان.

إبراهيم نافع



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ٦ / ١٩٩٨

من قريب

أمريكا غاضبة.. من يصدق؟

بينما يترنح العالم العربي في تردده المذهل بين ان يعقد قمة أو لا يعقد، وهل تكون مصغرة أم موسعة او بين بين، انتهز نيتانياهو الفرصة ليعلن عن تنفيذ مشروعاته لتوسيع القدس من الناحية الغربية بضم اجزاء جديدة، تسمح بربط الاحياء والمستوطنات اليهودية مع بعضها البعض، وانشاء مجالس بلدية تجعل من القدس عاصمة موحدة في الواقع لإسرائيل. وتقضي على اى فرصة في المستقبل للتفاوض حول الوضع النهائي للمدينة، طبقا لما نصت عليه الاتفاقيات.

ويبدو أن واشنطن لم يعد بوسعها أن تفعل شيئا أكثر مما في وسع الرئيس عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية.. وهو الاحتجاج والاعتراض والتنديد. فقد طالب مندوب السلطة الوطنية مجلس الأمن بالتدخل لمنع تنفيذ هذه المخططات التي تخالف قرارات الأمم المتحدة. ونفس الشيء او قريبا منه فعلته السيدة اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية حين أعربت عن قلقها الشديد واستفزازها من الخطوات التي تتخذها إسرائيل لتوسيع القدس، واقامة ماأسمته القدس الكبرى. واعتبرت ان ذلك من شانه تقويض مشاعر الثقة في وقت بالغ الحرج بالنسبة لاستئناف مفاوضات السلام.

ومن الواضح أن نيتانياهو اصبح يعتمد على «الفراغ السياسي» المتمدد في مراكز صنع القرار في واشنطن، وعلى الخلاف العربي حول ماذا يمكن ان تفعله القمة او تتخذه من قرارات لو انعقدت.. فهو يواصل بتأييد من القوى اليمينية المتشددة في حكومته، وبدعم من انصاره في الكونجرس، تنفيذ مخططاته دون كلل أو ملل. ودون ان يعبأ بالاحتجاجات والانتقادات التي تاتيه من امريكا والاتحاد الأوروبي والأطراف العربية التي مازال يحدوها الأمل في حدوث «معجزة سلام» غير متوقعة.

وقد ظهر هذا بوضوح في تضارب المواقف الأمريكية الإسرائيلية.. ففي الوقت الذي تؤكد فيه الإدارة الأمريكية ان الاتصالات مستمرة وأن تقدما جرى في بعض النقاط، وقالت صحيفة معاريف إن اولبرايت حددت يوم ٢٤ يونيو موعدا لتلقي ردود نهائية من حكومة نيتانياهو، اعلن رئيس وزراء إسرائيل أنه لن يحدد موقفه من الاقتراح الخاص باعادة توزيع القوات الإسرائيلية في الضفة إلا في منتصف شهر يوليو المقبل اى قبل ايام من انفضاض الكنيست في اجازته الصيفية.

وقد اصبح نيتانياهو في ذلك اشبه بلاعب الكرات في الموالد والمهرجانات، بوسعه ان يقذف عدة كرات في وقت واحد ويعيد التقاطها دون أن تسقط منه.. ومن بين هذه الكرات فكرة اجراء استفتاء، او تشكيل حكومة ائتلافية، او غيرها من الحيل التي لن تنفد جعبته منها. والمهم هو الا يضطر الى تنفيذ الاتفاقيات والانسحابات المطلوبة.. بينما تواصل الدول العربية أصدار الاستنكارات والتنديدات، واصبح لاينافسها في ذلك غير الاتحاد الأوروبي، وقد لحقت أمريكا بهذه «الجوقة» اخيرا.

سلامة أحمد سلامة



الغاء الحظر المفروض على سفر الأمريكيين الى بيروت

السلطات اللبنانية تكثف جهودها لكشف غموض حادثى الانفجار قرب السفارة الأمريكية

بيروت - من حسين ثابت:

أكد ميشال المر نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية اللبناني ان اسرائيل هي المستفيد الاول من محاولات القلاقل الأمنية وقال ان سلطات التحقيق تبذل جهودا مكثفة لكشف مرتكبي حادثى الانفجار فى منطقة عوكر حيث تقع السفارة الأمريكية ببيروت واللذين أوديا بحياة شخصين.

وأكدت مصادر امنية ان تقرير خبراء المفرقعات والقذائف التى عثر عليها فى مكان الحادث وهى عبارة عن ساعة توقيت و٣ بطاريات صغيرة وقاعدة اطلاق خشبية كانت موجودة أمام حديقة المواطن منصور طعمة الذى لم يكن موجودا فى منزله وقت الحادث حيث اعتاد الخروج صباح كل أحد لحضور القداس مما يؤكد ان مدبر الحادث قد راقب الموقع وكشف تفاصيل تحرك صاحب المنزل.

وأضاف الخبراء ان التجهيزات البدائية لاطلاق القذائف التى عثر عليها تؤكد أن المقصود لم يكن تفجير مبنى السفارة الأمريكية وانما احداث ذعر فى المنطقة فقط.

وفى حادث انفجار شمال بيروت الذى أودى بحياة شخصين تبين انهما ينتميان للقوات اللبنانية المنحلة وهذه الجماعة كانت متخصصة فى المتفجرات وتم العثور فى موقع الحادث على ٢٢ قنبلة يدوية ملقاة فى مقلب للقمامة بالقرب من المنطقة الصناعية القريبة من موقع الانفجار وهى من النوع الذى كانت تستخدمه تلك القوات قبل حلها.

وتشير التحقيقات التى تجرى مع خطيبة واحد من ضحايا الانفجار إلى انه كان يستخدم اسماء مستعارة فى تحركاته وتعاملاته، وأكدت المصادر الأمنية ان القتيلين كانا يقومان بنقل العبوة الناسفة من السيارة التي استأجرها القتيل الأول لاستخدامها فى حادث تخريبى وانفجرت بهما لخطأ فى التوقيت أو تشغيل العبوة.

من جهة أخرى ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان اسرائيل واصلت اعتداءاتها على مناطق الجنوب والبقاع الغربى فجر أمس ولكن المقاومة اللبنانية ردت على الاعتداءات الاسرائيلية وهاجمت مجموعة من افواج المقاومة التابعة لحركة أمل تحركات عسكرية اسرائيلية داخل موقع قوات الاحتلال فى الرادار مستخدمة القذائف الصاروخية والهاون مما أدى الى وقوع اصابات بين عناصر الموقع المستهدف.

كما هاجمت مجموعة أخرى من رجال المقاومة موقع قوات الاحتلال فى القطاع الغربى المحتل واشتبك المقاومون مع عناصر الموقع بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية تمكنت المجموعة خلالها من تدمير التحصينات والدشم المحيطة بالموقع.

وذكر بيان للمقاومة اصدرته صباح أمس أن قوات الاحتلال الاسرائيلى استقدمت تعزيزات عسكرية آلية وبشرية الى مكان الاشتباك وقد عاود المقاومون استهداف الموقع بالقذائف الصاروخية وتم تدمير عربة عسكرية مما ادى الى احتراقها وسقوط ثلاثة من جنود الاحتلال ما بين قتيل وجريح.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان سيارتى اسعاف اسرائيليتين قامتا بنقل الاصابات من بوابة العبور فى الناقورة الى المستشفيات فى داخل فلسطين المحتلة.

وأضاف بيان المقاومة ان مجموعة ثالثة هاجمت برج المراقبة في موقع روم التابع لقوات الاحتلال مستخدمة الاسلحة الصاروخية ودمرته تدميرا كاملا.

كما اعتقل الجيش الاسرائيلى ٨ لبنانيين مدنيين فى المنطقة المحتلة وافادت مصادر الشرطة بان المعتقلين الثمانية من قرية جولة بالقرب من الحدود ولم تعرف الاسباب الحقيقية لاعتقال هؤلاء.

وفى الناقورة اجتمعت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار فى جنوب لبنان أمس لبحث شكوى اسرائيلية بشأن مقتل عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبى التابعة لها وابنه فى انفجار داخل المنطقة التى تحتلها فى جنوب لبنان يوم الجمعة الماضى.

وأوضح مصدر من الوفد اللبنانى ان اللجنة اجتمعت كعادتها فى مقر قوة حفظ السلام الدولية فى الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٨/٦/٢٤

مرارة سورية من الموقفين الفلسطيني

وسوريا لم تقل انها لا تريد عقد القمة، بل ان الذي قالته هو ضرورة ان يكون للعرب موقفهم الموحد وردّهم الموحد على الاستهتار الذي تمارسه اسرائيل ضدّهم. وقد قال مسؤول سوري كبير انّ احدث مثال كان بين الهند وباكستان. فإذا قامت الهند باعلان تجاربها النووية سارعت باكستان، وفي غضون ايام فقط، الى الاعلان عن تجاربها النووية هي ايضا، لكي يبقى التوازن الاستراتيجي قائما، ولا يشعر الباكستانيون بالانسحاق امام الهند.

الأردن..وثالثة الاثافي

وعربيا ماذا فعلنا؟ اسرائيل تنتهك كلّ اتفاق وكل شيء، بينما الهرولة العربية نحوها لم تتوقف عمليا. بل انّ الاردن، كما تقول المصادر السورية، ذهب الى تنسيق امني مع اسرائيل، عدا عن الاتفاقات المائية، واقامة سكة حديد بين اربد وحيفا، فضلا عن «توأمة» بلديتي عمان وتل ابيب، وسلسلة طويلة من الاتفاقات والتنسيقات. اذن ما هو معنى قمة عربية تنعقد والمشهد بهذه الصورة الكئيبة؟.

وتضيف المصادر السورية ان الاردن لم يكتف بالمضي بعيداً في اتفاقاته مع اسرائيل انما ركب السفينة المشتركة الاسرائيلية التركية لكي يشكل مع الدولتين ثالثة الاثافي لتركيب الهرم السياسي المرسوم للمنطقة!

واذ تقول هذه المصادر انه اذا كان مفهوما نوعا ما اقدام الاردن على عقد هدنة مع اسرائيل بعد الاعلان عن اتفاقات اوسلو وخوفاً من الطغيان الفلسطيني على الكيان الاردني فإنّ غير المفهوم، ابدا، وخصوصا بعد المراوحة التي يتعرض لها اتفاق اوسلو نفسه ان يندفع الاردن الى هذا الحد في التنسيق مع اسرائيل ويذهب معها الى تركيب المثلث الاردني - الاسرائيلي - التركي.

مرارة من عرفات وصدام

ووفق المصادر فان الاردن لا يبدو قريبا من الاخذ بوجهة النظر السورية. فقد كانت له، على الدوام حساباته الاخرى والمختلفة، والامر نفسه بين دمشق والسلطة الفلسطينية وهو «اكثر مما صنع الحداد» كما يقولون. والسوريون يعتقدون ان ياسر عرفات وظّف «ثورته» ضدّ سوريا باكثر كثيرا مما وظّفها ضد اسرائيل وان اقدامه على اتفاق اوسلو شكّل اوجع طعنة للعمل العربي المشترك، وللتنسيق بين دول الطوق. وفي راي مسؤول سوري كبير فان العرب ابتلوا، في تاريخهم الحديث، بشخصين هما ياسر عرفات وصدام حسين اللذين جلبا على هذه الامة افظع الويلات في تاريخها كله..

على ان الفارق بين دمشق وبين من «يقوطبون» (يلتفون)، عليها في غزة أو عمان، هو انهم مستعجلون ويقبلون «بعصفور باليد»، حتى ولو كان ميتاً بينما هي تريد عشرة عصافير على الشجرة، كما يقولون هم عنها، غير ان دمشق حسب المصادر، تطرح مقولتها من زاوية «اننا، اذا لم نستطع اقامة التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل ونمائلها بالقوة، فلأننا متنابذون ومتفرقون أولا، ولاننا نقبل باي عصفور يرمى لنا، ولو على حساب حقوقنا الصريحة والثابتة. ثم اننا، لذلك، لا يجب ان نفرط في ايٍ من هذه الحقوق طالما اننا لسنا قادرين على استعادتها حاليا، فلنتركها لأجيال تاتي وتملك القدرة على ذلك».

اسرائيل تريد سلام السيطرة

ووفق ذلك ترى دمشق ان «المكتوب الاسرائيلي» يقرا نفسه من عنوانه: فإذا كان السلام المطلوب هو هذا السلام الذي تقيمه اسرائيل وتعمل على اخضاع جميع العرب له، فان هذا ليس سلاما على الاطلاق، وانما هو فرض الاستسلام وتكريس التفوق والسيطرة الاسرائيلية على العرب، انطلاقا من النظرية الاسرائيلية القائلة بأن اليهود هم شعب الله المختار وانهم شعب مميّز ولا يجوز ان تكون لهم علاقات متساوية بينهم وبين الاغيار الذين عليهم أن يخضعوا فقط. ومن هنا ترى دمشق في الشروط الامنية التي تريد اسرائيل فرضها على الفلسطينيين والعرب الآخرين هي سلب السيادة والكرامة والاستقلال لكل الدول المحيطة بها، ولكل العرب ايضاً.

واذن هل تنعقد القمة والمناخ القائم هو هذا المناخ الذي يحفل بالشكوك المتبادلة عربيا، وبالتوجهات المتعارضة الى هذا القدر الذي يصعب رأبه، على رغم ان احدا، عربيا، لم يعد يتحدث - من زمان طويل - عن السقف المرتفع، بل ذلك الذي لا انخفاض بعده.

هل تكون ثلاثية؟

والاتصالات الهادئة، الآن، تريد ان تنسج، كخطوة اولى، على قمة ثلاثية: مصرية - سعودية - سورية، غير ان عرفات يريد قمة تمنحه «شرعية» ضدّ «حماس» اوّلاً وتثبّت اقدامه في الساحة الفلسطينية ثانيا، بينما هو اعطى اسرائيل ما لن يستطيع العرب ان يستعيدوا منه ذرة واحدة. والاردن يريد فسحة من أجل المبادرة الاميركية التي تقول بانسحاب اسرائيلي من الضفة بنسبة ١٣،١ بالمائة من مساحتها فيما نتانياهو يرفض.. وقد يساوم الولايات المتحدة على ١١٪ مثلا.. وعندها لن يرفض عرفات.

لكن دمشق، وسط هذا كله، لا تريد أن تعوّق تحركا عربيا من أجل اللقاء، لكنها، كما تقول مصادرها، تضنّ بالعمل العربي المشترك ان يتبدّد، دون حماية كافية، ولا يبقى في الجعبة العربية.. حتى الهباء.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٩٨

جدل فلسطينى بشأن استجابة كلينتون للرغبات الإسرائيلية

عرفات يوافق على طلب لأولبرايت بتأجيل مسألة رفع مرتبة منظمة التحرير

غزة ـ من طارق حسن:

وافقت فلسطين على طلب امريكى بتاجيل طرح مبادرة رفع التمثيل الدبلوماسى لمنظمة التحرير الى مرتبة الدولة بالأمم المتحدة لمدة اسبوع حتى انتهاء الرئيس الأمريكى بيل كلينتون من رحلتـه الى الصـين.وأبلغت القيـادة الفلسطينية ناصر القدوة ممثل فلسطين بالأمم المتحدة بارجاء طرح الموضـوع على الأمم المتـحدة لحين عـودة الرئيس الأمريكى.

وكانت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية قد اتصلت تليفونيا مساء أمس الأول بالرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وطلبت منه تأجيل موضوع رفع التمثيل الدبلوماسى.وأشارت مصادر فلسطينية الى أن عرفات رد عليهـا بحدة فى البداية، مشيرا الى ان اجراءات رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نيتانياهو فى القدس لن تنتظر اسبوعا لكنه وافق بعد ذلك ازاء الحاح الوزيرة الأمريكية المتكرر على طلب التأجيل.

وأضافت المصادر نفسها ان عرفات ابدى استياءه وغضبه للوزيرة الأمريكية من أساليب التهرب والمماطلة واتاحة الفرصة لرئيس الحكومة الاسرائيلية فى تدمير عملية السلام، لافتا نظرها الى زيادة عمليات الضم والاستيطان ومحاولة التهرب عن طريق اجراء استفتاء شعبى فى اسرائيل حول الاتفاقيات المعقودة.

وقالت المصادر ان أولبرايت نقلت لعرفات اعتقادها بتحرك الوضع وانها لاتريد رؤية انتكاسة لجهودها ولذا فانها تطلب اسبوعا جديدا كمهلة، فتساءل عرفات مستنكرا (أى وضع هذا الذى يتحرك؟)

وقد جاء الطلب الامريكى بتأجيل طرح رفع التمثيل الدبلوماسى للمنظمة بعد رفض المجموعة الاوروبية لطلب تأجيل مماثل سبق ان تقدمت به بريطانيا. مما يشير الى التنسيق البريطانى ـ الأمريكى فى هذا المجال.

وقالت مصادر فلسطينية ان أولبرايت لم تتطرق فى اتصالها الهاتفى بعرفات الى مسألة رفض او قبول الولايات المتحدة لرفع التمثيل الدبلوماسى للمنظمة لكنها طلبت التأجيل فقطوقد اعربت اسرائيل عن سعادتها أمس لتأجيل طرح هذا الموضوع، وأكد المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية ان تل ابيب تنظر بخطورة لمحاولة منظمة التحرير الفلسطينية كسب مكانة الدولة بالأمم المتحدة.

ويشير الطلب الأمريكى الجديد الى تراجع الولايات المتحدة امام الرغبات الاسرائيلية وعدم رغبة الادارة الأمريكية فى الوقوف أمام قرار اسرائيل بضم مناطق جديدة الى القدس المحتلة. وتعتقد اوساط القيادة الفلسطينية ان هذا التراجع تم بفضل دينيس روس المبعوث الامريكى الذى يحظى بعدم رضا فلسطينى.



عرفات

وتفسر بعض القيادات الفلسطينية التراجع الامريكى بان الادارة الامريكية ربما تلوح لنيتانياهو انها لن تتصادم معه علنيا مقابل الحصول منه على شىء. اضافة لوجود خلافات داخل الادارة الأمريكية حول طريقة التعامل مع نيتانياهو.

ويرى هذا القسم من القيادات الفلسطينية ان الولايات المتحدة وجهت ضربات غير مباشرة للحكومة الاسرائيلية خلال الفترة الاخيرة فى مقدمتها رفع اسم منظمة التحرير من لائحة الارهاب .

وبخلاف ذلك يعتقد قسم ثان من القيادات الفلسطينية ان الادارة الامريكية متواطئة مع نيتانياهو وان الاعتماد على وعود هذه الادارة خطأ كبير وانها تسهل مهمة نيتانياهو، وذكر هؤلاء ان الرسالة التى بعثت بها أولبرايت قبل أيام قليلة لعرفات شملت تراجعا امريكيا كبيرا عن الافكار الشفوية التى طرحتها الادارة الامريكية بخصوص تنفيذ اعادة الانتشار المرحلى بالضفة الغربية وقال هؤلاء ان هذه الرسالة تضمنت النقاط الآتية:

١ ـ تاكيد الولايات المتحدة جوهر النقاط الاربع الخاصة باعادة الانتشار (ويعنى الحديث عن الجوهر انه لايوجد التزام بنص وحرفية هذه الافكار).

٢ ـ ان روس أبلغ محمود عباس (ابومازن) واحمد قريع (ابوعلاء) بما يراه كلينتون انه تطور هام فى الموقف الاسرائيلى حيث بدأ يتفهم جوهر المبادرة المرتكزة على النقاط الاربع (أى ان هناك مواقف جديدة مستندة للنقاط الاربع وليس الالتزام بهذه الشروط).

٣ ـ لا اتفاق مع اسرائيل الا بلقاء مباشر بين الطرفين الفلسطينى والاسرائيلى لكسر الفجوة المتبقية.

٤ ـ ان الولايات المتحدة بذلت جهدا كبيرا للوصول لاتفاق مفيد للشعب الفلسطينى يؤدى لاعادة انتشار (لم تذكر نسب اعادة الانتشار).

٥ ـ اعادة انتشار وتسريع للمرحلة النهائية للمفاوضات (لم يتم ذكر مصير المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار التى يرفض الاسرائيليون تنفيذها).

وقد دفع التراجع الأمريكى الذى بدا فى رسالة اولبرايت لعرفات الى قيام الأخير بالرد عليها فى رسالة مكتوبة ذكر فيها عرفات انه وافق من قبل على طلبات امريكية بعقد لقاءات مباشرة فلسطينية ـ اسرائيلية لم تؤد الى نتيجة حيث تقابل ابوعلاء مع نيتانياهو ووزير امنه الداخلى كهلانى، كما اجتمع صائب عريقات مع دانى نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية ومن قبل اجتمع ابومازن وابوعلاء مع روس نفسه وبالتالى لايمكن اعتبار الجانب الفلسطينى مقصرا فى هذا المجال واضاف عرفات فى رسالته لأولبرايت: لقد وافقنا على المبادرة الامريكية التى لاتغيير فيها ونطالب بالاعلان الامريكى الرسمى عنها والقول لنيتانياهو كفى. كفى مفاوضات.



المصـدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/٦/١٩٩٨

فى ختام اجتماعات اللجنة العليا بين البلدين بالرياض

مصر والسعودية تجددان رفضهما القاطع لإجراءات التهويد فى القدس

الرياض - من حســام زايد وصالح خيرى:

أكدت مصر والسعودية اهمية مواصلة تعزيز التضامن العربى وفقا لميثاق جامعة الدول العربية، ومعاهدة الدفاع العربى المشترك، والتعاون الاقتصادى، وقرارات القمة العربية من أجل استعادة كافة الحقوق العربية المسلوبة وتعزيز الأمن القومى.

جاء ذلك فى البيان المشترك الذى صدر فى ختام اجتماعات الدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة بين مصر والسعودية بالرياض أمس والتى رأس اجتماعاتها السيد عمرو موسى وزير الخارجية والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى.

وبحث الجانبان عملية السلام فى الشرق الأوسط والانتكاسة التى تواجهها من جراء ممارسة وسياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية، وأكدا ان السلام الدائم والثابت يجب أن يكون عادلا وشاملا ويستند الى قرارات الشرعية الدولية بما فيها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام وبما يضمن انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان السورى وجنوب لبنان وبقاعه الغربى وفقا لقرار مجلس الامن ٤٢٥، ويمكن الشعب الفلسطينى من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة وفى مقدمتها حقه فى العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وجدد الطرفان ادانتهما ورفضهما القاطع لسياسة الاستيطان الاسرائيلية فى الاراضى الفلسطينية والعربية ورفضهما لكافة الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس وضمها، وأكدا أن هذه الممارسات والاجراءات باطلة وعديمة الاثر قانونيا وسياسيا، وحملا الحكومة الاسرائيلية مسئولية تعطيل العملية السلمية، وطالباها باستئناف عملية السلام من النقطة التى توقفت عندها على المسارين السورى واللبنانى، وبتنفيذ التزاماتها التعاقدية مع كافة الأطراف العربية، والتجاوب مع المساعى السلمية العربية والدولية، والابتعاد عن سياسات استعراض القوة والتهديد بها وإتاحة الفرصة أمام التطلعات المشروعة لشعوب المنطقة والعالم لبناء شرق أوسط جديد يسوده السلام والاستقرار والتعاون وطى صفحة الحرب والعنف فى المنطقة الى الأبد.



عمرو موسى   سعود الفيصل

وطالب الجانبان الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها الراعية الأولى لعملية السلام منذ مؤتمر مدريد بمواصلة وتكثيف جهودها لاعادة عملية السلام بمساراتها المختلفة الى طريقها الصحيح.

جدد الجانبان مطلبهما باعلان منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل وبضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار السلاح النووى واخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ودعيا المجتمع للدخول فى مشاورات جادة للتخلص من الاسلحة النووية وضرورة وفاء الدول النووية بالتزامها العمل الجاد نحو نزع السلاح النووى.

وأكد الجانبان ضرورة التزام العراق الكامل بالقرار ٨٣٣ الخاص بترسيم الحدود مع الكويت وتجنب اتخاذ أى مواقف أو تصريحات تتعارض مع هذا القرار.

كما اكدا على موقفهما الثابت والداعم للحفاظ على استقلال وسيادة العراق ووحدة وسلامة أراضيه معبرين عن تعاطفهما مع الشعب العراقى وارتياحهما لاتفاق النفط مقابل الغذاء الذى تم ابرامه مؤخرا بين العراق ومجلس الامن .

ودرس الجانبان التحديات التى تواجهها الامة الاسلامية والمحاولات الرامية الى تشويه صورة ديننا الاسلامى الحنيف. وأكدا ضرورة مواصلة تعزيز التعاون بين دول العالم الاسلامى لتوضيح الصورة الحقيقية للاسلام.

ورحب الجانبان بالتوقيع على تجديد العمل باتفاقية التعاون السعودية المصرية فى مجال الخدمات البيطرية لمدة خمس سنوات قادمة.

وفى المجال الثقافى وجه الجانبان خبراء البلدين بالعمل على اعداد الصيغة النهائية للبرنامج التنفيذى للاتفاقية المبرمة بين البلدين. وفى مجال التعاون الاعلامى، أكد الجانبان اهمية استمرار تعاونهما البناء فى هذا المجال الحيوى فى البلدين.

موسى والفيصل : سياسات إسرائيل الحالية خرجت عن إطار مدريد

المبادرة الافريقية لحل النزاع الاريتري / الاثيوبي لم تفشل بعد

الرياض - أ ش أ - اتهم السيد عمرو موسى وزير الخارجية السياسة الاسرائيلية الحالية بانها خرجت عن اطار مدريد وأصبحت غير مكترثة بهذه الاسس التى لايمكن ان يقوم السلام الاعليها.

وقال فى المؤتمر الصحفى المشترك أمس مع الأمير سعود الفيصل إننا نعتبر العمل فى سبيل انقاذ عملية السلام مسألة مهمة جدا ودور المملكة فى هذا مهم والمحاولات مستمرة. ولكن هذه العملية سيكون من الصعب انقاذها بالطريقة السليمة بالنظر الى الاجراءات المتتالية التى تؤدى الى تآكل ليس فقط مصداقية عملية السلام وانما فرص عملية السلام والعملية ذاتها.

واشار الى ان هناك الكثير من الاتصالات الان لدراسة مايمكن اتخاذه من خطوات ومنها المبادرة التى تقدم بها الرئيس مبارك والرئيس شيراك لعقد مؤتمر دولى لمعالجة هذا الموقف والنظر فى هذا الموضوع حتى يمكن للمجتمع الدولى وللمسئولين فى الدول الفاعلة القيام بدورهم فى حماية السلم والامن الدوليين.

وردا على سؤال حول فشل المبادرة الافريقية لحل النزاع الاثيوبى الارتيرى.. قال موسى ان المبادرة لم تفشل بعد.. وهى قائمة على مبادرة امريكية رواندية مؤكدا ان هذه المسائل لا تحل بلقاء واحد ولايزال هذا الامر مستمرا.

وقال ان المشكلة صعبة للغاية ولكن موقف مصر هو جزء من الموقف الافريقى وهى تعطى اهتماما خاصا لهذا النزاع لخطورته وتأثيره على امن البحر الاحمر والقرن الافريقى والاستقرار فيه الذى هو مرتبط بالاستقرار فى المنطقة حولها. بالاضافة إلى ان البلدين اثيوبيا وارتيريا بلدان شقيقان ويجب العمل على احتواء هذه الحرب.

ومن جانبه وردا على سؤال حول موقف السعودية من المبادرة المصرية الفرنسية لعقد قمة دولية بدون حضور اسرائيل.. قال الامير سعود الفيصل ان الشرح الذى قدمه السيد عمرو موسى يجعل هذا المؤتمر موضوعا فى اطاره الحقيقى ولكن اود من جهة اخرى ان اعلق على موضوع السلام فنحن نتحدث عن السلام وكان السلام فى صالح الدول العربية وضد مصلحة اسرائيل. وشدد الفيصل فى هذا الصدد على ان السلام فى المقام الاول فى صالح اسرائيل. والمأمول ان يغتنم العقلاء فى اسرائيل هذه الفرصة حيث ان الامة العربية كلها راغبة فى احلال السلام فى المنطقة.

واوضح ان عامل الزمن ليس فى صالح اسرائيل وانما فى صالح الامة العربية حيث ان الامة العربية موجودة وباقية وعلى عقلاء إسرائيل ان يغتنموا الفرصة المواتية لاحلال السلام وان يتجاوبوا بحسن نية مع المبادرة العربية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : /٦/١٩٩٨

... ولا «سلام» مع الجنرال «الحاخام»!

لا أظن أن أحدا على وجه الأرض الآن يمكن أن يغامر بالمراهنة على إمكان إعادة الحياة لعملية السلام في الشرق الأوسط مرة أخرى في ظل استمرار وجود حكومة بنيامين نيتانياهو التى تدير دفة الأمور فى إسرائيل، وتخرج لسانها للدنيا كلها دون أن تعبأ بعتاب الصديق الأمريكى أو استنكار الرأى العام العالمى، أو صرخات العقلاء غير المتطرفين من بنى إسرائيل داخل الدولة العبرية وفى مختلف دول المهجر!

والذى يدعونى إلى القول بذلك، هو أن كل شواهد التعامل مع حكومة نيتانياهو على مدى عامين كاملين، تؤكد أن هذه الحكومة لاتخاصم هدف السلام فحسب، وانما تستخرج من احشائها «تباعا» كل عناصر الاستفزاز التى تستهدف دفع الأطراف العربية، وبالذات الطرف الفلسطينى، إلى خيارين لا ثالث لهما!

نعم أن سياسات حكومة نيتانياهو تدفع الامور دفعا صريحا ومباشرا لجعل الأطراف العربية، وبالذات الطرف الفلسطينى، عاجزة عن حرية الحركة والمناورة والقبول باحد أمرين رغم ان كليهما مستحيل.. فلا الأطراف العربية تستطيع باسم المرونة والعقلانية وطول البال أن تقبل بالاجراءات والشروط الإسرائيلية التى تعنى استسلاما مهينا يبتعد كل الابتعاد عن ركائز السلام المنشود وفق المرجعيات المنبثقة عن الشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة برضا الجانبين.. ولا الأطراف العربية تقبل هكذا - وفى أطار رد فعل يراد دفعها إليه - أن تعلن كفرها المطلق برهان السلام والعودة إلى النفخ فى «بورى» الحرب والدق على «طبول» الصراع مرة أخرى!

وحتى لانتوه فى عموميات الصلف والتعنت الإسرائيلى، فإنه قد يكون كافيا أن نأخذ خطة تهويد القدس التى اقرتها الحكومة الإسرائيلية قبل أيام كنموذج صارخ على أن هذه الحكومة لاتريد سلاما مع أحد، ولا تضع اعتبارا لأحد، بما فى ذلك أولياء نعمتها واصحاب الفضل عليها، وصناع عجرفتها وغطرستها الراهنة.. وأعنى بهم أهل واشنطن.

وربما يعزز من صحة ما خلصت إليه حول حالة الانتفاخ والغرور التى تعيشها الدولة العبرية حاليا فى ظل حكومة الليكود أن الادارة الأمريكية التى اشتهر عنها - خصوصا فى السنوات الأخيرة - المبالغة فى «الطبطبة» على إسرائيل وتبرير أخطائها مهما بلغت فداحتها، قد شعرت ازاء خطة التهويد الأخيرة بانها لاتستطيع الصمت.

ومع أن رد الفعل الامريكى جاء هزيلا ولا يتفق مع خطورة ما اقدمت عليه إسرائيل، إلا انه يكفى أن يصدر عن واشنطن بيان صريح تعتبر فيه هذه الخطة الإسرائيلية الجديدة أنها خطة «مستفزة» وان الادارة الأمريكية تشعر بالقلق ازاء التزام إسرائيل بإقامة «القدس الكبرى» لأن اتخاذ أجراءات من جانب واحد خاصة بالنسبة للقدس، هو أمر من شأنه أن يقوض عملية السلام، وأن يهز جدار الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

●●●

فما هى هذه الخطة... وما هى أبعادها الخطيرة؟

بادىء ذى بدء أقول: ان الخطة التى اقرتها حكومة الليكود لاتمثل جديدا فى سياسة إسرائيل، وانما هى فقط تعكس وبفجاجة بشاعة الوجه القبيح لهذه الحكومة التى تسبح ضد التيار وتدفع بين الحين والحين بقرارات واجراءات هدفها الاسراع فى اطلاق الرصاصة الاخيرة على عملية السلام، ودفع كل المراهنين عليها خصوصا الأطراف المباشرة إلى خندق اليأس والاحباط!

ان هذه الخطة الجهنمية ترتكز فى عموميتها على محورين أساسيين هما: إنشاء بلدية او «مستوطنة جديدة» غربى القدس لتربط بين المدينة المقدسة ومستوطنات الضفة، ثم لكى تشكل عازلا نهائيا بين القدس وبقية مناطق الضفة الغربية الخاضعة للحكم الذاتى الفلسطينى حاليا.

وتفاصيل هذه الخطة كما شرحها نيتانياهو بنفسه تتضمن برنامجا متدرجا تنتهى مرحلته الاولى بحلول العام القادم ليزيد عدد السكان اليهود فى القدس بحوالى ٣٠ الف مستوطن جديد، وتكتمل نهايته بحلول عام ٢٠٢٠، عندما يتم الانتهاء من بناء ١٤٠ الف مسكن جديد يمكن أن تستوعب قرابة نصف مليون يهودى جديد.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ / ٦ / ١٩٩٨

مرسى عطا الله

ان هذه الخطة - كما ورد فى تصديق الحكومة الإسرائيلية عليها يوم الأحد الماضى - تعنى توسيع الحدود البلدية لمدينة القدس، بحيث تضم جميع المستوطنات المحيطة بها، فضلا عن ضم مساحات شاسعة من أراضى الضفة الغربية لتدخل فيما يسمى بكردون «القدس الكبرى» حتى تصبح الصبغة الديموجرافية والجغرافية فى القدس صبغة يهودية غالبة، وغير قابلة للتعديل أو التصحيح فى ظل أيه تسوية سلمية محتملة.

●●●

وربما يكون مفيدا أن نتذكر جميعا أن هذه الخطة التوسعية الجهنمية للقدس - التى يزعم نيتانياهو أنها لاتتعارض مع اتفاقيات أوسلو - تعتبر أضخم خطة تهويد وتوسع فى المدينة المقدسة منذ احتلالها قبل ٣١ عاما فى يونيو ١٩٦٧ فقد سبقتها خطتان محدودتان للتوسع والاستيطان ولكنهما لم تكونا بهذا الحجم المرعب، وعلى هذا النحو المثير للقلق.

ويكفى أن أشير هنا للتدليل على خطورة مايجرى أن أقول استنادا للمصادر الإسرائيلية نفسها، إن خطة توسيع القدس تعنى مايلى:

١ - اقتطاع مساحة ١٠٪ من أراضى الضفة لتدخل كردون «القدس الكبرى» بحيث تصل مساحة المدينة إلى نحو ٦٠٠ كيلومتر مربع.

٢ - شق طرق جديدة واستكمال طرق ومحاور أخرى كان قد بدأ العمل فيها فعلا فى شرق المدينة وشمالها وغربها، بحيث يتحقق التواصل والالتفاف الاستيطانى الكامل حول القرى العربية الواقعة فى قضاء القدس والتى تتضمن خطة التوسع مصادرة ١١ الف دونم من أراضى وممتلكات الفلسطينيين بها.

٣ - تحقيق الضم الفعلى والواقعى للمستوطنات الإسرائيلية القريبة إلى بلدية القدس الكبرى، وبالذات أكبر مستوطنتين هناك وهما مستوطنة «جفعات زئيف» شمالا و«معالية ادومنيم» شرقا، وهو مايهيىء مبررات جديدة لابتلاع مزيد من أراضى الضفة من ناحية، وتحقيق هدف عزل القدس الكبرى عن بقية مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى من ناحية أخرى.

٤ - زيادة نسبة السكان اليهود فى القدس لترتفع من ٧٠٪ حاليا إلى أكثر من ٩٠٪ مع استكمال خطة التهويد والتوسيع بحلول عام ٢٠٢٠ عندما يصبح عدد السكان اليهود أكثر من مليون نسمة فى المدينة المقدسة.

....

فهل هذا هو السلام؟... وهل هذه شواهد الالتزام بمقررات الشرعية الدولية واحترام الاتفاقيات الموقعة والتدليل على حسن النيات المستقبلية للتعايش مع الآخرين؟!

ان نيتانياهو يرى أن هذه الاجراءات سليمة وأنها لاتتعارض مع اتفاقيات أوسلو.. فهل هذا صحيح؟

والجواب بالطبع لا..

ان نيتانياهو هو الذى تولى الرد على نفسه فى ذات المؤتمر الصحفى الذى عقده بعد ظهر يوم الأحد الماضى، عقب انتهاء الحكومة الإسرائيلية من اقرار خطته عندما قال وهو يتمايل يمنة ويسرة كالطاووس المنتفخ: «نحن فخورون باتخاذ القرار الذى يعزز مكانة القدس فى قلب الشعب اليهودى» مشيرا إلى أنه اتخذ قراره لكى يؤكد صدق التزامه بالتعهدات التى قطعها على نفسه أمام الناخبين الإسرائيليين فى مايو ١٩٩٦ بالعمل على تعزيز مكانة القدس كعاصمة أبدية لدولة إسرائيل».

ومعنى ذلك أن نيتانياهو لايفهم السلام إلا من خلال الاجراءات التى تثلج قلب الشعب اليهودى فقط، ولا يهمه أيه تعهدات أو اتفاقيات أو مرجعيات بقدر مايهمه أن يؤكد صدق التزامه بما تعهد به أمام ناخبيه.

فهل فى ظل مثل هذه الأجواء يمكن أن يكون ثمة أمل - ولو ضعيفا - فى أن تسترد عملية السلام عافيتها فى ظل استمرار وجود هذا الرجل عند سدة الحكم فى إسرائيل؟



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ / ٦ / ١٩٩٨

هل يمكن أن يستمر الرهان على السلام مع مثل هذا الرجل «الكذوب» الذى بلغ به الغرور حد الاستهزاء بالادارة الأمريكية لأنها تجرأت وأعلنت موقفها من خطة تهويد القدس قبل التشاور معه، وقوله بالحرف الواحد: «ان هذه الانتقادات الأمريكية لخطتنا بشأن القدس تعتبر أمرا مثيرا للسخرية ولا تستند إلى أى أساس» كما أنها تدعو للأسف لأن الأمريكيين كان ينبغى عليهم أن يتصلوا بنا قبل المسارعة فى اعلان موقفهم الغريب».

أليس ذلك دليلا واضحا على أن إسرائيل تعيش الآن فى ظل شعور متضخم بالقوة والغطرسة التى تدفعها إلى ممارسة كل هذه الاستفزازات دون أدنى شعور بالخوف من أصحاب الحقوق المسلوبة أو الخجل من حلفاء الدعم والمساندة لها؟!

●●●

ولست أتجاوز الحقيقة اذا قلت انه قد يكون صحيحا أن نيتانياهو مثل بيرين، وان استراتيجية التوسع والهيمنة تمثل عقيدة إسرائيلية راسخة، ولكن مانحن بصدده الآن أخطر وأعمق من ذلك بكثير!

نحن ازاء رجل يرتدى ثوب رئيس حكومة شرعية فى الظاهر، ويمارس على أرض الواقع ثوب زعيم لحكومة خفية أخرى تضم كل الصقور والمتطرفين، وانه لكى يحتفظ بموقع الزعامة بينهم يتعين عليه أن يزايد باستمرار على مطالبهم الرامية إلى تدمير عملية السلام تدميرا كاملا.

ثم إننا ازاء رجل ذى ثقافة أمريكية ويعرف نقاط الضعف والقوة فى المجتمع الأمريكى، ويراهن على قدرته على ابتلاع التهويش الأمريكى عند الغضب واستثمار المسكنات الأمريكية عند الرضا!

ان نيتانياهو أحد تلاميذ مناحم بيجين الذى كان يردد دائما عبارة شهيرة يقول فيها: «ان أهم شىء تعلمته من أستاذى زئيف جابوتنسكى هو أن أصل إلى هدفى بسرعة.. بل وبأقصى سرعة ممكنة»!

وعلينا أن نعيد قراءة ملفات هذا السياسى المخادع الذى فرضت علينا المقادير ان يكون هو شريك التعامل معنا فى عملية السلام، حتى نستطيع ان نقرأ أهدافه وأن نحدد على ضوئها ماينبغى علينا اتخاذه.. دون أن نقع فى خطأ الانفعال غير المحسوب أو الاستدراج غير المأمون!

ان نيتانياهو الذى يوشك أن يبلغ الخمسين من عمره فى العام المقبل، شخصية عرفت داخل أروقة الليكود بأنها شخصية حادة ومتعصبة ومغرورة.. شخصية تؤمن بالعنف والصدام كسبيل لتحقيق الأهداف والغايات، ومن ثم فإن أحاديثه المعسولة عن السلام ليست إلا لغوا من طرف لسان!

وليس غريبا على من استطاع قبل عامين أن يخدع الإسرائيليين وأن يحصل على أصواتهم لكى يعتلى رئاسة الحكومة أن يمارس لعبة الخداع معنا ومع الآخرين.

ألم يكن هو الذى ارتدى بزة «الجنرال» وعباءة «الحاخام» فى آن واحد خلال حملته الانتخابية التى ارتكزت على إحياء الأساطير القديمة التى تبدأ بالقدس الكبرى وتنتهى بإسرائيل الكبرى!

وظنى أن السلام ليس واردا مع بزة الجنرال وعباءة الحاخام، مهما يكن حجم الصبر لدينا..

نعم.. يستحيل الحديث عن السلام مع الجنرال «الحاخام»!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/٢٥



الأسبوع

النكتة التى أصبحت حقيقة



بقلم :
محمد أبو الحديد

لايمر أسبوع، لايكون فيه بين رسائل القراء التى تصل الى هذه الجريدة اكثر من رسالة يسأل أصحابها فى دهشة: لماذا تأخرت أمريكا فى ضرب صدام حسين هذه الأيام، عقابا له على رفض نتنياهو للمبادرة الأمريكية؟!

السؤال طبعا استنكارى.. وهو جزء من الفلكلور المصرى الذى يمزج المرارة بالسخرية و«التريقة» ويعكس وعى الشارع المصرى بما يجرى.. ويرفض سياسة المكيالين التى تتعامل بها أمريكا مع العالم العربى واسرائيل.

الآن، ماكان يقال على سبيل السخرية والتريقة يتحول - أو يكاد - إلى حقيقة.

نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل رفض - من زمان - الأفكار الأمريكية التى قدمت إليه بشأن تحديد نسبة الأراضى الفلسطينية التى تشملها المرحلة الثانية من اعادة الانتشار بـ ١٣,١٪ بينما قبل الرئيس الفلسطيني عرفات هذه الأفكار.

تحرك العرب وبدأت - بناء على طلب الفلسطينيين - اتصالات لاستكشاف إمكانية عقد قمة عربية لمساندة الموقف الفلسطيني والضغط من أجل أن يقبل نتنياهو الأفكار الامريكية.

بسرعة، تحركت أمريكا، وطلبت إرجاء القمة العربية اسبوعا قربما نجحت في إقناع نتنياهو بأفكارها.. وعندما تأكد لها أن القمة العربية لن تعقد وأن هناك خلافات عربية واسعة حولها - ساهمت هى سرا فى تحريكها - ، جعلت مهلة الأسبوع مفتوحة الى مالا نهاية.

طالب الفلسطينيون والعرب أمريكا بأن تعلن رسميا مبادرتها التى يرفضها نتنياهو وأن تحدد في هذا الاعلان مسئولية نتنياهو عن تعطيل عملية السلام.. فهددت أمريكا - كلاميا لارضاء العرب - بأنها قد تعلن المبادرة، ولوحت - كلاميا - بأنها قد تنفض يدها وتنسحب من عملية السلام مادامت غير قادرة على أن تجعل نتنياهو ينسحب من الأرض المحتلة.

ولأن نتنياهو يعلم جيدا أن احدا لن يتحرك ضده.. لاأمريكا ولا العرب، فقد تحرك هو.. وجاءت حركته فى اتجاهين :

● الأول : الإعلان عن إجراء استفتاء شعبى على نسبة إعادة الانتشار الاسرائيلى فى الضفة.

● الثاني : اتخاذ خطوات استيطانية فى القدس العربية، من شأنها اخراج ملف القدس تماما من المفاوضات النهائية.

هنا وصل نتنياهو الى نقطة لايمكن ولايجوز لأحد أن يختلف حول ضرورة الوقوف ضده فيها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥/٦/١٩٩٨

فالاستفتاء نوع من المماطلة والتعطيل، لانه سيتم بعد شهرين.. وهو مرفوض من حيث المبدأ.. فمراحل إعادة الانتشار منصوص عليها في اتفاقية أوسلو التي اقرها الكنيست الاسرائيلي.. فلا معنى بعد ذلك لأن يقول نتنياهو إن نتائج هذا الاستفتاء ستكون ملزمة للحكومة والكنيست، لانه لم يلتزم أصلا باوسلو.

ثم إن القدس خط احمر في المفاوضات، لايجب ان يتخذ فيه اى طرف - منفردا - اى إجراء قبل مفاوضات المرحلة النهائية.

ولان امريكا تدرك جيدا ذلك وهو ان نتنياهو وصل إلى نقطة خطرة لاتستطيع اذا سكتت عنها أن تبرر هذا السكوت، فقد قررت أن تخفف الضغط عنه وعنها بتحويل الأنظار الى.. صدام حسين!

والمسالة حدثت بسرعة..

كان بتلر، رئيس لجنة الأمم المتحدة للتفتيش عن الأسلحة العراقية قد قدم آخر تقرير له عن مهمته هذا الأسبوع، يعترف فيه - لأول مرة - بوفاء العراق بالتزاماته المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن.

التقرير اثار موجة من التفاؤل في أوساط مجلس الأمن، وفي الأوساط العربية والاسلامية، باحتمال انفراج أزمة العراق، وظهور دليل عملي يمكن ان يدفع الأمور في اتجاه تخفيف العقوبات المفروضة عليه، حتى لو كان ذلك ضد رغبة أمريكا.

فجاة، سربت جهة ما تقريرا مضاداً الى صحيفة «الواشنطن بوست» يقول انه تم اكتشاف ان العراق سلح بعض صواريخه باسلحة كيماوية عام ١٩٩١ رغم أنه انكر في تقاريره للأمم المتحدة توصله لانتاج هذه الأسلحة.

ورغم ان التقرير الصحفي، لو كان حقيقيا، فلابد انه موجود لدى الأمم المتحدة، ولدى الادارة الأمريكية ومخابراتها المركزية، فلقد اعتبره الرئيس الأمريكي كلينتون وثيقة رسمية!! وسارع بالبناء فوقه والادلاء بتصريحات علنية يقول فيها لكل من عارضوا - في امريكا والعالم - خطواته ضد العراق: الم أقل لكم.. لقد ثبت اننا كنا على حق في كل ما اتخذناه ضد العراق.

وهكذا بدأ دق الطبول في امريكا مرة أخرى ضد العراق وصدام حسين.

وسوف يتم التصعيد في هذا الاتجاه بالشكل والوقت الذي يكفي لتغطية موقف نتنياهو في اجراء الاستفتاء وفي إحداث التغييرات التي يريدها في القدس العربية، دون أن تكون أمريكا مضطرة لاعلان مباركتها، أو إدانته أو الانسحاب الوهمي من عملية السلام.

وسوف لاتعقد قمة عربية.. لأن التصعيد الأمريكي المتوقع ضد العراق سيخلق للعالم العربي مشكلة جديدة!

وقد تساءلت في هذا المكان منذ أسبوعين مستنكرا: لماذا نحن العرب دائما رد فعل؟!

واعترف باني كنت - في هذا السؤال - ساذجا او واهما - .. فنحن حتى لم نعد كذلك..!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٩٨

د. الجنزوري .. وورطة هذا المواطن

هذا مواطن مصري في ورطة، لن ينقذه منها إلا الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء، ونائب الحاكم العسكري.

هذا المواطن، تبحث عنه وحدة شرطة تنفيذ الأحكام، لينفذ حكما غيابيا صدر ضده بالحبس سنة.. بسبب ماسورة!

وظيفة هذا المواطن: مدير عام بأحد بنوك القطاع العام الأربعة.

عندما كان مديرا لفرع هذا البنك بمصر الجديدة عام ١٩٩٧، حدث رشح لمياه الصرف الصحي في سقف الفرع الذي يقع في الدور الأرضي، اقتضى عمل فتحة في سقف منور الفرع لتغيير الماسورة التالفة، وإعادة الوضع بعد ذلك لما كان عليه.

هذا كل ماحدث..

لكن هذه الفتحة الصغيرة في سقف منور، تحولت بالنسبة للادارة الهندسية بحي مصر الجديدة، إلى ثقب الأوزون، وأصبح هذا المدير المسكين - بحكم وظيفته، وبوصفه ممثلا لرئيس مجلس ادارة البنك في هذا المكان - متهما بمخالفة أمر نائب الحاكم العسكري.

واخترقت ماسورة الرشح التي تم تغييرها عيون الحي التي لاتخترقها أبدا - منعرفش ليه - الأبراج والعمارات المخالفة المنتشرة في كل مكان.

وهكذا تحركت كل الأجهزة ضد مدير البنك دون أن يدري. الادارة الهندسية بمصر الجديدة حررت له في ٩٧/٣/٢٩ محضر جنحة تنظيم مبان.

ثم تحرر له محضر آخر باسم «ايقاف أعمال بناء مخالف» في ٩٧/٦/٣١.

والطريف ان المحضر الأول يعترف بأن الفتحة المخالفة التي تمت في سقف منور الدور الأرضي مسطحها متر مربع واحد!

والمحضر الثاني يقر بأن الهدف كان «تغيير بعض المواسير التالفة».

وتحول الامر للنيابة.. ثم الى محكمة النزهة الجزئية التي أصدرت حكمها غيابيا في الجنحة رقم ٩٧٢ لسنة ٩٧ جنح النزهة، بتاريخ ١٩٩٨/٣/٢٤ بحبس مدير البنك سنة مع إلزامه بالمصاريف وإزالة المخالفة.

ومن تاريخ صدور الحكم، وابلاغه الى وحدة تنفيذ الأحكام، والشرطة تبحث عن هذا الرجل في كل مكان بهمة ونشاط شديدين، لو كانا هما القاعدة في عمل هذه الوحدة، لما قرانا في الصحف يوميا عن مسجلين خطرين بالمئات، هاربين من أحكام يصل بعضها الى الاعدام.

وهي مهزلة - على المستوى العام - بكل المقاييس.. وورطة - على المستوى الشخصي - لمواطن صالح سجله الوظيفي ناصع.

وكل بيانات الرجل عندي.. وأرجو أن يتدخل الدكتور الجنزوري لإنقاذه.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٨

إعلان حركتي السلام المصرية والاسرائيلية يلتف على قضية القدس ويلغي حق العودة الفلسطيني

محمد خالد الأزعر*

■ الإعلان المشترك الذي صدر في ٨ حزيران (يونيو) الجاري عن ما يسمى بحركتي السلام المصرية والاسرائيلية، سوف يضيف وقوداً للتناظر المحتدم في الأوساط الثقافية، المصرية خصوصاً والعربية عموماً، في شأن قضية التطبيع مع اسرائيل. وسوف يتفرع عن هذه القضية مجدداً ذلك الجدل الذي أثير على ضفاف عملية التسوية منذ نهاية السبعينات حول علاقة الثقافي بالسياسي في تحديد المواقف العربية من مضمون هذه العملية ومخرجاتها تباعاً.

ولأن الإعلان لا يترك مجالاً للشك في اتصاله بحقل هو من صميم السياسة، كونه يحدد برنامج عمل لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، فمن غير المستبعد ان يصبح مستنداً قوياً في ملف القوى التي ترتاب في الصحة القانونية لقيام «جمعية القاهرة للسلام»، طبقاً للقانون المصري المنظم لعمل الجمعيات المدنية والأهلية.

وكان قيام هذه الجمعية منذ بضعة اسابيع، أثار حفيظة الكثيرين لأسباب عدة، بينها انحراف برامجها وأهدافها عن جادة ذلك القانون الذي يحظر على الجمعيات الأهلية خوض العمل السياسي.

وبالنسبة الى هؤلاء المتحفظين، فإن إشهار «جمعية القاهرة»، على رغم هذا الحظر، وكذا بالمخالفة لمواقف المشرع المصري من محاولات سابقة لجمعيات رفضت، بحجة جنوحها عن القانون واقترابها من دائرة السياسة، يشي بالرضا الرسمي عنها. واشار بعض منتقدي الجمعية الى ذلك تلميحاً او تصريحاً، ومنهم من ذهب الى انها تقول وتفعل ما يملى عليها.

في تقديمها لنص الإعلان، ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية (١٧ حزيران)، انه يستند الى مجموعة من الدراسات، قام بها كل من «مركز دراسات حركة السلام الآن» (اسرائيل) و«جمعية القاهرة للسلام»، واصفة إياها بـ «الجناح البحثي لحركة السلام المصرية»، وذلك على مدار عام كامل، ولعل هذه المسميات مما يوقع المتابع في متاهة. فضلاً عن انها تنطوي على مبالغة بقصد الايهام بكبر حجم ما يجري راسياً وافقياً بين يدي الحركتين، فإن احداً لم يسمع من قبل عن ما دعي بـ «حركة السلام المصرية» كإطار محدد على المسار المصري الشعبي او الاكاديمي او البحثي او الثقافي. كذلك فإن وصف «جمعية القاهرة»، عند إشهارها بانها الجناح المصري لتحالف كوبنهاغن من اجل السلام»، ثم اشتقاق وظيفة اخرى للجمعية بانها الجناح البحثي لحركة السلام المصرية، قد يرجى منه الافادة، بانها (اي الجمعية) مجرد جزء من شيء اكبر تصعب معرفة حجمه على وجه اليقين، وهذا مخرج مناسب من مازق الوصف بالضآلة العددية التي يعانيها التحالف وجناحه المصري على حد سواء.

ومهما يكن من امر، فإن التعليقات الأولية لم تخل من اشارة الى انها مسميات كبيرة لأشياء صغيرة.

يتحدث الإعلان عن «شعوب الشرق الاوسط المثخنة بجراح الحروب وشوقها للسلام»، هكذا بالجملة، وهو لا يتهم احدا في شكل مباشر ويترك رواية تاريخ الصراع ظاهرياً، بما يعطي انطباعاً بمساواة الطرفين العربي والصهيوني في المسؤولية، وانطباعاً آخر بصحة مفهوم «الشرق الأوسط» الذي يفترض ان يفسح مكاناً للمستوطنين الصهاينة وكيانهم في مرحلة ما كاحد فروض عملية السلام. ومن وجهة نظر يعرفها المبتدئون في دراسات الصراعات، لا سيما الممتدة منها، فإنه يكاد يكون من المستحيل التوصل الى تسوية مستقرة - ناهيك عن السلام الشامل والعادل - من دون تحليل تاريخ الصراع موضوع الاهتمام، شأن اي مرض انساني.

يعتقد اصحاب الاعلان بعمق «ان العرب واليهود في المنطقة يرغبون في السلام»، وهذا صحيح ظاهرياً، إذ السؤال هنا هو اي سلام يرغب فيه كل على حدة؟.. ثم إن الصراع لا يدور تحديداً بين عرب ويهود».

ويفصل الاعلان برنامج الحركتين للتسوية على المسار الفلسطيني كالآتي:

١- «اعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته (لم يذكر المستقلة) بجوار اسرائيل».

٢- «حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ هي الاساس في تقرير الحدود الدائمة بين اسرائيل وفلسطين»، لكن هذا التحديد يرد عليه استثناء غامض وربما كان نأسفاً هو سيأخذ الجانبان في اعتبارهما الحقائق التي جرت على ارض الواقع

بتعديلات متبادلة في الحدود، وبما يضمن الاتصال الجغرافي بين الضفة وغزة».

٣- «بمقدور المستوطنين داخل حدود الدولة الفلسطينية العودة الى اسرائيل والتعويض من حكومتها». وهكذا فإنه الى حين تنفيذ هذا البرنامج، يمكن لأي جماعة مهووسة من المستوطنين الانتقال الى الاراضي الفلسطينية، على الاقل بامل الحصول على حق العودة «والتعويض».

٤- «يتفق الطرفان على المستوطنات التي تبقى في الدولة الفلسطينية، وتجلى المستوطنات الاخرى، ويطالب المستوطنون المتبقون بالامتثال للسيادة الفلسطينية». وهذا مبدأ يقر منتجات سياسة الامر الواقع المفروضة بقوة الاحتلال، التي اشتكى منها العرب لأكثر من مئة عام، ويجافي القانون الدولي ومقررات الشرعية الدولية الفلسطينية على طول الخط.

٥- «تطبق اسرائيل والسلطة الوطنية التزاماتهما في الاتفاقات، وتمتنع كل منهما عن اتخاذ خطوات تؤثر سلباً على مفاوضات الوضع النهائي، بما في ذلك مصادرة الأراضي العامة والخاصة وبناء وتوسيع المستوطنات».

٦- «تظل القدس مدينة موحدة ويعاد تحديد مساحتها، ويحظى الطرفان فيها بالحقوق الوطنية والدينية، ويتم وضع الأطر البلدية، وستوجد عاصمتان داخل هذه المنطقة البلدية لإسرائيل وفلسطين، ويتم وضع ترتيبات للأماكن المقدسة».

واخطر ما يتضمنه هذا النص، طبقاً لبعض الآراء، بعد الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، هو إعادة تحديد مساحة المدينة، فبعملية كهذه قد يجد الفلسطينيون عاصمتهم في قرية نائية وضُمت الى للقدس بلدياً في ما يشبه الاستنساخ في حقل المدن والعواصم.

٧- «يكون لفلسطين حق استيعاب اللاجئين داخل حدودها ويعوض المتبقون، بدعم دولي... وتنتهي بعد الاتفاق اية دعاوى بخصوص هذه القضية». ويحسب كثيرون أن هذا المبدأ يجتث النضال الفلسطيني والعربي والدولي للخمسين عاماً الخالية من اجل تطبيق حق العودة الفلسطيني المضمون بالشرعية الاممية وشرعة حقوق الانسان والشعوب. والنص عموما يلخص الرؤية الاسرائيلية التقليدية لتسوية هذه القضية التي تمثل جسم الجريمة الصهيونية، التي لم يسبق لإطار عربي التصديق عليها.

وعلى خلاف إهمال تراث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة، فيما يخص المسار الفلسطيني، يشير الاعلان الى قرارات مجلس الأمن وقاعدة الارض مقابل السلام، من اجل التسوية على المسارين السوري واللبناني.

وبالتداعي، تبدو القضية الام، أس الصراع، كمسألة مشاع، يستطيع ان يفتي فيها من يشاء بمرجعية من عندياته. ويرجح لدى المراقبين ان التصور المطروح في شأن هذه القضية ليس جديداً بالمرة، ولا هو بحاجة الى «عام كامل من دراسات مراكز الأبحاث» كونه مستلهماً - هل نقول حرفياً في جزئياته الاهم - من الحل «غير الرسمي» الشهير بوثيقة «ابو مازن - بيلين» الموقعة في اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، والظاهر، ان من يبغي مزيداً من التفاصيل ماعليه الا الرجوع الى هذه الوثيقة. ويلفت النظر ان الاعلان (البرنامج - التصور) يتحرك تحت سقف اقل من الطمرح عربياً (ومصرياً) حتى الآن على الصعيد الرسمي لا سيما في ما يتعلق بقضايا الاستيطان والقدس واللاجئين.

---

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٨

وزير خارجية تونس يوقع مع نظيره اللبناني ثلاثة اتفاقات

موراتينوس: واشنطن تفهمت أولوية تحريك المسارين

بويز: إسرائيل متخلفة عن التزام أي عنصر من السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ تميّز يوم امس في لبنان بنشاط ديبلوماسي محوره مسيرة السلام في الشرق الاوسط، من خلال محادثات اجراها الموفد الاوروبي الخاص لعملية السلام ميغل انخل موراتينوس مع مسؤولين لبنانيين كشف بعدها انه سيطرح على اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ورقة استراتيجية تكمل الدور الاميركي ولا تكون بديلاً منه، ومن خلال محادثات لوزير الخارجية التونسية سعيد بن مصطفى مع نظيره اللبناني فارس بويز الذي اتهم اسرائيل بانها تحاول إيهام العالم بان الامور تسير نحو الافضل فيما هي متخلفة عن التزام اي عنصر من السلام».

موراتينوس

فقد اجتمع موراتينوس (الآتي من تل ابيب في اطار جولة شرق اوسطية) امس مع الوزير بويز وتفقد في الناقورة قوات الطوارىء الدولية، على أن يُجري اليوم محادثات مع رئيس الحكومة رفيق الحريري. وارتأى «ان يبقي مسافة بينه وبين التفاؤل او التشاؤم في ما يتعلق بعملية السلام»، مؤكداً «صعوبة الرهان الذي يتطلب عملاً استثنائياً». وشدّد على اهمية الدور الاوروبي المكمل للدور الاميركي والذي لن يكون بديلاً منه، وايجاد الطريق المؤدية الى السلام بين لبنان وسورية واسرائيل.

وعن محادثاته مع بويز قال انها «دارت على طريقة تاطير افكار جديدة. وقد اطلعني الوزير بويز على رؤيته للأمور، ويجب العمل في شكل متكتم وغير اعلامي لابقاء مهمتي متينة وصلبة للخروج من الحال الراهنة»، مكرراً موقف الاتحاد الاوروبي من القرار الرقم ٤٢٥ الداعي الى «تطبيقه من دون قيد أو شرط او تعديل».

وعن تفسيره للتفاؤل الاميركي بامكان استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، قال «لمست من خلال اتصالاتي مع الادارة الاميركية ومع منسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس والسفير مارتن انديك انهم تفهموا ان المفاوضات اللبنانية والسورية مع اسرائيل يجب ان تكون من أولويات برنامج العمل وكانوا ادركوا، الشهر الماضي، اهمية استئناف المفاوضات وضرورة تحريكها بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي على ان يتبعه استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري».

واوضح ان زيارته للناقورة «ليست سياسية بل للاستطلاع والاستماع الى تقرير عن عمل قوات الطوارىء». وختم «لا اسمح لنفسي بأن اكون متفائلاً او متشائماً. عليّ ان اعمل وهناك اجتماع مهم جداً الاثنين المقبل لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ حيث ساطرح عليهم ورقة استراتيجية لعملية السلام مع



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٨

مجموعة سيناريوهات تكون مكمّلة للدور الاميركي لا بديلاً منه».

بن مصطفى

اما وزير الخارجية التونسية فوقع مع الوزير بويز امس اتفاقين لحماية الاستثمارات وتشجيعها ومنع الازدواج الضريبي وبروتوكولاً للتعاون بين الوزارتين. ثم عقدا مؤتمراً صحافياً مشتركاً. فاوضح بويز ان «سياسة الامر الواقع التي تفرضها اسرائيل منذ وصول بنيامين نتانياهو الى الحكم ليست غريبة او جديدة، كان هدفه تدمير عملية السلام». لكنه رحب باي مبادرة، مؤكداً «اننا لا نزال ملتزمين اسس مؤتمر مدريد واهداف عملية السلام». وقال «لا نريد ان نجر الى ايهام اسرائيل الرأي العام بأن هناك جهوداً اساسية وحثيثة وبان الامور تتجه نحو الافضل، فيما هي في المضمون متخلفة عن التزام اي عنصر من عناصر السلام». واعتبر ان «الامر بالغ الدقة» داعياً الى «التمييز بين ارادة تشجيع اي جهد في اتجاه السلام، وعدم ذر الرماد في عيون الرأي العام الدولي».

وتعليقاً على قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع الحظر عن بيع تذاكر السفر للرعايا الاميركيين الى لبنان، قال ان «استمرار الحظر كان امراً غير طبيعي وغير مبرر» داعياً الى استكمال الخطوات بالسماح للطائرات الاميركية بان تحط في مطار بيروت ولشركة طيران الشرق الاوسط بالذهاب الى الولايات المتحدة.

وقال الوزير بن مصطفى ان «موقف تونس من القضية العربية وعملية السلام هو موقف العرب المتخذ في قمة العام ١٩٩٦». ورأى ان «التنسيق والعمل المشترك يوصلان الى ابراز حقوقنا العربية والدفاع عنها». وطالب بـ«التحضير الجيد، من حيث الاعداد والاهداف، لأي قمة عربية محتملة».

وزار الوزير التونسي الرئيسين نبيه بري رفيق الحريري، على ان يقابل اليوم الرئيس الياس الهراوي ويسلمه رسالة من نظيره التونسي زين العابدين بن علي.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٨

التفاؤل الأمريكى لن يجدى!!

التفاؤل الأمريكى باستئناف المفاوضات على المسارين السورى واللبنانى إلى جانب المسار الفلسطينى فى عملية السلام لن يقدم أو يؤخر .. فكثيرا ما سمعنا عن هذا التفاؤل وكثيرا ماسمعنا عن مبادرات ووعود بقرب اجتماعات وتوقيع اتفاقات.. وكلها ذهبت ادراج الرياح امام التعنت الاسرائيلى الذى تدعمه وقت الجد امريكا بكل ماتملك.

ومياه السلام الراكدة الان لن يحركها إلا عمل قوى يجعل إسرائيل ترضخ لنداء السلام القائم على العدل وليس على نظرية الاستسلام التى يؤمنون بها وينفذون خططها بكل دقة.

انهم يستغلون الضعف والخلافات العربية لصالحهم.. يدعمون قوتهم ويثبتون اقدامهم اكثر واكثر ويستولون على المزيد من الاراضى الفلسطينية لاننا مختلفون وكل دولة تفكر بطريقة ومنطق وترى من وجهة نظرها ان هذا هو الطريق الصحيح بغض النظر عن المصلحة العامة التى تقتضى التضامن العربى فى اجلى صوره واعظم معانيه حتى نثبت للآخرين الذين يتربصون بنا ويعدون العدة من قوة وعتاد اننا ايضا قوة لايستهان بها.

هل من المعقول انه فى الوقت الذى تفعل فيه اسرائيل ماتريد ووقتما تريد مازلنا ندور فى حلقة مفرغة حول هل تعقد قمة عربية ام لا؟ .. هل نلتقى جميعا على مائدة مفاوضات واحدة ام لانلتقى إلا فى مجموعات صغيرة لتجنب الصدامات والمقاطعات والاحتجاجات من البعض على البعض؟!

لم الخلاف والخطر داهم يتربص بنا ويلاحقنا بل ويقترب منا اكثر واكثر.. مفروض ان نمسك قضيتنا بايدينا ولانترك مصيرنا فى يد الآخرين يحددونه وفق مصالحهم وأهدافهم!!

إسرائيل لم تتخل عن نواياها العدوانية والكنيست الإسرائيلى مازال يعلق خريطة توضح ان حدود دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات.

رئيس الوزراء الاسرائيلى يهدد بوقف عملية السلام .. ومازال بناء المستوطنات فى القدس يسير على قدم وساق ومازالت الجولان تحت الاحتلال وجنوب لبنان تحت سيطرة جيش الدفاع الاسرائيلى ولانية ابدا للانسحاب وتنفيذ الاتفاقات التى تمت فى أسلو مع الفلسطينيين.

دولة إسرائيل تملك اسلحة الدمار الشامل وهدفها الاول تحقيق الردع لكل دول المنطقة وهى تقيم الدنيا ولاتقعدها إذا لاح فى الأفق إمكانية ان تمتلك اى دولة سلاحا يقترب بعض الشئ من هذه الترسانة الحديثة التى تمتلكها.

والدليل أن مصادر بريطانية اكدت أن إسرائيل تستعد لضرب المنشات النووية الإيرانية .. هذا فى الوقت الذى ترفض هى اى تفتيش على مواقعها النووية التى تتنامى وتزداد قوة يوما بعد يوم.. فهل نتنبه لذلك ونلتقى جميعا وبسرعة على كلمة سواء قبل أن يضيع الوقت منا ونجد انفسنا فى موقف لانحسد عليه؟!

ويجب الا ننسى ان إسرائيل قبلت خيار السلام بعد نصر اكتوبر ٧٣ الذي قلب موازينها العسكرية راسا على عقب وبفضل التضامن العربى خلال هذه الحرب المجيدة.

عصام سليمان



المصدر : الحـيـاة

التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سعود الفيصل: السلام لمصلحة اسرائيل اولاً

مشاورات لعقد قمة ثلاثية تدرس صيغة القمة العربية

□ الرياض - تركي الدخيل
□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ نفى وزيرا الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والمصري السيد عمرو موسى ان يكون نظيرهما السوري فاروق الشرع انضم اليهما وعقدوا اجتماعاً ثلاثياً في الرياض امس.

وكانت مصادر قالت لـ «الحياة» ان الشرع وصل ظهر امس الى الرياض وانضم الى الوزيرين السعودي والمصري للبحث في مازق عملية السلام. وتحدثت المصادر عن احتمال وجود ترتيبات لقمة ثلاثية سعودية - مصرية - سورية، فيما اكدت مصادر ديبلوماسية في دمشق ان القمة الثلاثية تستهدف البحث في صيغة القمة العربية المقترحة.

وطالب الامير سعود الفيصل امس «العقلاء في اسرائيل بان يغتنموا فرصة إجماع الأمة العربية باكملها على الرغبة في احلال السلام في المنطقة». وقال: «نحن نتحدث عن السلام وكان السلام لمصلحة الدول العربية، وضد مصلحة اسرائيل. السلام من باب اولى هو في مصلحة اسرائيل اولاً»، لافتاً الى ان

التتمة في الصفحة (٦)



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الزمن يمضي على اسرائيل وليس على الأمة العربية التي هي جاهزة لاحلال السلام، وعليهم (عقلاء اسرائيل) ان يتجاوبوا بحسن نية مع المبادرات العربية».

وأكد موسى عقب اختتام اجتماعات اللجنة السعودية - المصرية المشتركة (راجع ص ٤) ان «العمل في سبيل انقاذ عملية السلام مهم جداً»، منوهاً بـ «دور المملكة المهم في الاطار العربي والعالمي».

وكانت السعودية ومصر حملتا في بيان مشترك صدر امس عن اللجنة المشتركة، الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تعطيل العملية السلمية، وطالبتا باستئناف عملية السلام «من النقطة التي توقفت عندها» على المسارين السوري واللبناني وابتعاد اسرائيل عن «سياسات استعراض القوة والتهديد بها».

في دمشق قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان مشاورات سورية - مصرية - سعودية تجرى لترتيب عقد قمة ثلاثية في الرياض تبحث في صيغة القمة العربية التي تطالب بها اطراف عدة في ضوء تأزم عملية السلام.

واوضحت ان «المشاورات تستهدف التنسيق بين السعودية ومصر وسورية وبحث احتمالات عقد القمة العربية والتمهيد لقمة ثلاثية» تعقد في العاصمة السعودية.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٨

رؤية فريدة لمستقبل الصراع

لم تقتصر أبحاث ندوة «صراع القرن» التي نظمتها مؤسسة عبدالحميد شومان في عمان بالاردن على العودة التاريخية الى جذور الصراع، ولم تقنع بتشخيص الحاضر، وتحديد مشكلاته السياسية والاقتصادية والامنية، ولكنها بالاضافة الى ذلك حاولت استشراف مستقبل الصراع، بالرغم من الصعوبات المعقدة في هذا المجال. وترد هذه الصعوبات اساسا الى تعدد المتغيرات في الصراع، بالاضافة الى غياب اليقين وصعوبة التنبؤ في مجال العلاقات الدولية، في اطار نظام دولي يمر بمرحلة سيولة، ولم تستقر ملامحه بعد، بالرغم من الهيمنة الاميركية الظاهرة.

ومن بين المحاولات التي بذلت في الندوة لاستشراف مستقبل الصراع، تبرز الدراسة التي قدمها الاستاذ جميل مطر خبير العلاقات الدولية والكاتب السياسي المعروف. وقد تجمعت لدى جميل مطر خبرات متعددة، جعلت رؤيته للنظام الدولي تتميز بين كل من يكتبون في العلاقات الدولية في الوطن العربي. فهو دبلوماسي سابق خدم سنوات طويلة في وزارة الخارجية المصرية، ثم هو من بعد باحث اكاديمي استكمل دراسته العليا في كندا بعد ان انجز رسالته للماجستير، وقد اتيح له بعدها أن يعمل خبيرا ورئيسا لوحدة العلاقات الدولية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام سنوات طويلة، ثم انتقل من بعد للعمل في جامعة الدول العربية خبيرا في القضية الفلسطينية، وهو الآن يعمل مديرا لمركز بحوث التنمية والمستقبل.

وقد استطاع جميل مطر بعد سنوات عديدة من الكتابة المنتظمة في العلاقات الدولية ان يكشف عن مقدرة خاصة في الغوص في التيارات العميقة الكامنة وراء عديد من السياسات الدولية، بالاضافة الى تبنيه نظرة شمولية تجمع بين الأمن والاقتصاد والسياسة والثقافة في كل لا يتجزأ. ولعل منهجه المتميز يكشف عنه كتابه «تأملات في السياسة الدولية»، الذي نشرته له دار المستقبل العربي منذ عام، والذي جمع فيه طائفة من ابرز كتاباته.

سيناريوهات محتملة للمستقبل

ويكشف عن قدرات التصور المستقبلي لجميل مطر الافتتاحية التي بدأ بها دراسته عن «مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي» والتي قنع فيها بالاشارة الموجزة الى عدة سيناريوهات محتملة للمستقبل، قبل ان يدخل الى صميم موضوعه. فقد قدم عدة مشاهد تستحق التأمل، فهو يرى أولا ان الوضع الراهن قد يؤدي الى سلام اسرائيلي يعم أرجاء المنطقة، فتقوم له مؤسسات وتصاغ له قوانين وتعين له وظائف وتحدد علاقته بحال السلام الاميركي على المستوى العالمي. أو قد يأخذ الوضع شكل سلام اسرائيلي ولكن تخترقه دولة فلسطينية محدودة القوة ومحدودة الاختصاصات والطموحات. وقد يفضي الوضع الى شكل سلام هوية اسرائيلية، ولكن صياغاته ومؤسساته ووظائفه تبدو اقليمية او توافقية. بمعنى اخر، ينشأ سلام مؤقت يطلق عليه نتانياهو تعبير «سلام المتناقضات الاسرائيلية العربية». وهو - كما يقرر جميل مطر - سلام لمصلحة اسرائيل، ولكن لا يلبي في هذه المرحلة كل طموحاتها. وهو سلام لا يحل التناقضات مع العرب، سواء كانوا عربا دخلوا حديثا تحت مظلة التسويات او دخلوها من عقد او عقدين، او لم يدخلوها بعد. ولكنه سلام يؤجل تفجير هذه التناقضات الى مرحلة تاريخية وسياسية اخرى.

ويعبر جميل مطر عن وجهة نظره في ان المشاهد المحتملة او المتوقعة لمستقبل المنطقة تختلف من باحث الى آخر، ومن دولة الى اخرى، حسب التركيز على عامل او آخر من عوامل الصراع. ولذلك حاول أن يرصد أهم العناصر الفاعلة في الصراع في اطار منظومة



المصدر : القبس

التاريخ : ٥ / ٧ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم: السيد يسين

متكاملة، لكي يكون ذلك اساسا لاستشراف المستقبل، واذا كانت بعض هذه العناصر سبق للباحثين العرب او الغربيين تناولها من قبل بالبحث، كالصدام الحضاري بين العرب واسرائيل، وتاثير الهيمنة الأميركية على الصراع، والنزاعات العربية العربية وتديين الصراع، وجيواستراتيجية الصراع، بمعنى الوضع المتغير لمكانة اقليم الشرق الأوسط في السياسة العالمية، إلا أن بعض هذه العوامل التي يشير اليها جميل مطر تعد في طرحها أو طريقة معالجتها جديدة تماما وغير مسبوقة، ومن ثم هي جديرة بالتأمل العميق. ونعني عنصرين على وجه التحديد: العولمة والداروينية والصحوة الدينية، وتطبيع المجتمعات العربية: نحو مجتمعات غير مسيسة. هذا مع التأكيد انه حتى بالنسبة للعناصر المعروفة فجميل مطر له فيها اجتهادات متميزة.

العولمة والداروينية والصحوة الدينية

استطاع جميل مطر ببراعة ملحوظة ان يعقد مجموعة من العلاقات المتشابكة بين العولمة، والتي تعني في المقام الاول الفرض القسري لمجموعة مترابطة من السياسات والقيم والممارسات، والتي هي في جانب منها انعكاس للتطور الراهن في بنية النظام الرأسمالي العالمي، وفي جانب آخر ترجمة لاعادة نظام الهيمنة بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، وبين بروز تيار فكري في الولايات المتحدة الاميركية هو الداروينية الجديدة، وبين الصحوة الدينية اخيرا.

ويمكن القول - على سبيل الاشارة الموجزة - ان نظرية أصل الأنواع التي صاغها العالم الانكليزي الشهير تشارلز داروين والتي تعد من أبرز الاسهامات العلمية في القرن العشرين، والتي يطلق عليها احيانا الداروينية اشارة الى اسم صاحب النظرية، لم تلعب دورها فقط في عالم الأحياء لتقدم نظرة علمية تفسر النشوء والارتقاء في الحياة الحيوانية والانسانية، وانما امتد تاثيرها الى الفكر السياسي والاجتماعي. ذلك ان القوى الرأسمالية الصاعدة في الولايات المتحدة الاميركية على وجه الخصوص، وجدت فيها أساسا فكريا صالحا لاعطاء الشرعية الأخلاقية والسياسية للممارسات الرأسمالية المتوحشة والتي تقوم على استغلال الطبقات الرأسمالية للطبقات الوسطى والفقيرة. وصيغت نظرية اطلق عليها «الداروينية الاجتماعية» والتي تركز على أنه في السباق المجتمعي بين مختلف الافراد، فان قانون البقاء للأصلح هو الذي يسود، وهو أحد مبادئ نظرية داروين، وتنطبق القاعدة نفسها على السوق ذاته في مجال المنافسة بين الشركات والقوى الاقتصادية. فاذا ابتلعت الشركات العملاقة الشركات الصغيرة وسحقتها، فان الشعار الذي يرفع لتفسير الموقف، هو أن البقاء للأصلح، وكذلك الحال بالنسبة للعلاقات بين الدول في مجال السياسة العالمية. ولعل هذا المبدأ الدارويني كان أحد الأسباب الكامنة وراء التأييد الأميركي الفاضح لدولة اسرائيل وسياساتها العنصرية ضد الشعب الفلسطيني. فالاسرائيليون هم الأقوى، وذلك فهناك شرعية في مشروعهم الاستعماري لطرد الشعب الفلسطيني من أرضه واحلال الشعب اليهودي محله.

يقرر جميل مطر انه في الغرب الآن «وبخاصة في الولايات المتحدة الاميركية اهتمام غير عادي بالداروينية كنظرية نشوء وارتقاء، ليس فقط في نواحي تكوين الخليقة وتطور الاجناس، ولكن ايضا في تكوين العالم وتطوره بمعناه الفيزيقي والاخلاقي والسياسي والاقتصادي، وحتى التكنولوجي. ويرتبط بهذه الصحوة الداروينية تطور آخر لا يقل أهمية وهو العولمة. فقد صارت العولمة تبدو كما لو كانت ناتجا عمليا وتأكيدا لاجتهادات



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٨

الداروينيين الجدد».

ولكن ما هي العلاقة بين الداروينية الجديدة والعولمة؟

يقرر جميل مطر «العولمة بهذا المعنى، وبهذا المحتوى الدارويني، تعني أشياء كثيرة، ليس فقط لنا ولكن للعالم بأسره. فالحديث عن صراع الحضارات ونهاية التاريخ وحتمية الحل الثقافي والاقتصادي الأميركي، وهيمنة المنظمات والمؤسسات الاقتصادية العالمية الدولية على مناهج التعليم وادارة الاقتصاد والسياسة في مجتمعات متزايدة العدد، وفرض العقوبات والحصار على دول بعينها، او شن الحرب ضدها ونزع سلاحها، وانشاء محاكم دائمة لمجرمي الحرب او اعداء الانسانية، كلها مظاهر هيمنة تعكس حالة ايديولوجية معينة، ولذلك فاذا ما تقرر في يوم من الايام ان نجحت اسرائيل في ان تكون أحد المراكز الاقليمية الرئيسية لنشر قيم العولمة وممارساتها الاقتصادية، فالمتوقع أن ينعكس هذا الوضع على مسيرة المنطقة بأسرها.

***

ويحاول جميل مطر استخلاص النتائج المحتملة للتفاعل بين الداروينية الجديدة والعولمة والصحوة الدينية.

وما يلفت تصويبه النظر نحو موضوع لم يدرس بعد دراسة كافية في الفكر السياسي المعاصر، وهو ظهور طبقة عالمية عابرة للقارات من رجال الاعمال بل ومن المثقفين، لا ولاء لهم لاوطانهم بالمعنى الضيق لكلمة الوطن، ولكن ولاءهم أساسا إما لرأس المال العالمي والذي يتمثل أساسا في الشركات دولية النشاط، او لمجموعة من القيم العالمية مثل التعددية وحقوق الانسان، ويرون مصلحتهم في الارتباط الايديولوجي بل والمالي للمراكز الغربية المنتجة لهذه الافكار والقيم.

في ضوء هذه الخلفية، يقرر جميل مطر «تستطيع اسرائيل أنذاك (ويعني لو تحولت لأحد مراكز العولمة) أن تشد في اتجاهها أطراف النخب العربية المتعولمة او الساعية الى التعولم، وبشكل خاص النخبة الفلسطينية»

ويضيف أنه «قد تأكد خلال السنوات الأخيرة أن العلاقات داخل شبكة الشخصيات التي تقود عملية العولمة أقوى وأكثر فاعلية من شبكة العلاقات الشخصية بين الحكام أو بين الدول المتحالفة».

ثم يصل جميل مطر الى توقع بالغ الخطورة حين يقرر انه «من ناحية اخرى، أظن أن دعما متبادلا سوف يلقاه مشروع اقامة دولة فلسطينية منزوعة السيادة والقوة، فسيجد الفلسطينيون بينهم من المنتفعين بالعولمة من يروج لنظرة سائدة تقول ان الدولة في ظل العولمة وقيمها ليست أفضل المؤسسات المؤهلة لادارة المجتمع، ونظريات أخرى تدور كلها حول انتفاء الحاجة الى السيادة».

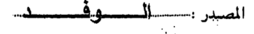
وتبدو أهمية العولمة بالنسبة لمستقبل الصراع العربي الاسرائيلي انها - في نظر جميل مطر - قد تؤدي الى تطورين متناقضين أولهما: احتمال ان تتوثق الصلة من جديد بين صهيونية علمانية منحسرة وداروينية جديدة صاعدة وثانيهما وهو الأخطر نشأة صلة جديدة وفريدة وغريبة بين «صهيونية» دينية صاعدة وداروينية جديدة وايضا صاعدة. واذا حدث ذلك فإنه سيكون - عكس ما هو معروف تاريخيا - أول التقاء بين الدين والداروينية التي درجت الأوساط الدينية في كافة المجتمعات على اعتبارها مناهضة للدين.

وهكذا استطاع جميل مطر ان يكشف الأساس الايديولوجي الجديد للعولمة الأميركية على وجه الخصوص، وهو الداروينية الجديدة، وان يعقد الصلة بينها وبين تيارات التطرف الديني، بصورة غير مسبوقة.

ونحن نحتاج في الواقع الى وقفة اخرى مع افكاره عن تطبيع المجتمعات العربية، فهي تستحق التأمل، وخصوصا ما يتعلق بممارسات المجتمع المدني العربي الصاعد.

(ينشر بترتيب مع وكالة الأهرام للصحافة)



المصدر :  الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٨

أوهام السلام

المستشار : **سعيد الجمل**

يتردد الحديث في الصحف والمجلات القومية ـ وكما صور بعض الكتاب ـ من أننا الآن يمكن لنا فرض السلام علي إسرائيل بعد أن أصبح السلام خيارنا الاستراتيجي. ويقول البعض الآخر إن الروح المصرية قد عادت مرة أخري بعد اتمام العديد من المشروعات العمرانية. لاشك أن كل مخلص لهذه البلاد يتمني علي الله أن يتحقق سلام حقيقي في منطقتنا العربية إذ بدونه لايمكن الانطلاق نحو التنمية بصورها المختلفة الإنسانية والمادية كما أن كل مخلص يتمني أن تعود الروح بحق لمصرنا العزيزة كما صورها أديبنا الكبير توفيق الحكيم في كتابه «عودة الروح» إلا أن ما نعايشه الآن من أحداث في منطقتنا لايقرب امكانية السلام في ظل ما تقوم به إسرائيل من توغل في الأرض وأقامة للمستوطنات وتمزيق للاتفاقات التي قامت بالتوقيع عليها.

ففرض السلام واستراتيجيته ليس سوي وهم لايقوم إلا في أذهان من يرددون شعاراته فإسرائيل تتحرك وفق ما تراه وليس وفق مقتضيات السلام. فهي تقوم الآن بفرض سلطتها علي مدينة القدس وتوسيع صلاحيات البلديات حيث تضم لها أرضا جديدة ولم تعر وزنا لأي اعتراضات فلسطينية أو أمريكية أخيرا. ولايعنيها الا تحقيق مشروعها التوسعي والذي يجعلها تهيمن اقتصاديا وثقافيا علي المنطقة كلها. والذين يتحدثون عن السلام يبدو أنهم يعفون أنفسهم من مواجهة الحقائق لأن مواجهتها لاتطيقها عزائمهم. ووهم السلام خير ألف مرة من مواجهة الحقيقة التى لايقوي علي مجابهتها الا من نذروا أنفسهم للتضحية. وهؤلاء عادة لايكونون من أهل الدعة والاستهلاك والبحث عن الثراء مشروعاً كان هذا الثراء أو غير مشروع. وسؤال مهم نوجهه لمن يقال لهم جماعات السلام: كيف يتحقق سلام في ظل احتلال الأرض وانكار الاتفاقات والتوسع المستمر في الاستيلاء علي الأرض وانكار حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وانشاء دولتهم؟؟ السلام لايمكن أن يوجد أو تبني له استراتيجية وقواعد في ظل سياسة فرض الأمر الواقع التي تقوم بها إسرائيل.

والدول التى هزمت علي مر التاريخ واضطرت لتوقيع صكوك الاستسلام تعمل أول ما تعمل ـ لمحو آثار الهزيمة ـ علي النهوض من كبوتها واستجماع عوامل القوة الكامنة لديها ـ وهذا وحده الذي يمكن له أن يفرض سلاما حقيقيا لايفرط في حقوقها أو في استرجاعها لأرضها. أما ما يدعو الية أنصار السلام من وهم تحقيق السلام في ظل اختلال الموازين بيننا وبين اسرائيل فإنما هو بمثابة طلب المستحيل وهو مجرد دعوة زائفة لسلام زائف لايحقق سيادة ولا يرجع الأمور الي نصابها والحقوق إلي أصحابها وانما يضع الغشاوة علي العيون ويتجاهل الأمر الواقع الذي تفرضه إسرائيل ومن وراءها. وواقع الحال عندنا أن الأهداف العربية غير متفق عليها بين الحكومات والشعوب لاحيلة لها ولا وسيلة لها لاستجلاء أهدافها في هذا المنحني التاريخي الذي نعيشه. وما يقال له مؤتمر القمة فإن أحدا لايعرف عنه شيئا وما اذا كان سينعقد أم لا وكل ما نسمعه «أن انعقاده لايتم إلا إذا تم الاعداد الجيد له» وهي عبارات تلقي للاستهلاك وليست سوي محاولات دبلوماسية لستر الضعف العربي والخلاف العربي والمهانة العربية. وكل ما نسمعه أن هناك خلافا بين الحكومات حول امكانية مقاطعة إسرائيل ووقف التطبيع معها.

يعترف الذين يتحدثون عن الخيار الاستراتيجي للسلام أن هذا السلام لايتحقق إلا أذا استطاع أصحابه أن يحافظوا عليه عن طريق القوة وليس الضعف.

والسؤال الذي نطرحه: ماهي عوامل القوة التى يمتلكها الطرف العربي بما فيه مصر وهل استخدمت هذه القوة أو تم التلويح بها بعد أن جاوزت اسرائيل المدي واستهانت بالإرادة العربية كما يحدث الآن؟؟ إذا كان العرب لايستطيعون توحيد كلمتهم وإذا كانوا لايستطيعون استغلال مالديهم من امكانات ضخمة يمكن أن توظف لخدمة قضاياهم فما هي إذن عوامل القوة هذه التي يملكها الذين يبشرون بالسلام؟؟

ليس هناك من طريق لفرض السلام إلا امتلاك عناصر القوة المادية والمعنوية المتاحة للشعوب فهل تم تفعيل هذه القوي ووضع الخطط علي المدي القصير والمدي الطويل لاستنهاضها وتجميعها والتلويح بها عند اللزوم ـ هل تم شيء من ذلك؟؟ علي الذين يبشرون بالسلام ويدعون اليه ويعقدون المؤتمرات ويصدرون البيانات أن يستنهضوا قوي الشباب لفرض هذا السلام ولن يكون ذلك إلا بالإعداد المعنوي والمادي وهذا وحده هو طريق السلام. أما الذين يعتبرون أن «الروح المصرية قد عادت» لأن مشروعات عمرانية قد تمت علي نطاق واسع وان انتشارا كبيرا للفيلات والقصور بأنحاء القاهرة هو دليل التحضر وانبعاث الروح فنقول لهم: إن التحضر الحقيقي هو ارتقاء معنوي يتناول عقول الناس فيطلقها من قيودها ويتناول حرياتهم فلا يقيم لها الحواجز ـ التحضر أمر معنوي يلحق بجماعة من الجماعات فيدفعها إلي العمل في كل صوره المادية وغير المادية ويلحق بهذه الجماعات فيحقق لها الارتقاء في السلوك وخلق القدوة والتي هي أمر معنوي صرف تنمو به عناصر الحياة فيكون لدينا المعلم الملتزم الحاني علي طلبته والطبيب الانسان والشباب المؤمن بأهداف وطنه المتشبع بانتمائه لثقافته وتاريخه وهويته وليس الشباب الفارغ من كل شيء إلا الحماس لكرة القدم والأغاني الشبابية. لايكون التحضر موجودا إلا حيث تكون هناك نهضة علمية تحمي أمتنا في كل نواحيه ونهضة ثقافية تتحقق بها الاستنارة الحقيقية حيث يتم تنمية الإنسان: ملكاته ومواهبه. وهذا وحده هو سر تقدم الأمم وتحقيق نهضتها في كل إتجاه. لايكون التحضر إلا باشاعة أجواء الحرية حتي لانظل مصابين بآفة النفاق والنفعية والتي دمرت عندنا كل عوامل النهوض. وبغير ذلك فلا حديث عن سلام أو تحضر أو «عودة للروح».



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

بالعربى

اللعب في الوقت الضائع واستخدام عامل الوقت لعبة الحكومات الاسرائيلية المفضلة سواء اليمينية او العمالية فعامل الوقت يفقد معناه بحيث تلغى كل المواعيد وتفقد قدسيتها اذا كانت تتعارض مع مصالح اسرائيل.

وشعار «لا مواعيد مقدسة» الذى ارساه رئيس الوزراء العمالى الاسبق اسحق رابين خلال تعاطيه مع مسألة تنفيذ اتفاقات اوسلو ورثته حكومتا شمعون بيريز وبنيامين نتنياهو والاخير لم يقتصر في ممارسة هذه اللعبة على الفلسطينيين فقط بحيث باتت كل بنود اتفاق اوسلو مجمدة بل وسع المجال ليشمل الولايات المتحدة التى يبدو ان عدوى هذه اللعبة قد طالتها ايضا.

فمنذ الكشف عن وجود اقتراحات امريكية تهدف إلى اعادة تحريك المسار الفلسطينى المشلول عند عقبة اعادة الانتشار فى الضفة الغربية توعدت الولايات المتحدة بلسان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت او بلسان مساعديها الكبار عدة مرات بإعلان موقف حاسم من مسألة طبيعة دورها فى عملية التسوية وتسمية الطرف الذى يعرقل جهودها وهو نتنياهو الذى ما زال يماطل فى اعلان موقف واضح من المقترحات الامريكية رابحا بذلك المزيد من الوقت اللازم لاستكمال سياسة الاستيطان وعملية التهويد وبخاصة فى القدس.

وفى ممارسة هذه اللعبة لم يكتف نتنياهو برفض قيام الولايات المتحدة بتحديد المواعيد والقول ان تل ابيب ترفض التفاوض وفى اليد جهاز توقيت بل تعمد الرد على ما تم نشره عن استياء امريكى ومواعيد لنشر المقترحات الامريكية باضافة المزيد من العراقيل التى تؤدى إلى تأخير اعادة الانتشار وبالتالى عرقلة المقترحات الامريكية.. واقتراح الاعداد لاستفتاء فى اسرائيل على اى انسحاب فى الضفة الغربية تنفذه الحكومة يهدف إلى الدخول فى متاهات جديدة تؤدى إلى هدر المزيد من الوقت وعرقلة اعادة الانتشار حيث ان الاجواء التى تحيط بموضوع الاستفتاء هى اجواء جدل وخلاف وغموض حول اجراءات الاستفتاء وكيفية التعاطى مع نتيجته.. وما يثير الدهشة فى الاعلانات الاسرائيلية الاخيرة وتحديدا مسألة الاستفتاء وخطة توسيع الحدود الادارية لمدينة القدس (التى وصف نتنياهو الانتقادات الامريكية لها بانها سخيفة) هو انها تأتى بعد ايام على تصريحات امريكية تحدثت عن اجواء ايجابية فى الاتصالات التى تجريها واشنطن من اجل احياء المسار الفلسطينى.. المثير للسخرية فى لعبة الوقت هذه هو ان المهلة الاخيرة التى طلبتها اولبرايت من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للاستمرار بمحاولات اقناع نتنياهو بقبول الاقتراحات الامريكية تنتهى اليوم.

محمد شريدة

جريدة «السفير»



المصدر : المساء
التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمريكا تحذر العرب.. من اللجوء لمجلس الأمن

جيمس روبن: حققنا بعض التقدم بين الفلسطينيين والاسرائيليين

منظمة التحرير ليست دولة .. ورفع درجة تمثيلها يضر بعملية السلام!!

ياسر عرفات: القدس خط أحمر.. لن نسمح بتجاوزه



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

واشنطن ـ رام الله ـ وكالات الانباء: أكد متحدث أمريكي أن بلاده حققت بعض التقدم في تقريب وجهات النظر بين اسرائيل والفلسطينيين فى الأسابيع القليلة الماضية.. ولكنه حذر من لجوء العرب إلى مجلس الامن لمارسة الضغط على اسرائيل.

قال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية فى تصريحات له إن اسرائيل والفلسطينيين يرغبان في استمرار الولايات المتحدة وسيطاً بينهما ويمكن لبعض الاطراف ان يتشدقوا بنظريات خلابة عن دور الامم المتحدة ولكننا نحكم بأنفسنا على ما يمكنه ان يحقق النجاح فى عملية السلام بالشرق الأوسط.

تحاشى روبن الرد على سؤال بشأن المدة الزمنية التى ستنتظر فيها الولايات المتحدة الحصول على رد ايجابى من اسرائيل حول افكارها التى قبلها الجانب الفلسطينى لتحقيق انفراجه فى المفاوضات المتعثرة بين الطرفين واكتفى بالقول: نحن فى المرحلة الاخيرة من هذه العملية ولا يمكن ان نستمر لوقت طويل.

اوضح ان الولايات المتحدة أكدت معارضتها لرفع درجة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ورفضها لتدخل مجلس الأمن الدولى فى عملية السلام بالشرق الأوسط.. مشيراً إلى ان وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت قد أجرت اتصالا هاتفيا مع الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات لاثناء السلطة الفلسطينية عن مساعيها فى الجمعية العامة للأمم المتحدة لرفع درجة تمثيل المنظمة.

قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ان اولبرايت تأمل ان يقبل ياسر عرفات الحجج الأمريكية. وتعتقد الولايات المتحدة ـ وفقاً للمتحدث ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست دولة ولايجب ان تتمتع بحقوق تماثل ما تتمتع به الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة، وأعرب المتحدث عن أمله فى ان تتفق الدول الاخرى الاعضاء فى الجمعية العامة مع الموقف الامريكى المعارض بوضوح لرفع وضع المنظمة فى الجمعية العامة.

وصف المتحدث المساعى الفلسطينية والعربية فى هذا الصدد بانها تسعى وراء هدف يمثل سابقة خطيرة فى الامم المتحدة ويمكن ان يضر بعملية السلام.

على صعيد اخر واصلت الولايات المتحدة انتقاداتها للمساعى العربية لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولى لبحث الخطط الاسرائيلية لدعم انشطة الاستيطان اليهودى فى القدس الشرقية.

قال المتحدث الأمريكى ان اى تدخل من جانب مجلس الأمن فى عملية السلام يمكن ان يضر بالجهود الامريكية لاعادة العملية إلى مسارها، واقر المتحدث بأن القدس أحد أكثر القضايا حساسية فى عملية السلام ولكنه استمر فى التأكيد

(البقية ص ١٥)



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

على أن مناقشات مجلس الامن الآن حول هذه القضية لن تساعد عملية السلام وان اى اجراء فى مجلس الامن لن يكون مثمراً.

من ناحية أخرى اكدت القيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات فى بيان لها عقب اجتماعها الاسبوعى فى رام الله - ان السلام الحقيقى لا يقوم الا بعودة القدس ارضا وشعبا إلى الوطن والشعب الفلسطينى وان القدس الشريف هى عاصمة دولة فلسطين وروحها الخالدة.

قال الرئيس عرفات فى الاجتماع ان القدس خط احمر لا يمكن السماح بتجاوزه وان العبث بالوضع الراهن فى القدس الشريف بقرارات الضم والتوسع والالحاق هو لعب بالنار لا تدرك الحكومة الاسرائيلية خطورته.

اضاف ان الشعب الفلسطينى لن يسلم ولن يسكت على قرارات الضم والالحاق التوسعية والاستيطانية الاسرائيلية وان القدس المحتلة جزء لا يتجزأ من الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة وينطبق عليها قرار مجلس الامن ٢٤٢ كما ينطبق على باقى الاراضى المحتلة.

طالب الرئيس عرفات كافة الفصائل والاحزاب الفلسطينية تدارس الوضع الخطير فى مدينة القدس الشريف لمواجهة تمادى الحكومة الاسرائيلية فى اعتداءاتها وتجاوزاتها فى المدينة.

أشار عرفات إلى دعوة السلطة الوطنية لمجلس الامن - الذى اصدر العديد من القرارات الخاصة بالقدس - لرفض وادانة قرارات الحكومة الاسرائيلية بضم القدس وبناء المستوطنات فيها وفى محيطها وتوسيع حدود بلدية القدس لتبتلع ١٨٪ من الاراضى الفلسطينية المحتلة.

رفض للقرارات

واعلنت اللجنة التنفيذية للمنظمة الفلسطينية رفضها للقرارات الاسرائيلية التوسعية والاستيطانية الخاصة بتوسيع نطاق مدينة القدس ووصف هذه القرارات بانها خرق خطير لقرار مجلس الامن ٢٤٢ والقرار رقم ٢٥٢ حول القدس الشريف وتمس مسا خطيرا اتفاق السلام الذى نص بشكل صريح على اعتبار القدس من قضايا مفاوضات الوضع النهائى ومنعت اى طرف من القيام باى عمل يخل بالوضع الراهن ومكانة المدينة المقدسة.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

محاولة جديدة للاجهاز علي العملية السلمية

محاولة جديدة للاجهاز علي العملية السلمية يعمد رئيس الوزراء الإسرايلي منذ فوزه بالانتخابات في إسرائيل خلفا لشمعون بيريس إلي كل مامن شأنه تعطيل المفاوضات، في سعي بات مكشوفا للاجهاز علي العملية السلمية برمتها، وكان آخر ماتفتق عنه ذهنه هو تشكيل لجنة للتحضير للاستفتاء الشعبي علي المبادرة الامريكية التي تقضي بانسحاب إسرائيل من ١٣٪ من الاراضي الفلسطينية وهو مايعني في نهاية الأمر المزيد من التسويف والمماطلات واضاعة الوقت، ووضع قضية اصبحت محل اجماع عالمي، محط نظر واختلاف وصولا إلي عدم الالتزام بها، واقتراح نتانياهو هذا يتناقض فعليا مع استطلاعات الرأي الإسرائيلية التي تفيد ان الغالبية في إسرائيل مع تنفيذ الانسجام مع الرغبة الشعبية فما من داع والحال هذه الى اجراء استفتاء مادامت الاغلبية مع الانسحاب وفق المبادرة الامريكية فاذا كان هدف نتانياهو الانسحاب، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي المتطرف يهدف إلي أمر آخر، وهو في كل الاحوال ليس تنفيذ الرغبة الشعبية او الانضياع للاجماع الدولي، بل التصادم مع الرغبة الدولية، وعدم الانسحاب من الاساس ضاربا عرض الحائط بنتائج اي استفتاء حتي لو جري وكانت نتيجة التصويت «بنعم» للمبادرة الامريكية ان مهلة الشهرين التي تسرب ان لجنة الاعداد للاستفتاء بحاجة اليها لاجراء الاستفتاء المزعوم كافية وحدها لكشف نوايا رئيس الوزراء الإسرائيلي، خاصة ان هذه المهلة تتجاوز الجدول الزمني المقرر في اتفاقية اوسلو لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار أوالانسحاب بالمعني الدقيق، وهو بهذا يسعى قاصدا إلى المضى قدما فى انتهاج سياسة المماطلات والتسويف، الامر الذى نعرف جيدا ان المنطقة ستدفع ثمنه باهظا. ولقد حذرت قطر علي لسان حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن خليفة ال ثانى من هذه السياسة، وبالعودة إلى المحاضرة التاريخية التى القاها سموه فى معهد العلاقات الدولية فى باريس أثناء زيارته إلى فرنسا نلحظ الحرص القطرى علي عدم اضاعة الوقت فى شأن المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ذلك ان التسويف سيضع المنطقة امام احتمالات كارثية يصعب تصورها، لذا دعا سموه بلغة واضحة المجتمع الدولى لتحمل مسئولياته فى امر بمثل هذه الخطورة، داعيا الحكومة الإسرائيلية إلى الالتزام بالاتفاقات المبرمة، لتجنيب المنطقة حالة الفوضى المتوقعة فى حال بقاء عملية السلام تراوح مكانها، ولذلك أعاد سموه فى باريس إلى الاذهان الموقف العربى الذى يتمسك باقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى الشقيق كسبيل وحيد لاستتباب الأمن والسلام فى منطقة لم تعرف يوما سوى دخان المدافع وتوالي إلهجرات وتكاثر المآسى التى كانت نتيجة منطقية للصلف الإسرائيلى، ولتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى الشقيق. اننا نضم صوتنا إلى صوت صاحب السمو امير البلاد المفدى، ونعيد تجديد دعوته الصادقة والمخلصة لتجنيب المنطقة دمارا جديدا وفوضى لايعرف احد عواقبها، وإذ ندين دعوة بنيامين نتانياهو لإجراء الاستفتاء حول أمر لا يحتمل الجدل حوله لنعيد التذكير بأن أى انتاكسة جديدة للعملية السلمية هى مسئولية الحكومة الإسرائيلية، وان احدا لن يلوم الجانب العربى إذا وصل إلى حالة «اليأس» التى يعرف بنيامين نتنياهو وغيره من أساطين الفكرة الصهيونية انه نتاج طبيعى للصلف الإسرائيلى الذى لايقيم وزنا للشرعية الدولية ولا لأمن المنطقة.

«الشرق» القطرية



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

من افتتاحيات الصحف العربية

إسرائيل تتحدى العالمين الإسلامى والمسيحى

قرار الحكومة الإسرائيلية الاحد الماضى بتوسيع حدود بلدية القدس المحتلة يأتى استكمالا لقرارات حكومية إسرائيلية ابتدأت منذ الاحتلال الإسرائيلى للمدينة المقدسة سنة ١٩٦٧ وهكذا فإن قرار حكومة نتانياهو هو قرار إسرائيل كلها، وليس قرار حزب الليكود فقط.

هذا القرار الإسرائيلى مخالفة صريحة وواضحة ومتعمدة لقرارات صدرت عن مجلس الأمن الدولى تعتبر المدينة المقدسة مدينة محتلة إضافة إلى أنه تحد وقح لمقررات معاهدة جنيف الدولية لسنة ١٩٤٩ حول المناطق التى تتعرض لاحتلال أجنبى، حيث لا يجوز للسلطة المحتلة أن تجرى أى تغيير فى المعالم والبنى الثقافية والتاريخية للمنطقة المحتلة وفى بيانات رسمية منفصلة أكدت أمريكا وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا نصوص ومعانى تلك المقررات الدولية.

كما أن القرار الإسرائيلى بصدد القدس لا يقيم وزنا لكل مقررات منظمة المؤتمر الإسلامى وقرار حركة عدم الانحياز وكل التوصيات التى صدرت عن منظمة اليونسكو والمؤتمرات الثقافية العربية أو تلك المؤتمرات الثقافية والأدبية العالمية التى شارك فيها مثقفون وأدباء عرب ودعت المجتمع الدولى إلى ايقاف أى تصرف إسرائيلى يطال المدينة المقدسة.

إن الإسرائيليين على اختلاف انتماءاتهم السياسية يعرفون هذا جيدا ويتصرفون ضد المجتمع الدولى لأنهم يعتبرون أن القدس هى «العاصمة الأبدية الموحدة لإسرائيل» ولذلك تبارى «العمل» مع «الليكود» فى عمليات «تهويد» المدينة التى تحظى بمنزله خاصة لدى المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

ولأجل تكريس هذا الهدف دعا رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتانياهو الفلسطينيين إلى مفاوضات «المرحلة الأخيرة»، بينما كانت حكومته تأكل القدس الشريف «قطعة بعد قطعة» لكى يجد المفاوض الفلسطينى نفسه أمام منطق إسرائيلى يقول القدس لنا أرضا وسكانا وثقافة.

فالقدس اليوم كما يقول الإسرائيليون تضم ٥٨٠ الف نسمة بينهم ١٨٠ الف فلسطينى وستبلغ مساحتها حسب القرار الأخير ٦٠ كيلو مترا مربعا اى انها الآن تقدر بـ ٦ مرات مساحتها سنة ١٩٦٧ وتمتد من أطراف رام الله شمالا وحتى بيت لحم.

إن هذا العمل الإسرائيلى القبيح يطال المسلمين والمسيحيين بوجه خاص لذلك فإن العمل المطلوب من العرب الآن هو حشد العالميين الإسلامى والمسيحى لإجبار الكيان الإسرائيلى على احترام مقررات الشرعية الدولية بشأن القدس وكل الاراضى العربية المحتلة.

«الاتحاد» الإماراتية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

إن لم يتحرك الحكام العرب لعقد القمة فلتتحرك الشعوب



بقلم:
إبراهيم شكرى

فى الأيام الماضية شهدت منطقتنا العربية تطورات غاية فى الخطورة بسبب الموقف الصهيونى المتعنت فى موضوع التسوية، والذى كان آخر مظاهره خطة تهويد القدس وزيادة عدد اليهود فيها ليصبحوا أكثر من ٧٠٪ من سكان المدينة، وهى الخطة التى أعدها نتنياهو واعتمدها مجلس الوزراء الإسرائيلى. لقد كان الشعب العربى من المحيط إلى الخليج ينتظر رداً من قادته وزعمائه على هذا التحدى الصهيونى.. وبمجرد أن بدأت التحركات لعقد قمة عربية سرت روح عالية من التفاؤل بإمكان اتخاذ موقف عربى موحد ولو فى حدود دنيا، ولكن مرت الأيام والأسابيع، والاتصالات لعقد القمة لاتزال متعثرة، والحجة التى نسمعها تبريرا لذلك هى أننا نريد قمة مضمونة النتائج، وكأن المطلوب أن تنعقد القمة لتحقق كل شىء وإلا فلا تنعقد أساساً.

وهى حجة غير مقبولة، إذ إن اجتماع القادة العرب على نصف المطلوب أو حتى ربعه أفضل من عدم لقائهم بالمرة، ولأن كل تأخير وتسويف فى عقد القمة يعطى للعدو مزيدا من الفرص ليواصل سياساته الاستيطانية وعربدته.. وما كان لنتنياهو أن يجرؤ ويعلن خطته لتهويد القدس إلا فى ظل هذا التردد العربى، وهذا معناه أن مزيداً من التردد فى اجتماع القمة سيوحى لنتنياهو باتخاذ خطوات أكثر قسوة ضد الفلسطينيين وكل العرب والمسلمين، وهو فى كل يوم يصرفنا عن القضية الرئيسية الى قضايا جزئية هامشية مثل نسبة الانسحاب من الضفة وغزة، وهل تكون ٩٪ أو ١٣٪، ومثل الاستفتاء على خطة تهويد القدس.. ويحاول أن ينسينا أصل الموضوع وهو ضرورة الانسحاب من كل الأراضى العربية المحتلة، وضرورة عودة اللاجئين وفقا لقرارات مجلس الأمن، وحق الفلسطينيين فى إقامة وطنهم المستقل وعاصمته القدس. لقد قرأت بالأمس حديثا للسيد عمرو موسى وزير الخارجية فى مجلة «المصور» قال فيه إنه لا يستطيع أن يتوقع عقد القمة خلال أسابيع، وإذا كان وزير الخارجية –وهو العليم ببواطن الأمور والذى يقود اتصالات مكثفة من أجل القمة– لا يتوقع انعقادها خلال الأسابيع القادمة فمتى تنعقد إذن.. هل تنعقد «بعد خراب مالطا»؟!

إننا إذ نستشعر الأخطار المحدقة بالأمة والتى وصلت إلى ذروتها الآن، وإذ نستشعر أيضا بعض الصعوبات التى تعترض القمة.. فإننا نؤكد على أهمية عقد القمة.. وليس من المهم أن ننجز كل شىء هذه



المصدر : الشعب

التاريخ : ٦/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرة، يكفي أن نعيد التاكيد على قرارات قمة القاهرة السابقة (عام ١٩٩٦). لقد قرر الزعماء العرب فى تلك القمة ان تحقيق السلام الشامل والعادل فى الشرق الأوسط يستوجب انسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه فى تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس العربية، باعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربى الإسرائيلى، والانسحاب الإسرائيلى الكامل من الجولان السورى الى خط الرابع من يونيو ٦٧، والانسحاب الإسرائيلى الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي.

وحذر القادة العرب من أن أى إخلال إسرائيلى بالمبادىء التى قامت عليها عملية السلام أو اى إخلال بالالتزامات والتعهدات والاتفاقات التى تم التوصل إليها أو المماطلة فى تنفيذهـا، سيضطر الدول العربية جميعاً إلى إعادة النظر فى الخطوات المتخذة تجاه إسرائيل، والمقصود طبعا هو إجراءات التطبيع.. وتنفيذا لهذا القرار العربى اتخذ مجلس جامعة الدول العربية قراراً بتجميد التطبيع مع العدو عام ١٩٩٧.

كما أن القادة العرب فى قمتهم السابقة أكدوا عدم اعترافهم بأى نشاط ينجم عن النشاط الاستيطانى الإسرائيلى فى الأرض المحتلة، كما أكدوا أن إقامة مستوطنات واستقدام مستوطنين إليها يشكل خرقا لاتفاقات جنيف وإطار مدريد، كما أكدوا رفضهم لتغيير معالم القدس العربية ووضعها القانوني.. ولكن العدو الصهيونى لم يابه بهذا القرار فأعلن خطته لتغيير معالم القدس وتهويدها.

ورغم أن قرارات القمة السابقة لم تكن على مستوى الحدث ولم تلب الطموحات العربية، إلا أننا نطالب بتنفيذها، وليس مطلوبا الآن إلا عقد اجتماع للقادة العرب يؤكدون فيه قراراتهم السابقة ويصنعون آلية عملية لتنفيذها.. تبقى كلمة ينبغي أن أقولها فى نهاية هذا المقال وهى موجهة إلى الأحزاب والقوى السياسية العربية إنه إذا لم يتحرك الحكام العرب لعقد قمة فوراً فلا أقل من أن نعقد قمة عربية شعبية تتخذ قراراتها بحرية، وبعيداً عن الحسابات السياسية الرسمية.

٢٤٥٨



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

بنيامين نتنياهو وجذوره الصهيونية

جاء قرار نتنياهو بنسف قرار إعادة الانتشار معبرا اصدق تعبير عن مبدأ استراتيجى صهيونى أعلنه الكاتب الصهيوني توماس كلارك فى كتابه «الهند وفلسطين» الصادر عام ١٨٦١، حيث اكد انه إذا احتل اليهود فلسطين تحت حماية بريطانيا العظمى، فليس هناك قوة على الأرض تستطيع انتزاعها من اليهود.. هذا المبدأ الصهيوني يعيه تماما بنيامين نتنياهو.. لذلك ليس غريبا أن تشن الصهيونية بكل قوتها بجميع الأسلحة ــ عسكرية وسياسية واقتصادية هجوما لتاكيد وتثبيت الكيان الصهيوني الذى يعتمد فى استراتيجيته على القوة العسكرية والعقيدة الدينية ضاربا عرض الحائط بسياسات الدول الكبرى والأمة العربية بادعاء أن أمن إسرائيل هو المضمون والجوهر الذى يقوم عليه الهدف الصهيونى..

بقلم:

حمدى الشامى

والواقع أن نتنياهو نجح بالفعل فى هدم عملية التسوية السلمية من أساسها، إيمانا منه بعقيدته الصهيونية التى تعتمد فى الأساس على رفضه لأى سلطة على وجه الأرض ـ حتى لو كانت أمريكا نفسها– انتزاع شبر من أرض الميعاد.

والواضح أن بنيامين نتنياهو دارس جيد لتاريخ الحركة الصهيونية ويعى تماما أحوال اليهود الذين كانوا يعيشون على ـ هامش الدول الأوروبية، حين كانت أحوالهم متردية ويعيشون وسط شعوب تكن لهم الكراهية.. فى عام ١٨٧٥م وصف الكاتب الصهيونى بيتر سمولنسكى فى كتابه «لنبحث عن الطريق» أوضاع اليهود بقوله:« إنهم غير متحدين وتسودهم الفرقة والاختلاف وذلك سر ضعفهم، الأمر الذى أدى إلى انحدارهم للحضيض والنظر لهم باحتقار».. طالب سمولنسكى بأن يكون موضوع استيطان اليهود لفلسطين هو الشغل الشاغل والموضوع الرئيسى للجدل والحوار بين اليهود.

حركة الحسقلة

كان اليهود فى دول «الشتات» يعيشون فى أسوأ وأحط الظروف مما دفع معظمهم إلى التخلى عن يهوديتهم ومحاولة الاندماج مع الشعوب التى يعيشون على هامشها، وبدأت بالفعل هذه التحركات نحو الاندماج بما عرف باسم حركة «الحسقلة» HASKALAH وتصدى الكاتب الصهيونى بيتر سمولنسكى لهذه الحركة التى تجمع حولها معظم يهود أوروبا ووصفها بانها تقوم على فكرة فاسدة هدفها اجتثاث اليهودية استنادا إلى دعوتها بمطالبة اليهود بتقليد الشعوب الاخرى والتخلى عن مبادىء وأفكار اليهودية، بل واحتقارها.. أضاف سمولنسكى أن النتيجة الحتمية لاتجاهات الحسقلة هى القضاء على المشاعر الوحدوية لليهود والاساس التين

لقيام إسرائيل.

وفى نفس الاتجاه.. وبعد ستة أعوام يصف الكاتب الصهيونى البولندى ليوبنسكر اليهود بأنهم أمة ماتت منذ زمن بعيد.. وأنهم بفقدهم الوطن فقدوا استقلالهم وانحدروا إلى حالة من التحلل والفساد، وأصبح العالم ينظر إليهم على أنهم شبح شعب ميت يمشى بين الأحياء بصورة لم يشهدها التاريخ، مما أدى إلى كراهية اليهود وتوارثت الشعوب هذه الكراهية كما يتوارثون الأمراض.. وطالب بضرورة أن يكون لليهود وطن للكف

عن التجوال فى العالم ولعودة إقامة أمة يهودية.. وأضاف فى كتابه الصادر عام ١٨٨١م «يجب ألا نحلم بأستعادة أرضنا القديمة (فلسطين) التى تحطمت فيها حياتنا السياسية وتوقفت، ويجب أن يكون هدفنا فى الوقت الحاضر أن نطالب بأرض لنا.. أية أرض»

رفض العرب للاحتلال الإسرائيلى

وكان بين الدعاة الصهاينة الأوائل صهيونى ديناميكى ذكى طالب بأن يكون الهدف الصهيونى فى البداية هو عودة غرس القوة الروحية الداخلية للعقيدة اليهودية، وعارض بقوة قيام دولة يهودية فى فلسطين.. هذا الداعية كان يوقع مقالاته باسم مستغار هو «أحاد هاعام» ويعنى بالعبرية واحد من الشعب واسمه الحقيقى «أشر جنسبرج» وهو من أشهر الدعاة الصهاينة واستفادت من أفكاره القيادات الصهيونية فيما بعد.. تناول جنسبرج فى أحد مقالاته المعنونة «الدولة والمشكلة اليهودية» الكثير من الحقائق التى تقوم عليها إسرائيل وتنبأ بأن قيام دولة يهودية فى فلسطين سوف ينشر



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموت بين الشعب اليهودى.. وأضاف أن مثل هذه الدولة لن تحقق القدر الكافى من السلطة السياسية التى تؤهلها للقوة بينما يبتعد اليهود عن قوتهم الروحية الداخلية للعقيدة اليهودية.. ووصف إقامة دولة يهودية فى فلسطين بأنها ستكون الدولة الأضعف بين جيران أقوياء (العرب) وستحافظ على وجودها عن طريق التحايل الدبلوماسى والتزلف للدول الكبرى ومثل هذا الموقف لن يمنح اليهود الشعور بالعزة القومية.. وتوقع جنسبرج أن تكون إسرائيل أمة صغيرة وتافهة وأسيرة للدول العظمى ترقب بعين الخوف القوات المسلحة للجيران العرب، مؤكدا أن الوجود اليهودى فى إطار هذا المفهوم لن يقدم شيئا من العزة للتاريخ القومى اليهوى.

وقال جنسبرج فى مقال آخر محذرا اليهود من أن شعب فلسطين لن يتخلى عن أرضه بسهولة.. وشرح مضمون هذا التحذير بقوله: إننا نعتقد أن جميع العرب بدائيون يعيشون فى الصحراء وأنهم لا يرون ولا يفهمون ما يجرى حولهم وتلك نظرة خاطئة، لأن العرب خاصة سكان المدن يرون ويفهمون ما نفعله ونبتغيه من فلسطين ورغم كونهم لا يقابلون ذلك بعمل مضاد ويتظاهرون بأنهم لا يلاحظون شيئا بسبب أنهم لايرون فى الوقت الحاضر (عام ١٨٩١) فيما نفعله أى تهديد لهم فى المستقبل، ولكن إذا تطور الأمر فى فلسطين وزحفنا إليها فإنهم لن يتخلوا عن أرضهم بسهولة.

وأكد الداعية الصهيونى الشهير أنه من المستحيل أن يترك العرب إسرائيل وشأنها بل سيظلون رافضين لها، كما ستحاول القوى الكبرى فرض نفوذها عليها وتوجيه سياساتها فى اتجاه تحقيق مصالحها بنفس الأسلوب الذى يحدث مع تركيا المريضة الضعيفة فى تلك الأيام.

جمعية «أحباء صهيون»

كان أحاد عاهام أو جنسبرج أحد مؤسسى جمعية «أحباء صهيون» وصفها بأنها ليست أقل من الصهيونية رغبة فى إقامة دولة يهودية فى المستقبل.. قال: «إن الصهيونية تتطلع إلى الدولة اليهودية لمكافحة الفقر بين اليهود وتهيئة السلام والسكينة والمجد القومى اليهوى بينما تتطلع جمعية «أحباء صهيون» إلى دولة يهودية لتهيئة ملجأ أمين لليهود ودعم روابطهم الثقافية.. وبينما تبدأ الصهيونية نشاطها بالدعاية السياسية فإن «أحباء صهيون» يبدأون عملهم بالثقافة القومية اليهودية استنادا إلى أنه من خلالها وحدها ومن أجلها تستطيع الدولة اليهودية القيام بطريقة تتفق ومطالب الشعب اليهوى.

وأكد فكر هذا الرجل صدق نبوءاته فى معظمها وحاول الصهاينة الأوائل تفادى الوقوع فيما حذر منه وتبعهم القيادات الصهيونية فقامت إسرائيل مغتصبة فلسطين على التخطيط والعلم ووضعوا نصب أعينهم أن تكون إسرائيل أقوى عسكريا من كل الدول العربية مجتمعة واقتحموا المجالات النووية والصاروخية والفضائية كما غرسوا الثقافة القومية الدينية منذ نشأة الطفل إلى أعلى سلم فى تعليمه.. وبسياسات عدوانية وثوابت استراتيجية نشروا الخراب والتدمير والتشريد والقتل إلى الحد الذى يتحدون العالم اليوم بتهويد القدس وتحدى قوى العالم العظمى.. فهل تريدون بعد ذلك أن يتنازل لكم نتنياهو عن شبر من الأرض؟!.

ويتواصل الحديث بإذن الله.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

هل توافق أمريكا وإسرائيل على الاعتراف بفلسطين فى الأمم المتحدة كدولة؟

بعد ٢٤ عاما يسعى الفلسطينيون إلى الارتقاء درجة أعلى بالانتقال من وضع المراقب فى الامم المتحدة إلى وضع أقرب إلى العضو كامل العضوية.

ففى عام ١٩٧٤ حصل الفلسطينيون على موافقة شبه جماعية من الجمعية العمومية للأمم المتحدة فصوتت ١٠٥ دول لصالح أحقية منظمة التحرير الفلسطينية فى التمتع بصفة المراقب، كان هذا التصويت الإيجابى ثمرة ناضجة من ثمار انصار أكتوبر ١٩٧٣ وقوة الدفع التى تولدت عنه وشملت بعصاها السحرية العرب جميعا فأكسبتهم احترام العالم وتعاطفه مع قضيتهم المحورية.

اليوم وقد تبخر تماما كل أثر للانتصار المجيد، هل يتمكن الفلسطينيون من إحراز النجاح السابق والحصول على التاكيد الدولى اللازم لرفع مستوى تمثيلهم داخل المنظمة الدولية؟

لابد من التذكير أولا أن المسعى الفلسطينى الحالى ليس الأول من نوعه، وأن الفلسطينيين قد تقدموا فى نهاية العام الماضى بطلب إلى الأمم المتحدة لرفع مستوى التمثيل لكن الطلب لم يلق أذانا صاغية. وتزعم إسرائيل أنها مارست ضغوطا وتحركات أدت إلى وأد المحاولة الفلسطينية وأنها تمكنت من إقناع حوالى اربعين دولة أنذاك بعدم التصويت لصالح الفلسطينيين.

ومع ذلك فإن لدى الفلسطينيين أسبابا كثيرة تدفعهم لتكرار الطلب الذى سبق أن قوبل بالرفض:

لديهم أسباب تتعلق بأسلوب القتل المنتظم والمستمر لعملية التسوية من جانب الإسرائيليين لم يترك لهم ذلك من خيار أخر سوى تنفيذ ماظلوا يهددون به طوال شهور صبرهم الطويل على تلاعب رئيس الوزراء الإسرائيلى بمصير الاتفاقات ومصير الكيان الفلسطينى الذى تشكل على أساسها وكان يفترض أن تكتمل ملامحه باكتمال تنفيذ تلك الاتفاقات، بعبارة أخرى يريد الفلسطينيون التخلص من حالة العيش داخل كيان مشوه غير مكتمل النمو إلى الكيان السوى الذى وعدوا به عندما دخلوا عملية التسوية، وإذا كان هذا متعذرا عبر المفاوضات لتوقفها فليتم من خلال الامم المتحدة. ولديهم أسباب تتعلق بالمشهد العربى العاجز عن الاجتماع على تحرك عملى واحد مؤثر وقد كان الفشل فى الاتفاق على عقد قمة عربية مصغرة أو شاملة نموذجا صارخا لحالة العجز هذه، والتى نجمت فى جانب منها عن رفض بعض الأطراف العربية الرئيسية اشتراك الفلسطينيين فى القمة المصغرة، وعندما يطرق الفلسطينيون أبواب الامم المتحدة طلبا لرفع مستوى التمثيل فكأنهم بذلك يضطرون العرب إلى عقد قمة كاملة وذات هدف يحظى بالاجماع ولكنها قمة مسرحها الجمعية العامة بدلا من الجامعة العربية ولا تضم العرب وحدهم وإنما سائر دول العالم.

ثم أن لدى الفلسطينيين أسبابا تتعلق بتحريك المجتمع الدولى ولا سيما الولايات المتحدة وأوروبا وحثهم على اتخاذ موقف مناسب حيال التعنت الإسرائيلى بدلا من نوبة التسليم التام لهذا التعنت، وسيكون طلب رفع مستوى التمثيل مناسبة جيدة كى يحول الأوروبيون تحديدا تعاطفهم اللفظى مع الموقف الفلسطينى والعربى واستياءهم الظاهر من التجاوزات الإسرائيلية إلى موقف عملى محدد هو التصويت لصالح الفلسطينيين.

خطة توسيع القدس

ويضاف إلى هذه الأسباب المؤامرة الإسرائيلية الأخيرة لتوسيع النطاق الجغرافى لمدينة القدس وتكوين ما يسمى بالقدس الكبرى والتى تبدو كمناورة لتعطيل الانسحاب من الضفة الغربية واستكمال عملية إعادة الانتشار، وذلك بتشتيت الانتباه الدولى من خلال اشعال قضايا بالغة الخطورة مثل مستقبل القدس، وهى مناورة أيضا لانها تصف عملية الاجهاز على الحق الفلسطينى فى المدينة المقدسة بانها إجراءات إدارية لتوسيع نطاق تحصيل الضرائب للمدينة.

الخطة الإسرائيلية لتوسيع القدس، التى وافق عليها مجلس الوزراء الإسرائيلى رغم الانتقادات الدولية لها، هى فى حقيقتها ضم لأراض ومستوطنات محيطة بالقدس وتشكيل ما يسمى بالبلدية الشاملة، وربط مستوطنات بالضفة الغربية إليها عبر طرق سيتم بناؤها وكما هو واضح فإن هذه الخطة تهدف إلى تهميش الوجود العربى فى المدينة المقدسة وتكريس عملية التهويد التى أدت حتى الآن إلى مضاعفة أعداد اليهود داخل المدينة إلى نحو ثلاثة أضعاف أعداد العرب وتنطوى الخطة على جملة تجاوزات للقوانين الدولية واختراقات للاتفاقات المنظمة للشرعية مثل اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة باوضاع الأراضى الواقعة تحت الاحتلال.

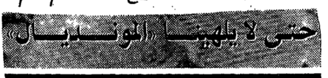
فالخطة تتضمن تلاعبا فى مدينة محتلة هى القدس، وضما لأراض أخرى محتلة هى مستوطنات الضفة، والخطة، كذلك، هى تحرك من جانب واحد لتغيير أوضاع منطقة كان قد اتفق على تأجيل البت فى مصيرها إلى المرحلة النهائية من المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية.

ولكن هل تؤثر خطة توسيع القدس على المبادرة الفلسطينية لدى الامم المتحدة؟ الإجابة منطقيا، ينبغى أن تكون كالتالى: بما أن إسرائيل مصرة على الاستخفاف بكل الأطراف وانتهاك جميع الاتفاقات، فإن من حق الفلسطينيين طلب العون الدولى والحصول عليه دون إبطاء بيد أن أحدا لا يستبعد أن تمارس إسرائيل أساليبها لاستقطاب عدد كبير من الدول وحثها على التصويت ضد الفلسطينيين، وإذا لم تفلح فى هذا فهل تنفذ تهديداتها باتخاذ إجراءات من طرف واحد لإحباط قيام دولة فلسطينية؟ وهل تكون تلك الإجراءات إعادة احتلال المدن التى انسحبت منها؟

منى ياسين

المصدر : الشـــــعـــــب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨



اليهود يهدفون إلى نسف المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان مكانه

بقلم:
كامل الشرقاوى

نوايا اليهود شريرة، ومخططاتهم خطيرة وأمالهم وأهدافهم لا تنتهى وكلها مبنية على تعاليم وعقائد بالية قديمة، ولا يهمهم قرارات مجلس أمن، ولا يضعون اعتباراً أو احتراما لأوامر هيئة الامم المتحدة أو أى اتحاد دولى أو أوربى فى سبيل تحقيق أهدافهم الخبيثة..

والشعوب العربية مع شعوب العالم سوف تكون ملهية وتائه ومشغولة جدا مع «مونديال - ٩٨» المقام حاليا فى باريس والذى أحيط بهالة إعلامية لم يحدث لها مثيل فى تاريخ كأس العالم لكرة القدم، فى نفس الوقت فإن نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل قد استطاع أن ينسف نشاط العملية السلمية فى الشرق الأوسط ويوصلها متعمداً إلى طريق مسدود، لأنه يعلم جيداً أن أهدافهم الخبيثة لا يمكن أن يحققها سلام .. وإنما تتحقق عن طريق القوة والحرب والقهر والغدر والخيانة والعنف .. فهل سيفاجأ العالم العربى والإسلامى بنكبة جديدة أثناء انشغاله بالمونديال؟

وهل سيفجر «نتنياهو» قنبلة مفاجآت أثناء الدورة .. مستغلا إغراق العرب فى حفلات المونديال؟

علينا أولا أن نعرف ما مخططات وأهداف إسرائيل الخبيثة .. والتى تتلخص فيما يلى -وهى التى أقرها المؤتمر الصهيونى العالمى الأول المنعقد فى بازل عام ١٨٩٧: -

١ - إنشاء دولة إسرائيل لتضم يهود العالم على أرض فلسطين.

٢ - اتخاذ القدس عاصمة لإسرائيل.

٣ - بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى.

٤ - التوسع لتمتد دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات.

٥ - إشعال حرب عالمية تطيح بالدول الكبرى تمهيدا لإنشاء «دولة إسرائيل الكبرى» لتحكم العالم على أنقاض وخرائب الحرب.

من هذه المعتقدات الخطيرة نرى أن اليهود يصرون على بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى .. حيث إن للهيكل مكانة عالية عندهم ... فبناء الهيكل أمل يهودى .. ومنذ أن قام هادريان الرومانى بطرد اليهود من فلسطين عام ١٣٥ ميلادية وهدم لهم الهيكل وحرث مكانه حتى لا يعرفون موقعه فيما، بعد، منذ ذلك الوقت وهم يبكون عند جدار قديم مجاور للمسجد الأقصى زاعمين أنه من بقايا هيكلهم ولذلك سمى بحائط المبكى. ويتكون هيكل سليمان من ثلاثة أروقة أهمها الرواق الأول والذى يوضع فيه تابوت العهد والذى يسكن فيه الرب حسب معتقداتهم.

وفى كل مناسبة زواج عند اليهود تكسر زجاجتان عند قدمى العروسين تذكرة بهدم الهيكل .. وعند مدخل كل منزل أو مبنى يهودى توجد طوبة مكسورة يراها اليهودى الداخل باستمرار لتذكرته دوماً بهدم هيكل سليمان.

ولقد اعتمد مجلس الوزراء الإسرائيلى مبلغ مليونى جنيه استرلينى لإعادة بناء الهيكل .. وصنع نموذج للهيكل مصغر فى أمريكا ثم نقل إلى إسرائيل، والاعمدة النحاسية كما وصفت فى توراتهم موجودة الآن..

وبذلك نرى أن اليهود جادون فى تحقيق هدفهم فى بناء هيكل سليمان، ولا ننسى تلك المحاولة الفاشلة التى قام بها أحد اليهود فى ٢١ من اغسطس ١٩٦٩ لحرق المسجد الأقصى وادعت إسرائيل أنه رجل مجنون - كما لا ننسى فى هذه الأيام الهجمات التى يقوم بها متطرفون يهود لدخول المسجد الأقصى أو للاستيلاء بالقوة على منازل فلسطينيين وجميع هؤلاء



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٨

من الموساد الإسرائيلى.

ثم إنهم الآن ماضون فى تفكيك أساس المسجد الأقصى بحجة التنقيب على آثار يهودية للمعبد القديم أو للبحث عن تابوت العهد «الذى يسكن فيه الرب».. ولكن القصد من ذلك هو جعل المسجد ينهار من نفسه ولا يتحمل اليهود مسئولية انهياره .. والمعروف أنه ليس لليهود آثار خالدة مثل ما للفراعنة أو الآشوريين أو الفارسيين .. وليس لهم فن ولا أدب ولا ثقافة معروفة مثل بقية شعوب العالم .. ليس لهم شىء يذكر سوى التوراة الحالية والتى كتبوها وألفوها أثناء وجودهم فى سبى بابل، وليس لهم أثر معمارى سوى هيكل سليمان . ولقد ثبت أن المصريين القدماء الذين اتبعوا ملة موسى وهاجروا معه من مصر إلى فلسطين هم الذين صمموا الهيكل وبنوه وظهر فى شكله العام مشابها للمعابد المصرية القديمة .. لذلك فإن حجة البحث عن آثار تحت المسجد الأقصى هى حجة واهية ضعيفة لا يقبلها أحد..

لذلك لا يجب علينا أن نتوه فى مباريات «المونديال ٩٨» بل يجب علينا أن نفيق من غفوتنا، ونصحو من سكرتنا ، وننفض عنا غبار الكسل واللامبالاة والاستهتار التى سادت مجتمعاتنا بكل أسف.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٦ / ١٩٩٨

إنها عقلية حرب لا عقلية سلام..!!

أى من خبراء مراكز الدراسات التحليلية، يقوم برصد من قريب أو من بعيد، لممارسات رئيس حكومة اسرائيل «بنيامين نيتانياهو» فى قضية الصراع العربى الاسرائيلى، لايسعه إلا أن يحكم على هذا الانسان بواحد من أمرين.. أما انه «يمثل عقلية حرب لاعقلية سلام» واما انه يمثل حالة مرضية معقدة، وغير مسبوقة فى تاريخ رموز الحركات العنصرية الشاذة، والتى تبحث لها عن دور يشد إليها الانتباه!!

منذ أيام فاجانا «نيتانياهو» بازاحة النقاب عن جانب من وجهه القبيح فى ممارساته اللامسئولة وذلك بالتحلل من جديد من التزامات حكومته بموجبات احكام اتفاقات السلام، ومما عرى جانبا من أهدافه الخفية فى منطقة الشرق الاوسط كحاكم متأثر بالاساليب النازية.. لايكترث بأى عهود أو عقود أو قوانين دولية أو حقوق شرعية. خاصة عندما فاجا المجتمع الدولى بمشروعه الاستعمارى فى توسيع مدينة القدس، وتغيير بنيتها الجغرافية والبشرية لتصبح جزءا من الدولة العبرية ومرتبطة بالمستوطنات اليهودية غير القانونية فى أراضى الضفة الغربية التى هى جزء من التراب الوطنى لسلطة الحكم الفلسطينى!! ومما كان سببا فى موجة استنكار واحتجاجات صارخة من جانب مختلف حكومات المجتمع الدولى، بخاصة من جانب «كوفى انان» الأمين العام للأمم المتحدة وامريكا ودول الاتحاد الأوروبى، وأيضا من جانب شرائح عديدة من الشعب الاسرائيلى!

نريدها مجابهة أمريكية صارمة

تذعن فيه اسرائيل للقرارات الدولية اى قيمة لردود الفعل هذه؟؟ اننا لايمكن أن نثمن ردود الفعل هذه من جانب الادارة الأمريكية أو الاتحاد الأوروبى أو الأمم المتحدة، إلا اذا كانت تمثل مجابهة عملية ومؤثرة على أرضية الواقع الدولى وذلك بالتحرك المضاد لأهداف هذا المشروع التوسعية..

لقد أصبحنا نرفض التعامل بالكلشيهات المطبوعة التى اصبحنا نمج الاستماع إلى قراءتها على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض أو وزارة الخارجية الأمريكية ـ ذلك ان كل مايحدث من تمرد اسرائيلى على مسلمات عقود شرعية التزمت بها حكومتها واقرها مجلس نوابها، يعتبر لطمة للادارة الأمريكية التى ارتضت وباختيارها ان تكون الراعى الأول لمؤتمر مدريد للسلام، وما تولد عنه من مسارات للمفاوضات مع الدول العربية، وتتحمل ايضا جانبا أكبر من المسئولية الادبية والاخلاقية فى مجابهة أى اختراقات غير شرعية من جانب أى حكومة اسرائيلية لاحكام اتفاق السلام!!

كفى ان يذل اعناق القادة الأمريكيين حرصهم على أصوات الناخبين اليهود!!

القضية الآن.. هى قضية الدور الأمريكى الرئيسى الذى لم يسمح لأى جهة بدور رئيسى فيه غير الولايات المتحدة..

■ والقضية اننا نحن العرب وضعنا معظم أوراقنا فى السلة الأمريكية..

وأن أى جهة كانت تقترب من المشاركة المؤثرة فى تفعيل دورها فى عملية السلام.. كنا نسارع نحن العرب باعلان أن الدور الأكبر والمؤثر هو للولايات المتحدة، وان كل ما عداه لا يخرج عن كونه عاملا مساعدا للدور الأمريكى الرئيسى..

كنا ومازلنا نحسس ونربت على كتف الولايات المتحدة، ونمجد دورها من مناسبة إلى اخرى.. ولكنها فى النهاية فضحت نفسها وعرت قدرتها على التأثير، وفى كل الأحيان، حتى وفى لحظات الاهانات الفجة والمذلة التى توجه اليها من رئيس حكومة اسرائيل!

أمريكا داخل دائرة المساءلة

أمام الشعب العربى!!

نعم ـ إننا لاندرى إلى متى تظل



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ذاكرة التاريخ :

بقلم :
زكــريا نيــل

الولايات المتحدة عرضة للاهانة والمهانة من جانب رئيس الحكومة العنصرية فى تل أبيب؟

ولماذا تقبل على نفسها - وهى اقوى دول العالم - ان تتعرى أمام المجتمع الدولى وتستكين للعديد من اللطمات التى يوجهها «نيتانياهو» إلى قيادتها بكل «عجرفة واستعلاء وابتزاز» ولا تستطيع أن تعامله حتى ولو بالمثل.. كنا نطمع فى ان يكون الرئيس بيل كلينتون، على نفس نهج سابقه الرئيس جورج بوش، عندما عاقب بكل الحسم رئيس وزراء اسرائيل الأسبق «اسحاق شامير» بوقف الضمانات الأمريكية لقروض مشروعات الاسكان الاسرائيلية بمبلغ عشرة مليارات دولار اذا لم يوقف بناء المستوطنات اليهودية بالأراضى الفلسطينية! وكذلك عندما اصدر وزير خارجيته في ذلك الوقت «جيمس بيكر» تعليماته المشددة بمنع «بنيامين نيتانياهو» من دخول وزارة الخارجية الأمريكية، وكان نيتانياهو يشغل فى ذلك الوقت نائب رئيس وفد اسرائيل الدائم بالأمم المتحدة عقابا له على محاولة تجسسه على أسرار هذه الوزارة واتصاله بعناصر معينة من كبار مسئوليها!!

نريد أن نسائل الادارة الأمريكية..

هل تقبل ان تغامر بالتضحية بمصالحها الكبرى وبعقود شركاتها الضخمة في البلاد العربية؟

وهل يمكن ان تظل الأحوال على ماهى عليه، وهى فى سبيل استمرارها فى تأييد النظام الاسرائيلى، تقامر بمستقبل مصالحها الهائلة فى الوطن العربى، وبما لديها من أرصدة عربية واستثمارات لاحدود لها فى الولايات المتحدة..؟؟

وإلى متى تظل الجماهير العربية كاظمة لغيظها وهى تجد ثرواتها القومية تستباح أمريكيا وتتحول إلى قنوات دعم ومساعدات وقروض هائلة تصب فى مصالح الحكم العنصرى الاسرائيلى، ليتخذ منها مصادر قوة لصلابة مواقفه وممارسته أساليبه النازية فى الأراضى العربية المحتلة؟

إننا نخشى أن تحدث فجأة انفجارات جماهيرية ضد المصالح الأمريكية.. وربما لايمكن السيطرة عليها بعد أن تعمقت الجروح التى شقها الغدر الأمريكى فى النفسية العربية، منذ قيام اسرائيل فى قلب الوطن العربى إلى الآن!!

ماذا نريد؟ وماهو الحل؟

نريد من الولايات المتحدة أن تراجع حساباتها وسياسات اندفاعها وراء الانحياز الأعمى والمطلق الى جانب اسرائيل، واستمرارها الاعلان من حين الى آخر أنها الحليف الاستراتيجى الدائم لاسرائيل، ومع التأكيد فى كل مناسبة أنها ملتزمة بضمان استمرار تفوق اسرائيل العسكرى على كل الدول العربية!! كفى هذا الخنوع الذى وصم السياسة الأمريكية بالمهانة والاستسلام للضغوط الصهيونية التى تأخذ برقاب مختلف الإدارات الأمريكية - ديمقراطية أو جمهورية..

أما ماهو الحل؟

إننا نطلب من الادارة الأمريكية أن تتخلى ولو مرة واحدة عن سياسة الكيل بكيلين، وأن تبيض وجهها ولو مرة واحدة أمام الشعوب العربية.. بل أمام كل شعوب العالم!!

الادارة الأمريكية لم تعد تملك الآن إلا توجيه التحذيرات المكتوبة بعناية وحذر الى حكومة اسرائيل العنصرية..

● تحذرها من الاستمرار فى خرق القوانين الدولية ببناء مستوطنات جديدة فى أراضى السلطة الفلسطينية أوتوسيع هذه المستوطنات، وهدم بيوت واجتياح أخرى وترك سكانها العرب فى العراء!



● وتحذرها من استمرار خرقها لاحكام اتفاقية السلام الذى أدى الى وقف وتجميد عملية السلام وتهديدها بالانهيار الكامل!

● وتحذرها من الاقدام على اى خطط اسرائيلية توسعية فى الأراضى العربية بالقدس وربطها بالمستوطنات اليهوية فى الضفة الغربية!

نريد من أمريكا مراجعة مواقفها الانحيازية والعودة الى التعامل مع الشرعية الدولية.. كيف؟

صدر فى نوفمبر عام ١٩٦٧ قرار مجلس الامن الدولى ٢٤٢ بالاجماع ويقضى بالانسحاب من الأراضى العربية التى احتلت بالقوة وظلت اسرائيل ترفض وتتوسع فى الاستيلاء على مساحات فلسطينية أخرى وأمريكا صامتة، او تصدر مجرد تصريحات تقليدية من باب ذر الرماد فى العيون وكفى!!

الآن..

وقد أصبحت الادارة الأمريكية معتدى عليها، لانطلب منها غير احترام موافقتها فى مجلس الأمن على تنفيذ القرار ٢٤٢ الذى أقرته فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وعادت الى تأكيده بقرار ٣٣٨ فى ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ والخاص بالانسحاب من الأراضى العربية المحتلة، والقرار ٤٢٥ بالانسحاب من الأراضى المحتلة فى الجنوب اللبنانى الصادر فى ١٩ مارس عام ١٩٧٨.

آخر اختبار..

لقدرة الولايات المتحدة على الحسم!!

نعم ـ نحن لانطمع فى شئ مستحيل!! لكننا نطمح إلى أن تظل الولايات المتحدة على تأييدها لهذه القرارات، واعادة طرحها على مجلس الأمن الدولى فى جلسة استثنائية، للموافقة على الاجراءات الواجب تنفيذها بعد ان ظلت اسرائيل ترفض تنفيذها قرابة واحد وثلاثين عاما واصبحت تشكل خطرا على امن الدول العربية خاصة انها أصبحت تمتلك اسلحة نووية اكدها رئيس حكومتها السابق شيمون بيريز!!

وكما ساهمت امريكا مع دول حلف الأطلنطى ومع ثلاث عشرة دولة عربية فى تنفيذ قرار تحرير «الكويت» من الغزو العراقى، واستخدامها كافة وسائل الاسلحة الحديثة فى معركة تحرير الكويت تنفيذاً لاحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة باستخدام كل وسائل القوات المسلحة البحرية والبرية والجوية الدولية فى تحرير الأراضى العربية من الاحتلال الاسرائيلى!!

وأكد أن اعادة استخدام هذه الآلية الدولية التى استخدمت للمرة الأولي فى الحرب الكورية عام ١٩٥٠ وللمرة الثانية فى غزو العراق للكويت عام ١٩٩١ وتكون الثالثة فى هذا العام، لاجبار اسرائيل بالقوة الدولية على الانسحاب الذى سيؤدى الى اعادة الأمن النفسي الى كل شعوب العالم فضلا عن الشعوب العربية، كما أنها ستعيد الي دور الولايات المتحدة «الثقة» التى اصبحت مفقودة خاصة عندما يتصل الأمر بطلب لجم اسرائيل عسكريا ومعاقبتها بالمقاطعة وبالحصار الى أن تذعن تماما لقرارات المنظمة الدولية..

فهل يمكن أن يجمع العرب أمرهم بإرادة موحدة وصلبة، من اجل استخدام هذه الآلية الدولية الفاعلة.؟

وهل يمكن ان تذعن الولايات المتحدة ومعها الدول الأربع الكبرى «الصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا» الأعضاء الدائمون فى مجلس الأمن الدولى للمطالبة بدعوة مجلس الأمن الى جلسة طارئة لاتخاذ قرار اجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية على أراضى الدول العربية بالقوة العسكرية الدولية تطبيقا لاحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧/ ٦/ ١٩٩٨

«اللعبة المزدوجة» لنيتانياهو .. ومستقبل الدولة الفلسطينية

اذا ما استعرنا شيئا من حمى «مونديال» كرة القدم لنوجز حال اتفاقات اوسلو الفلسطينية الإسرائيلية الان لقلنا ان مباراة الحكم الذاتي توشك على الانتهاء ولم يتبق من وقتها سوى نحو ٤٥ اسبوعا فقط وتنطلق صفارة الحكم الدولي ايذانا بانتهاء مرحلة السنوات الخمس الانتقالية في مايو من العام المقبل، ومع ذلك فان ٩٧ في المائة من مساحة الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية بكاملها لاتزال باقية في قبضة اسرائيل.

وعلى ضوء أحداث الايام القليلة الماضية فان حكومة بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي تقوم بلعبة مزدوجة وخطيرة فهي من جانب تضع «جدول أعمال» لاهدار الوقت بعد ان أكدت «قدسية» عبارة رابين الشهيرة حول اتفاقات اوسلو وماتلاها بانه «لاتوجد مواعيد مقدسة» كما ان هذه الحكومة تطلق في الوقت نفسه مجموعة اجراءات لتعزيز سيطرة إسرائيل على الضفة والقدس في جدول اعمال آخر ولكنه مشحون بالعمل والأفعال.

وتتضح ملامح برنامج اهدار المزيد من الوقت في التوقعات التي نشرتها صحيفة «الجيروزاليم بوست» في مطلع الاسبوع الماضي بان قرار حكومة نيتانياهو بشأن اعادة الانتشار للمرحلة الثانية قد تأجل الى مابعد منتصف يوليو أن ينظر فيه «الكنيست» بعد انتهاء عطلته السنوية في اغسطس وفي نهاية الاسبوع كانت الحكومة الاسرائيلية تتحدث عن تنظيم الاستفتاء وهو امر يتطلب دراسة لجنة قانونية متخصصة ثم قرارا من «الكنيست» واذا كنا سننتظر حتى انتهاء عطلة «الكنيست» واتمام اجراءات الاستفتاء وهو امر يتطلب ١٢ أسبوعا اخر ثم تنفيذ اعادة الانتشار ويحتاج وفق تقديرات خبراء الجيش الاسرائيلي ثلاثة اسابيع اخرى فاننا سوف نقترب من نهاية العام الحالي وفي أيدي السلطة الفلسطينية ١٥ في المائة فقط من مساحة الضفة، وذلك في حال قبول اسرائيل بالمقترحات الامريكية دون تعديلات (نسبة ١٣ في المائة) وهنا يصبح محل تساؤل وشك ان تنجز اسرائيل في نصف عام مالم تحققه على مدى مايزيد على اربع سنوات .

أما الشق الثاني من اللعبة المزدوجة لنيتانياهو فهو يتضح في مسلسل تسريع اجراءات فرض الامر الواقع، الذي بدأ بتكثيف هدم بيوت الفلسطينيين (أكثر من ١٢ منزلا في أسبوع واحد) وسعي جماعتي «العاد» وعطاريم كوهانيم» المتطرفتين للاستيلاء على منازل فلسطينية بالقدس الا ان اخطر هذه الاجراءات وابعدها اثرا قد جاء في خطوتين متلاحقتين:

● الأولى.. قرار الترخيص للمستوطنين بتشكيل ميليشيات مسلحة تسهم في حماية المستوطنات بالأراضي المحتلة، وهو قرار صدر من داخل الجيش الاسرائيلي وتحديدا من الجنرال عوزي ديان قائد المنطقة الوسطي وقبل يوم واحد من قرار تعينه نائبا لرئيس الاركان في قيادة الجيش الجديدة التي دفع بها نيتانياهو وتتسلم مهامها في ٩ يوليو المقبل برئاسة الجنرال شاؤل موفاز الذي اثار نبأ اختياره الكاتب الاسرائيلي موشي زاك فتساءل في مقال بعنوان «الجنرال ورئيس الوزراء» عن استعداده للتورط في سياسات نيتانياهو المغامرة دون تحفظات مقارنة بسلفه الجنرال شاحاك المحسوب على حزب العمل المعارض.

وهكذا بدلا من ان يتخذ قرارا بنزع سلاح المستوطنين - لانه الاقدر عليه سياسيا - يزيد نيتانياهو تهديد المستوطنين لعملية السلام، وكانت مجلة «نيوزويك» الامريكية في مارس ١٩٩٤ قد وصفت مستوطني الضفة بأنهم «مسلحون وخطيرون» بعد ان ارتكب باروخ جولد شتاين مذبحة الخليل وهو يرتدي زيه العسكري ويحمل سلاحا من الجيش

● والخطوة الثانية هي قرار توسيع دور بلدية القدس المضي في مخطط تهويد الشطر الشرقي المحتل منها وضم ٣٠ الف يهودي فورا الى عاصمة الدولة الفلسطينية المنتظرة واذا أضفنا هذا الرقم الجديد إلى ١٦٠ الف مستوطن يهودي مقيمين به حاليا وفق تقديرات حركة السلام الان الإسرائيلية في مارس الماضي فان دلالة السعي لتفوق عدد اليهود على الفلسطينيين قبل انتهاء مرحلة الحكم الذاتي الانتقالية تبدو واضحة (١٨٠ الف فلسطيني بمقتضى اخر احصاء رسمي إسرائيلي في نهاية ١٩٩٦ بينما يبلغ عدد اليهود في شطري المدينة ٤٢٠ الفا).

وبهذه اللعبة المزدوجة الخطيرة (اهدار الوقت والاسراع بفرض الأمر الواقع) يهدف نيتانياهو إلى اجهاض قيام الدولة الفلسطينية ودفع الفلسطينيين الى القبول بحل نهائي يستبدل الدولة المستقلة بكيان ملحق - باسرائيل عسكريا واقتصاديا ويقوم على مجموعة «معازل» متناثرة للفلسطينيين ويستبدل القدس العاصمة ببلدة تدخل في نطاق المشروع الجديد لتوسيع بلدية المدينة مثل (ابوديس) ومن المتوقع ان يواصل نيتانياهو محاولاته المتكررة لإدماج المرحلتين الثانية والثالثة من اعادة الانتشار فضلا عن مفاوضات الوضع النهائي مستغلا مضي الوقت وليضمن تحقيق اهدافه عبر المساومات والضغوط بين هذه المرحلة وتلك.

وبالتاكيد فان نيتانياهو يضحي باتفاقات أوسلو حيث انه لم يعبأ بها كثيرا، وان هذه الاتفاقات باتت تحتاج لانقاذها الى معجزة في زمن غابت فيه المعجزات.

كارم يحيى



الجمهورية تقول

مشروع القرار العربى.. والفيتو المنتظر

×× لا يزال بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل مصمما على تحدى المجتمع الدولى بتنفيذ قراره توسيع بلدية القدس المحتلة لتغيير الواقع التاريخى والجغرافى للمدينة المقدسة... وفى نفس الوقت يلوح للعالم برغبته تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار اذا ما وافق ٦٠٪ من الشعب الاسرائيلى على الاستفتاء بهذا الصدد.

×× ويشجع رئيس الوزراء الاسرائيلى على المضى فى خطته هذه ثقته بان الولايات المتحدة الراعى الرئيسى لعملية السلام لن تغضب اسرائيل وستقف معها فى مجلس الامن اذا ما نجحت المحاولة العربية فى استصدار قرار من المجلس يدين القرار الاسرائيلى.. فالسوابق فى ذلك كثيرة.. والبشائر هذه المرة مؤكدة.. فقد ابلغ القائم باعمال وزيرة الخارجية الامريكية السفراء العرب فى واشنطن ان بلاده تدرك انه من الطبيعى ان يكون هناك تفكير فى التعامل مع المشكلة داخل مجلس الامن الا انها تلفت النظر الى دقة الوضع الحالى.. وان اى محاولة لاستصدار قرار من المجلس ستؤدى الى نتيجة عكسية.

×× ولعل هذا الموقف الامريكى المنتظر هو الذى شجع حكومة نتنياهو على الاعلان الآن عن توسعة مستعمرة كريات اربع بالقرب من مدينة الخليل ببناء ١٤٠ وحدة سكنية للمستوطنين وهى المستعمرة التى تعتبر بمثابة قنبلة موقوتة وسبق لسكانها اثارة العديد من المشكلات والازمات قبل وابان التفاوض على البروتوكول التنفيذى للانسحاب الاسرائيلى من الخليل.

×× ومن هنا يكون من المشكوك فيه ان تنجح المهمة المرتقبة لمارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية ودينس روس المنسق الامريكى للسلام فى سوريا واسرائيل طالما يلف الجمود عملية السلام على المسار الفلسطينى باعتباره لب قضية السلام فى الشرق الاوسط.. ويبقى الحل فى التضامن العربى والتنسيق المتواصل والجهد المكثف للمنظمات الاقليمية المعنية التى قد تستطيع باجماعها ان تضع الوسيط الامريكى امام مسئولياته وتحدد القرار المنتظر فى مجلس الامن.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨



خطوط فاصلة

بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل .. هاج، وماج .. لأن الفلسطينيين تجرأوا .. وأرادوا تعديل موقعهم داخل الأمم المتحدة .. بحيث يصبحون «شبه دولة» .. بدلاً من مراقب ..!

صاح نتنياهو : «لا لن يحدث ذلك .. ولو على جثتي» ..!!

وللأسف .. ساندته - كالعادة - الولايات المتحدة الأمريكية .. وأخذت تلعب من وراء ستار .. لتحول بين الفلسطينيين وبين «حلم» طالما راودهم كثيراً .. رغم أن تحقيقه لن يقدم من الناحية العملية ولن يؤخر ..!

●●●

أيضاً عندما أراد الفلسطينيون - وهذا حقهم - إبلاغ مجلس الأمن لبحث جريمة توسيع «القدس» التي أقدمت عليها إسرائيل دون سند من الشرعية .. أو القانون .. سارعت أمريكا لتمنع عرض «الموضوع» .. بغية عدم استفزاز «نتنياهو» .. متجاهلة أنه الذي يمارس يومياً شتى ألوان القهر، والعسف، والتعنت ضد العرب .. بل أن اصراره على تغيير هوية القدس .. إنما ينطوي على إساءة بالغة للمسلمين، والمسيحيين على السواء في شتى بقاع الأرض..!

لكن «بنيامين» المدلل.. الذي لا تجرؤ الادارة الأمريكية على الاقتراب منه.. والذي يصفق له الكونجرس.. وتؤيده وتشجعه.. المنظمات اليهودية.. وعلى رأسها «إيباك»..!

●●●

تصوروا منظمة «إيباك» هذه.. تشن هجوماً ضاريا ضد مصر.. بسبب موقفها المبدئي، والشريف تجاه القضية الفلسطينية.. وإصرارها على ضرورة تطبيق الاتفاقات، والمعاهدات الدولية..!

المنظمة إياها.. لا تعجبها صراحة الرئيس مبارك حينما يقول.. إن نتنياهو يحنث بوعوده.. وعندما يدعو الرئيس إلى ضرورة انقاذ عملية السلام حتى لا يهدد الخطر المنطقة كلها.. ونحن نقول للمنظمة إياها.. إن مصر لا تخشى إرهابا من أى نوع.. ولا تغير مواقفها أو تبدلها تحت وطأة أى ظرف من الظروف.. باعتبارها ذات الثقل الكبير، وصاحبة الخبرة التي لا ينازعها فيها منازع..!

●●●

على الجانب المقابل.. فإن العرب لابد وانهم على بينة كاملة من التصرفات الأمريكية بما تنطوي عليه من ضغوط على الأمم المتحدة ذاتها.. وقطعا هم يتابعون التصريحات الصادرة عن المنظمات الصهيونية.. ورغم ذلك يبدون غير متحمسين لعقد مؤتمر للقمة..!

حتى الشيخ احمد ياسين رئيس منظمة حماس - شفاه الله - لم يفتح الله عليه سوى بكلمات مقتضبة.. بشأن توسيع مدينة القدس.. حيث تمتم بالأمس: «إن ذلك أمر متوقع وليس بجديد»..!!

الله أكبر..!

●●●

إذن.. فلتستمروا أيها العرب.. في صمتكم تطبيقا للحكمة القائلة.. التي ترددها شفاهكم منذ قديم الزمان: «إذا كان الكلام من فضة.. فالسكوت من ذهب»..!

وكل سنة وانتم طيبون بمناسبة ذكرى إعلان الكنيست.. ضم القدس لإسرائيل..!

سمير رجب



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عيون وآذان

نشرت الصحف الاسرائيلية امس تفاصيل حديث هاتفي عاصف بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو هذا الاسبوع. وقالت الوزيرة بغضب: لا نستطيع ان نستمر في الدفاع عنكم في الامم المتحدة، ويبدو اننا لا نستطيع استعمال الفيتو في مجلس الأمن عندما يبحث في موضوع القدس الاسبوع القادم. الوضع في الشرق الأوسط صعب جداً ورد الفعل العربي على تشريعكم الخاص بالقدس عنيف للغاية. ان لنا مصالح أخرى في الشرق الأوسط غير اسرائيل، وعندنا مشاكل في الخليج وأمور أخرى، ولا نستطيع ان نضحي بسياستنا الخارجية كلها (من اجلكم).

جاء كلام اولبرايت مع مرور سنتين على انفجار الخبر، ومع ان الموضوعين مختلفان تماماً ومتباعدان إلا ان القاعدة المشتركة فيهما هو ان مصالح الدول تطغى على الاعتبارات الاخرى.

بعد انفجار الخبر قررت الولايات المتحدة أن لايران علاقة، من دون ان يكون المتهمون اعتقلوا بعد أو التحقيق بدأ، فقد كانت التهمة تناسب السياسة الاميركية وتبرر الاحتواء المزدوج.

وحاول الاميركيون بعد ذلك الاشتراك في التحقيق، ورفض السعوديون لاعتبارات السيادة، وحاولوا بعد ذلك حضور التحقيق، ورفض السعوديون مرة أخرى للاعتبارات نفسها.

وسار التحقيق السعودي بطيئاً، ولكن أكيداً، واعتقل أكثر المتهمين، وأعلن المسؤولون السعوديون أخيراً أن جميع المتهمين سعوديون، وانهم تلقوا مساعدة خارجية لم يوضحوا مصدرها.

كان الانفجار قبل سنتين، وقبل سنة انتخب محمد خاتمي رئيساً لايران، ودعا الى حوار مع الشعب الاميركي، ورد الاميركيون بالإيجاب، وزادت وتيرة الانفراج قبيل كأس العالم في كرة القدم.

وبكلام آخر اختلفت المصلحة الاميركية اليوم عنها قبل سنتين او سنة. وفي حين كان الاميركيون يفتشون عن عذر لضرب ايران، فإنهم اليوم ربما كانوا يدعون ألا يجدوا هذا العذر.

وعكس التبدل في الموقف الرسمي الاميركي كلام ناطق في المؤتمر الصحافي اليومي لوزارة الدفاع، فقد سأله مراسل عن الانفجار، وهل حصلت الولايات المتحدة على نتائج التحقيق طالما ان السعوديين يقولون انه اكتمل. ولم يتهم الناطق هذه المرة ايران وانما قال ان التحقيق من مسؤولية مكتب التحقيق الفيديرالي، وهذا مستمر في عمله. ولكن المراسل عاد يسأل هل لإيران علاقة بالانفجار، كما نسب الى وزيرة العدل جانيت رينو نفسها، والى مسؤولين في الاستخبارات، وأصر الناطق في المقابل على ان السؤال يجب ان يوجه الى مكتب التحقيق الفيديرالي. وهو لم يزد بعد ان سأله المراسل مرة ثالثة ورابعة سوى الاعتراف بالضيق لأن منفذي الانفجار لم يقدموا الى المحاكمة بعد، ولأن الجانب الاميركي لم يتسلم نتائج التحقيق بعد. وثمة نقطة تستحق التسجيل، فالاميركيون اعتبروا دائماً الارهاب مسألة قانونية لا سياسية، لتستطيع الحكومة الاميركية متابعة كل عملية كجريمة ضد مدنيين، ولتجنب قيام خلافات سياسية مع أكثر من دولة في كل عملية.

المملكة العربية السعودية عاملت التحقيق منذ البداية، ضمن اطار مصلحتها القومية، وهي أدركت ان الاميركيين مهتمون بمعرفة الحقيقة، إلا أنهم مهتمون كذلك بإدانة ايران، فلزمت الحذر منذ البداية، وأبعدت الاميركيين عن سير التحقيق، فآخر ما تريد دول الخليج هو ان تعطي الولايات المتحدة العذر لتوجيه ضربة الى ايران أو غيرها، ثم تعود القوات الاميركية الى بلادها، وتترك دول المنطقة تعاني من ذيول عمليتها.

ولعل الايرانيين يقدرون ان تبدل السياسة الاميركية إزاء ايران سببه، بالإضافة الى انتخاب خاتمي، الموقف السعودي الواضح، فكما رفضت السعودية استضافة قوات اميركية لضرب العراق قرب نهاية السنة الماضية، فهي رفضت باستمرار مشاركة الولايات المتحدة في سياستها العدائية إزاء ايران، بل عزلت التحقيق في انفجار الخبر عن العلاقات بين البلدين، فكانت زيارة الرئيس السابق محمد هاشمي رفسنجاني، وحضور الامير عبدالله بن عبدالعزيز المؤتمر الاسلامي في طهران، على الرغم من الاشتباه بأن أحد أبرز المطلوبين، وهو أحمد المغسل، موجود في ايران.

وسيعلن السعوديون قريباً نتائج التحقيق في انفجار الخبر بعد اكتمال عناصره، وسيحال المتهمون الى المحاكمة في السعودية، وبموجب قوانين البلاد. وقد غلّب السعوديون منذ البداية اعتبارات السيادة، ومصلحتهم القومية على الاعتبارات الأخرى، (وهي المصلحة التي غلبتها الآن اولبرايت في التعامل مع نتانياهو). وأثمر الموقف السعودي في منع مجابهة جديدة في الخليج، وتغيّر الموقف الاميركي من ايران في غضون ذلك، ما يعني انفراجاً حقيقياً في الخليج يتيح لدول المنطقة التعاون لما فيه خير شعوبها.

جهاد الخازن



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨

إسرائيل تخترق المقاطعة العربية والاسلامية. . .
تحت مظلة الأمم المتحدة!





☐ جنيف - امتياز دياب

■ في اطار الجهود الاسرائيلية الهادفة الى تطبيع علاقات الدولة اليهودية مع الامم المتحدة، وقع في جنيف روبنز ريكوبيرو الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد)، مذكرة تفاهم مع حكومة اسرائيل لاقامة برنامج مشترك للدعم الفني للدول النامية، وبخاصة الاقل نمواً. وبين هذه الدول تلك التي كانت في المعسكر الاشتراكي سابقاً. وتشمل المذكرة مجالات الاستثمار وتنمية الشركات الصغيرة وتطوير العلم والتكنولوجيا. ومن خلال توظيف «الكفاءات» الاسرائيلية، سيعد الطرفان برنامجاً مشتركاً للابحاث والدورات التدريبية لدعم الجهود التنموية للدول النامية المستفيدة حالياً من المساعدات الفنية لـ «اونكتاد» بما فيها الدول الاسلامية والعربية.

وتباهى حاييم ديفون مساعد الامين العام للخارجية الاسرائيلية بأن التوقيع تزامن مع الذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل والذكرى الاربعين لانشاء مركز التعاون

الدولي (مشاف) التابع لوزارته. واضاف ان إسرائيل ترى في الاتفاق انجازاً جديداً في عملية تنظيم علاقاتها مع عدد من وكالات الامم المتحدة.

وبهذا الاتفاق حصلت اسرائيل من خلال الامم المتحدة التي يفترض ان تكون حامية الحقوق المهضومة للشعوب، على تطبيع سهل وممتنع، مخترقة المقاطعة العربية والاسلامية المفروضة عليها، وذلك من خلال توفير خبراء وخبرة تنموية اسرائيلية للدول النامية التي تنشط فيها «اونكتاد»، متسترة بمظلة اجهزة الشرعية الدولية التي تنتهكها اسرائيل منذ خمسين عاماً في فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

ولم يعلن عن اي موقف عربي او اسلامي بهذا الشأن حتى الآن. ويذكر أن «اونكتاد» كانت في الماضي بين منظمات الامم المتحدة البارزة في تقديم المساعدة الفنية للشعب الفلسطيني. وهذه ليست المرة الاولى التي تحاول احدى هيئات الامم المتحدة ابرام مثل هذا الاتفاق «الفني»، اذ قبل عشر سنوات اضطر برنامج الامم المتحدة الانمائي سحب مذكرة مماثلة تحت ضغوط عربية، قادها رئيس الدائرة الاقتصادية لمنظمة التحرير وقتذاك، السيد احمد قريع، (ابو علاء) الذي يشغل حالياً منصب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨

تباين المواقف العربية من انعقاد مجلس الأمن بشأن القدس

□ نيويورك - راغدة درغام

■ تباينت مواقف الدول العربية من مسالة طرح قضية القدس في مجلس الأمن، واتصل بعض العواصم مع سفرائها لتلومهم على الاصرار على جلسة عاجلة للمجلس، فيما اصدرت عواصم اخرى التعليمات بالدفع نحو تاجيل الجلسة تجاوباً مع طلب اميركي دعا الى انتظار عودة وزيرة الخارجية الاميركية من زيارتها الى الصين في السابع من الشهر المقبل.

وعقدت المجموعة العربية اجتماعات عدة في الأيام القليلة الماضية اظهرت خلافات بين السفراء وتبادلا للوم والاتهامات. وقالت المصادر ان وزراء بعض الدول اجروا اتصالات مع نظرائهم لاقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بجدوى عدم الاسراع في جلسة رسمية لمجلس الامن وطرح مشروع قرار يرجح ان يلاقي فيتو اميركياً.

وكانت المجموعة العربية طلبت رسمياً عبر رئيسها للشهر الجاري، مندوب السودان، عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن مطلع هذا الاسبوع دعماً للموقف الفلسطيني، احتجاجاً على قيام الحكومة الاسرائيلية بوضع برنامج لتوسيع حدود مدينة القدس ما يخرق الاتفاقات الثنائية والقرارات الدولية.

وحسب المصادر اتصل مسؤولون اميركيون، بينهم مساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك، بالسلطات الفلسطينية لاقناعها بالتاجيل. وصرح القدوة بان رئيس مجلس الامن اعلن ان جلسة علنية ستعقد الثلثاء المقبل للبحث في موضوع القدس.

وحسب ديبلوماسي مصري، فإن سبب الحض على التاجيل عائد فقط الى «اعتبارات اجرائية» وليس الى مواقف «موضوعية» او «سياسية».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨



بداية النهاية

الذى طالبت بـه الفلسطينيـين فى مـقال الامس من ضرورة قطع مفـاوضات السلام مع اسرائيل.. بناء على «الاستقراء الواقعى» لسياسات نتنياهو الاستيطانية.. التى قادت حكومة اسرائيل مـؤخرا الى اصدار قرارها بتوسيع القدس المحتلة.. جاء مطابقا تماما لما طلبته حماس من السلطة الفلسطينية.

فايقاف التفاوض مع المحتل الذى يراوغ فى التسليم بالحقوق المشروعة.. أو بوصف ادق ينكر وجودها أصلا.. يمثل امام العالم «قرارا إيجابيا».. من قبل أصحاب الارض ضد اسرائيل وحليفتها الكبرى.. فينذر عمليا بما يمكن أن تشهدة المنطقة من صدام وشيك ملتهب.. ويفضح للدنيا فعليا حقيقة «اللعبة الامريكية».. فى المحاولات المتتابعة «لتنويم العرب» الذين أعلنوا وأكدوا «اختيارهم الاستراتيجى» للسلام.

كما أن ما تطلعت اليه فى مقال الامس ايضا.. من اصدار الامم المتحدة لقرار تاريخى حاسم.. يعلن «الادانة الكاملة» لاسرائيل فى قضية السلام.. ليكون «حكما دوليا» عليها.. يعطى للعرب حق استخدام «البدائل الاخرى» لانتزاع الحق العربى.. والتى يملكونها بالفعل لا بالايهام .. هذا التطلع بذاته هو الذى تجسد فى الاتجاة المصرى الى وضع القضية برمتها وبكل تداعياتها أمام مجلس الامن.. لكى يعطى بعد أن طال الوقت ونفد الصبر «قرارا فاصلا».. يحدد على نحو قاطع من الذى يناصر السلام.. ومن الذى يعادية.. ويعرض العالم كله لاخطار محققة.. ليست عسكرية فقط.. ولكن ايضا اقتصادية.. يمكن أن تضرب فى الصميم مصالحا جوهرية لشعوب الدنيا..

وربما كانت المرة الوحيدة التى صدقت فيها الولايات المتحدة.. حين اعترفت مؤخرا بأن الوضع الذى بلغ «قمة التأزم» فى الشرق الاوسط.. يضر كثيرا بمصالحها فى المنطقة.. وليتها أكملت جميلها وأقرت ايضا بأن صغيرتها المدللة اسرائيل.. هى وحدها المسئولة.. عن ما تخشاه أمريكا على مصالحها.. ولكن «عدوك تتمناله الغلط وحبيبك تبلع له الزلط» ورغم أنه «مثل عربى».. إلا أن «التطبيق الامريكى» له مع الولاية الامريكية رقم 51 ظل طوال الصراع العربى الاسرائيلى بالغ المصداقية!

وقرار مصر باللجوء الى مجلس الامن.. يمثل «الرد العملى» السريع على تبجح اسرائيل بمطالبة مصر بالتدخل لدى الفلسطينيين لتهدئة الموقف.. ومنع السلطة الفلسطينية من دفع الاعمال الارهابية كما اسمتها «حكومة الاحتلال» ضد اسرائيل.. فقد كان طلبا بالغ الغرابة يدفع الى أعظم دهشة.. بل يكاد يفقد العقل صوابه.. إذ كيف تطلب اسرائيل من مصر صاحبة «الموقف المبدئى» من قضية السلام.. المعاونة فى اسكات الفلسطينيين عن السعى بكل الوسائل-التى تعتبر فى الشرعية الدولية نضالا لا إرهابا-لاستعادة حقوقهم السليبة.. بينما تنكر اسرائيل على مصر مطالبتها لامريكا باستخدام نفوذها فى الضغط على حليفتها المزمنة.. للتسليم بقرارات المجتمع الدولى.. باعتبارها «راعية السلام» الأولى؟!

الحق هو أن مصر بما فعلت وجهت الى اسرائيل اللطمة التى تستحقها.. وأكدت انها لا وصاية لها على الفلسطينيين فيما يرونه لتصريف شئونهم التى تجثم اسرائيل بأطماعها التوسعية فوق أنفاسها.. ولكن بالقطع الى حين فلكل ظلم نهاية.. والذى تفعله اسرائيل فى حماية أمريكا.. هى بداية النهاية للدولتين معا.

٠٠٤٧٣



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

حقـــائق

أصاب السيد عمرو موسى وزير الخارجية ، حين رد بشدة وصراحة ، على قرار الحكومة الإسرائيلية بتوسيع مدينة القدس المحتلة . فهذا القرار - من وجهة نظر القانون الدولى - قرار ظالم ولا أساس له من المشروعية، وسوف يضيف عنصرا جديدا من عناصر الاضطراب وعدم الاستقرار، ليس فى القدس وباقى الأرض المحتلة وحدهما وإنما فى المنطقة كلها، كما أن هذا القرار يمثل استفزازا صارخا لكل الشعوب العربية والاسلامية وللعالم كله.

وعلى هذا الأساس حذر الوزير من كل ذلك قائلا : ان هذا القرار يجب الا يمر بسهولة . والحقيقة، ان هذا التحذير ينبغى ان يجد اذانا صاغية من المجتمع الدولى. خاصة ان الإدارة الأمريكية نفسها ، لم تستطع أن تغض الطرف عن هذا التحدى الإسرائيلى، على الرغم من خبرة أمريكا الطويلة فى التجاوز عن كثير من المخالفات الإسرائيلية الصارخة.

وكان السبب فى ذلك أن هذا الإجراء الإسرائيلى الخاص بالاستيلاء المنظم على القدس الشرقية واستكمال تهويدها ، كان من الجسارة والاستفزاز بحيث يصعب التجاوز عنه!

والغريب أن رئيس الوزراء الاسرائيلى يعيب على الإدارة الامريكية أنها لم تستشره قبل أن تندد بقراره توسيع القدس، إذ يبدو أن رئيس الوزراء يشعر أن من واجب أمريكا أن تدلله وتربت على اكتافه وأن تشترى رضاه فى كل الأحوال. وإلا صب عليها جام غضبه ، واتهمها بأنها تمارس عليه الضغط وأنها تقع تحت تأثير الدعاية الفلسطينية التى تسعى لتحقيق مكاسب سياسية لدى الإدارة الأمريكية!

واستطيع أن أقول فى هذا الشأن إن نيتانياهو قد زج بنفسه هذه المرة فى مأزق حرج واقترب من منطقة شديدة الخطر، فالقدس مسألة تهم العالم كله، وتستثير أعصاب مليار عربى ومسلم، وتحميها قرارات مجلس الأمن. والعالم كله، يرفض هذا العبث بإرادته . ومن ثم لابد من تحويل الادانة الدولية الى إجراءات عملية توقف هذه الاجراءات الاسرائيلية الخطيرة.

وإذا كان العالم كله ، يتفق على أن هذا القرار الإسرائيلى يعد عملا استفزازيا، فإنه مطالب بترجمة ذلك إلى موقف ملموس، وإلا تحولت قوة تأثير الرأى العام العالمى إلى زبد يذهب جفاء، لا يعبأ به رئيس الوزراء الإسرائيلى، ثم يصحو العالم ذات يوم على أصوات الانفجار تتطاير فى سماوات الشرق الاوسط.

إبراهيم نافع



المصـدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٨



أبخس ثمن !!

بأبخس ثمن باع العالم شهداء مذبحة «قانا» المروعة.. فقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ ساعات انها طالبت اسرائيل بدفع ٤ ,٢ مليون دولار تعويضا عن قصفها للاجئين اللبنانيين العزل خلال عملية «عناقيد الغضب» الإسرائيلية، التى نفذتها الة الحرب الإسرائيلية بكل جبروتها ضد سكان الجنوب اللبنانى والتى أسفرت عن استشهاد أكثر من مائة مدنى لبنانى فى الثامن عشر من شهر ابريل من عام ١٩٩٦.

فهل إلى هذا الحد صار الدم العربى رخيصا فى نظر المجتمع الدولى؟!

ان الجمعية العامة للامم المتحدة لم تقم حتى بإدانة إسرائيل ولو بكلمة واحدة، حيث اكتفت بذلك التقرير الهزيل الذى كانت المنظمة الدولية قد أعدته بعد وقوع تلك الكارثة، وهو التقرير الذى أمسك العصا من الوسط، حيث استبعد - إلى حد ما - أن يكون القصف قد حدث نتيجة خطأ فنى أو اجرائى.

وهذا التقرير - كما هو معروف للجميع - هو الذى سبق لإسرائيل أن استغلته لتوغر صدر الولايات المتحدة ضد الدكتور بطرس غالى الأمين العام السابق للأمم المتحدة، حيث لم تسترح واشنطن منذ ذلك الحين إلا بعد أن أطاحت بغالى.

لقد اقام اليهود فى كل أنحاء العالم الدنيا ولم يقعدوها خلال مطالبتهم بتعويضات عن أموالهم التى يزعمون أن الحكومة الألمانية - فى أيام حكم النازى - قد نهبتها.

ووصل الأمر إلى حد تدخل الولايات المتحدة رسميا لإجبار الحكومة السويسرية على فتح حسابات بنوكها السرية أمام المفتشين اليهود.

هذه الضجة الكبيرة افتعلتها إسرائيل من أجل حفنة دولارات وليس من أجل بشر من لحم ودماء.

لقد كانت مذبحة قانا وصمة عار هائلة فى جبين المجتمع الدولى الذى اظهر تخاذلا لم يسبق له مثيل فى وجه الهمجية الإسرائيلية.

ولايزال العالم حتى هذه اللحظة مستمسكا بتخاذله المهين أمام التعنت الإسرائيلى ازاء عملية السلام فى الشرق الأوسط التى تستعد الآن الحكومة الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتانياهو إلى دفنها إلى الأبد.

اننا نقول للجمعية العامة للأمم المتحدة اننا لسنا فى حاجة إلى التعويضات - التى بالمناسبة سوف يجرى اقتطاع الجزء الاكبر منها للمنظمة الدولية - الملوثة بدماء شهدائنا الابرار، لأننا متأكدون أنه لو نطق هؤلاء الشهداء لرفضوا هذا الأمر رفضا.

اننا نطالب - فقط - المجتمع الدولى بالتعامل بموضوعية مع الحقائق المطروحة على الأرض بدون تحيز او خوف أو معايير متحيزة زائفة.

نحن نريد - فقط - كلمة حق مصحوبة بفعل حقيقى.

المحــــرر



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

انهيار متوقع لمفاهيم خاطئة

لم يعد هناك شك فى أن المقاومة اللبنانية الشجاعة تحولت إلى كابوس مزعج للإسرائيليين، وجعلت شعورهم يتضاعف بحجم ورطة احتلال الجنوب اللبنانى، وهو ما دفعهم إلى المطالبة بالانسحاب، بل وإعادة النظر فى مفاهيم الأمن التى تعلموها وحاولوا الترويج لها خلال السنوات الماضية.

ولهذا كان تحرك حكومة إسرائيل برئاسة بنيامين نتانياهو على جميع المستويات للانسحاب، ولكن بشكل يحفظ ماء وجه الإسرائيليين من خلال تنفيذ مشروط لقرار مجلس الأمن الدولى رقم ٤٢٥.

وقد شهدت الأيام القليلة الماضية تطورات جديدة ضاعفت من شعور الإسرائيليين بالمأساة، ودفعتهم إلى المطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان، ووضع حد لهذه الورطة. هذه التطورات كان أبرزها مبادلة أشلاء جثث جنود الاحتلال بعشرات من رجال المقاومة الذين وقعوا فى أسر الجيش الإسرائيلى، وذلك فى أضخم عملية من نوعها سعت إليها إسرائيل بلهفة شديدة.

وبقدر ما كانت عودة أسرى المقاومة دافعا إلى الاحتفالات والشعور بالنصر كانت عودة أشلاء جنود الاحتلال باعثا على الحسرة والشعور بالمرارة لدى الإسرائيليين.

لقد تسبب هذا المشهد فى إيقاظ مشاعر الرعب لدى الإسرائيليين الذين جددوا المطالبة بالانسحاب من الجنوب اللبنانى، خاصة بعد أن أصبح سقوط أحد جنود الاحتلال قتيلا أو جريحا مشهدا يتكرر يوميا فى ظل مقاومة لا تعرف الخوف وتؤمن بضرورة استمرار عملياتها حتى يتم تحرير الأرض.

وقد فشلت إسرائيل - بترسانتها الهائلة من الأسلحة وبجيشها المدرب - فى مواجهة رجال المقاومة المسلحين ببعض البنادق والقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية.

ويكفى أن نشير إلى أن صاروخ «الكاتيوشا» الذى لا يزيد ثمنه على عشرين دولارا كان السبب الأول فى حالة الرعب والفزع التى يعيشها الإسرائيليون حاليا خاصة فى المستوطنات الشمالية.

ان ما تسعى إليه اسرائيل حاليا هو الانسحاب، ولكن بشكل يحفظ ماء الوجه - الأمر الذى يعنى القفز فوق القرارات الدولية خاصة القرار رقم ٤٢٥ الذى يدعو للانسحاب الفورى دون قيد أو شرط.

هكذا دفعت المقاومة إسرائيل إلى التفكير فى الانسحاب.. وهكذا يجب أن يستمر الضغط.. فحكومة نتانياهو لا تفهم إلا هذه اللغة ولا تسمع إلا هذا الصوت ولا تستيقظ إلا عندما ترى أشلاء جنودها.

وهكذا - وبفضل رجال المقاومة اللبنانية -، بدأ الإسرائيليون يتعرفون على مفاهيم أخرى للأمن غير تلك التى تروجها حكومة نتانياهو وغيرها من الحكومات الأكثر تطرفا.

لقد أدرك الإسرائيليون أو يجب أن يدركوا أن الأمن لن يتحقق باحتلال أراضى غيرهم ، بدليل ان احتلال الجنوب اللبنانى لم يوفر الأمن للمستوطنات الشمالية.

يجب أن يدرك الإسرائيليون أيضا أن السلام والأمن وجهان لعملة واحدة، وأن صيغة «الأرض مقابل السلام»، هى أفضل الحلول لتحقيق الأمن المطلوب.

بقى أن نقول إن الإسرائيليين لن يشعروا أو يجب الا يشعروا بالأمن والأمان ماداموا احتلوا واغتصبوا أراضى غيرهم.

المحـــــرر



المصدر : الجمهورية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٨

القدس بين سياسة التوسع والتهويد

بقلم
دكتور : جميل كمال جورجى
المستشار الاقتصادى
ومدير ادارة البحوث الاقتصادية محافظة القاهرة

ما اشبه اليوم بالبارحة فالتاريخ يعيد نفسه من خلال تكرار المواقف على وتيرة واحدة وذلك على الرغم من تعاقب القيادات وتغير اساليب الحركة اللازمة لتحقيق الاهداف .. فهناك بعض القضايا التى تمثل حجر الزاوية بالنسبة للعقلية الاسرائيلية على المستوى الدينى والسياسى اذ يعتبر احد النواميس المقدسة التى يجب عدم المساس بها او الاقتراب منها والتى دائما ماتستقى مبررات وجودها من التوراه وبذلك تصبح بمثابة امر سماوى مقدس لايجوز مناقشته او المساس به من قريب او بعيد.

وكالعادة دائما نعيش حالة الثورة ازاء مايأتينا من تصرفات الجانب الاسرائيلى وان زادت درجة الاستفزاز هذه المرة الى حد لايطاق نظرا للتركيبة الشخصية المستفزة بطبيعتها لرئيس الوزراء الاسرائيلى نتنياهو والتى لم نقابلها طوال تاريخ الصراع الاسرائيلى.

وفى حقيقة الامر فان موقف رئيس الوزراء الاسرائيلى بصدد «القدس» ليس بالامر الجديد الذى يبعث على الصدمة بالنسبة لنا والا نكون بالفعل فى حالة اغماء طويلة انهو تعبير عن تيار اسرائيلى اصولى ينبع من سياسة التوسع الصهيونى التى تصل الى حد القدسية بالنسبة لهم وهذا مانشهده عبر تاريخ نشأة الصراع العربى الاسرائيلى.

وعلى الرغم من الموقف الاسرائيلى المتشدد من مسألة الاستيطان والتوسع المعروفة الا ان هناك العديد من الاقلام والقيادات داخل اسرائيل التى يقلقها ويصيبها الفزع من جراء الاستمرار فى سياسة التوسع والضم للاراضى العربية منها ذلك الراى الذى قال به العالم الاسرائيلى «يشاياهو ليبوتز» فى الفاينانشيال تايمز فى يونيو ١٩٨٧ والذى اطلق على دولة اسرائيل مسمى الدولة الفاشية وكذلك ايضا البروفيسور يهوشافاط هاركابى زعيم التيار الإسرائيلى العربى وعلى الرغم من نزعته الدينية الا انه تحدث ايضا عن النتائج التى يمكن ان تحدث ان لم تتخل اسرائيل عن الاراضى العربية التى احتلتها منذ عشرين عاما.

ومن ثم فان موقف نتنياهو من القدس انما هو موقف معروف مسبقا ليس نتنياهو فقط بل وكافة القيادات الاسرائيلية السابقة وانه يستمد جذوره وعوامل نموه من سياسة التوسع الصهيونى.

ومما يدل على النوازع الاسرائيلية المبكرة للتوسع والضم للاراضى الفلسطينية مانقرأه عن تلك الرحلات الاستطلاعية والكشفية من خلال رسم الخرائط التوضيحية فى كتاب الدكتور «اسعد رزوق» تحت عنوان اسرائيل الكبرى حيث كتب يقول: كانت هذه الرحلات يدفعها باعث مزدوج الا وهو التعطش الى الاستعمار والتمسك بما جاء بالتوراة بعبارة اخرى «الجمع بين السيف والتوراة» وكان من ابرز من ضمتهم هذه الرحلات هم الكابتن وارين والكابتن ولسون والكولونيل كوندر وقد وصل وارين الى فلسطين فى صحبة مجموعة من المهندسين الانجليز ويحمل معه توصية من مكتب شئون الحرب البريطانى الى التصرف بالقدس وفى عام ١٨٧٥ قام بنشر كتابه عن ارض الميعاد والذى اقترح فيه كيفية تحقيق سيطرة اليهود على فلسطين من خلال شركة «الهند الشرقية» وفى عام ١٨٩٠ طلب الصهاينة من الصندوق الذى كان يمول هذه العمليات الكشفية القيام بوضع مجلد مزود بخريطة ويضم كافة المعلومات المتاحة عن تلك المنطقة التى تقع مابين بعلبك شمالا وقادش جنوبا ومن اللفت للنظر ان يضم هذا المجلد الاسماء والاماكن التى وردت بالعهدين القديم والجديد من الانجيل. ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه الخريطة قد ضمت كلاً من فلسطين الغربية والشرقية ونشرت فى عام ١٨٨٩ اول خريطة عن فلسطين الشرقية قام فى اعقابها «ارم سترونج» بوضع خريطة كنتورية عن معالم وتضاريس الارض المقدسة.



وقد كان الكولونيل كوندر الرجل صاحب النفوذ القوى فى فلسطين فى ذلك الحين اول من تبنى فكرة الصهيونية باقامة الوطن القومى اليهودى وروج لها كما كان ايضا اول من ارسى مبادئ وادوات السياسة التوسعية الصهيونية وهو مايتضح من المحاضرة التى القاها فى فلسطين الشرقية عام ١٨٩٢ عندما وصف حركة التوسع والاستعمار الصهيونى بانها ليست مجرد حركة مصطنعة نتيجة نزعتها الدينية او الرؤية الخيرة التى تسيطر عليها بل هى حركة طبيعية وصحية يجب أن تدعم من خلال توفير القوة والمال لكافة المنظمات التى تساعدها ووضعها على الطريق السليم.

وهذه السياسة التوسعية التى بدات مع الرحلات الكشفية والخرائط التفصيلية عن فلسطين والاراضى المحيطة بها والتى تمثل لب ونهج الحركة الصهيونية وتعد المستوطنات احد اوجه التعبير عنها كذا كافة اجراءات الضم والتوسع التى تقوم بها اسرائيل وقد دلل الدكتور «فايز اصايغ» فى كتابه سجل اسرائيل فى الامم المتحدة فى عام ١٩٥٧ عن عمليات التوسع الاسرائيلى وانتهاكها لاتفاقيات الهدنة من خلال المقارنة بين مساحة اسرائيل كما حددتها قرارات الجمعية العامة والتى لم تكن تتعدى ٥,٦٠٠ ميل مربع بمساحتها الفعلية انذاك والتى بلغت ٨,٠٤٨ ميل مربع.

وقد اشار الكولونيل كوندر الى احد وسائل وادوات هذه السياسة فى المحاضرة التى القاها بفلسطين الشرقية عام ١٨٩٢ حين قال ان النصيحة الواجبة على محبى سبط صهيون هى القيام بشراء كافة الاراضى التى يمكن الحصول عليها وبسعر معقول.

بعد هذا هل يصح ان يثور التساؤل على مراهنة اسرائيل لعملية السلام فى مقابل القدس؟ والتى تعبر عن احدى الخطوات الراسخة فى سياسة الضم الصهيونى؟

ولاسيما ان رد الفعل العربى فى حسابات وادراكات القيادة الاسرائيلية معروف تماما هذه تساؤلات تحمل فى طياتها بعض جوانب الاجابة عن الحقيقة وهو ماسوف تفصح عنه الايام المقبلة على الرغم من حالة الاستياء التى اعتاد عليها العالم العربى.

والحقيقة الثابته ان قرار الضم للاراضى الفلسطينية وعلى راسها القدس الشرقية ليس شاذا او غريبا بل هو امتداد لسياسة التوسع الصهيونى التى لم تغب عن اذهان وادراك الحكومات الاسرائيلية المختلفة وفى هذا لايختلف «بيريز» عن «شامير» من حيث النزعة وان اختلفت سياسات وسيناريوهات التعبير عنها فالاهداف ثابته ولاتتغير فهل ان الاوان ليدرك العرب اسلوب وكيفية التعامل مع اسرائيل وان نفرق مابين السياسات والاهداف الاستراتيجية الثابته والتى تصير فى مرتبة النواميس التى يجب الا تمس من قريب او بعيد وبين السياسات والخطوات الحركية التى لابد وان تتغير بتغير الظروف والمعطيات الاقليمية والدولية.. وهل كافة المحاولات التى تبذلها اسرائيل لتهويد القدس ابتداء من رفض الحديث عنها فى اية مفاوضات واعادة كتابة التاريخ وترتيب الحقائق لاتؤكد لنا تلك الحقيقة الواضحة وضوح الشمس وهل يعقل بعد ذلك التاريخ الطويل من الخبرة والممارسة ان نشجب ونستفيث الحقائق واضحة وليست فى حاجة الى تعليق.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨



سين: ما الذى يهدف إليه بنيامين نتنياهو من قرار بناء 140 ألف مسكن جديد لليهود فى القدس، بالتدريج وخلال سنوات، وماذا يريد من ربط القدس بالمستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية؟

الأهداف كثيرة وأهمها تحقيق وحدة القدس الشرقية والغربية بصفة نهائية وزيادة عدد اليهود فى القدس الشرقية بدعوة المتعلمين والمهنيين اليهود اليها للاقامة فيها، وأن تمتد القدس الموحدة إلى أكبر مستوطنة اسرائيلية فى الضفة الغربية واقامة طريق دائرى حول القدس الشرقية ونفق يربط بينها وبين المستوطنات الاسرائيلية.

وأعلنت الحكومة الاسرائيلية عن حوافز مالية لليهود ليقيموا فى القدس.

ولكن الأهم والأخطر من ذلك قطع الصلة تماما بين الضفة الغربية التى هى جزء من السلطة الوطنية الفلسطينية وبين القدس الشرقية العربية.

وفى ظل هذه القطيعة المتعمدة والفصل السريع الواضح بين السلطة الفلسطينية والقدس يصبح الأمل فى أن يبقى قطاع صغير جدا من القدس تابعا للفلسطينيين أو عاصمة لهم.

وإذا كانت اتفاقيات أوسلو تنص على أن يبقى وضع القدس معلقا حتى المرحلة الأخيرة من المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية فإن ما يفعله نتنياهو الآن وينفذه بسرعة يجعل وضع القدس قد حسم نهائيا واصبحت جزءا من اسرائيل.

والأنباء التى تذاع فى العالم تقول: نتنياهو يتحدى أمريكا.

وزعماء اسرائيليون سابقون تحدوا أمريكا منهم اسحق شامير. أما بن جوريون أول رئيس لوزراء اسرائيل فعندما قال له الرئيس الامريكى عام 56:

– انسحب من سيناء..

.. انسحب فورا فهو يعلم أنه لا يستطيع أن يتحدى أمريكا أو يقول لها:

– لا.

الآن نتنياهو لا يتحدى أمريكا فحسب بل يفرض ارادته عليها.

والفلسطينيون يعرفون أن الإدارة الأمريكية لا تستطيع أن تفرض قرارها على تل أبيب لسبب واحد وهو أن أمريكا لم تصدر ولن تصدر قرارا حاسما ضد اسرائيل.

فى البداية أى عند قيام دولة اسرائيل كانت أمريكا تساعدها واسرائيل ممتنة، بعد ذلك كانت اسرائيل تتمنع وتؤجل أى قرار لأمريكا ولكنها تخضع فى النهاية.

الآن يدرك العرب بالتدريج أن امريكا تريد الوصول إلى حل مع اسرائيل ولكنها ـ أى أمريكا ـ عاجزة تماما عن فرض ارادتها على اسرائيل.

وإذا أدرك العرب هذه الحقيقة فربما يدركهم اليأس أو يستعيدون شجاعتهم!



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

الذبـــح بنصـــل حـــاد...!

سناء السعيد

كل هذا النقاش وكل هذه الاجتماعات والجلسات من اجل بحث اعادة الانتشار. اجتماع المطبخ السياسي او المجلس الوزاري المصغر ويضم الاربعة الكبار نتنياهو واسحق موردخاى وايريل شارون وايتان شرانسكي، اجتماعات مجلس الوزراء، لجنة الامن والخارجية في الكنيست، اجتماعات على المستوى الثنائي والثلاثي.. الخ. كل هذا لبحث اعادة الانتشار وللاسف تعقد الاجتماعات دون ان تسفر عن نتيجة يتحدد من خلالها موعد تنفيذ اعادة الانتشار وحجمه. اسرائيل مثل البهلوان يجيد فن اللعب بالاشياء والتعبيرات.. يلعب بعيون من حوله ليشغلهم باى شئ عن كل شئ. والعرب هم المتفرجون، يشاهدون ما يؤديه البهلوان وقد اعيتهم الحيلة.

الاحد الماضي صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي بكامل هيئته على مشروع تطوير مدينة القدس او ما اصطلح على تسميته بمشروع القدس الكبرى. جاءت المصادقة بعد ان اعطت امريكا الضوء الاخضر لاسرائيل بمباركة المشروع رغم ما اظهرته امريكا امام العالم من انها ضد المشروع وراحت تصدر الانتقادات حياله. غير ان الانتقادات تراجعت عنها بعد محادثة هاتفية تمت في التاسع عشر من الشهر الحالي بين اولبرايت ونتنياهو الذى شرح لها تفاصيل الخطة واقنعها بمنطق اسرائيل في فرض الامر الواقع. وتلى هذا ارسال مذكرة توضيحية بكل ما يتعلق بتطوير القدس.

مثل الحاوى القبت اسرائيل بمشروع التطوير فشغلت الساحة وساد الهرج والمرج. ولم يتاثر العرب كثيرا.. ردود فعلهم بدت ضعيفة اكدوا خلالها ان الخطوة استفزازية للعرب والمسلمين وانها تمثل انتهاكا للقانون الدولي. كانت بمثابة تقرير للواقع ولكن رد الفعل الكلامي لا يؤثر ولا يحرك الأمور. وعلى النقيض عملت اسرائيل على جبهتين، الاولى لتمرير مشروع القدس الكبرى واقناع العالم به بعد اقناع امريكا، والثانية الحيلولة دون رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة من صفة مراقب الى شبه دولة. ونجحت اسرائيل تماما كما تنجح في كل مرة. فالذريعة التى اعتمدتها لمنع الجمعية العامة من اقرار رفع مستوى التمثيل الفلسطيني ترتكز على ان رفع التمثيل يتنافى مع اوسلو لانه يسعى الى تحديد الحل الدائم قبل الشروع في المفاوضات وهى نفس الذريعة التى لجأت اليها اسرائيل من قبل عندما افشلت نفس المبادرة للفلسطينيين قبل اكثر من عام. اما التناقض فيظهر في ان اسرائيل انتهكت هذا المبدأ نفسه عندما لجأت الى اقرار مشروع القدس الكبرى لانها سعت بذلك الى تحديد مسبق لنتائج الحل الدائم بالنسبة لقضية القدس المدرجة في المفاوضات النهائية!

ان مشروع القدس الكبرى الذى صادق عليه مجلس الوزراء الاسرائيلي الاحد الماضي سيتم بموجبه ضم اراض من الضفة وبناء منازل لاسكان مليون يهودى آخرين، الامر الذى سيهمش الوجود الفلسطيني في القدس الذى لا يزيد الآن على ١٧٠ الفا فقط. وبموجب الخطة تكون اسرائيل قد نجحت في قلب المعادلة وتغيير واقع المدينة الجغرافي والديموجرافي لتصبح نسبة اليهود مستقبلا سبعين في المائة والفلسطينيون ثلاثين في المائة. فالخطة ضربة اجهاضية لعملية السلام شاءت اسرائيل التبكير بها وعدم ارجائها انتهازا للفترة الزمنية الحالية فهى فترة ذهبية لتمرير اى وضع تريد اسرائيل فرضه. وهكذا ستمضى اسرائيل في تنفيذ المشروع ضاربة عرض الحائط بكل الاصوات المعارضة والمنتقدة له. فلقد رفضت اسرائيل الانتقادات الامريكية الصورية ووصفتها بانها غير مبررة وانها ناتجة عن سوء فهم وان الموضوع يتعلق بشأن داخلي لا يحق لاحد التدخل فيه حيث ان القدس كما يقول نتنياهو هى قلب الشعب اليهودى. بل ان اسرائيل بادرت وبعثت بمذكرة لامريكا تتضمن الخطوط العريضة للمشروع المذكور، واكد مسئولوها بان القدس ليست موضوعا للتدخل وان ابلغ رد على الانتقاد الامريكي هو تعزيز التطوير وارسال الجرافات الى جبل ابو غنيم!!

وبتنفيذ هذا المشروع يكون نتنياهو قد ترجم على ارض الواقع الشعار القائل بان القدس عاصمة ابدية وموحدة لدولة اسرائيل. فالمشروع يعني توسيع مسطح العاصمة وتعزيز مكانتها لتخطو نحو القرن القادم. غير ان اتخاذ القرار لم يكن مفاجئا فلقد تحدث نتنياهو عنه من قبل وتحدث عن القدس الكبرى مع الاحتفالات التى تزمع اسرائيل اقامتها عام ٢٠٠٠ وزيارة بابا الفاتيكان لها قبل نهاية العام القادم كما تؤكد تقارير الخارجية الاسرائيلية. ولا يخفى فالمشروع الجديد يمثل انتهاكا للاتفاقات التى ابرمت ويعتبر تهربا من عملية السلام. وما تعنيه الخطة هو توسيع منطقة نفوذ القدس من خلال توفير مساحات من الاراضي للبناء فيها وتشكيل بلدية عليا تشرف على المجالس المحلية بما يدعم مركزها سياسيا، ومنح مزايا خاصة للمشروعات التقنية، واقامة كلية للهندسة خلال سنتين، ومنح اكثر من الفى طالب منحا، ومنح المعونة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

للازواج الشابة لتسهيل الحصول على مساكن لاحتواء الهجرة العكسية، وتحسين اوضاع السكك الحديدية مما سيضيف شريانا هاما للمواصلات، واقامة شبكة مواصلات حديثة داخل المدينة وشق طرق جديدة بما فيها الطريق الدائرى وصولا الى شرقى المدينة، وتعزيز الاستثمار. ولا شك ان المشروع يهدف فى الاساس الى استيعاب القدس الشرقية والقضاء على هويتها الفلسطينية، وعليه فالمشروع نقطة تحول يتم بواسطتها بسط سيطرة اسرائيل الكاملة على القدس رغم ان هذا يمثل انتهاكا للقانون واتفاقية جنيف الرابعة وقرارات مجلس الامن الستة عشر والجمعية العامة للامم المتحدة والتي تؤكد ان اجراءات اسرائيل لاغية وباطلة.

المشروع خطوة احادية واستباقية تستهدف بالطبع اخراج القدس من التفاوض وتضمن اسرائيل من خلاله ضم اراض فلسطينية بطرق غير مشروعة وتتوسع بمقتضاه فى هذه الاراضى مخالفة للقانون والتشريعات الدولية بقرار احادى الجانب. وعليه فإذا لم يتخذ العرب موقفا عمليا من الحادث خلافا للشجب والادانة فلن تتراجع اسرائيل عن الموضوع، والخطوة العملية قد تتمثل فى تعليق العلاقات مع اسرائيل من قبل مصر والاردن أو استدعاء السفير للتشاور على الاقل لانه بغير ذلك لن تتحرك امريكا ولن تضغط على اسرائيل وسيتبدد نقدها ادراج الرياح بعد استخدام اسرائيل للفيتو ضد اى اعتراض امريكى وبعد التزام العرب للصمت اذ ان الصمت علامة الرضا.

ان مشروع القدس الكبرى يعنى عدم نية نتنياهو فى التنسيق مع الفلسطينيين ويعنى ان فى جعبته الكثير من الحيل والمناورات، ويتأكد للجميع على ضوء مشروعات الليكود ان السلام لن يتحقق بهذه التركيبة الائتلافية لحكومة نتنياهو الذى يمسك بنصل حاد لذبح عملية السلام اولا بأول من خلال اطروحاته التى نجح فى تمريرها بفعل الدعم الامريكى وعبثية المجتمع الدولى والتراخى العربى.

٠٠٤٨١٠



المصدر : السمجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

الحرب الخفية بين الفلسطينيين والإسرائيليين

رجل أعمال فلسطيني يقاضي الكوكاكولا مطالباً بأكثر من 50 مليون دولار لانسحابها من منحه امتيازا لتعبئة مرطباتها بضغط من الإسرائيليين

لندن. كمال قبيسي

الدرب الى فلسطين مزدحم بمن سقط شهيداً في قتال تقليدي السلاح، وبمن يواجه حرباً خفية الآن، اسلحتها رشيقة وكاتمة للصوت، وذخيرتها سندات وأسهم وصفقات ووكالات وامتيازات، وجنودها جيش صغير من تجار وصناعيين ورجال اعمال ومصرفيين ومستثمرين فلسطينيين، شمروا عن سواعدهم واقبلوا مسرعين الى حيث الحلم القريب، لكن المآسي بالعشرات.

ولاحدى المآسي قصة مثيرة للاهتمام، مستمرة منذ 4 سنوات، حين «تجرأ» رجل الاعمال الفلسطيني، دانيال عيسى (50 سنة) وكتب الى الشركة التي تبيع اكثر من مليار زجاجة كوكاكولا في العالم كل يوم، راغباً في الحصول على امتياز لانتاج مرطباتها في مناطق السلطة الفلسطينية، فوعدته خيراً بعد اطلاعها على ما لديه من منشآت صناعية ضرورية، ثم تجسد الوعد بفعل ممارسة يومية لاجراءات عملية ومبادلات خطابية

وصلت الى مرحلة التنفيذ والتوقيع قبل أيام قليلة من بدء الانتاج، الا ان الوكيل الاسرائيلي لشركة المرطبات الاكبر في العالم، تصدى له ولها من تل أبيب، وبسلاح من الضغوطات رضخت له الشركة وانسحبت في اللحظة الاخيرة، تاركة دانيال عيسى يقطف الخسائر ويتخبط في أحباط من انهيار السمعة واليأس الكبير، فباع ما بناه من منشآت وقرر اماطة اللثام عما وراء الكواليس من حرب خفية، معلناً البدء بانتفاضة جديدة، ومن نوع مختلف: في اواخر الشهر المقبل

على الاكثر، سيقاضي دانيال عيسى شركة الكوكاكولا في عقر دارها، بمدينة اطلنتا، عاصمة ولاية جورجيا الامريكية، مطالباً بتعويضات تزيد على 50 مليون دولار، لافتاً الانتباه العالمي الى ما يقوم به الاسرائيليون في حربهم الخفية على الفلسطينيين المقبلين على اقامة دولة الحلم في العام المقبل.

يريد الاسرائيليون ان يبقى الفلسطينيون شعباً مستهلكاً، لا ينتج ولا ينسج ولا يزرع ولا يصنع، في تبريرات لخصها وكيل سيارات «رينو» الفرنسية في اسرائيل، حين اقام الدنيا وأقعدها عندما رغبت الشركة الفرنسية بمنح وكالة لرجل اعمال فلسطيني لبيع سياراتها في مناطق الحكم الذاتي، فقال ناقماً: «انا وكيلها في اسرائيل، وهذا وحده يكفي. اما الفلسطينيون فلا يحتاجونها، لأنهم لا يشترون السيارات، بل يسرقونها».

وكان دانيال عيسى من أوائل رجال الأعمال الفلسطينيين الذين عادوا من المهجر، حيث درس ادارة الاعمال في الولايات المتحدة، وتابعها في بريطانيا عاملاً في الوقت نفسه ببعض المشروعات العقارية، ليعود ويؤسس حيث يعيش في رام الله مع زوجته وأولاده الأربعة «شركة المرطبات



العصرية» على أرض من 6 دونمات اشتراها في المنطقة الصناعية بضواحي المدينة، وبنى فوقها مصنعاً لانتاج مرطبات محلية في 1989 سماها «كلوب» ثم اشترى في 1992 مصنع «آر. سي» الذي كان المنتج الوحيد لمرطبات محلية عرفت باسمه في مناطق الحكم الذاتي، ودمج المصنعين في مشروع ضخم كلف اكثر من 15 مليون دولار، ثم سعى في اواخر 1992 للحصول على امتياز للتعبئة من البيبسي كولا او الكوكاكولا، لانتاج مرطبات احدى الشركتين هناك، ووصل في مفاوضاته مع البيبسي الى مراحل

متقدمة، الا ان شركة «تمبو» الاسرائيلية، وهي صاحبة امتياز الشركة في اسرائيل، اعترضت «مع انها صاحبة الامتياز في اسرائيل فقط، فطلبت منها البيبسي التريث مدة عام على الاكثر، لأن صاحب «تمبو» كان رجلاً عجوزاً، يزيد عمره على 85 سنة، وقد تحدث تغييرات «بيولوجية» تساعد على حلحلة الامور» طبقاً لما قاله دانيال عيسى في حديث مع «المجلة» التي التقته في لندن قبل اسبوع.

وحدثت التغييرات «البيولوجية» بعد عام فعلاً، اذ توفي صاحب «تمبو» في 1993 مما حمل البيبسي على اعادة الاتصال مجدداً بدانيال عيسى بعد عام راغبة بمنحه امتيازاً لانتاج مرطباتها، لكنه كان وصل الى مراحل متقدمة في مفاوضات مع الكوكاكولا «وهي افضل لي، لأن امتيازها يشمل القدس ايضاً، بينما لا يشملها امتياز البيبسي، التي تعتبر المدينة جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل. كما ان الكوكاكولا معروفة اكثر، فهي تباع عندنا منذ 1968 عبر المعبيء الاسرائيلي في تل أبيب، صاحب الامتياز في اسرائيل فقط».

وبدأت رحلة العذاب، ففي اول 1994 زاره فيليب جورجيو، وهو مدير الكوكاكولا الاقليمي لمنطقة الشرق الادنى (مركزه قبرص) وتجول في المدينة وفي مصنع «كلوب» برام الله مدة 3 أيام «وقام باعداد تقرير عن المنشآت ونوعيتها وطاقتها، ثم طلب مني السفر الى قبرص في أول ذلك العام لأقابل ساندي ألن، وهو رئيس قسم الشرق الأوسط في الشركة (مركزه بريطانيا) وتحدثنا عن اهتمامي بالكوكاكولا، وضرورة ان يكون لها معبيء منفصل عن الاسرائيلي، باعتبار ان البلدين منفصلان، ولكي لا نظل تحت رحمتهم دائماً، وأخبرني ساندي ألن ان الكوكاكولا، التي تمت مقاطعتها من قبل الدول العربية منذ 25 سنة، بدأت تعود الى المنطقة بعد حرب الخليج الثانية، وانه سيقوم برحلة الى الولايات المتحدة ليجتمع الى المسؤولين في الادارة العليا للشركة، متفائلاً ان يحصل على موافقتهم بمنحي امتياز التعبئة في المناطق الفلسطينية، خصوصاً بعد اتفاق اوسلو الذي كان قد مضى عليه 6 أشهر تقريباً».

بداية الصراخ

بعدها بأسبوع، اي في شباط (فبراير) 1994 يتصل ساندي ألن بدانيال عيسى من الولايات المتحدة ليخبره بنتائج اجتماعه الى نيل آزدل، وهو رئيس مجموعة الشرق الأوسط واوروبا في الكوكاكولا، ويعتبر اعلى مسؤول في ادارة الشركة بأطلنتا، ليطلعه على موافقة الشركة بمنح امتياز التعبئة لفلسطيني «قال لي انه لا يحق للمعبيء الاسرائيلي ان يتحكم بسياسة الكوكاكولا، فيما لو اغضبه قرار الشركة بمنحي الامتياز. مما ضاعف من سروري» ثم دعاه آزدل للاجتماع اليه في لندن، فطار اليها بعد يومين «واجتمعنا وتحدثنا في التفاصيل، ومنها ان الكوكاكولا وافقت على عقد اتفاقية مبدئية معي، مشابهة للامتياز نوعاً ما، وصالحة لمدة 3 سنوات (الامتياز لخمس سنوات عادة) واعدين بتغيير الاتفاقية لتصبح امتيازاً في ما بعد، مع ان شروطها هي كشروط الامتياز تماماً».

● **ما هي شروط امتياز الكوكاكولا؟**

- ان تحمل المرطبات اسم الكوكاكولا بعد تعبئتها تحت ادارة الشركة وطبقاً لتعليماتها، وبأسعار متفق عليها سلفاً، في ما تساعد الشركة في الشؤون الادارية والانتاج والتسويق والصرف بنسبة كبيرة على الاعلانات.

● **هل يشترطون بيع كمية معينة؟**

- لا، لأن التسويق على مسؤوليتهم، لذلك فهم يساهمون بالتكاليف الاعلامية.

● **كم تبلغ تقريباً؟**

- اتفقنا ان يصرفوا بين 2 أو 3 ملايين دولار على الاعلانات سنوياً، ندفع منها 20 في المئة في السنة الاولى، ثم 30 في المئة في السنة الثانية، حتى نصل الى المناصفة.

● **ماذا حدث بعد ذلك؟**

- زودني بكتاب رسمي بالاتفاقية المبدئية، ثم ارسلوا وراء الاسرائيلي في اول آذار (مارس) 1994 لاعلامه، فبدأ بالصراخ والتهديد والوعيد. قائلاً ان امتيازه لاسرائيل، ومعناها في رأيه الأراضي الفلسطينية ايضاً، مع ان الكوكاكولا لا تبيع في الضفة والقطاع منذ سنوات الانتفاضة في 1988 والتي حجبت عن الاسواق الفلسطينية بقية البضائع الاسرائيلية ايضاً، ولم يكن في السوق الفلسطيني من مرطبات غير «كلوب» التي كنا ننتجها من مصنعنا في رام الله.

ويقول دانيال عيسى ايضاً ان المعبيء الاسرائيلي ذكر لوفد من الكوكاكولا زاره، ان الفلسطينيين لا يملكون المال ليشتروا امتياز الشركة، وان



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

مرطبات «كلوب» الفلسطينية تباع في اسرائيل، ويستهلكها العرب فيها «مما يشكل خطراً عليه، وهذا ما دفعني الى القيام بجولة في اسرائيل برفقة مندوب من الكوكاكولا، اسمه داغ جاكسون، وهو مدير عمليات في ادارة كوكاكولا في بريطانيا، ومتخصص بسوق الشرق الأوسط، وتجولنا في تل أبيب وحيفا ويافا والناصرة وشفاعمرو وغيرها، لاثبت له اننا لا نبيع مرطباتنا فيها، بل تجولت معه في القدس ايضاً، ورأى اننا لا نبيع مرطباتنا في الحي اليهودي فيها، بينما في العربي المقابل له».

لم يفاجأ داغ جاكسون بأكاذيب المعبيء الاسرائيلي. فأرسل تقريراً الى ساندي ألن في لندن، الذي ارسله بدوره الى مركز كوكاكولا الرئيسي في اطلنتا، وفيه تفاصيل الادعاءات والاكاذيب الاسرائيلية «مما حملهم الى دعوتي للاجتماع بهم في عمان.. جاءوا بطائرة الرئاسة الخاصة من اطلنتا، وعلى رأسهم ندل آزدل، رئيس مجموعة «غروب بريزيدانت» للشرق الأوسط، بالاضافة الى ساندي الن وفيليب جورجيو، لتوقيع عقد امتياز للتعبئة في الأردن مع شركة اردنية، فقابلتهم ووعدوني بإزالة العقبات التي يثيرها الاسرائيليون، قائلين ان الامر يحتاج الى بعض الوقت، فقلت لهم: ان لم يكن هناك مجال، فانا استطيع الحصول على امتياز البيبسي كولا قبل فوات الأوان. قالوا: «انت فرصة، ولا نريد اضاعتها علينا، ونريدك ممثلاً لنا وشريكاً في الضفة والقطاع» ثم ذكروا ان المعبيء الاسرائيلي يشترط ان يكون معي شركاء».

يتابع: «هنا جئت بمجموعة العليان السعودية كشريك لي، ومجموعة العليان هي شريكة للكوكاكولا في السعودية، واتفقنا عبر اجتماعي الى ممثل المجموعة في لندن، سمير طوباسي، ان تكون حصتي 40 في المئة، والكوكاكولا 24 في المئة، ومجموعة العليان 36 في المئة، ثم كتبوا للمعبيء الاسرائيلي لاعلامه بالتطور الجديد، مقترفين خطأ كبيراً، اذ ورد في رسالتهم التي ابلغوه عبرها بان امتيازه يشمل اسرائيل فقط، وليس الضفة والقطاع، بمشاركتي معهم ومع مجموعة العليان، وسالوه في نهايتها: ما رأيك؟ فأجاب بأنه كان موعوداً ان يشمل امتيازه الضفة والقطاع منذ 1969 وان المال الذي سيربحه الفلسطينيون من بيع الكوكاكولا في أراضيهم سيتم استخدامه لقتل المزيد من اليهود، وعلى الكوكاكولا تقع مسؤولية تاريخية بذلك».

ويقول دانيال عيسى ان المعبيء الاسرائيلي شعر بمزيد من القلق بمشاركة مجموعة العليان السعودية «اذ وجد ان الفلسطينيين سيأتون برساميل عربية للمساهمة في مشروعات صناعية بالضفة والقطاع، فأقام الدنيا وأقعدها من جديد، رغم شرطه السابق بضرورة ان يكون لي شركاء في التعبئة، وهو ما استطعت تأمينه».

عراقيل وضغوطات جديدة

ثم انتقل المعبيء الاسرائيلي الى مرحلة جديدة من الضغوطات والعراقيل، وكتب الى الكوكاكولا عن رغبته بافتتاح مصنع للتعبئة قرب بيت لحم «اذ وجدت مصنعاً للألبسة هناك، وأنا قادر على شرائه وتحويله الى مصنع للمرطبات اذا اردتم» الا ان جهوده باءت بالفشل امام اصرار الكوكاكولا على منح الامتياز لدانيال عيسى، الذي تعرض لمفاجأة جديدة، فحين اجتماعه الى ساندي ألن في سبتمبر (ايلول) 1994 ليخبره أنه سيقوم برحلة الى الولايات المتحدة بدعوة من حكومتها ضمن وفد فلسطيني، وانه لم يعد قادراً على الانتظار «لان البيبسي كتبت لي معلنة عن قرارها بمنحي امتيازاً لتعبئة مرطباتها، ولا اريد ان أخسره» طلب منه ساندي ألن كتابة خطاب موجه الى ألن نفسه ليحمله معه الى اطلنتا وأرفق معه نص الكتاب الذي بعث به البيبسي الى دانيال عيسى تستعجله الحصول على امتياز لتعبئة مرطباتها، مما نتج عنه موافقة الكوكاكولا على منح دانيال عيسى اتفاقية مرحلية مدتها سنة «وخلالها نكون اقنعنا الوكيل الاسرائيلي وأفقدناه الأمل من الاستمرار بالمعارضة والضغوطات» طبقاً لما ذكره ساندي ألن لدانيال عيسى، الذي ذكر ان الاتفاقية نصت على ان تعطيه الكوكاكولا مبلغ مليوني دولار لقاء شراء ماركة «كلوب» منه لتصبح وكأنها من انتاج الكوكاكولا، كالفانتا تماماً «في حين يمنحون الامتياز لماركة «كلوب» التي اصبحوا شركاء فيها، فوافقت باعتبار ان الاتفاقية هي لسنة واحدة فقط، علماً بأننا اتفقنا على بدء التنفيذ في اوائل 1995 الا ان ساندي ألن سافر الى اطلنتا وبقي فيها 7 أيام، حدثت خلالها تطورات جديدة، اذ نقلوا اسدل من مسؤول عن الشرق الاوسط الى مسؤول عن اسرائيل وأوروبا، وجاءوا بالمسؤول عن استراليا والشرق الاقصى، داغ دافت، ليكون المسؤول عن الشرق الأوسط، فبدأ كل شيء من جديد، مع الاضطرار الى شرح الامور والاتفاقيات والحكاية من أولها».

مر شهران، ذهب خلالهما دانيال عيسى بتكليف من الكوكاكولا الى المانيا، وبرفقته ممثلون عن الشركة في قبرص وبريطانيا، للاتفاق مع احدى الشركات الالمانية التي تصنع مركزات ماركة «كلوب» التي ينتجها، على تعديلات جديدة تناسب ما تشترطه الكوكاكولا في الماركة التي أصبحت شريكة فيها بموجب الاتفاقية. وجاء مارس (آذار) 1995 وفيه حدث انفجار اوكلاهوما، وسرت بعده شائعات عن دور العرب في العملية «مما عطل الامور، وتم تجميدها الى حين بحثها مجدداً في اجتماع لادارة الكوكاكولا في هونولولو،



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

في هاواي».

حضر الوكيل الاسرائيلي اجتماع هونولولو، وفيه اشترط مجدداً ان يكون لدانيال عيسى شريك آخر في امتياز تعبئة الكوكاكولا في مناطق السلطة الفلسطينية، فجدد دانيال عيسى اتصاله بمجموعة العليان، ومع مجموعة اخرى فلسطينية صاحبها يقيم في لندن «فاطمأنت الكوكاكولا، خصوصاً انني زودتها باتفاقيتين جاهزتين مع الشريكين الجديدين، مما دفعها لارسال جهاز من الفنيين والخبراء للتحضير بالبدء في الاعمال والانتاج في اوائل يناير (كانون الثاني) 1996 على الأكثر».

ويفاجيء الوكيل الاسرائيلي بمحاولة جديدة للمماطلة، فيطلب ان يتم البدء في الانتاج في مارس (آذار) 1996 على الاكثر، بدلاً من أوائله «مدعياً ان له ديوناً في الضفة والقطاع، وثلاجات للبيع بالعشرات، الا انهم اكتشفوا اكاذيبه، اذ لم تكن له ديون. وثلاجاته لا تزيد على عشرين. مما جعل الكوكاكولا تصر على بدء الانتاج في أول العام، كما هو مخطط».

احباط وخسائر

كتبت الكوكاكولا لمن يهمه الأمر في اسرائيل وألمانيا وبريطانيا لتصنيع المواد الخاصة بالكوكاكولا وتفويض قبول طلبات هذه المواد من شركة دانيال عيسى، لأنها صاحبة الامتياز الفلسطيني، ذلك الوقت. كما أعدوا مطبوعات وعلباً كرتونية مطبوع عليها اسم المعبيء الفلسطيني الجديد، وكذلك القوارير البلاستيكية من اسرائيل، ومن شركة المركزات في المانيا، والطباعة في بريطانيا، وهي ضروريات لا يتمتع بها الا من كان مرخصاً له من قبل الكوكاكولا، وأعدوا العدة لتوقيع الاتفاقية في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ليتم الانتاج في اول 1996 كما هو مخطط، مهيئين لاحتفال تدشين كبير، تمت طباعة بطاقات الدعوة الخاصة به، للبدء في أول كوكاكولا فلسطينية. كما تم أعلام المعبيء الاسرائيلي بضرورة التوقف عن البيع في الضفة والقطاع اعتباراً من اول 1996 الذي كتب الى شريكه المقيم في نيويورك، ابراهام فنبرغ (92 سنة) بأن الامر جدي وجاهز للتنفيذ، وتدخل العجوز النيويوركي، مدعياً ان ما تم من اتفاق شفوي مع شريكه الاسرائيلي في تل أبيب ليس قانونياً، باعتبار ان حصته صغيرة في الامتياز الاسرائيلي «مع انه الكل بالكل، فهو النشط والقائم الحقيقي بالعمل، لأنه في موقع الانتاج والتسويق في اسرائيل» طبقاً لما يقوله دانيال عيسى.

عقد الشريك في نيويورك اجتماعات مع مسؤولين في الادارة العليا للكوكاكولا في اطلنتا، صارخاً ان الضفة والقطاع جزء من اسرائيل، وأن الحرب قادمة بين كوكاكولا فلسطينية وأخرى اسرائيلية، وان انتاجها في الأراضي الفلسطينية سيكون بتكاليف أرخص، مما يهدد اسعار المرطبات في اسرائيل، وان مجموعة العليان السعودية دخلت كطرف، مما يعني سيطرة الرساميل العربية على الصناعات الفلسطينية، وبالتالي منافستها للاسرائيلية، وهو شأن سياسي خطير، مقترحاً ان يكون هو الشريك البديل عن مجموعة العليان، وبحصة لا تزيد على 15 في المئة، الا ان دانيال عيسى رفض «اذ كيف نشارك الاسرائيليين وأهلنا وأقرباؤنا في سجونهم يتعذبون، وأراضينا تحت جزمات جنودهم»؟ وهو ما اغاظ المعبئ الاسرائيلي اكثر.

وبين رفض دانيال عيسى للمشاركة مع اسرائيلي، واستمرار الاخير بالتهديد والوعيد وخلط الامور بين السياسة والاقتصاد، قررت الكوكاكولا تجميد رحلة من القهر والعذاب استمرت 4 سنوات، وكأن شيئاً لم يكن من جانبها، وبكلمات بسيطة من الرأس الاكبر فيها، داغ ايفرستون، الذي ترامت اليه انباء النزاع، فسأل مجموعة من الاداريين: هل اعطيتم دانيال عيسى امتيازاً للتعبئة في فلسطين؟

قالوا له: لا، المعبيء الاسرائيلي يتعامل معنا منذ 25 سنة، وهو لا يرضى ان لا يشمل امتيازه الضفة والقطاع، فقد اعتاد ان يبيع هناك منذ بدأ بالتعبئة.

قال ايفرستون: انتهى الامر اذن، طالما وكيلنا في تل أبيب ما زال راضياً.

نظر دانيال عيسى حوله، فرأى ان البيبسي اعطت امتيازها لمجموعة اليازجي في غزة، ومن بعدها في الضفة، ورأى ان الكوكاكولا تخلت عنه في اللحظات الاخيرة متراجعة بضغوطات اسرائيلية، فشعر باحباط كبير وبهزيمة مالية ونفسية دفعته الى بيع كل شيء بخسائر كبيرة، وحزم حقائبه وملفاته ليشتكي للقضاء الامريكي، وهو يمضي الآن بحزم كبير لمقاضاة الشركة التي ضحكت عليه، متذكراً انه زودها مرة برسالة كتبها محمد رشيد، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وفيها «ان الاقتصاد الفلسطيني هو في ايدينا الآن، ومن الضروري ان يكون امتياز تعبئة الكوكاكولا في فلسطين معنا». كما زودها



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

برسالة مماثلة من وزير الاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري، وان ابو العلاء (احمد قريع) تحدث مرة الى وزير التجارة الاسرائيلي في الموضوع، ولكن دون جدوى دائماً.

يتذكر دانيال عيسى ايضاً انه اعلن لساندي ألن مرة عن رغبته في مقاضاة الكوكاكولا، فسخر الاخير وقال له ان لدى الكوكاكولا من المحامين ما يزيد على عدد الفلسطينيين في العالم.

في الشهر المقبل تبدأ معركة فلسطينية اسرائيلية أخرى يقاضي فيها دانيال عيسى امبراطورية الكوكاكولا في جورجيا بالولايات المتحدة ■



المصدر : السجل

التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

LAW OFFICE OF
BENJAMIN H. DORMAN
Little Hill, Portnall Road
Virginia Water, Surrey GU25 4NZ

Telephone (01344) 844086
Telecopier (01344) 845477

October 26, 1995

Daniel A. Issa, Esq.
c/o The Churchill Inter-Continental
Portman Square
London W1A 4ZX

Dear Mr. Issa,

As discussed, enclosed is a redraft of the Investment Agreement whereby The Olayan Group will purchase a 36% interest in Modern Soft Drinks Co Ltd. The draft incorporates the various points reviewed in our meeting of yesterday afternoon. I am faxing copies of the draft to both Samir and Michael Richardson for their review and comment.

I am available to meet with you to discuss the document at your convenience and will await your further advice in this matter.

Regards,

cc: Samir Toubassy

رسالة من المحامي بنجامين دورمان، عن مجموعة العليان السعودية في لندن، الى دانيال عيسى، يعلمه بموافقة المجموعة على المساهمة بنسبة 36 في المئة من مشروع تعبئة الكوكاكولا الفلسطينية في رام الله



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

Coca-Cola Middle East

AMBERLEY PLACE
107/108 PEASCOD STREET, WINDSOR, BERKS SL4 1TE

TELEPHONE +44 1753 [illegible] FACSIMILE +44 1753 [illegible]

17 November, 1997

RANDY ALLAN
PRESIDENT

By Courier

Mr Daniel Issa
Modern Soft Drinks Co. Ltd
Industrial Zone
Ramalla
West Bank
JERUSALEM
Israel

Dear Mr Issa,

Thank you for your letter to Mr Ivester dated October 2, 1997. I have been asked to reply.

As you are aware, for some time we have been working with you with a view to The Coca-Cola Company granting your company, Modern Soft Drinks Co. Ltd., bottling rights for the West Bank and Gaza. As you are also aware, there were a number of significant obstacles that had to be surmounted before this could happen.

The unfortunate fact is that despite very great efforts on your part and ours, these obstacles have not been surmounted, and as a consequence, no bottling rights have been granted. I fully understand your disappointment and frustration in not being granted such bottling rights, and would ask you to appreciate that while you and I were working to achieve a common goal, we made it very clear to you at all times that there was no binding commitment on the part of Coca-Cola Middle East and The Coca-Cola Company to appoint your company as a Coca-Cola bottler in the West Bank and Gaza. Equally, you were under no obligation to either Coca-Cola Middle East or The Coca-Cola Company, and were at all times free to pursue other opportunities.

I have not commented in detail on the chronology accompanying your letter. You should not construe this as acknowledgement of the correctness of all contained therein, as we are in disagreement on a number of points.

Yours sincerely,



A R C ALLAN
Division President

(MEO)

آخر رسائل الكوكاكولا الى دانيال عيسى، وفيها الاعتراف بعدد لا باس به من العراقيل واجهتها الشركة لمنحه الامتياز، دون الافصاح عنها



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

نتنياهو مستمر فى استفزازاته

خطة إسرائيلية جديدة.. للاستيلاء نهائيا على وادى الأردن!!

.. أصبح الأمل الذى يراود الفلسطينيين فى التوصل لتسوية مع الاسرائيليين.. اشبه بظاهرة السراب المعروفة.. فكلما اعتقد البعض ان الحل بات وشيكا. كلما اكتشفوا أنهم يبعدون كل البعد عنه.
والسبب فى ذلك معروف واعنى به التعنت الاسرائيلى الذى يحاول جاهدا واد كل امل فى نفوس الفلسطينيين فى ان يعيشوا على ارضهم بسلام .

هيام مصطفى

ومن المعروف انه اذا وجد طرفان يتنازعان بخصوص قضية ما فالحل يكون مشروطا برغبة كلا الطرفين فى التوصل لتسوية ترضى جميع الأطراف.

وتطالعنا اسرائيل يوميا بالعديد من المشكلات المفتعلة التى من شأنها عرقلة مسيرة السلام.. واخر هذه المشكلات ما ادعاه «رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو» من وجود خريطة من شأنها ان تؤثر على مجري المفاوضات التى تستهدف التوصل لتسوية سلمية نهائية مع الفلسطينيين.

حق التوغل

وتوضح هذه الخريطة حق اسرائيل فى التوغل لمسافة ٢٠كم بمحازاة نهر الأردن وما عليه.. فيما عدا منطقة اريحا التابعة لسلطة الحكم الذاتى الفلسطينى مما يعنى انتقال هذا الوادى الخصب وبالتالى الفلسطينيين القاطنين به من المنطقة «ب» الى المنطقة «ج» التى تقع تحت السيطرة الاسرائيلية

وبالتالى فهم فى حاجة الى الحصول على اذن من الجيش وكانهم يطلبون الانتقال الى تل ابيب وذلك وفقا لما قاله «محمد عمر» عمدة قرية جافلك الواقعة بوادى الأردن.

وتبلغ مساحة هذه المنطقة حوالى ١٧٥ الف هكتار وستين بالمائة من هذه المساحة عبارة عن مزارع يملكها الفلسطينيون والذين يبلغ عددهم نحو ٣٥ الف فلسطينى وتعد هذه المنطقة اكثر مناطق الضفة الغربية خصوبة وهذا ما دعا الى تسميتها «بالصوبة الخضراء» وكان من المقرر اعتبارها نواة زراعية لدولة فلسطين المنتظرة.

اغتصاب مستمر

ومما يذكر ان اسرائيل فى الفترة بين عامى ١٩٦٧ و١٩٩٣ اغتصبت ١٠٠ الف هكتار من وادى الاردن واعلنتها منطقة أمنية بالاضافة الى انشائها ٢٠ مستوطنة يهودية يقطنها حوالى ٣ الاف مستوطن

ونتيجة لذلك فقد ترك الفلسطينيون نحو ٩٥ الف هكتار من اجود الاراضى الزراعية بالاضافة للعديد من المنازل التى استبدلتها اسرائيل بالمستوطنات.

وبحلول عام ١٩٩٣ وعقب توقيع اتفاق اوسلو عاد الأمل يداعب الفلسطينيين فى امكانية استرجاع هذه المنطقة الا ان هذا الأمل ذهب ادراج الرياح نظرا لاستمرار اغتصاب اسرائيل للاراضى الفلسطينية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

ماذا نفعل مع نيتانياهو ؟!

ذلك هو السؤال الذى لا يكف عن سؤاله الجميع على ضوء الغطرسة والصلافة التى يتصرف بها رئيس الوزراء الإسرائيلى وآخر مظاهرها التوسعات التى يقوم بها فى القدس، ولكنها لن تكون أول المظاهر ولا آخرها. فمنذ مجيئه إلى الحكم وهو يتبع السياسة التى تحدث عنها سلفه فى قيادة الليكود إسحاق شامير، والتى نادت بالعمل على استمرار المفاوضات لمدة عشر سنوات يتم خلالها تغيير الأمر الواقع على الأرض بالاستيطان حتى لا تبقى هناك أرض يتم التفاوض حولها الإجابة عن هذا السؤال تأتى دوما فى الساحة العربية بضرورة استئناف عمليات العنف خاصة بالعمليات الانتحارية، والتى ثبت أنها تأتى بنتائج عكسية، حيث تقوى نيتانياهو وحكومته اليمينية، كما أنها فى كل الأحوال تؤدى إلى تكثيف تأييد الغرب والولايات المتحدة لإسرائيل، حيث تصير القضية ليست ما يقوم به وإنما «الإرهاب العربى»، وهناك اجابات أخرى تتعلق بالعصيان المدنى فى الأراضى المحتلة واللجوء إلى الدول الخمس الأعضاء فى مجلس الأمن وإحكام المقاطعة العربية ووقف التطبيع والمفاوضات.

كل هذه الاجابات تحتاج لبحث وفحص مفصل، ولكن هناك اجابة أخرى لم تلق أبدا ما تستحقه من عناية، وهى مقاومة نيتانياهو بنفس السلاح الذى يحاربنا به، وهو تغيير الأمر الواقع وإيجاد الوقائع على الأرض. إن الصراع على فلسطين كان صراعا على وجود البشر على الأرض، وبينما كان الإسرائيليون معنيين دوما بهذه الفكرة، فإن العقلية الانسحابية العربية عمدت دوما إلى الانسحاب انتظارا ليوم التحرير، وظل النضال الفلسطينى لفترة طويلة بعيدا عن الأرض انتظارا أيضا ليوم العودة، وتحت راية المقاطعة وعدم التطبيع جرى أولا ترك الأقلية العربية داخل إسرائيل لحالها بلا دعم معنوى أو قومى، ثم بعد ذلك جرى تطبيق ذات القاعدة على الفلسطينيين تحت الاحتلال فى الضفة الغربية وغزة، ودون بكاء طويل على اللبن المسكوب فإن الحقيقة تقول إنه بين نهر الأردن والبحر الأبيض يوجد الآن أربعة ملايين فلسطينى مقابل ٤,٧ مليون يهودى، وهى نسبة يمكن أن تصل إلى مرتبة التكافؤ خلال فترة زمنية قصيرة إذا ما عقدنا العزم وإذا كان ما نقوله عن فلسطين حقا وصدقا وليس مجموعة من الأقوال والشعارات.

إن المهمة الأولى تتعلق أساسا بتثبيت السكان الفلسطينيين على الأرض وبالذات فى القدس الشرقية، فالملاحظ أن محاولات الاستيطان الإسرائيلى تبدأ من خلال شراء أراض ومبان باعها أهلها الذين تركوا فلسطين لأسباب متنوعة فى مقدمتها القهر الإسرائيلى والحاجة للأموال فى بلاد المهجر إن مقاومة ذلك تكون بشراء العرب لهذه الأراضى وأماكن السكن، وبهذه الطريقة يتاح للسكان العرب مزيد من المساحة التى يستطيعون التوسع فيها ويستقرون ويتزايدون ،وإذا أضفنا إلى ذلك عملية تنمية منتظمة فإن القدرة على البقاء والمقاومة ستتدعم وأكثر من ذلك سوف يكون بمقدور المقدسيين الذين يقيمون خارج المدينة وتهددهم السلطات الإسرائيلية بسحب هوياتهم العودة والبقاء فى المدينة المقدسة، وساعتها لن يستطيع نيتانياهو أو غيره التوسع من خلال الاستيطان وفى القدس أيضا بمقدورنا دعم المؤسسات الفلسطينية وفى المقدمة منها جامعة القدس التى تستطيع استيعاب ٣٠ ألف طالب ولكن لا يوجد فيها حاليا أكثر من ١٠ آلاف فقط نتيجة شح الموارد، ومن المدهش أن النداءات التى وجهها السيد فيصل الحسينى وسارى نسيبة لدعم الجامعة ومؤسسات المدينة لم تلق أى صدى فى العالم العربى وبقى الدعم الوحيد الذى يتلقونه من الدول والمؤسسات الأجنبية.

وما أقوله به بالنسبة للقدس يصدق أيضا على بقية الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين بقيت الأمة شحيحة إزاءهما حتى أن المعونات التى تتلقاها السلطة الوطنية من بلد مثل إيطاليا أو فرنسا تفوق المعونات العربية مجتمعة، وإذا كانت هناك تحفظات عربية على طريقة الانفاق الفلسطينية، وهذا يمكن تفهمه تماما، إلا أن ذلك يجب ألا يتخذ ذريعة لعدم الاستثمار فى الأراضى الفلسطينية، هناك مجالات عديدة للتعاون مع القطاع الخاص الفلسطينى والجمعيات الأهلية تكفل التنمية، وإذا ما أضفنا إلى ذلك امكانية تدفق السياحة العربية إلى القدس، كما طالب السيد فيصل الحسينى فإن ذلك لن يكفل انتعاشا للاقتصاد الفلسطينى يعين على التمسك بالأرض، وإنما أيضا سوف يكفل على مدار العام ثقلا بشريا وحضاريا عربيا يصعب على الإسرائيليين والمستوطنين تجاهله.

وهناك أيضا عرب إسرائيل ذاتها الذين تصل نسبتهم حتى الآن أقل قليلا من ٢٠٪ من سكان إسرائيل، وهؤلاء أيضا جزء من اللحم والدم العربى، ويخوضون نضالا باسلا من أجل تحقيق المساواة داخل المجتمع الإسرائيلى من جانب والعمل على منح الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة من جانب آخر. وفى الحقيقة فإن الهدفين متكاملان، فتحقيق المساواة يعطى ثقلا عربيا كبيرا فى إدارة الشأن الإسرائيلى ويوجد أثقالا مضادة للنزعات التوسعية الإسرائيلية، هنا أيضا فإن التنمية والاستثمار فى المناطق العربية وتواصلها الثقافى والحضارى مع العالم العربى يعطيها قدرة أعظم على التأثير فى المجتمع الإسرائيلى خاصة إذا ما نجحت فى تكوين قائمة عربية موحدة فى الانتخابات الإسرائيلية.

تمويل ذلك كله ممكن من خلال صندوق عربى للتنمية الفلسطينية يماثل الصندوق اليهودى، الذى دعم اقتصاديا عملية إنشاء دولة إسرائيل وهو صندوق يمكن بناؤه من تخصيص نسبة معينة من الناتج المحلى الاجمالى لكل دولة عربية (١ ـ ٢٪) توفر موارد تتراوح ما بين ٥٠٠ مليون ومليار دولار، هذا بالإضافة إلى التبرعات الشعبية التى نرجو أن يسهم فيها كل المتحمسين لتحرير فلسطين، فلعل ذلك يكون هو الاختبار الحقيقى الذى تمتحن فيه الشعارات والبيارق.

د. عبد المنعم سعيد



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ٦ / ١٩٩٨

إسرائيل والقدس الكبرى !

وافقت الحكومة الاسرائيلية بالإجماع يوم ٢١ يونيو على خطة توسيع القدس وهي تقضي بضم بعض البلديات المحيطة بالقدس، وكذا بعض المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية، وذلك بقصد زيادة عدد اليهود وتهميش السكان الفلسطينيين البالغ عددهم حوالي ١٧٠ الف نسمه، كما تؤدى الخطة الى عزل القدس العربية عن الضفة الغربية وإلى عزل شمال الضفة عن جنوبها. ولم تبال اسرائيل بمعارضة السلطة الفلسطينية ولا بالانتقادات الأمريكية ووصف نيتانياهو ردود الفعل العربية والامريكية بانها زوبعة في فنجان!

وبينما توالى السلطة الفلسطينية اتهام اسرائيل بالعمل على تغيير ديموجرافية القدس وتعزيز الهيمنة الاسرائيلية عليها واصفين خطة اسرائيل بانها محاولة لتعطيل المبادرة الأمريكية وتخريب عملية السلام إذ بنيتانياهو يؤكد أن تطوير القدس هو من شأن اسرائيل وحدها، وأن توسيع حدود القدس يرمى إلى تنظيم الخدمات البلدية لسكانها!

وقدمت المجموعة العربية مشروع قرار لمجلس الأمن لمواجهة خطة اسرائيل لتوسيع نطاق القدس، والتى تعد انتهاكا للقانون الدولى واتفاقية جنيف الرابعة وقرارات الأمم المتحدة. كما دعى مجلس الجامعة العربية للانعقاد يوم ٢٥ يونيو لمناقشة قرار توسيع القدس.

فهل نكتفى بصدور قرارات جديدة من مجلس الامن تضاف الى العديد من قراراته الصادرة ضد اسرائيل والتى القت بها فى سلة المهملات؟! ثم ماذا يمكن أن يتمخض عنه اجتماع مجلس الجامعة العربية؟ هل اعددنا الوسائل والاجراءات الكفيلة بإرغام اسرائيل على التخلى عن خطتها التي ترمى إلى ابتلاع القدس؟!

إن مشروع اسرائيل لتوسيع نطاق بلدية القدس الذى فوجىء به العرب لم يكن فى حقيقة الأمر من ابتكار نيتانياهو، بل ان حكومة اسرائيل قد تبنته منذ اكثر من ٢٠ عاما! ففى اول ديسمبر سنة ٧٤ اعلنت اسرائيل عن مشروع القدس الكبرى ويتضمن توسيع حدود القدس لتضم اليها ٣ مدن و٢٧ قرية عربية مجاورة! وكانت الدول العربية والاسلامية قد تحركت فى ذلك الحين واجرت اتصالات ناجحة مع الدول الكبرى ومع الهيئات الدولية لوقف تنفيذ مشروع اسرائيل. وفى ٧٩/٥/٨ عقد اجتماع لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي فى مدينة فاس بالمغرب حيث أسفر الاجتماع عن انشاء لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثانى ملك المغرب وعقدت اللجنة اول اجتماع لها فى مدينة فاس يوم ٧٩/٧/٢ اى أن لجنة القدس قد انشئت منذ تسعة عشر عاما خصيصا لانقاذ القدس العربية. وعندما تحدت اسرائيل المجتمع الدولى واصدر الكنيست الاسرائيلى بتاريخ ٨٠/٧/٣٠ قانونا باعتبار القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل دعيت الجمعية العامة للامم المتحدة إلى اجتماع عاجل حيث اصدرت قرارها رقم ٧ بتاريخ ٨٠/٨/١ الذى طالب اسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضى العربية المحتلة بما فى ذلك القدس العربية وحدد موعدا للانسحاب ابتداء من يوم ٨٠/١١/١٥. وعلى الفور سارعت معظم الدول التى كانت قد انشأت لها سفارات بالقدس بنقلها إلى تل ابيب خلال شهرى اغسطس وسبتمبر سنة ٨٠. وبتاريخ ٨٠/٩/٢٠ أصدر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد فى مدينة فاس قرارا بالتاكيد على التزام الدول الاسلامية باستخدام جميع قدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لمجابهة القرار الاسرائيلى بضم القدس العربية كما تعهدت الدول الاسلامية بفرض مقاطعة سياسية واقتصادية على البلدان التى تساند القرار الاسرائيلى كما اعلنت الدول الاسلامية موافقتها على الجهاد ضد اسرائيل على كافة المستويات السياسية والاعلامية والاقتصادية والعسكرية.

وبتاريخ ٢٨ يناير سنة ٨١ صدر بيان مكة فى الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامية وقعه ٣٧ رئيس دولة حيث قرر المؤتمر الجهاد بشتى السبل لتحرير القدس. هذا ما قامت به منظمة المؤتمر الاسلامى ولجنة القدس منذ ١٨ عاما دفاعا عن القدس فاين الآن منظمة المؤتمر الاسلامى واين هى لجنة القدس؟!

ولماذا لاتجتمع لجنة القدس فورا للنظر فى التدابير التي يمكن اتخاذها لردع اسرائيل ومنعها من تنفيذ خطتها الرامية الى ابتلاع القدس وتهويدها؟ لابد من سرعة التحرك العربى والاسلامى والمسيحى ايضا لإنقاذ القدس ولن تغفر لنا الأجيال القادمة لو تقاعسنا عن القيام بهذا الواجب المقدس.

السفير. أحمد الملا

القنصل العام السابق بالقدس



الاستفتاء على الانسحاب تأكيد لسياسات المماطلة الإسرائيلية

موسى : يجب الالتزام بمبادىء مؤتمر مدريد «١» وتنفيذها

كتب ـ ابراهيم البهي:

اكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية أمس ان أى دعوة لعقد مؤتمر مدريد «٢» مرفوضة وانه لايوجد مايسمى بمدريد ٢ مشيرا إلى ان عقد مثل هذا المؤتمر يعد أمرا خارجا على أى منطق انطلاقا من ان مؤتمر مدريد لعام ١٩٩١ هو المؤتمر الذى وضع الأسس الرئيسية لعملية السلام على جميع محاورها جاء ذلك ردا على سؤال حول الموقف المصرى من دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلى لعقد مؤتمر دولى متعدد الأطراف فى التعامل مع المشكلة القائمة فى عملية السلام.

وقال موسى ان الموضوع محسوم ومطروح حاليا على الساحة مبادرة مصرية ـ فرنسية لمؤتمر دولى يتعامل مع الأزمة التى أوجدتها السياسة الاسرائيلية الحالية والمؤتمر المقترح بمقتضى هذه المبادرة ليس للتفاوض مرة أخرى على المبادىء الخاصة بمدريد «١» أو للتعليق عليها مؤكدا ان هذه المبادىء يجب الارتباط بها ويجب احترامها وتنفيذها ومن هنا فان أى دعوة لعقد مؤتمر مدريد «٢» أو أى مؤتمر آخر غير المؤتمر الدولى المقترح بناء على المبادرة المصرية ـ الفرنسية فاننا لانتعامل معه..

وردا على سؤال عن أسباب الاقتراح بعدم مشاركة الأطراف المعنية بأزمة السلام فى المؤتمر الدولى المقترح بناء على المبادرة المصرية ـ الفرنسية. أوضح موسى ان المبادرة لاتدعو إلى مؤتمر خطابى أو مؤتمر للعلاقات العامة.. وانما تدعو إلى مؤتمر لبحث أزمة أوجدتها السياسة الاسرائيلية ويجب على دول العالم ان تبحث كيفية التعامل مع هذه الأزمة.. وتعطى رسالة إلى الأطراف المعنية وبالذات الطرف الاسرائيلى.

عمرو موسى

وردا على سؤال حول ما اذا كان انتهاء المهلة الأمريكية لاسرائيل هو السبب فى التحرك الحالى. قال موسى لم يعد من الممكن الانتظار أكثر من ذلك للحصول على رد فعل اسرائيلى ايجابى تجاه المبادرة الأمريكية وقال ان هذا الموضوع فى مراحله النهائية ورفض تحديد تاريخ معين لاعتبار ان المهلة قد انتهت.

وعن الخطوات المزمع اتخاذها لتنفيذ المبادرة المصرية ـ الفرنسية قال موسى ان المبعوث الفرنسى سيصل للقاهرة أوائل الاسبوع القادم للتشاور مع الجانب المصرى بشأن بلورة تفاصيل هذه المبادرة.

وردا على سؤال عما اذا كان الجانب العربى على استعداد لانتظار نتائج الاستفتاء المقترح اجراؤه فى اسرائيل بشأن الانسحاب من الأراضى الفلسطينية. قال موسى ان مثل هذا الاستفتاء مسألة اسرائيلية داخلية تؤكد سياسة المماطلة الاسرائيلية، وتوضح كيفية تمييع الموضوع واطالة الوقت مشيرا إلى ان الجانب العربى والفلسطينى يتحدثون عن التنفيذ الفورى للاتفاقات الموقعة.

وأكد موسى ان هذا الكلام غير جدى وغير وارد ان يظل الجانب العربى ينتظر كافة مبادرات المماطلة واضاعة الوقت.

وقال ان الحديث عن مؤتمر دولى يتم فى حالة ما اذا لم تنجح المبادرة الأمريكية مشيرا إلى ان الاتصالات والمحادثات التى تجرى بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ مدة تدور فى حلقة مفرغة ولايمكن اعتبارها مفاوضات بل هى مجرد اتصالات.

وعن خفض المعونات الأمريكية إلى مصر قال موسى انها مسألة خاصة بالمعونات والتوجه الأمريكى نحو تخفيضها. مؤكدا ان مصر ستجرى حوارا مع الجانب الأمريكى للتفاهم حولها وجدول الترتيبات المستقبلية لهذه المعونة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

اتجاهات عالمية

الأرض والشعب

بخطة توسيع القدس التى اقرها مجلس الوزراء الاسرائيلى فى الاسبوع الماضى وبفكرة اجراء استفتاء شعبى فى اسرائيل - هو الأول من نوعه في تاريخها - عن الانسحاب من الضفة الغربية - يبدو واضحا ان نيتانياهو يسير فى اتجاهين متوازيين.. اتجاه القفز الى الامام من جانب واحد لتحديد مسار ومصير المرحلة النهائية من مفاوضات اوسلو بتغيير الوضع الديموجرافى لمدينة القدس والتسلل لضم أراض جديدة من الضفة الغربية. وفى نفس الوقت الاتجاه الى المماطلة والتسويف - بفكرة الاستفتاء التى ستتطلب عدة اشهر - لاضاعة وقت العرب والفلسطينيين والإفلات من «حصار» المواعيد التى توقفت عندها كل المحاولات الأمريكية للضغط عليه.

وعملا بالقول الأمريكى الشائع : «الشيطان يوجد فى التفاصيل» فاننا لو بحثنا فى التفاصيل فسوف نعرف أن خطة توسيع القدس قد أقرت بعد دراسة أوضحت أن تعداد الفلسطينيين فى مدينة القدس سوف يمثل مع حلول عام ٢٠٢٠ / ٤٥ فى المائة من تعداد سكان المدينة وأن اعادة رسم حدودها طبقا للخطة الاسرائيلية لتشمل بعض المستوطنات اليهودية القريبة منها وبعضها فى الضفة الغربية - يعنى تغيير هذه النسبة لتصبح ٣٠ فى المائة للعرب و ٧٠ فى المائة لليهود أى أن تعداد الفلسطينيين فى القدس - بعد تنفيذ الخطة الجديدة سوف يكون فى عام ٢٠٢٠ - ١٨٠ الفا مقابل ٦٣٠ الفا من اليهود. وهو ما يعنى باختصار ان الخطة الاسرائيلية توجد حقائق جديدة تتعلق بالارض والشعب لن تستطيع اى مفاوضات مقبلة حول الوضع النهائى لمدينة القدس أن تتجاهلها.

واذا كانت التجارب السابقة سواء افتتاح نفق القدس منذ عامين او اقامة مستوطنة جديدة فى القدس الشرقية، فى العام الماضى قد علمت نيتانياهو ان الاقتراب من هذه المنطقة الحساسة معناه الضغط على اكثر الأوتار حساسية فى الصراع العربى الاسرائيلى فانها يجب أن تكون قد علمت العرب أيضا أن رئيس الوزراء الليكودى الذى جاء إلى الحكم بتفويض شعبى يحمل فى جيبه خطة واضحة ومحددة لقتل «اوسلو» وتشييع جثمانه ودفنه أمام عجز عربى واضح عن التحرك ولو قيد انملة وأمام تقاعس أمريكى أكثر وضوحا وموقف متخاذل لا يرى فى تصرفات نيتانياهو سوى انها مجرد «تصرفات استفزازية فى أوقات غير مناسبة»...

ما معنى هذا الكلام ؟!

سامية الجندى



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

مصر ترفض بشدة دعوة نيتانياهو إلى عقد مؤتمر جديد فى مدريد

تصريحات متشنجة لنيتانياهو.. ومعارضة عنيفة لاقتراحه داخل إسرائيل

موسى : الاقتراح الإسرائيلى غير منطقى وينسف أسس عملية السلام

مبعوث فرنسى يصل إلى القاهرة الأسبوع المقبل لبلورة مبادرة مبارك وشيراك

رفضت مصر بشدة دعوة بنيامين نيتانياهو رئيس وزراء إسرائيل إلى عقد مؤتمر دولى جديد على غرار مؤتمر مدريد للسلام، وأكدت أن أى محاولة على هذا الطريق تهدف إلى نسف مسيرة السلام التى بدأت فى عام ١٩٩١. ووصفت مصر اقتراح نيتانياهو بأنه يخلو تماما من المنطق لأن مؤتمر مدريد للسلام وضع الأسس الرئيسية لعملية السلام على جميع المسارات، فى حين يهدف اقتراح نيتانياهو إلى تحويل الانتباه بعيدا عن هذه الأسس.

وقد جاء الرفض المصرى ردا على التصريحات المتشنجة التى أطلقها نيتانياهو أمس واستخدم فيها عبارات غير لائقة، وصف بها من ينتقدون دعوته بأنهم جهلة ولا يعرفون حقائق الأمور!!

وقال السيد عمرو موسى وزير الخارجية - فى تصريحات له أمس ردا على دعوة نيتانياهو إلى عقد هذا المؤتمر المزعوم - إن القضية محسومة والمطروح حاليا على الساحة هو مبادرة مصرية - فرنسية لعقد مؤتمر دولى يتعامل مع الأزمة التى أوجدتها السياسة الإسرائيلية الحالية، ولا يهدف إلى التعارض مرة أخرى مع المبادىء التى أقرها مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وإنما تحريك عملية السلام المتجمدة، ومن ثم فإن مصر لن تتعامل مع أى دعوة لعقد ما يسمى بـ «مؤتمر مدريد ٢» أو غيره من المؤتمرات فيما عدا المؤتمر الدولى المقترح فى المبادرة المصرية - الفرنسية.

وأوضح موسى أن مبعوثا فرنسيا سيصل إلى القاهرة فى أوائل الأسبوع المقبل للتشاور مع الجانب المصرى بشأن بلورة تفاصيل هذه المبادرة.

ومن غزة كتب - طارق حسن مراسل «الأهرام»: فى تصريحات غير مسئولة تؤكد الإصرار على نسف مسيرة السلام فى الشرق الأوسط جدد رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو دعوته إلى عقد مؤتمر «مدريد ٢» والتى تهدف إلى التهرب من تنفيذ الاتفاقات والتعهدات بإحلال السلام فى المنطقة. وبعبارات اشتط فيها نيتانياهو وخرج عن حدود اللياقة وصف منتقديه بـ «الجهل وانعدام الرغبة فى فهم الأشياء كما هى حقا!!»، وقال إن صدره قد ضاق مما سماه «الانتقادات غير الصحيحة» لاقتراحه الخاص بعقد مؤتمر دولى على غرار مؤتمر مدريد.

وذكر نيتانياهو - فى تصريحاته التى أذاعها أمس راديو إسرائيل - أن المؤتمر الدولى، الذى يقترحه، يتركز على المفاوضات الإقليمية متعددة الأطراف، وأنه ليس بديلا عن المفاوضات القائمة.

وزعم رئيس الوزراء الإسرائيلى من جديد أن المأزق الحالى فى عملية السلام يرجع إلى رفض الفلسطينيين تنفيذ التزاماتهم. وقال : إنه توجد فجوات بخصوص المرحلة الثانية من إعادة الانتشار، وإن الجهود تتركز الآن بصورة أساسية على تنفيذ التعهدات بصورة متبادلة.

وأضاف نيتانياهو أنه من الممكن الوصول إلى اتفاق مع الفلسطينيين قبل أن يختتم الكنيست الإسرائيلى دورته فى ٢٩ يوليو المقبل، ولكنه لم يقدم تأكيدا لذلك.

وقد لقى اقتراح نيتانياهو إلى عقد هذا المؤتمر المزعوم معارضة داخلية شديدة فى إسرائيل، شملت أطرافا من حكومته الإئتلافية نفسها. فقد أعلن إسحاق ليفى وزير المواصلات الإسرائيلى أن هدف إسرائيل هو التسوية الدائمة مع الفلسطينيين بأقل قدر من الأضرار ويجب إنجاز ذلك بسرعة، كما أن الدول المجاورة لن توافق على عقد هذا المؤتمر.

واستبعد إيجال بيبى - أحد قادة الحزب الوطنى الدينى المتحالف مع الليكود - فكرة هذا المؤتمر، وقال إنه لا يرى أى فائدة منه، وقد اتفق معهما فى ذلك يوسى ساريد زعيم كتلة «ميرتس» اليسارية المعارضة، وقال إنه لا توجد دولة توافق على عقد هذا المؤتمر فى مدريد أو غيرها مادام من المستحيل



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٦ / ١٩٩٨

إعادة تنشيط السلام مع الفلسطينيين.

وذكر ريحعام زئيفى زعيم حركة «موليدت» العنصرية المتطرفة أن إسرائيل ستكون معزولة فى هذا المؤتمروووصف يوسى بيلين - أحد قادة حزب العمل المعارض - اقتراح نيتانياهو بأنه يهدف للمماطلة وتحويل الأنظار عن الموضوع الرئيسى وهو الاتفاق مع الفلسطينيين.

وقد علقت وكالة أنباء الشرق الأوسط أمس على تصريحات نيتانياهو الاستفزازية بأنها لا تليق برجل دولة يحترم المنصب الذى يشغله وقالت إن نيتانياهو هو الذى يجهل الترابط الوثيق بين مبدأ «الأرض مقابل السلام» و«التعاون الاقليمى متعدد الأطراف.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

الجمهورية تقول

مناورة إسرائيلية .. لإلغاء مؤتمر مدريد

كشف الرئيس حسنى مبارك عن خطورة الوضع في الشرق الأوسط بعد أن وصلت عملية السلام فى الشرق الاوسط إلى طريق مسدود بسبب المواقف الاسرائيلية الرافضة لتنفيذ ما تم التوصل اليه من اتفاقات بين العرب واسرائيل سواء فى مؤتمر مدريد أو فى أوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

اكد الرئيس فى المؤتمر الصحفى المشترك الذى عقده أول أمس مع السيد خوسيه ماريا رئيس وزراء اسبانيا.. ان مصر ترفض مناورة نتنياهو الأخيرة التى دعا فيها إلى عقد مؤتمر جديد للسلام باسم «مدريد ٢» وكشف الرئيس عن حقيقة النوايا الاسرائيلية من الدعوة لذلك المؤتمر وهى التهرب من تنفيذ الاتفاقات السابقة فرئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو يحاول التنصل من نتائج مؤتمر مدريد وأهمها مبدأ الارض مقابل السلام.. وقال الرئيس.. ان الهدف الرئيسى لهذا المؤتمر الذى يدعو اليه نتنياهو سيكون الغاء (مدريد ١) والغاء مبدأ الارض مقابل السلام الذى تتمسك به الدول العربية كاساس لاى تسوية تهدف الى تحقيق السلام الدائم والعادل فى المنطقة.

واكد الرئيس على حق الفلسطينيين فى اللجوء الى الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن وقال.. انهم نقلوا ذلك بعد ان طفح بهم الكيل ووصلوا الى درجة الياس بعد توقف عملية السلام بسبب التصرفات الاسرائيلية.

ورغم موقف الرئيس مبارك الرافض للتصرفات الاسرائيلية الا انه اكد ايمان مصر الدائم بالسلام واصرارها على اعطاء الفرصة لعدم توقف العملية السلمية.

قال الرئيس إن المبادرة المصرية - الفرنسية تم التوصل اليها بهدف مساعدة المبادرة الامريكية فى دفع عملية السلام وليست ضدها وانه اذا لم تحقق المبادرة الامريكية شيئا فانه يتحتم علينا تنفيذ المبادرة المصرية - الفرنسية واكد ان مصر تعمل على الاعداد لذلك فى المستقبل القريب اذا لم تتوصل امريكا مع اسرائيل الى حل مع اسرائيل لعملية السلام.

لقد عبر الرئيس مبارك بوضوح عن الموقف المصرى والموقف العربى بشكل عام.. لاننا لن نستطيع الانتظار الى مالا نهاية لمبادرة امريكية لن ترى النور بسبب الخضوع الامريكى لنفوذ اللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة، ذلك النفوذ الذى يجعل نتنياهو يتمرد على الولايات المتحدة ويمارس ضغوطا على ساستها علنا دون ان يحركوا ساكنا او ان يردوا على تحدياته لهم.

وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي:

توسيع بلدية القدس.. انتهاك للقانون الدولي

الاتصالات بإيران.. تتجه نحو الأفضل

دبي - رويتر: أدان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي القرار الاسرائيلي الخاص بتوسيع بلدية القدس عقب اجتماعهم في الرياض الذي رأسه وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح.

أعرب الوزراء في بيانهم عن رفضهم واستنكارهم التام للقرار الاسرائيلي.. وهاجموا التحرك الاسرائيلي الذي من شأنه تغيير التكوين الديموجرافي والسكاني للمدينة المقدسة مؤكدين ان ذلك يعد انتهاكا للقانون الدولي ويستهدف توسيع المستوطنات اليهودية على الاراضي الفلسطينية.

من ناحية أخرى.. طالب الوزراء في بيانهم العراق بالانصياع لقرارات الأمم المتحدة حتى يصبح الطريق ممهدا لتخفيف العقوبات المفروضة على بغداد.

تناول البيان تحسن علاقات دول مجلس التعاون بايران بعد عدة زيارات بين الجانبين.. وأعرب الوزراء عن تفاؤلهم بتلك الزيارات والاجتماعات الرسمية بين الجانبين والتي سوف تثمر عن نتائج ايجابية في العلاقات مع ايران ودول مجلس التعاون بما يقوي الثقة بين الجانبين.. إلا ان البيان أكد على تأييد وزراء الخارجية لدولة الامارات العربية في نزاعها الاقليمي مع ايران حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

أيد الوزراء موقف الامارات وأعربوا عن أملهم في أن تبدي ايران نواياها الحسنة من أجل التوصل الى حل سلمي لإنهاء احتلال الجزر الثلاثة.

ومن ناحيته صرح عبدالجواد صالح وزير الزراعة بالسلطة الفلسطينية ان اسرائيل تتعمد اثارة المشكلات فهاهي تعلن ٣٠٠ هكتار تابعة ومقام عليها مركز البحوث الزراعية «منطقة امنية» وهذا يعني حرمان الفلاحين الفلسطينيين من الخدمات الحقلية والزراعية التي يقدمها لهم مركز البحوث الزراعية.. واضاف ان ذلك ليس بجديد على اسرائيل فقد قامت منذ ثلاث سنوات بالسيطرة على عدة هضاب بوادي الاردن كانت تستخدم كمراعي خضراء للماشية والاغنام. وأيضا اعلنتها منطقة امنية مما ادى الى خسارة حوالي ٥٠٠ الف رأس.

والآن لقد أصبح هدف اسرائيل واضحا وهو اخلاء وادي الأردن من الفلسطينيين القاطنين به تمهيدا لنسف الأمل الذي يسعى له الفلسطينيون من تعمير هذه المنطقة والعمل على تنميتها لاتخاذها نواة لقيام الدولة الفلسطينية وهو ما يسعى نتنياهو جاهدا للحيلولة دون حدوثه.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

كلمة اليوم

انعقاد مجلس الامن .. رسالة عربية لامريكا!

غدا يناقش مجلس الامن قضية القدس العربية بناء على طلب جماعي للدول العربية. وعلى الرغم من معارضة امريكا وحدها لانعقاد مجلس الامن. وعلى الرغم ايضا من الرفض العربي لطلب امريكا من العرب سحب دعوتهم مجلس الامن للانعقاد!.. امريكا ترى ان انعقاد مجلس الامن.. لابد ان تسفر مناقشاته عن ادانة اسرائيل، وهذا ما لا تريده امريكا! لان امريكا تعرف قبل غيرها او مثل غيرها.. ان اسرائيل لا تحظى باى شكل من التاييد او التعاطف من المجتمع الدولي!.. اكثر من ذلك ان اوربا ترى ان الوقت قد حان لمناقشة «ملف» القدس في مجلس الامن، ومناقشة سياسة رئيس وزراء اسرائيل بشان القدس. وقرار بناء المستوطنات فيها. على الرغم من ارادة المجتمع الدولي بان موضوع القدس ياتى عند مناقشة الحل النهائى بين الفلسطينيين واسرائيل! ولكن حكومة اسرائيل ترفض ذلك. كما ترفض كل قرارات المجتمع الدولي بشان الانسحاب من الاراضى العربية التى احتلتها فى الخامس من يونيو عام ١٩٦٧.

ويقول المراقبون: ان سياسة نيتنياهو منذ ان تولى السلطة فى اسرائيل تقوم فقط على تصعيد سياسة الاستيطان الاسرائيلى، لدرجة ان المراقبين فى كل انحاء العالم يصفون سياسة رئيس حكومة اسرائيل.. بانها سياسة ارضاء المستوطنين فقط نظرا لقيام اسرائيل بالتعجيل ببناء المستوطنات الكثيرة فى الارض الفلسطينية. وبالذات فى مدينة القدس العربية على الرغم من معارضة المجتمع الدولى لذلك... منذ ان جاءت حكومة الليكود الى السلطة فى عام ١٩٩٦. الامر الذى ادى إلى توقف مسيرة السلام. التى يصفها اكثر المراقبين بانها ماتت. وقليل منهم يقولون: انها اوشكت على الانهيار.

ويصف الفلسطينيون سياسة رئيس وزراء اسرائيل، وقراره بتوسيع نطاق بلدية القدس.. بانها اعلان للحرب.

ولكن لماذا ترفض امريكا انعقاد مجلس الامن غدا الثلاثاء ؟!

امريكا تقول: ان المناقشات التى ستدين اسرائيل من شانها تصعيد الامور.. وهذا من شانه ان يعطل مسيرة السلام!!

ويتساءل المراقبون: اين عملية السلام التى تتحدث عنها امريكا؟!

واين الدور الامريكى الراعى الرئيسى لعملية السلام السلام منذ قرار مؤتمر مدريد عام ١٩٩١؟.. والدور الامريكى الراعى اصبحت مهمته رعاية سياسة اسرائيل فقط! واذا تجاوز هذا الدور حدوده لصالح السلام.. فان قيامة حكومة اسرائيل تقوم.. وتعلن الهجوم على امريكا فى داخل امريكا وخارجها. واسرائيل حتى الآن ترفض المبادرة الامريكية الهزيلة التى تقضى بالانسحاب من مجرد ١٣٪ فقط من اراضى الفلسطينيين فى الضفة الغربية.. بدلا من ٣٠٪ حسب اتفاق اوسلو!!

ولكن اللافت للنظر فى كل هذا الامر هو الاشارة العربية للحكومة الامريكية الواضحة وهى ان قرار انعقاد مجلس الامن هو قرار عربى جماعى.. وان الرفض العربى للطلب الامريكى هو قرار عربى جماعى. وليس قرارا ياتى من واشنطن للعرب. فيطيع العرب!!.. كما كانت تظن الادارة الامريكية!!

●●●

ومرة اخرى يتساءل المراقبون: اين رعاية امريكا بدورها الرئيسى لعملية السلام؟!.. والى اين وصلت مسيرة السلام؟!.. ولماذا تعلن امريكا عمن هو المسئول عن انهيارها؟! واين عملية السلام نفسها.. التى تخشى امريكا عليها من انعقاد مجلس الامن بناء على الطلب العربى الجماعى؟!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مطلوب موقف حاسم من «نيرون» إسرائيل

بقلم: جلال دويدار

أصبح مطلوبا أكثر من أى وقت مضى أن يتحمل المجتمع الدولى المسئولية فى الحفاظ على سلام وأمن الشرق الأوسط بالتصدى للعدوان التوسعى الاسرائيلى الذى يقوده نتنياهو.

لابد من تضافر كل القوى من أجل مواجهة روح التدمير والتخريب التى تسيطر على رئيس وزراء اسرائيل ومعتقداته الفاسدة بأن الدنيا قد دانت له اعتمادا على ان دولة القطب الواحد قد اصبحت مطية تطلعاته لتقويض دعائم السلام.

إن هذا الرجل المغرور الذى تتسم سلوكياته بالصلف والعقوق والنفور وتفتقد سياسته للإدراك السليم ..لن يعود إلى رشده إلا عندما يدوى انفجار اليأس والاحباط من حوله مدمرا كل أحلامه فى الأمن والاستقرار.

●●●

إن رئيس وزراء اسرائيل الذى لبسه عفريت نيرون روما يعيش حاليا الدور الذى يدفعه إلى العمل على اشعال النيران فى كل شىء حوله. انه يسعى إلى نفض يد اسرائيل من كل التزامات اتفاق السلام الذى وقعته الحكومة السابقة بشهادة العالم فى اوسلو. قال انه يرحب بعقد مؤتمر دولى جديد للسلام فى الشرق الأوسط على غرار مؤتمر مدريد بما يعنى نسف كل ما تم الاتفاق بشأنه. عاد إلى ترديد مطالباته التى يبرر بها تعطيله لعملية السلام بالحديث عن ضرورة حصول اسرائيل على ضمانات لأمنها من الجانب الفلسطينى!! أليس شيئا مضحكا ان يطلب المجرم القاتل ان تضمن له ضحيته - المجنى عليها - التسهيلات اللازمة لتنفيذ جريمة قتلها والتوسع على حسابها!!

إن المطلب الحقيقى الذى يسعى إليه النتنياهو ان يتنازل له عرفات عن كل حقوق الشعب الفلسطينى ـ الصاحب الحقيقى لأرض فلسطين ـ وهو امر لا يملكه ولا يمكنه التصرف بشأنه.

●●●

من ناحية اخرى فإنه شىء يثير الضحك - وشر البلية ما يضحك - هذا التصريح الذى صدر عن متحدث باسم الخارجية الامريكية يبدى فيه معارضة واشنطن لدعوة مجلس الأمن للقيام بمسئولياته لوقف قرار اسرائيل بتهويد مدينة القدس لتعارضه وقرارات الشرعية الدولية. زعم هذا المتحدث من منطلق حالة الضعف والهزال التى تعانى منها الولايات المتحدة فى تعاملها مع النزعة العدوانية لرئيس وزراء اسرائيل ان اتخاذ مجلس الأمن لأى قرار حول هذه القضية سوف يؤثر على جهود السلام التى تبذلها. بالطبع لا تفسير لهذا الموقف سوى رغبة واشنطن فى استمرار عملية الاستسلام لسياسة الأمر الواقع التى تستند إليها استراتيجية اسرائيل.

●●●

وحتى تستقيم الامور ويرتفع علم الشرعية الدولية لانقاذ ما يمكن انقاذه فإننى ارجو أن تصدر الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها برفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية بما يؤكد اعلان قيام الدولة المستقلة. إن الامل كبير فى تبنى هذه الخطوة وخاصة أن واشنطن لا تملك فيتو على قرارات الجمعية العامة.

ولأن اسرائيل تعلم يقينا بالفرص المتاحة لاصدار مثل هذا القرار فقد قام مندوبها بالأمم المتحدة بارسال خطاب إلى الاعضاء يحذر فيه من ان اتخاذ قرار رفع المستوى يعنى تحديد نتائج مفاوضات الوضع النهائى مسبقا كما انه أمر يخالف ميثاق الأمم المتحدة!! هل هناك صفاقة اكثر من هذا عندما تتحدث اسرائيل عن ميثاق الأمم المتحدة الذى تتعمد خرقه كل يوم بما ترتكبه من جرائم شائنة تتعارض وتتناقض مع كل المواثيق والمبادىء والقوانين الدولية!! لا تعليق على هذا السلوك المجنون سوى القول: «ان لم تستح فافعل ماشئت».

نتنياهو يتوقع التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين حول إعادة الانتشار قبل نهاية يوليو!

عرفات يكرر الدعوة لعقد قمة عربية طارئة لمواجهة مخططات إسرائيل

القدس المحتلة، غزة ـ وكالات الأنباء:

هاجم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي منتقدى اقتراحه الخاص بعقد مؤتمر دولى متعدد الأطراف (مدريد ٢). قال: ان من يعارض هذا الاقتراح «لا يفهم الاشياء على حقيقتها»، مشيرا إلى ان اقتراحه يتركز على مسار المفاوضات الاقليمية متعددة الأطراف، وان المؤتمر المقترح ليس بديلا عن مفاوضات السلام.

وأضاف ان الاستماع إلى مثل هذه الانتقادات تجاه اقتراحه، أصابه بالملل ـ حسب تعبيره.

كما زعم نتنياهو انه يسعى للتوصل لاتفاق مع الفلسطينيين حول اعادة الانتشار فى الضفة الغربية قبل نهاية الشهر القادم، موعد انتهاء الدورة الحالية للكنيست الاسرائيلى.

وردا على سؤال لراديو اسرائيل عما إذا كان متأكدا من توقيع اتفاق مع الفلسطينيين بحلول هذا الموعد، قال نتنياهو: أتوقع الانتهاء من هذه القضية قبل نهاية يوليو، ولكنى لست متأكدا من ذلك».

وكعادته لجأ نتنياهو لتحميل الفلسطينيين مسئولية تعثر عملية السلام،



عرفات



نتنياهو

وقال ان الجانب الفلسطينى هو المسئول عن توقف المفاوضات لانهم لا ينفذون التزاماتهم بشأن مكافحة ما وصفه «بالارهاب»! وأضاف: هذا هو ما يعطل المفاوضات وليس أى شيء آخر! وأشار نتنياهو إلى ان التوصل إلى اتفاق مع

الفلسطينيين قد يمهد الطريق أمام انعقاد مؤتمر تستأنف خلاله محادثات سلام متعددة الأطراف، لبحث قضايا الحد من التسلح والبيئة والطاقة وقضايا اقليمية أخرى.

من ناحية أخرى، أعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلى، ان قوات الأمن الاسرائيلية اعتقلت أعضاء خلية سرية مؤلفة من خمسة رجال من حركة حماس، كانت تخطط لشن هجوم داخل اسرائيل، وقال المتحدث: ان الخلية كانت تخطط لتفجير قنبلة فى بلدة العفولة شمال اسرائيل.

فى الوقت نفسه، وجه الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات مجددا نداء لعقد قمة عربية بأسرع ما يمكن، وقال عرفات فى تصريحات نقلها تليفزيون البحرين ان التهديدات التى تتعرض لها القدس تستدعى عقد قمة عربية بأسرع ما يمكن لمواجهة المؤامرة التى تحاك ضد الشعب الفلسطينى والأمة العربية والإسلامية بأكملها.

وأضاف عرفات: ان الأجواء العربية مهيأة لعقد قمة عربية طارئة.. كما أشار عرفات إلى انه بحث مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، الاقتراح المصرى الفرنسى الأخير بعقد مؤتمر دولى لانقاذ عملية السلام.

وقد عاد عرفات إلى غزة أمس فى ختام جولة خليجية شملت قطر والبحرين.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

مجلس الأمن يبحث خطط إسرائيل لتوسيع القدس

السلطة الفلسطينية تحذر من استخدام الفيتو وترفض تعديل المبادرة الامريكية

غزة - وكالات الانباء

حذرت السلطة الفلسطينية امس من استخدام الفيتو الامريكى خلال اجتماع مجلس الامن غدا لمناقشة ازمة توسيع القدس فيما اعلنت رفضها مجددا قبول اى ضغوط من جانب واشنطن لتعديل المبادرة الامريكية.

اكد السفير زهدى القدرة سفير فلسطين بالقاهرة ان استخدام الفيتو الامريكى بشان قرار الحكومة الاسرائيلية لتوسيع حدود مدينة القدس سيكون بمثابة اعلان رسمى بانحياز واشنطن السافر لصالح اسرائيل. اوضح القدرة فى تصريحات صحفية ان هناك تنسيقا بين القيادتين المصرية والفلسطينية حول الازمة الراهنة التى تمر بها عملية السلام فى الشرق الاوسط ومن المقرر ان يبدأ غدا مجلس الامن الدولى فى مناقشة خطط اسرائيل الهادفة الى توسيع القدس العربية وضم اراض عربية ومستوطنات يهودية الى بلدية القدس الاسرائيلية. وقال السفير زهدى القدرة انه اذا كانت الولايات المتحدة تريد تجنب لجوء الجانب العربى لمجلس الامن فيتعين عليها ان تتخذ من الاجراءات مايرغم رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتنياهو على الرجوع عن قراراته الحمقاء والكف عن محاولاته المتواصلة للمساس بوضع مدينة القدس فى مخالفة صريحة منه لكافة القرارات والاتفاقات الدولية ذات الصلة.

واضاف القدرة ان الموقف الامريكى تجاه تطورات عملية السلام اصبح محيرا للغاية لان الولايات المتحدة تدين قرار اسرائيل توسيع حدود مدينة القدس وترفض فى الوقت نفسه ان تتقدم السلطة الفلسطينية بشكوى رسمية لمجلس الامن للنظر فى هذه المخالفة الخطيرة المنافية لاسس عملية السلام والشرعية الدولية.

واشار الى ان واشنطن تسمح لنتنياهو بان يفعل مايشاء وتقف منه موقف المتفرج بالرغم من ان كافة اتفاقات السلام مع الفلسطينيين تم توقيعها بحضور رئيسها بيل كلينتون ووزراء خارجيتها.

وحذر سفير فلسطين بالقاهرة من ان الوضع فى المنطقة اصبح خطيرا للغاية.. وقال ان احدا لايمكن ان يتخيل رد الفعل الفلسطينى والعربى فى حالة تنفيذ نتنياهو بالفعل لخططاته التوسعية فى القدس لان هذا العمل يمس مشاعر المسلمين والمسيحيين فى شتى بقاع العالم.

من جانبه حذر الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية الولايات المتحدة الامريكية من مواصلة استخدام مبادرتها لدفع عملية السلام للضغط على القيادة الفلسطينية.

واشار عبدالرحيم الى ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول الضغط على القيادة الفلسطينية لمنعها من استصدار قرار دولى بشان التوسعات الاسرائيلية فى القدس بدعوى ان اى قرار او ادانة سيضعف الامل بان توافق اسرائيل على المبادرة.

وقال عبدالرحيم فى حفل تخريج دفعة جديدة من جامعة بير زيت بالضفة الغربية الليلة الماضية ان الجانب الفلسطينى قبل المبادرة الامريكية رغبة فى دفع عملية السلام وبناء على نصيحة الاصدقاء والاشقاء رغم انها لاتلبى المطالب الفلسطينية ولكن ان تتحول هذه المبادرة التى لم تقبلها حكومة اسرائيل كسيف مسلط على رقاب الفلسطينيين فاننا لن نقبل ذلك.



عرفات



نتنياهو



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

استثناء اسمه الشرق الأوسط

■ ملفت ان المنطقة الوحيدة في العالم، تقريباً، التي لا تحصل فيها انفراجات هي الشرق الأوسط. كل شيء يتغير في العالم باستثناء الوضع في الشرق الأوسط وكأنه محكوم على تلك المنطقة ان تبقى أسيرة الأزمات. ولعل المفارقة تكمن حالياً في أن اسرائيل، بفضل بنيامين نتانياهو، سرقت من الغرب القدرة على رفض الاعتراف بالواقع وطي صفحة الماضي والبحث في المستقبل بدل البقاء في الماضي وعقده.

امس في الصين تحدث الرئيس بيل كلينتون عن علاقات صداقة تتعمق وعلاقات تتوثق بين واشنطن وبكين. وجلس والرئيس الصيني يناقشان المستقبل والتعاون بين البلدين الكبيرين من دون خوف أو وجل من التطرق الى العقبات التي ساهمت في الماضي في عدم تطور العلاقات بما في ذلك أحداث ساحة تينانمين عام ١٩٨٩ حين وقف الجيش الصيني حاجزاً حال دون انهيار النظام مع ما عناه ذلك في حينه من قمع وحشي للمطالبين بالحريات والتعددية السياسية. لم تمنع تجارب الماضي مهما كانت مرة من الحديث عن المستقبل وآفاقه.

في الشرق الاوسط حالياً، هناك رجل على رأس دولة يفترض ان تكون «ديموقراطية» هي اسرائيل، يرفض اي انفتاح على جيرانه، بل اكثر من ذلك انه يصر على العودة بالمنطقة الى ما قبل انعقاد مؤتمر مدريد الذي يظل العلامة المضيئة في المنطقة منذ اكثر من عشر سنوات. انه يقترح حالياً مؤتمراً آخر وكأنه لم يحدث شيء منذ انعقاد مؤتمر مدريد في أواخر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١.

ينسى «بيبي» أن اسرائيل اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية وأن ياسر عرفات موجود على أرض فلسطين وأنه بفضل ذلك توصلت اسرائيل الى اتفاق سلام مع مصر. وينسى خصوصاً أن مؤتمر مدريد فتح الباب واسعاً أمام علاقات بين اسرائيل وعدد كبير من الدول العربية بما في ذلك المغرب وتونس وموريتانيا وقطر وسلطنة عمان.

الآن لم تعد هناك دولة عربية واحدة تريد سماع شيء اسمه وجود بعثة اسرائيلية على ارضها، حتى ان الأردن يشعر حالياً بحرج شديد في التعاطي مع الحكومة الاسرائيلية. وتونس قررت تجميد العلاقات وعدم استقبال مسؤولين اسرائيليين جدد في مكتب الاتصال، في حين ان المغرب قرر منذ فترة طويلة عدم التعاطي مع نتانياهو الذي رفض الملك الحسن الثاني الرد على مكالماته.

الى متى يمكن أن تستمر هذه الحال غير الطبيعية، هل يستطيع نتانياهو أن يوقف عقارب الساعة في الشرق الأوسط، هل لديه القدرة على أن يقف وحده ضد إرادة العالم كله بما في ذلك ما تعتبره الإدارة الاميركية مصالحها الاستراتيجية؟ هل قدر الشرق الأوسط أن يكون ضحية حلف المتطرفين في الجانبين وأن يظل محصناً ضد صوت العقل والمنطق؟

خيرالله خيرالله

العرب في مازق

■ لا تزال القمة العربية متعذرة، لماذا؟ لأن الدول الثلاث المهتمة بـ «الاعداد الجيد» لها لم تتوصل الى اقتناع قوي بأن القمة ستكون مجدية، اي انها لن تكون مجرد تكرار لمواقف سبق ان اعلنتها قمة القاهرة عام ١٩٩٦ ولم يابه رئيس وزراء اسرائيل بمضمونها. وعلى رغم ان القمة السابقة سلطت الاضواء على «مبادئ» و«ثوابت» لعملية السلام، الا ان حكومة ليكود سرعان ما اكدت رفضها تلك المبادئ والثوابت ومضت تنفذ برنامجها المناقض لكل اسس «صيغة مدريد».

ازاء ذلك، ماذا تستطيع القمة؟ مجرد الاصرار على تلك «الصيغة»؟ انه لا يكفي. اتخاذ اجراءات عملية معبرة عن اتجاه عربي الى التصلب؟ الأمر مطلوب وممكن، ولكن مع ذلك لا بد من درس انعكاساته، بل الاهم انه لا بد من ضمان تحقيقه النتائج المرجوة فضلاً عن ضمان الالتزام العربي الكامل والصارم بالاجراءات المعلنة.

هناك مازق، اذاً، وهو مازق موضوعي قبل ان يكون تعبيراً عن خلافات عربية - عربية. وحتى هذه الخلافات نجدها للمرة الأولى مبنية على مواقف مبررة، اذ كيف يمكن دولاً عربية تصالحت مع اسرائيل ان تساهم بقسطها - الضروري - في دعم الدول العربية الاخرى التي لم تتوصل بعد الى سلام مع اسرائيل؟ وكيف يمكن العرب أن يتفقوا على طريقة للتعامل مع رئيس وزراء اسرائيل الذي لم يعد يتمتع بأي احترام او صدقية في أي مكان في العالم، ومع ذلك هناك اطراف عربية تصر على مسايرته وملاطفته؟

لكن المازق اعمق من ذلك. اذ ان «صيغة مدريد» التي يتمسك بها العرب ويدافعون عنها هي صيغة ثلاثية: العرب وأميركا واسرائيل. اسرائيل خربت عملية السلام، والعرب لا بديل لديهم من عملية السلام، اما اميركا فارتكبت اخطاء مميتة عززت النهج الاسرائيلي وزادت الغموض والحيرة في الجانب العربي. وفي اي تعاقد لا بد ان تكون هناك بنود جزائية تحاسب الطرف الذي يخل بالاتفاقات والتعهدات، الا هذا التعاقد المسمى عملية سلام اذ انه يخلو من اي ضمانات، بل اكثر من ذلك شكل الذريعة التي تبنتها واشنطن لاستبعاد عرض اي شكوى عربية ضد اسرائيل في مجلس الأمن الدولي. وهكذا جرى تعطيل القانون الدولي لمصلحة «احترام» اسرائيل منطق السلام والتزاماته، فكان ان فقد العرب امكان اللجوء الى اي مرجعية.

ثم ان المازق نفسه تفاقم بوجود شيء اسمه افكار او اقتراحات او مبادرة اميركية. الزم العرب بانتظار المسعى البائس الذي يقوم به حاخامات الادارة الاميركية لإقناع اسرائيل بتحريك المسار الفلسطيني عبر بعض الانسحابات من الأرض الفلسطينية. هناك مبررات للانتظار، لا شك في ذلك، لكن في المقابل ليست هناك اي اشارة الى ان الولايات المتحدة في صدد تغيير المعايير التي تتعامل بها مع العرب او مع اسرائيل، وبالتالي مع عملية السلام. فحتى اذا رأف نتانياهو بحلفائه الاميركيين وقبل باقتراحاتهم بعد تعديلها لمصلحته اكثر واكثر، فإن ادامه في المرحلة التالية مرشح لأن يكون اكثر تطرفاً.

في اي حال، اذا كان نتانياهو يفعل ما يعتبره مصلحته ومصلحة اسرائيل، فمن الواضح في الجانب العربي انه ليس هناك تصور لما هو في مصلحة العرب. لذلك تبقى مواقفهم مجرد ردود فعل لفظية على ما يرتكبه الاسرائيلي من انتهاكات لحقوقهم، وعلى ما يدعي الاميركي القيام به من اجل «انقاذ» السلام.

عبدالوهاب بدرخان



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

المطلوب قدرة ذاتية لا انتظار حلّ يأتي من الخارج

حليم بركات *

■ إن آخر مَن يعترف باحتضار عملية السلام هم، للأسف الشديد، القادة العرب انفسهم. وآخر مَن يستطيع ان يعترف بهذه الحقيقة القيادة الفلسطينية التي وضعت نفسها في موقع لا يمكن التحرك فيه إلا باتجاه واحد، فيكون دورها كدور القيادات العربية الاخرى، اي الحدّ من قدرات شعوبها على التحرك. ولا يتمكن القادة العرب من الاعتراف بحقيقة احتضار العملية السلمية، لانهم يعيشون في حال انتظار حلّ يأتي اليهم من الخارج على طبق من فضة ومن دون ان يبذلوا جهداً او يفكروا في نهج بديل.

والقادة العرب يعيشون في حال انتظار الفرج من الخارج حتى حين يقتنعون، كما عبّر احدهم من اصدقاء اميركا، ان السياسة الاميركية في المنطقة خاطئة اساساً بسبب انحيازها الكلي لاسرائيل فكل ما يطالب به الفلسطينيون مرفوض اصلاً وكل ما ترغب فيه اسرائيل مفروض فرضاً. وما لم يقله هذا القائد ان المعايير التي تستند اليها السياسة الاميركية في تعاملها مع العرب هي غيرها التي تعتمدها في علاقاتها مع اي منطقة اخرى من العالم. والسبب وراء كل ذلك هو دعمها المطلق لاسرائيل.

ينظر القادة العرب، او على الاقل معظمهم، الى مستقبل العملية السلمية في ضوء ما يحدث في اسرائيل واميركا، وليس في ضوء ما يحدث عربياً. اقتنعوا ان العالم العربي ضعيف واستسلموا الى اقتناعهم هذا، فلم يعد من اهمية لما يقولون او يفعلون.

لن يأتي اي حل ما لم تتوفر للعرب قدرات ذاتية، وما لم ترافقها مبادرات ذاتية. انما، وللأسف الشديد، ليس هذا ما يشغل القيادات العربية. انهم بكل بساطة لا يرون ان ضعف العرب هو من مسؤولياتهم فقد ورثوا قيادة اوطانهم كما هي عليه، واقتصر همهم على اقامة دول قوية في تعاملها مع شعوبها، فكان لا بد من ان ينشغلوا بمهمة امنهم واستمرارهم.

كان من نتائج تسلط الدولة على الشعب والمجتمع وتهميشهما ان حدث ما لم يكن متوقعاً، على الاقل من جانب اهل السلطة.

ما ان تمكنت الدول العربية من اضعاف شعوبها ومجتمعاتها حتى وجدت نفسها هي ايضاً ضعيفة في علاقاتها الخارجية وتجاه القوى الفاعلة في السياسات العالمية. وهي حتى الآن لم تكتشف سر ضعفها لانها ربما لا تدرك ان قوة الدولة تستمد من قوة شعبها ومجتمعها. على العكس، تعتمد في اثبات قوتها وتأمين استمراريتها على سلب الشعب دوره في عملية التغيير والتقدم. لن تكون الدولة قوية ولن تتمكن من ان يكون لها دور وحضور في العالم حين يكون المجتمع هزيلاً والشعب مهمشاً. فقوة الدولة تستمد من قوة المجتمع. وليس العكس بتاتاً. وبهذا اضعفت الدول العربية نفسها من حيث لا تدري، وإن درت تكون المصيبة اعظم واشد مرارة.

هذا هو سرّ العجز السياسي العربي، وللتغلب على هذا العجز لا بد من فياغرا Viagra سياسية. وعندما جرت دعوة لعقد قمة عربية، ظن البعض ان معالجة من هذا النوع لا بد ان تكون قد حصلت على اعلى المستويات. ولكن لا بد ان الرئيس كلينتون قد حذّر بعض القادة العرب من المضاعفات التي قد تحصل في حال الاصرار على عقد القمة، خصوصاً ان بعض الوفيات قد حصلت نتيجة لتناول هذه المقويات.

بعد ان انهكت الدولة مجتمعها وسحقت شعبها، وجدت نفسها هي أيضاً منهكة وهزيلة، فلا يعقل ان تنشأ دولة قوية في مجتمع هزيل ومعطّل وحيث تقتصر مهمة الشعب على الانشغال بشؤونه اليومية الخاصة.

وليس مَن يفهم هذه الحقيقة اكثر من الادارة الاميركية والحركة الصهيونية. بل يسرّهما هذا الوضع سروراً عظيماً ويمنحهما الضمان باستمرار الاوضاع على حالها وفي خدمة مصالحهما الحيوية. تريد اسرائيل ان يقال انها الدولة الديموقراطية الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط، وان قيمها على خلاف العرب قيم متحضرة.

وقد تفاجأ البعض حين تبين مؤخراً ان هناك مركزاً للقيم اليهودية والمسيحية في واشنطن ينشط في سبيل تعزيز مثل هذه القناعات.

وقد اصبح من المفيد لاسرائيل ان ترسّخ في اذهان العالم ان البلدان العربية غير ديموقراطية لا تلتزم بالاتفاقات الدولية ولا تلزم شعوبها بذلك. هذا ما تكرره خصوصاً حين تتعرض لشيء من الضغط لاستئناف المفاوضات بحجة انه ليس ما يلزم الحكومات المقبلة باتفاقات الحكومات السابقة فهي لا تنبثق من مؤسسات وشعب ومجتمع بل من قادة افراد يفرضون انفسهم على المؤسسات والشعب والمجتمع.

ويقال ان الادارة الاميركية تهتم بانتشار الديموقراطية في مختلف انحاء العالم باستثناء البلدان العربية. وهذا صحيح لأن ما يهمها في تعاملها مع العرب هو الحكومات لا الشعب، ولها بين الحكام العرب اصدقاء مخلصون مهما كانت سياستها. حيث تكون ديموقراطية تكون معارضة وتنشط حركات الاحتجاج ضد السياسات المتبعة بما فيها السياسات الاميركية في المنطقة. ولا تهتم اميركا بانتشار الديموقراطية في العالم العربي لان ذلك قد يأتي على حساب اهدافها الرئيسية في المنطقة: دعم اسرائيل، وتأمين حصولها على النفط بالكميات والأسعار التي تريدها، وحماية مصالحها الحيوية من اي تهديد.

ويسرّ اميركا واسرائيل ان تفشل الديموقراطية في البلدان العربية لاسباب اخرى ايضاً. من ذلك انها تصرف النظر عن مسؤولياتها في اضعاف العرب فتوجه اللوم كلياً الى العرب انفسهم وتشككهم بحضارتهم. فيقال انه ليس للعرب تاريخ ديموقراطي، وان العرب تغريهم اوهام الحديث عن حضارتهم العظيمة وتاريخهم المجيد وصحوتهم الدينية والقومية.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩٨/٦/٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد افهمهم كاتب عربي متامرك انه حيث يسود الفكر القومي تصبح الديموقراطية مسألة ثانوية (راجع «نيويورك تايمز» في ١٩٩٨/٤/٢٦).

ولا يبدو ان للقادة العرب قدرة على الخروج من حال العجز والانتظار مهما خابت آمالهم. يصرون على الاعتماد على اميركا في حل مشاكلهم مع اسرائيل. ولكن اميركا تعلمت ان تتجنب المواجهة مع الحكومة الاسرائيلية، ولا يبدو انها تعرف ما هي الخطوة التالية. اسرائيل وحدها تعرف الى اين تريد ان تتجه. تقول انها هي وحدها التي تقرر امنها، ولا يهمها ان يتعارض امنها مع الأمن العربي او حتى الأمن الاميركي في المنطقة. لا امن سوى امنها يستحق الاهتمام.

وليس امن اسرائيل بحد ذاته هو حقاً موضوع التساؤل رغم ما يبدو من تصريحات قياداتها. ما تريده في واقع الامر، وقبل كل شيء، هو الاحتفاظ بالارض خصوصاً في الضفة. وما يقلق اسرائيل ليس امنها، بل مصير المستوطنات.

هذا ما انشغل به حزب العمل من قبل وما سينشغل به اذا عاد الى الحكم، وهذا ما يشغل حزب ليكود. هذا لا يعني انه ليس .ن فروق بين الحزبين وبين هذه القيادات. إذ انن اسحق رابين اراد الاحتفاظ بنصف الضفة، ونتانياهو يريد ان يحتفظ بثلثيها. بيريز يتكلم بلغة متحضرة وبدهاء سياسي، ولكنه لم يتردد في ارتكاب مجزرة قانا كي يفوز في الانتخابات ويرضي العناصر المتطرفة في الجيش. ونتانياهو يتكلم بلغة همجية وواضحة.

ولاننا كعرب نرغب في تنشيط المجتمع المدني ومشاركة الشعب في صنع القرارات المصيرية وغير المصيرية والتعبير عن آرائنا بحرية وان نمارس حقوقنا الانسانية من دون خوف، لا بد ان ندرك ما هي هذه الديموقراطية التي نريدها لانفسنا. ليس غرض هذه المقالة شرح حقيقة الديموقراطية. ولكن طالما ان النظام الديموقراطي الاميركي هو المثال الذي تريده اميركا للشعوب كافة ويرغب دعاة الديموقراطية في مختلف انحاء العالم في تقليده، يصبح من المفيد التعمق في النظر الى مضمون هذه الديموقراطية الاميركية.

لقد كشف رئيس الكونغرس الاميركي نيوت غينغريش اثناء زيارته لاسرائيل للاحتفال بعيد تاسيسها الخمسيني عن مضمون الديموقراطية الاميركية كما تمارس في الواقع لا كما تقدم عادة في صورتها المثالية. ما انكشف من خلال زيارته لاسرائيل وتصريحاته الواضحة وضوح تصريحات نتانياهو ان الكونغرس الاميركي يباع ويشترى كاي سلعة اخرى، وانه لم يعد من الممكن لحزب او فرد ان ينجح في الانتخابات من دون الحصول على التبرعات المالية اليهودية. لقد انتقد ٨١ عضواً في مجلس الشيوخ و٢٢٠ نائباً في الكونغرس سياسة حكومتهم وطالبوا بعدم ممارسة اي ضغط على اسرائيل. وقد تخوف كلينتون، رغم شعبيته، من ان نتانياهو تمكن من ان يحرض الرأي العام الاميركي ضده وان يكسب الجولة. وتبين من كل ذلك ان اميركا لا تجرؤ على التدخل في الشؤون الاسرائيلية الداخلية، بينما تتدخل اسرائيل في الشؤون الاميركية الداخلية دون حرج. والسر وراء ذلك قوة المنظمات اليهودية - الاميركية. ويعتبر الحزب الديموقراطي ان دعم اليهود ضروري لـ «صحته المالية»، وهذه هي قناعة الحزب الجمهوري المنافس الذي يزايد في دعم اسرائيل.

هذه حقائق يعرفها الشعب الاميركي، ولكنه يشعر بحرج حين تطرح الامور بهذا الوضوح. لذلك استغرب بعض الذين رافقوا رئيس الكونغرس الاميركي حين دعم سياسة نتانياهو وطمانه بانه سيقف الى جانبه ضد كلينتون. كيف يمكن رئيس الكونغرس الاميركي ان يدعم سياسة حكومة اجنبية ضد حكومة بلاده رغم انها تتلقى من اميركا ثلاثة مليار دولار سنوياً عدا عن التبرعات الخاصة. بل قيل ان المسؤولين في الادارة الاميركية «غاضبون ولكنهم عاجزون. فنتانياهو يعرف انه يستطيع ان يتغلب عليهم لأنه يملك الكونغرس الاميركي»، ومن «المعروف ان كلاً من الحزب الديموقراطي والحزب الجمهوري يعتبر اصوات اليهود ومحافظهم (اي تبرعاتهم المالية) ضرورية في انتخابات عام ٢٠٠٠». («واشنطن بوست» في ١٩٩٨/٥/٢٣). ما لا يريد الاميركيون تصديقه ان الكونغرس الذي يمثل ارادتهم يمكن ان يملك من جانب المتمولين، وانه يباع ويشترى في السوق الحرة بهذه السهولة.

وهم لا يريدون تصديق هذا الامر، لانهم بذلك يضطرون للاعتراف امام انفسهم قبل غيرهم بان الكونغرس لا يمثل الشعب بل الشركات الكبرى واصحاب المال والنفوذ.

ولا تستطيع القيادات العربية، خصوصاً السلطة الفلسطينية، لاسباب مشابهة، ان تعترف باحتضار العملية السلمية فتنتظر بلهفة قدوم حل من الخارج، وبالتحديد من اميركا التي تتجنب الضغط على اسرائيل وتخاف المواجهة معها. وأي شيء ياتي من اميركا مقبول لدى اصدقائها العرب. لذلك عجبت للوهلة الاولى كيف يمكن الرئيس عرفات ان يجتمع برئيس الكونغرس الاميركي بعد الاهانات التي وجهها اليه ورغم تصريحاته المسيئة للشعب الفلسطيني وقياداته وقضيته بالذات.

لقد حمل رئيس الكونغرس الاميركي عرفات نفسه مسؤولية توقف المفاوضات وانهيار العملية السلمية كما ابدى تاييده لنقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس. ان استقبال عرفات لرئيس الكونغرس الاميركي هذا بعد كل هذه التصريحات السلبية بحق الفلسطينيين دليل على حال الغرق التي تهدد السلطة الفلسطينية. لا ·فوتها ان تتعلق باي شيء مهما كان واهياً للخلاص من الغرق. وقد منحه عرفات من خلال اللقاء به المشروعية التي يحتاج اليها اذ يترك انطباعاً بانه وسيط مقبول. هذا مع العلم ان اليسار الاسرائيلي نفسه رفض الاجتماع بهذا الرجل لشدة تطرفه.

وليس ادلَ على حال الغرق من ان رئيس الكونغرس هذا استقبل تواً بعد ان شهدت القدس اعتداء من الامن الاسرائيلي على اعضاء في السلطة الفلسطينية (منهم فيصل الحسيني وحنان عشراوي وصائب عريقات وأبو علاء) عندما تدخلوا لمنع مستوطنين من اقامة مساكن موقتة في احياء القدس القديمة. هذا مع العلم ان المستوطنين اليهود يستفزون العرب مما يضطرهم للجوء الى العنف، ثم يصبح استعمالهم للعنف مبرراً لمزيد من مصادرة الأراضي والمنازل الفلسطينية وعرقلة العملية السلمية.

ومع هذا يظل القادة العرب ينتظرون حلاً من الخارج، واخر ما يسعون اليه تعزيز القدرات الذاتية.

---

* كاتب وأستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

قال إنه بحث في البحرين وقطر جهود استصدار قرار في مجلس الأمن يدين خطط توسيع القدس

عرفات: مؤتمر مدريد ٢ محاولة للتهرب من الاتفاقات

□ غزة - حسين حجازي

■ وصف الرئيس ياسر عرفات دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى عقد مؤتمر مدريد ثان بأنها «محاولة للتهرب» من تنفيذ الاتفاقات الموقعة. وشدد على ضرورة ان يحترم نتانياهو اولاً تنفيذ ما اتفق عليه في مؤتمر مدريد الأول واتفاقات اوسلو والخليل بين الجانبين.

وقال عرفات امس لدى عودته الى غزة في ختام زيارة لقطر والبحرين ان اقتراح نتانياهو يعني بوضوح تغيير الاتفاقات الموقعة والتهرب من تنفيذها، مشدداً على ضرورة «حماية هذه الاتفاقات».

ورأى في الاقتراح محاولة «لتغيير الأسس التي قامت عليها عملية السلام»، معتبراً ان هذا الاقتراح «غير مقبول» و«لن يؤدي الى شيء».

ووصف عرفات المحادثات التي اجراها في قطر والبحرين بأنها «ناجحة ومهمة»، وقال انه تم الاتفاق خلالها على أهمية عقد القمة العربية، كما تم التطرق الى الجهود العربية والفلسطينية الجارية الآن باتجاه اصدار قرار من مجلس الأمن في شأن خطط اسرائيل لتوسيع القدس. واضاف عرفات موجهاً حديثه الى الاسرائيليين: «إنني اقول من هنا بوضوح للجميع ان القدس ليست فلسطينية فقط وانما عربية واسلامية ومسيحية».

الى ذلك (اف ب)، نددت البحرين امس بقرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود بلدية القدس.

وقالت وكالة انباء الخليج الرسمية ان مجلس الوزراء البحريني اكد ان القرار الاسرائيلي يمثل عدوانا على الاراضي الفلسطينية وانتهاكا لجميع القرارات والاتفاقات المتعلقة بمدينة القدس ولحقوق الشعب الفلسطيني.

وكان تلفزيون البحرين نقل عن عرفات قوله خلال زيارة البحرين التي اختتمها امس: «ان التهديدات التي تتعرض لها القدس تستدعي عقد قمة عربية باسرع ما يمكن لمواجهة المؤامرة التي تحاك، ليس ضد الشعب الفلسطيني، لكن ضد الأمة العربية باكملها والأمة الاسلامية».

وقال عرفات انه بحث هذا الموضوع مع أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مؤكداً ان «الاجواء العربية مهيئة لعقد قمة عربية طارئة».

من جهة اخرى، حذر الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم الادارة الاميركية من محاولة استخدام مبادرتها في شأن عملية السلام كورقة ضغط على القيادة الفلسطينية، للحيلولة دون استصدار قرار من مجلس الأمن في شأن الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة في القدس بحجة ان مثل هذا القرار قد يضعف الأمل في موافقة اسرائيل على هذه المبادرة.

وقال عبدالرحيم: «لقد وافقنا على الأفكار الاميركية بهدف دفع عملية السلام، بالرغم من انها لا تلبي الحد الأدنى من مطالبنا التي نصت عليها الاتفاقات، لكن عندما تتحول هذه المبادرة الى سيف مسلط على رقابنا، فإننا لن نقبل بذلك اذا كان هذا يعني منعنا من العمل لاستصدار قرار دولي برفع التمثيل الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/٢٩

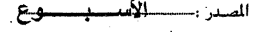
وكذلك عرقلة صدور قرار من مجلس الأمن يدين توسيع اسرائيل لحدود القدس».

وكرر ان «أحداً لا يهددنا بطريقة أو باخرى من ان الخيارات الفلسطينية ستضعف من موافقة اسرائيل على المبادرة الاميركية». ودعا واشنطن الى اتخاذ موقف واضح من محاولة اسرائيل ضم اكثر من ١٠ في المئة من الأراضي السلطة الوطنية ضمن محفظتها لزيادة مساحة مدينة القدس.

واعتبر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (أبو علاء) ما يجري اليوم في مجلس الامن في شأن القدس «قضية حياة او موت بالنسبة الى الشعب الفلسطيني لان ما يحدث من مخططات اسرائيلية يحسم قضية القدس نهائياً. وقال ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت طلبت من عرفات في اتصال هاتفي تأجيل طرح القضية على مجلس الأمن لمدة اسبوع. لكنه دعا الادارة الاميركية التي قالت انه «يصعب الرهان عليها» الى «دعم القرار المطروح امام مجلس الأمن، وإلا ستفقد واشنطن صدقيتها نهائياً».

الى ذلك، من المقرر ان يستقبل عرفات غداً في مقر اقامته في غزة رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار، وان يبحث معه في طبيعة الدعم الذي يمكن ان يقدمه الأوروبيون لإخراج عملية السلام من المازق الحالي، بالاضافة الى مشاريع الدعم الخاصة التي تقدمها الحكومة الاسبانية للسلطة الوطنية.



المصدر : 
الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/ ٦/ ١٩٩٨

كلمة وطن

نتنياهو والقدس



عواطف الكيلاني

هل هناك امل فى احياء عملية السلام بين العرب واسرائيل من جديد ؟ وهل عقد مفاوضات جديدة أمر مجد يؤدى الى السلام فى المنطقة؟

سؤال وجهته لنفسى التى ردت على بسؤال اخر هو كيف يمكن ان نتمسك بقضية من طرف واحد؟ بعد ان اعلنت اسرائيل ان مبادرة السلام قد ماتت فكيف نتفاوض مع كيان ميت؟ وكيف يتمسك الشعب الفلسطينى باتفاق ينتهك كل يوم؟

بتحليل مواقف نتنياهو وصفاقته وممارساته المجحفة القاسية على الشعب الفلسطينى وبتصلبه وبتصريحاته المجنونة المغرورة اقتنعت انه اتى الى السلطة ليستكمل المخطط القديم الذى رسمه ونفذه صهاينة العالم لنشأة اسرائيل.

هذا الكيان الشيطانى الذى زرع فى ارضنا المقدسة.

وبالنظر الى تاريخ حياة نتنياهو تأكدت من ذلك واقرءوا كيف أعد لتنفيذ المخطط الاستعمارى الصهيونى وكيف تنقل وتربى فى احضان الحركة الصهيونية فاعدته لهذه المهمة.

التحق بعد الدراسة الثانوية بفرقة المظليين بالقوات المسلحة الاسرائيلية ثم انخرط فى الحياة المدنية بعدها سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على الماجستير فى ادارة الاعمال وبقى هناك ٣ سنوات شغل عدة مناصب استشارية وادارية ثم عاد الى اسرائيل عام ٨٢ ومنها سافر فورا الى نيويورك ليصبح مندوبا لاسرائيل فى الأمم المتحدة ومكث بالأمم المتحدة لمدة عامين واعتمدت عليه حكومته فى شرح افكارها فى المحافل الدولية ثم عاد الى اسرائيل وعمل مديرا لمعهد متخصص فى شئون الارهاب وفى عام ٨٨ دخل الحياة السياسية بانتخابه عضوا فى الكنيست عن كتلة الليكود بزعامة اسحاق شامير ثم عملا نائبا لوزير الخارجية ثم كبيرا للمستشارين فى مكتب اسحاق شامير ثم فاز سنة ٩٢ بزعامة الليكود واصبح رئيسا للوزراء عام ٩٦.

ومع انه ملتزم علنا بالتوصل الى سلام مع العرب الا انه من اشد المعارضين لمبدأ التخلى عن الأراضى التى احتلتها اسرائيل. ومن هنا فان نتنياهو يستطيع ان يوجه اهانات للادارة الأمريكية ويستطيع ان يهدد بحرق واشنطن اذا اختلفت معه ويستطيع ان يوبخها ويصفها بالغطرسة ويستخدم فى سبها الفاظا بانها سخيفة ومثيرة للسخرية.

ويتهم الذين ينتقدونه فى الحكومة الأمريكية بانهم اعتادوا التسرع بتوجيه الاتهامات لاسرائيل.

وقال ان الضجة حول خطة توسيع القدس هى عاصفة مفتعلة وزوبعة فى فنجان.

وذكرت الصحافة الاسرائيلية ان نتنياهو وبخ اولبرايت على تصريحاتها المنتقدة للخطة.

وتحدى نتنياهو واشنطن واغضب الفلسطينيين بالموافقة والتصديق على خطة لتوسعة حدود القدس الى أخر حدود الضفة الغربية المحتلة .. فانتقدته أمريكا ورفض انتقاداتها وسعدنا نحن بالغضب الأمريكى على نتنياهو ولكننا فوجئنا انها تطلب من السفراء العرب فى الولايات المتحدة الأمريكية الا يطرحوا قضية القدس على الأمم المتحدة والا يطالبوا برفع درجة تمثيل فلسطين فى المنظمة الدولية من مراقب عادى الى عضو مشارك.

ان نتنياهو يحتاج لاسلوب اخر يتناسب معه.



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات







لم ولن تستجيب إسرائيل للمبادرة الأمريكية المزعومة التى تطالبها بإعادة الانتشار من الضفة بنسبة لا تقل عن ١٣٪، والذريعة لتجاوز هذه المبادرة متوافرة لدى إسرائيل بتمثل فيما تؤكده مرارًا بأن المناطق التى ضمتها تُعدُّ ذات اهمية عالية من الناحية الاستراتيجية والأمنية لها. وأن اتفاق أوسلو ينص بوضوح على أن إسرائيل وحدها هى التى تُقررُ مدى حجم إعادة الانتشار وليس لأى طرف أخر أن يتدخل. ويبدو أن أمريكا على قناعة بذلك وإلا لبادرت ونشرت مبادرتها رسميًا وهو الأمر الذى لم تفعله حتى الآن. كما أنها لم تعن ما تقول وهى تهدد وتحذر إسرائيل منذ اسابيع عندمًا امهلت إسرائيل أيامًا لتنفيذ المبادرة الامريكية المزعومة. ومضت الأيام وفات الميعاد ولم يتم تنفيذ شىء ولم تُنفذ امريكا تهديداتها. وإسرائيل هى التى فرضت مُصطلح «إعادة الانتشار» وليس الانسحاب، والفرق كبير، فالانسحاب إقرار ضمنى بأن الأرض محتلة وليست لها. أما إعادة الانتشار فيعنى عكس ذلك. أى أن الأرض أرض إسرائيلية وليست أرضًا فلسطينية، ومن ثَمَّ تُعيد إسرائيل نشر قواتها فيها طبقًا لاحتياجاتها الأمنية. وتمادت إسرائيل فى غلوها.. أقدمت على مشروع القدس الكبرى الذى صادقت عليه فى الحادى والعشرين من الشهر الحالى رغم ان القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأراضى العربية المحتلة، فكل ما يهم إسرائيل هو إيجاد واقع جديد من خلال إيجاد بلدية عليا للتنسيق بين القدس والمستوطنات وبمقتضاها ستواصل إسرائيل البناء فى أماكن كثيرة، وبواسطتها ستتمكن من وقف الهجرة العكسية من المدينة. وقبل أن يفيق العرب من صدمة اغتيال القدس طرحت إسرائيل فكرة الاستفتاء العام على إعادة الانتشار للمرحلة الثانية. وتوزعت الآراء بين من يؤيد استفتاءً استشاريًا ومن يؤيد استفتاء مُلزمًا. وحسم نتنياهو الموقف بضرورة أن يكون الاستفتاء ملزمًا شريطة أن يُتخذ بأغلبية ستين فى المائة من المشاركين.

ولا يخفى، فالاستفتاء سيحقق لنتنياهو ما يريد وهو تبديد الوقت حيث سيستغرق إجراؤه وقتًا قد يمتد إلى ثلاثة أشهر. كما سيحتاج إلى تمويل قد يصل إلى مائة مليون شيكل. الجدير بالذكر أن الاستفتاء هو من بنات أفكار نتنياهو لا سيما أنه لم تُجر من قبل استفتاءات شعبية فى إسرائيل حول قضايا سياسية. الاستفتاء سيتم تمريره رغم أنه لا يجوز أصلاً إجراء استفتاء على اتفاقية تم توقيعها وتنتظر التنفيذ من قبل إسرائيل. وعليه فإن نتائجه ستكون غير ملزمة للسلطة الفلسطينية. إذ إن الملزم هو ما تم الاتفاق والتوقيع عليه بين الطرفين.

إن أساس الداء هو الضعف العربى الذى يُعطى الضوء الأخضر للولايات المتحدة للتحرك صوب دعم إسرائيل متحررة كلية من أى إحساس بالذنب.

٠٥٠٩



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ٦/ ١٩٩٨

بسبب مأزق

عملية السلام

انفجار وشيك في الشرق الأوسط

■ مسؤول اميركي: لا غنى للعرب عنّا مهما فعلنا!

■ آمال الفلسطينيين بالسلام والرخاء والتطبيع.. تبخّرت



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ٦/ ١٩٩٨

من الصعب ان لا يشعر المرء بشيء من خيبة الأمل ازاء موت عملية السلام وتاثير ذلك على مجمل المنطقة.

لقد عدتُ لتوّي من زيارة شملت خمس دول عربية. ولمستُ مزاجاً سلبياً بشكل واضح لدى مناقشة هذا الوضع مع المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال وصانعي الرأي العام في هذه المنطقة، وقد اختفى شبه الاجماع على التفاؤل، الذي كان سائداً في المنطقة قبل عدة سنوات فقط. فالمزاج المهيمن اليوم يتسم بالقلق والاحباط، بل ان هناك اشارات على الاستياء الشديد.

وهكذا فاذا كان هدف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وقف الحركة باتجاه نظام اقليمي جديد واحياء الحرب الباردة بين العرب واسرائيل، فان بوسعه الزعم ان العامين الاولين من توليه السلطة قد سجلا نجاحاً واضحا.

مخاوف واحباط

المسار الاسرائيلي - الفلسطيني ليس مجمّداً فحسب بل يشهد تراجعا شديدا. وفي الوقت الذي نسمع فيه تلميحات عن حركة على المسارين السوري واللبناني، فانها تبقى مجرد تلميحات من حكومة اتقنت لعبة التلميح الى خلق وهم بوجود حركة للتعويض عن الحركة الحقيقية. وفي الوقت نفسه، فان كافة الجهود الهادفة لحل المشكلة متعددة الجوانب، قد توقفت.

وانه من الصعب رؤية ثمار عملية سلمية مضى على بدايتها خمس سنوات، صحيح ان السلطة الفلسطينية قائمة على ارض فلسطين وان بضع مدن فلسطينية قد تحررت من قبضة الاسرائيليين. وهناك اتفاق سلام اردني - فلسطيني وحركة عبر الحدود. لكن الفلسطينيين اليوم يتمتعون بقدرة اقل على الحركة ويعيشون في وضع اكثر فقراً وقد تراجعت آمالهم وزادت مخاوفهم واحباطاتهم اكثر مما كانت عليه قبل خمس سنوات. والاردنيون كذلك، يشعرون بالتوتر والقلق ويشهدون ضائقة اقتصادية ويشعرون بالتشاؤم.

لقد تلاشت الآمال التي انتعشت كثيراً بالسلام والرخاء والتطبيع لدى توقيع اتفاقات السلام قبل عدة سنوات. وتحوّل التفاؤل الى عكسه تماما، والاهم من ذلك، ان احدا لا يتحدث عن الثقة بالمستقبل، فهناك حالة من الشلل وفقدان السيطرة وشعور بالاتجاه الى الهاوية، ويتم عرض افتراضات غير واقعية كتكهنات سياسية، مثل «الى ان يلتزم الاسرائيليون فعلا بالسلام العادل» او «الى ان تمارس الولايات المتحدة ضغطا قويا لاجبار اسرائيل على التحرك نحو السلام» او «الى ان يعقد العرب العزم على أخذ زمام الامور بايديهم ويعقدوا مؤتمر قمة ويتخذوا موقفا موحدا وصارما»، فان شيئا لن يتغير الى الاحسن. وبما ان هناك القليل من الأمل بحدوث اي من ذلك، فان المزاج العام يبقى كئيبا، حتى ان كلمة «السلام» نفسها قد أصبحت تُحكى للاشارة الى شيء ميت.

فخ.. لا هدية

الفلسطينيون في غاية الاحباط. والحكومة الاسرائيلية التي لم يكفها المازق الذي تشهده عملية السلام واعادة التفاوض حول بنود اتفاقات اوسلو، تواصل تغيير الوضع المادي على الارض بشكل دراماتيكي.

ومن المحتمل ان يقبل نتانياهو بعد اشهر من المناورة، بالاقتراح الاميركي للانسحاب من ١٣ بالمائة من الضفة الغربية، ولكن يبدو انه يعد العدة لتحويل نسبة الـ ١٣ بالمائة من كونها هدية الى فخ وعملية تخلق خطوة إلى الامام وخطوتين إلى الوراء.

لقد اتبع نتانياهو هذا النهج حين تم توقيع اتفاق الخليل. اولاً، لقد صاغ اتفاقاً ابقى بموجبه جزءاً من المدينة تحت الاحتلال من أجل توفير الأمن والحماية لحفنة من المستوطنين المتطرفين الذين يعيشون بقلب المدينة ويعيثون فيها فساداً.

ثم عاد لخنق انفاس العملية السلمية باصدار الأوامر لبدء العمل في بناء مستوطنة جبل ابو غنيم.

وخلال السنتين ونصف السنة الماضية، تركزت الانظار على جبل ابو غنيم، اذ بدا الاسرائيليون بتنفيذ خطة معقدة تشمل بقية الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وواصل الاسرائيليون الذين تجاهلوا المطالب الاميركية المتكررة «التوقف المؤقت» Time out عن الخطوات من جانب واحد، برنامجاً مكثفاً لبناء المستوطنات وشق الطرق التي غيرت معالم الضفة الغربية.

وفي هذا الوقت حاول بعض المسؤولين الاميركيين تقليص اثر هذه الخطوات باستخدام تعبير «ان هناك نقصاناً في نسبة الزيادة» الذي يعود لحقبة نيكسون، فيما يتعلق بالمستوطنات اليهودية الجديدة. وفي الواقع، فإن البناء قد تضاعف مرتين في الضفة الغربية والقدس خلال العامين الماضيين.

وتزامن هذا التوسع الاستيطاني مع عمليات الهدم المستمرة لمنازل المواطنين العرب، الامر الذي خلق المزيد من مشاعر الغضب.

ولابد للمرء من ان يرى المستوطنات والطرق في الضفة الغربية والقدس كي يفهمها ويصدق وجودها. فالمستوطنات اصبحت مدناً كبيرة جداً وتحيط بمدينة القدس من كل الجهات. والقرى الفلسطينية الصغيرة القريبة من القدس والتي صادر



بقلم: د. جيمس زغبي
(رئيس المعهد العربي - الاميركي)

الاسرائيليون اراضيها وبنوا المستوطنات على مقربة منها، ابتلعتها الاحياء الحجرية الضخمة التي ستؤوي عشرات الالاف من المستوطنين الجدد.

جزر معزولة

والتلال التي لم تتم تسويتها لبناء مستوطنات جديدة، تم شقها لبناء طرق جديدة، وهذه الطرق الجديدة بانفاقها وجسورها وتقاطعاتها، اريد منها تحقيق هدفين، اذ اصبح بوسع المستوطنين الآن المرور عبر طرق مستقلة تربط المستوطنات بالقدس او تل ابيب مباشرة دون الحاجة إلى المرور بالقرى العربية. وتقسم هذه الطرق الضفة الغربية إلى جزر معزولة عن بعضها.

وفي الوقت الذي يقترح فيه ارييل شارون بناء طرق اخرى في المستقبل لربط المناطق العربية ببعضها، الا ان خلق ما يشبه الخطوط الاخطبوطية من الطرق السريعة، فان ذلك يعني ان اسرائيل تضع الخطط بهدف التاكيد على ديمومة بقاء هذه المستوطنات وزيادة تعداد سكانها، ورقعتها الجغرافية إلى اكبر حد ممكن.

وفكرة توسيع القدس الكبرى التي طرحها نتانياهو ليست سوى تعبير عما يجري عمله على الأرض بالفعل. ويبدو ان هذا المشروع يستهدف اعاقة اي تقدم لعملية السلام مستقبلاً. وحين قوبل هذا الإعلان من جانب واحد بالانتقادات بدا نتانياهو يراوغ، وقال ان الخطة لا تمثل محاولة لتوسيع القدس شرقاً وغرباً، على الرغم من ان ذلك ما ورد على لسانه تحديداً في بداية الأمر، وهو يقول الآن ان توسيع المدينة سيكون غرباً فقط. واوضح انه فيما يتعلق بالقدس الشرقية، فإن الخدمات البلدية فقط، هي التي سيتم توسيعها اضافة إلى شق الطرق بما في ذلك طريق سريع يربطها بالضفة الغربية ولم تذكر التقارير حقيقة ان معظم هذه الخطة يجري العمل بها فعليا. ولم يكن نتانياهو في اعلانه، يكشف عن خطة جديدة بل حقيقة قائمة بكل ابعادها .

ان من يسافر شمالا من نابلس الى اريحا لتفحص نسبة الـ ١٣ بالمائة التي ستؤول الى الفلسطينيين لايمكن ان يرى المستوطنات اليهودية الواقعة خلف التلال شرقا وغربا. وان اعطاء الفلسطيني شريطا من الاراضي هو في احسن الاحوال، نكتة سمجة، فهذا ليس سلاما قائما على المفاوضات بل سلام الاملاءات التي تترك الفلسطينيين معتمدين على اسرائيل.

انفجار وشيك

ونتانياهو ليس غبيا، بل لديه خطة تقضي باعادة صياغة اتفاق اوسلو ومنع تقدمه الى الامام. وعلى الرغم من الضغوط التي يواجهها من اليمين واليسار، استطاع الحفاظ على تماسك ائتلافه الذي تعصف به الانقسامات، واستطاع الوقوف في وجه الولايات المتحدة وعدم تقديم سوى القليل جدا من التنازلات وعند الضرورة فقط.

وهذا ما توقعه العالم العربي، ولكن مايثير الاضطراب مع ذلك، هو فشل الولايات المتحدة في مواجهة تحد بحجم سياسة التعطيل التي ينتهجها نتانياهو.

وقد اشارت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت مؤخرا الى ان للولايات المتحدة مصلحة في حماية عملية السلام، ويتساءل الزعماء العرب، لماذا لم تتحرك الولايات المتحدة - اذا كان الامر كذلك - بشكل حازم لحماية عملية السلام؟

انه السؤال المطروح بقوة هذه الايام في منطقة تشهد حالة من فقدان السيطرة وتبخر الامال بالتغيير وتبدلها بالمخاوف من انفجار جديد لا احد يعلم طبيعته او مداه.

اشارات تحذيرية

ان هناك اشارات على وضع خطير لكل من له عينان. والخطر الحقيقي بالطبع، هو تجاهل مثل هذه الاشارات، فقد التقى مسؤول اميركي مؤخرا بمجموعة من الاميركيين الذين عبروا عن مخاوفهم من ردود فعل عربية سلبية على فشل عملية السلام. وكان رده المثير للقلق هو ان «الوضع بخير في الشرق الاوسط، واضاف يقول «انه بصرف النظر عما نفعله، فان مال العرب الينا لانهم بحاجة لنا».

والحقيقة بالطبع، ان السماء لن تسقط على الأرض، لكن هناك اشارات على المزاج العربي المرير والضغوط السلبية في كل مكان.

ولمن ينكرون هذه الحقيقة فان الحاجة تدعو للاشارة الى حقيقة حركات التطرف والعنف وبروز المشاعر المناوئة للولايات المتحدة وتاكل الرغبة في الاصلاح ردا على هذا الوضع واحجام حلفاء الولايات المتحدة عن التعاون مع المبادرات الاميركية في المنطقة.

ويحذر مسؤولو المنطقة من تجاهل تلك الاشارات التحذيرية، فالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تقع عليه الضغوط مباشرة.

اشار الى ان «للصبر حدوداء بالنسبة للشعب الفلسطيني. واذا حدث الانفجار فان احدا لايعرف مداه او كيف السبيل الى وقفه.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

ضغوط متعاكسة على رئيس الوزراء

من اليمين و«الطريق الثالث»

خطة توسيع القدس هل هي مقدمة لقبول الخطة الاميركية؟

■ نتانياهو وافق على نسبة الـ ١٣ بالمائة ويبحث عن المقابل



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٨

في الوقت الذي تتعرض فيه عملية السلام لأسوأ فتراتها تدهورا، جاء مشروع توسيع القدس ليطرح العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام بل والحيرة في الوقت ذاته، حول الهدف من ورائه خلال هذا الوقت بالذات. ويقضي المشروع بتوسيع حدود القدس غربا بضم مستعمرتي تسور وميفا سيريت اي ضم ٣٠ الف نسمة الى سكان القدس اليهود. كما يقضي المشروع ببناء طرق تربط مستوطنات الضفة الغربية خاصة في الجنوب الشرقي، وعلى الرغم من الاعلان الاسرائيلي عن ان الخطة تتعلق بالتوسع غربا فقط، فانها تهدف في الواقع، وفق مصادر وتقارير مختلفة الى بناء ١٤٢ الف وحدة سكنية على مدى السنوات الاثنتي والعشرين المقبلة في القدس بشقيها الغربي والشرقي، وسوف تشهد السنوات الثلاث المقبلة بناء عشرة آلاف وحدة سكنية في القدس الشرقية، واربعة الاف وحدة في القدس الغربية، ورفع نسبة السكان اليهود في المدينة بشطريها الى ٧٠ بالمائة مقابل ٣٠ بالمائة للعرب. وتقوم العديد من المنظمات الاستيطانية اليهودية وعلى راسها منظمة عطيرت كوهانيم التي يمولها المليونير اليهودي الاميركي ايرفين موسكوفيتش بدعم من حكومة اسرائيل بعمليات استيلاء وشراء اراض بطرق غير شرعية في القدس الشرقية وخاصة في القدس القديمة التي تضم المسجد الاقصى.

غضب اميركي

وما يدعو الى التساؤل حول الهدف من طرح مشروع توسيع القدس في هذا التوقيت هو:

● الضغوط الاميركية على اسرائيل لتحريك عملية السلام، وتهديد واشنطن بالانسحاب من العملية السلمية اذا ما استمرت تل ابيب على موقفها الرافض للانسحاب من ١٣ بالمائة من الضفة الغربية وفقا للخطة الاميركية ومما لا شك فيه ان خطة لتوسيع القدس سوف تدفع الى مزيد من الاستنكار والغضب الاميركي. حيث وصفت وزارة الخارجية الاميركية الخطة الاسرائيلية بانها عمل استفزازي، واعربت وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت عن قلقها من القرار الاسرائيلي معتبرة انه «عمل منفرد» لا يساعد عملية السلام.

● التحركات العربية الداعية الى عقد قمة عربية لمناقشة عملية السلام واتخاذ مواقف جديدة ضد اسرائيل، ومن هنا فان اقدام اسرائيل على طرح هذه الخطوة او المشروع الذي سيسارع الخطوات العربية لعقد القمة، يتعارض مع الهدف الاسرائيلي الخاص بتعطيل هذه القمة ووضع العراقيل امامها.

● كانت القدس دائما هي الخط الاحمر الذي تنفجر عنده الاوضاع داخل الاراضي المحتلة منذ تولي نتانياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية، وهذا ما وضح عندما اقدمت اسرائيل على شق نفق تحت المسجد الاقصى، ومن بعده الشروع في بناء مستوطنة ابوغنيم في القدس الشرقية، ولهذا فان خطوة من هذا النوع يمكن ان تؤدي الى تدهور الموقف بشدة في الاراضي الفلسطينية، ويعرف رئيس الوزراء الاسرائيلي ذلك، فلماذا تم طرح هذه الخطة اذن؟

تحرك محموم

● تاتي خطة توسيع القدس في اطار يمكن تسميته بتحرك اسرائيلي محموم تجاه المدينة المقدسة بهدف تهويدها وافراغها من سكانها العرب، وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى تحركين رئيسيين:

الاول: خطة لوزارة الداخلية الاسرائيلية لاستبدال بطاقات الهوية الاسرائيلية لأهالي القدس العربية ببطاقات هوية ممغنطة، ويشير المراقبون الى احتمال ان تكون هذه الخطوة هي مقدمة لسحب بطاقات الهوية من المواطنين الفلسطينيين من ابناء القدس الذين يعيشون خارجها لظروف الاحتلال. الثاني: تصاعد عمليات الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية في القدس من قبل المتطرفين اليهود تحت حماية السلطات الاسرائيلية، اضافة الى الاستيلاء على المنازل والاملاك، يضاف الى ذلك ان عددا من نواب اليمين المتطرف في الكنيست قد اعدوا مشروع قانون لاعلان منطقة الحائط الغربي بالقدس املاكا اسرائيلية. وانطلاقا من الاعتبارات السابقة يمكن القول ان خطة توسيع القدس هي مقدمة للانسحاب الاسرائيلي من ١٣ بالمائة من الضفة الغربية وفقا للخطة الاميركية على ضوء عدة عوامل اساسية هي:

اولا: اعتراض اليمين المتشدد في الكنيست او الائتلاف الليكودي الحاكم على اي انسحاب اسرائيلي من الارض الفلسطينية تحت اي ضغوط اميركية او غير اميركية، وبالتالي فان خطة توسيع القدس هي بمثابة ترضية للمتشددين حتى يمكن لنتانياهو ان يحصل على موافقتهم على عملية الانسحاب من الـ ١٣ بالمائة من الضفة الغربية، بالنظر الى اهمية ومحورية القدس في التفكير اليميني المتطرف. وهذا اسلوب يلجأ اليه نتانياهو دائما منذ وصوله للحكم، مثلما



حدث عند اتفاق الخليل العام الماضي، حيث طرح نتانياهو خطة لتوسيع عملية الاستيطان وخاصة في القدس للحصول على موافقة التيار المتشدد في حكومته على الاتفاق.

والواقع ان المشكلة بالنسبة لنتانياهو ليست في الانسحاب من ١٣ بالمائة من الضفة وانما في المقابل الذي يحصل عليه من هذا الانسحاب، حيث طلب بليون دولار ثمنا له من الولايات المتحدة، وتمثل خطة توسيع القدس ثمنا آخر لهذا الانسحاب في حال حدوثه.

ضغوط داخلية

ثانيا: الضغوط الداخلية التي يتعرض لها نتانياهو من داخل حكومته ذاتها، حيث حذر زعيم حزب الطريق الثالث المشارك في الائتلاف الحاكم يهودهاريل من انه سوف ينسحب من الحكومة بحلول ١٥ يوليو القادم، اذا لم تتخذ خطوات جدية نحو اتمام عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وللحزب اربعة مقاعد، اي ان انسحابه سوف يؤدي الى فقدان الائتلاف للاغلبية التي يتمتع بها داخل الكنيست، بحيث سيصبح له ٥٩ مقعدا من ١٢٠ مقعدا مما يهدد بسقوط الحكومة والدعوة لانتخابات مبكرة.

ثالثا: تأييد غالبية الاسرائيليين، وفق استطلاعات الرأي الاخيرة، للانسحاب من ١٣ بالمائة من الضفة الغربية، ففي استطلاع للرأي اجراه معهد «داحف» لصحيفة يديعوت احرونوت جاء ان ٥٠ بالمائة ممن شملهم الاستطلاع يوافقون على اقامة دولة فلسطينية، بينما ايد معظمهم عملية الانسحاب، وفي استطلاع آخر لصحيفة معاريف اتضح ان ٦٢ بالمائة ممن شاركوا فيه يؤيدون الانسحاب من الـ ١٣ بالمائة واكد استطلاع ثالث اجراه لمعاريف معهد غالوب ان ٥٧ بالمائة من الاسرائيليين يؤيدون الانسحاب، اي ان نتانياهو يواجه برأي عام اسرائيلي داخلي مؤيد لعملية الانسحاب من الضفة الغربية.رابعا: الطلب الفلسطيني المؤيد عربيا في الامم المتحدة بتغيير وضع فلسطين في المنظمة الدولية من صفة مراقب الى صفة الدولة كاملة العضوية، واعتراض اسرائيل عليه زاعمة انه يضر بعملية السلام!!.خامسا: التطورات التي شهدتها الساحة الفلسطينية مؤخرا، ومثلت من وجهة النظر الاسرائيلية تهديدا مباشرا للامن الاسرائيلي، واهمها تزايد الحديث عن الانتفاضة و«الخيارات الاخرى» اذا ما فشلت عملية السلام، والتطور الاهم هنا هو جولة الزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ احمد ياسين العربية والتي زار خلالها عددا من الدول العربية اضافة الى ايران ولاقى فيها ترحيبا واسعا على المستويين الشعبي والرسمي، وما اثير حولها من تكهنات بشأن التعاون بين حماس وايران، واستعداد الحركة للعب دور سياسي اكثر تأثيرا على الساحة الفلسطينية في الفترة القادمة، حتى ان اسرائيل فكرت في منع الشيخ ياسين من العودة الى غزة.ووفق هذه العوامل فان نتانياهو يريد من طرح مشروع القدس وبالتالي احتمال الموافقة على الانسحاب من ١٣ بالمائة من الضفة الغربية ضرب اكثر من عصفور بحجر واحد، حيث الحصول على دعم المتطرفين، ومراضاة المعتدلين في حكومته وابعاد الانظار عن التوسع في تهويد القدس، اضافة الى تحقيق هدف آخر وهو عرقلة مساعي حركة حماس لدعم نفوذها في الشارع الفلسطيني والعربي، خاصة بعد جولة الزعيم الروحي للحركة الشيخ احمد ياسين العربية.

حسابات اسرائيلية

ان اقدام نتانياهو على الانسحاب من نسبة الـ ١٣ بالمائة من الضفة الغربية والتي اشارت صحيفة الصنداي تايمز في الحادي والعشرين من يونيو الجاري الى انه سيعلنه في نهاية الشهر القادم، بعد عودة الكنيست الاسرائيلي من عطلته السنوية، سيكون بمثابة التحرك المناسب في الوقت المناسب لاسرائيل، حيث سيجيئ بعد فشل مؤتمر لندن في مايو ١٩٩٨، ورفض الاقتراح المصري - الفرنسي بعقد مؤتمر دولي آخر للسلام، اضافة الى الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة على الادارة الاميركية لصالح اسرائيل، وبهذا فان نتانياهو سيبدو امام الرأي العام الداخلي وقد رفض الضغوط الدولية، واقدم على خطوة الانسحاب بناء على حسابات اسرائيلية خالصة.ففي كل مرة تتعثر فيها عملية السلام، تكون القدس حاضرة بقوة، وفي كل مرة تتحرك عملية السلام تكون القدس حاضرة، وبقوة ايضا، فالقدس هي محور السلام ومختبر فاعليته، وقد تكون بوابته الواسعة التي سيدخل منها الجميع، او صخرته الصلبة وقنبلته الموقوتة.

■ مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ■



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٦/١٩٩٨

القمة العربية.. خيار وحيد فى ظروف حرجة

منذ فشل مؤتمر لندن للسلام الذى انعقد فى مايو الماضى بدعوة بريطانية، وافكار وإدارة امريكية، والساحة العربية تشهد نقاشا واسعاً على المستويين، الرسمى والشعبى حول طبيعة الرد او الخيار العربى فى مواجهة التعنت الاسرائيلي، وعجزالولايات المتحدة عن ممارسة اى ضغط على اسرائيل، وضعف وتشتت الدور الاوروبى فى عملية السلام، وفى هذا الإطار جاءت الدعوة لعقد قمة عربية طارئة على لسان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات والتى كررها زعماء عرب آخرون، لتشير الى هذا الخيار وتحدده.

د. عمر الحسن

رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

وعلى الرغم من ان المشاورات التى جرت للإعداد للقمة وتبين وجهات النظر العربية المختلفة تجاهها قد اظهرت ان هناك إتفاقاً عربيا عاماً على ضرورة عقدها حتى ان الكويت قد اعربت لأول مرة منذ ١٩٩١ عن عدم تحفظها على حضور العراق، إلا ان خلافات عديدة ظهرت حول هدف هذه القمة وشكلها وجدول اعمالها ومكانها عطلت انعقادها حتى الآن على الرغم من مضى اكثر من شهر على الدعوة اليها، هذا فى الوقت الذى اظهر فيه نيتانياهو استخفافه الواضح بالتحركات العربية فطرح مشروع توسعة القدس جوهر عملية السلام، فى خضمها بينما، لاتقوم مؤسسات العمل العربى المشترك وعلى رأسها الجامعة العربية بدورها المبادر والفاعل فى البحث عما يجمع العرب ويوحدهم.

وايا ماكانت طبيعة الخلافات العربية او شكل القمة المقترحة فى حال إنعقادها، فإن ماتجب الاشارة اليه هنا هو:

* انه لابد من اعداد جدول اعمال محدد وواضح لها لضمان نجاحها وفاعليتها وخروجها بمواقف مؤثرة اضافة الى عدم تحولها الى مناسبة لمزيد من الخلافات العربية، ولكن يجب الا يؤدى هذا الاعداد الى تأخير عقدها او تعطيلها، بحيث يبدو العرب امام إسرائيل والولايات المتحدة وكأنهم عاجزون حتى عن الاجتماع سوياً، وتظهر خطورة ذلك من ان نيتانياهو ينطلق من قناعة مفادها ان العرب غير قادرين على مواجهته.

* انعقدت قمة ١٩٩٦ فى القاهرة بينما كان نيتانياهو فى بداية حكمه، وكانت هناك معارضة لحضور العراق من قبل بعض دول الخليج، ولم تكن هناك خطط لتهويد القدس قد دخلت حيز التنفيذ اضافة الى أن دوراً اوروبيا لم يكن قد اختبر بعد اما الآن فإن الوساطة الامريكية مع اسرائيل قد فشلت ومعها الدور الاوروبى، وبدأت خطوات حقيقية لتهويد القدس اضافة الى ما اظهرته التطورات فى شبه القارة الهندية من اهمية التصميم على هدف قومى واحد مهما كانت الضغوط الخارجية والامريكية خصوصاً التى اثبتت عدم فاعليتها، ولهذا فإن الفشل فى عقد القمة سوف يعنى اولا: الإيحاء بالرضوخ العربى للضغوط الامريكية التى طالبت بعدم عقدها، ثانياً: فقدان ثقة الشارع العربى فى قياداته وفى قدرة مؤسسات العمل العربى المشترك بصفة عامة، خاصة ان الخلافات حول القمة تأتى بعد قرار منظمة الوحدة الافريقية فى اجتماعها الاخير ببوركينا فاسو بعدم الإلتزام بالحصار المفروض على ليبيا، ودعوة منظمة المؤتمر الاسلامى الى عقد اجتماع طارىء لمواجهة خطة توسيع القدس مما دعا البعض الى القول بأن اطرافا ومؤسسات اخرى غير عربية سوف تسحب البساط من تحت اقدام العرب فى قضايا عربية شكلا ومضمونا، ثالثا: توفير المبرر الكافى لبعض الاطراف العربية للتحرك خارج الاطار العربى بحجة ضعف هذا الاطار وعدم فاعليته.

ولا يعنى كل ماسبق عقد قمة عربية لمقاطعة السلام او الانسحاب من العملية السلمية، او اعلان الحرب على اسرائيل، وانما المطلوب من القمة القادمة والاجتماعات العربية بصفة عامة ان تعكس تحركا عربيا يبدو ضروريا وملحا لإقناع اسرائيل بان التأكيد على ان السلام هو الخيار الاستراتيجى للعرب لا يعنى انه الخيار الوحيد او انه سلام ينطوى على ضعف واستسلام، ولا يتأكد ذلك الا من خلال جدول اعمال للقمة يتضمن الآتى:

١ - التأكيد على ان السلام هوقضية العرب جميعهم وليس قضية الفلسطينيين وحدهم للرد على ماقاله احد مستشارى نيتانياهو بتحد صارخ من ان «دعوة عرفات للقمة دعوة لتدخل خارجى فى المفاوضات، وبحث مؤتمر القمة فى حالة عملية السلام على مسارها الفلسطينى - الاسرائيلى خرق لاتفاق اوسلو!!»

٢ - اعلان الاستعداد لتقديم الدعم المادى والسياسى لقيام الدولة الفلسطينية فى ميعادها المقرر وفقا لاتفاق اسلو فى مايو ١٩٩٤، وعاصمتها القدس

٣ - الدعوة الى حماية القدس من محاولات التهويد، ومساعدة الفلسطينيين على الصمود بها.

٤ - دعوة المجتمع الدولى للقيام بدوره فى انقاذ عملية السلام بعدما فشلت الولايات المتحدة، الراعى الاول لها فى ذلك ، ومخاطبة الامم المتحدة على وجه الخصوص التى كانت مغيبة عمدا عن ساحة السلام منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، اضافة الى الراى العام العالمى والاسلامى منه بشكل خاص، لتوظيف البعد الاسلامى فى الصراع العربى - الاسرائيلى بصورة علمية ومدروسة

٥ - تبنى الاقتراح المصرى - الفرنسى بعقد، مؤتمر دولى للسلام على غرار مؤتمر مدريد، ووضع خطة لتحرك دبلوماسى عربى واسع خلال الفترة القادمة للدعوة الى هذا المؤتمر وكسب التأييد الدولى له.

٦ - تفعيل المقاطعة العربية لاسرائيل ودعم مكتب المقاطعة فى دمشق، والتهديد بعودة المقاطعة من الدرجة الثالثة مرة أخرى.

٠٥١٩٠

٧ - التشديد على ضرورة اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، وفي المقابل مساندة الدعوة المصرية التي جاءت على لسان وزير دفاعها بتعاون عسكرى حقيقي ملزم بين الدول العربية.

٨- العمل على توحيد الصف الفلسطيني الداخلي، في مواجهة اسرائيل لان من شأن ذلك اضافة إلى النقطة السابقة أن يسبب ضغطا قويا على إسرائيل.

٩- وضع استراتيجية عربية لمحاصرة اسرائيل سياسيا ودبلوماسيا في الخارج.

١٠ - إعلان فشل المفاوضات مع اسرائيل مع تسمية الأشياء بمسمياتها، وكشف المسئولين الحقيقيين عن ذلك امام الراى العام العربي والعالمي واستغلال البيئة السياسية العالمية الحالية التي تعكس في معظمها استنكارا واضحا لتدهور عملية السلام، وتحميل اسرائيل والولايات المتحدة مسئولية هذا التدهور.

واخيرا لابد من الإشارةالى ثلاث ملاحظات هي:

شاالاولى: اذا كان تدهور عملية السلام هو الظرف الطارىء الذى يدعو الى عقد القمة الآن فإن الاوضاع العربية كلها بحاجة الى بحث وءاعادة نظر استراتيجية». بحيث يتم ترتيب البيت العربي على أسس جديدة ، لاتخل بالأسس الحاكمة للنظام العربي حاليا وانما تفعلها وتبعث فيها الحياة، والاصدق القول بأن العرب هم «رجل الشرق الأوسط المريض» الذى تتناهشه الطموحات الاقليمية لاسرائيل وتركيا واثيوبيا وايران ، وتتجاهله حسابات السياسة العالمية للدول الكبرى وهذايقتضى جعل الية القمة ثابتة ودورية تعقد في مناسبة ذكرى تأسيس الجامعة في مارس من كل عام كما هو الحال بالنسبة للمنظمات الاخرى مثل دول الوحدة الأوروبية، مجلس التعاون الخليجي، مجموعة الدول الصناعية الثماني وغيرها، ويمكن عقدها في مقر الجامعة العربية أو في الدولة التي تستضيفها.

الثانية: لابد من الادراك العربي الواضح لحقيقة اساسية هى ان الصراع العربي - الإسرائيلي ليس صراعا سياسيا بحتا تحكمه اعتبارات الحسابات القطرية الضيقة، وانما هو صراع حضارى في الجانب الاعظم منه تحكمه العلاقة بين حضارتين ترى كل منهما وجودها في فناء الاخرى مثلما اشار الى ذلك بوضوح احد الكتاب الإسرائيليين مؤخرا، ومن هنا فإن النظر الي الامام ووضع السياسات والخطط طويلة الأجل يبدو حتميا في هذا الشأن.

الثالثة: اذا كان البعض يحاول ان يربط القمة بالتحرك الامريكي، ويقول ان عقدها سيدعم من موقف الادارة الامريكية تجاه اسرائيل وتجاه الكونجرس واللوبي الصهيوني في الداخل، فإن التساؤل هو هل لدى واشنطن النية لممارسة الضغط على نيتانياهو فعلا ، وهل لديها القدرة على ذلك؟ واذا كان اللوبي اليهودى يحول دون هذا الضغط في الولايات المتحدة، فما هو السبب بالنسبة لاوروبا المرتبطة تاريخيا مع المنطقة، و٧٠٪ من تجارة إسرائيل معها؟

ان جوهر القضية في العرب الذين عليهم أن يتحركوا وفق مخطط مدروس ليس بالنسبة لعملية السلام فحسب وانما تجاه مجمل الاوضاع الاقليمية التي تشهد تحولات كبيرة تهدد المصالح الجوهرية للعالم العربي، فامريكا لن تخل بتحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل وضمانها لامنها، واوروبا لن تكون اكثر عروبة من العرب ذاتهم اضافة الى ان نيتانياهو ليس أول المتشددين والمتعنتين الاسرائيليين ولن يكون آخرهم.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] / ٦ / ١٩٩٨

المعارضة الإسرائيلية تعكف على بلورة مشروع قانون لحل الكنيست

عرفات طلب من القيادة الصينية إثارة موضوع السلام خلال محادثاتها مع كلينتون

نيتانياهو يضع خطة عسكرية لمواجهة إعلان قيام الدولة الفلسطينية فى مايو

غـزة ـ من طارق حسن ـ القدس وكالات الأنباء:

طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من القيادة الصينية اثارة قضية تعثر عملية السلام في محادثاتها مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذى يقوم حاليا بزيارة رسمية للصين.

وقال السيد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني إن الرئيس عرفات أوضح في رسالته المخاطر التي تتعرض لها عملية السلام بسبب موقف حكومة إسرائيل المتعنت ورفضها لجهود انقاذ العملية السلمية ومنها المبادرة الامريكية التي قبلها الجانب الفلسطيني وترفضها إسرائيل.

وذكر ان الرئيس عرفات يأمل في ان تبذل القيادة الصينية جهودها لاثارة المخاطر التي تتعرض لها عملية السلام في محادثاتها مع الرئيس كلينتون في إطار تأييدها الثابت للقضية الفلسطينية واقرار السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط. وفي الدوحة ذكر العزب الطيب الطاهر مراسل الأهرام ان عرفات أكد مجددا في تصريحات لقناة الجزيرة القطرية التليفزيونية انه سيعلن قيام الدولة في مايو ١٩٩٩.

وأوضح ان نيتانياهو يضع خطة عسكرية لمواجهة هذه الخطوة، وفيما يتعلق بتوسيع القدس قال الرئيس الفلسطيني «ان موضوع القدس ليس فلسطينيا فقط، بل عربيا وإسلاميا ومسيحيا، وليس لليهود فيها حق كما اثبتت الحفريات. وتطرق «عرفات» إلى مسألة التعديل الوزارى في مجلس السلطة الفلسطينية وقال: ان التعديل المزمع اجراؤه يهدف إلى تحسين الاداء، وليس مرتبطا بوجود فساد، متهما إسرائيل بأنها تقف وراء اشاعة معلومات عن وجود فساد في أجهزة السلطة الفلسطينية.

وفي إطار الجهود لانهاء ازمة العملية السلمية ايضا يستقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم في غزة خوسية ماريا ازنار رئيس وزراء اسبانيا الذى يقوم بزيارة رسمية للسلطة الفلسطينية. وتأتى زيارة رئيس وزراء اسبانيا للسلطة الوطنية في إطار جولته الحالية في المنطقة والتي بدأت بزيارة مصر ثم إسرائيل.

وخلال زيارته للقدس امس، اجتمع رئيس الوزراء الأسباني مع كل من الرئيس الإسرائيلي عيزرا فايتسمان، ورئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو، وإيهود باراك زعيم حزب العمل المعارض.

ودعا فايتسمان عقب الاجتماع إلى إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل في أسرع وقت ممكن بسبب الطريق المسدود الذى وصلت إليه من جراء سياسة نيتانياهو المتعنتة.

ومن جانبه ندد نيتانياهو ـ عقب اجتماعه مع نظيره الأسباني ـ بدعوة فايتسمان، وأكد إصراره على استمرار رئاسته للحكومة حتى انتهائها في عام ٢٠٠٠، وقال انه يعمل ليل نهار من اجل التوصل لاتفاق جيد مع الفلسطينيين، وانه لن يسمح لأى ضغط بأن يثنيه عن هدفه.

وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي ان انعقاد مؤتمر دولي حول الموضوعات الاقليمية متعددة الأطراف بعد استكمال الاتفاقات سيكون من دواعي سروره.

في حين تعكف كتلة العمل ورئيس المعارضين حاليا على بلورة مشروع قانون لحل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة اكد ذلك عنان كوهين سكرتير حزب العمل. ووصف ايهود باراك رئيس حزب العمل دعوة فايتسمان بانها تدل على ان الشعب فقد الثقة في نيتانياهو وسياسته في حين قال يوسى ساريد ان نيتانياهو لايملك اي صلاحيات لانتهاج سياسة تهدد الأمن والسلام.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ / ٦ / ١٩٩٨

وفى اثينا ـ كـتب عـبـد العظيم درويش مندوب الأهرام: بأن جـولة ثالثة من المفـاوضـات الفلسطينية ـ الإسـرائيلية سـتبدأ غدا فى جزيرة رودس بمشاركة سياسيين واكاديميين من الجـانبين تحت اشـراف مـيجل مـوراتينوس المبعوث الاوروبى لعملية السلام.

وتبحث الجولة الثالثة من المفاوضات فى وسائل دفع الحكومة الإسرائيلية إلى التنازل عن تشددها فى عملية السلام والعـودة إلى مـائدة المفـاوضـات مع الفلسطينيين لتنفيذ جميع الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخيارات المفقودة

مأساة دبلوماسية «شراء الخاطر»!

من يفهم هذا الذي يحدث الآن؟!
قد اجازف بالقول: لا احد .. الا من يتعلق بحبال الوهم، أو أدمن ماتجيد به التصريحات والبيانات الرسمية من استعراض لم يسبق له مثيل من تعبيرات مستهلكة عن نفس المواقف الثابتة والمعروفة؟!
من يفهم مايجري الآن، وعلي هذا النحو الذي يثير القلق والدهشة والاحباط وتختلط معه كتائب من علامات الاستفهام والتعجب؟؟ كل ما ارجوه ان يكون هناك من يستطيع ان يفهم.. وأن يكون ما يفهمه مقنعا وان يكون الاقتناع قائما علي منطق الاشياء وحقائقها؟!



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/٦/١٩٩٨

فتحي خطاب

وبأمانة فانني اعتقد ان الغموض واللامعقول جعل كل ماجري ويجري من الاحداث خارج دائرة الاقتناع ويحار مشاهدوه في تفيره.. واللافت للنظر ان غير المفهوم وغير المقبول «هذا» اصبح مادة للحوار والافتاء في فقه السياسة العربية!! واتصور ان مثل هذا الذي يحدث إما ان يكون مخططا واضحا ومدروسا- ولمصلحة إسرائيل..طبعا- وقد عجزنا عن متابعة خطواته او ربما ساهمنا دون قصد وبحسن النيات كالعادة في مضاعفات أخري واما ان يكون مرده لاخطاء الفكر والفعل السياسي العربي والذي شق عليه تفسير وملاحقة اتجاهات هذه التحركات .. وإما ان يكون ماحدث ويحدث راجعا لمجموعة اسباب طارئة هبت او طفحت فجأة دون توقعات ولم تتطرق اليها الاحتمالات في أسوأ الفروض؟!

وقد يقال ان مايحدث يخضع لمجموعة اسباب من زمن العجائب او زمن اللامعقول خاصة وان اللامعقول كثير هذه الايام!! وان من العجائب هو الذي جعلنا وجها لوجه امام ممارسات وعربدة «نتنياهو» الذي قفز بسرعة الصاروخ ذات يوم من عام ١٩٩٦ الي كرسي رئاسة الحكومة الاسرائيلية فاصبحنا بعد ذلك امام منطق مختلف تماما امام شيء جديد تماما داخل اسرائيل والدليل القاطع- كما يقول اصحاب رؤية زمن العجائب- ان نتنياهو يتباهي دائما بتحدي الولايات المتحدة، واحراج الادارة الامريكية، ويهدد باشعال النيران في واشنطن واتصور ان هذا امر طبيعي ومتوقع وعلي قلب امبراطورية الكونجرس الامريكي «احلي من العسل»!! ولكن اذا دفعنا بنظرية زمن العجائب -هذه- فسوف نجد انها تنطبق وتصدق علي كل مايصدر من ردود فعل داخل الوطن العربي «الكبير» العاجز فعلا عن عقد قمة عربية!!

والمضحك اننا اخترعنا في اواخر الثمانينيات -تقريبا- تعبيرا يقول «القمة ضرورية، ولكن لابد من توافر المناخ المناسب» وبعد ان تم استهلاك هذا التعبير بمرور السنوات انتقلنا الي تعبير أخر مستجد يقول «القمة ضرورة حتمية، ولكن لابد من الاعداد الجيد لها» وهكذا مابين «المناخ المناسب» والاعداد الجيد» تدور احداث زمن العجائب وعلي القدس انتظار معجزة الاعداد الجيد للقمة العربية؟!

والان.. فان هناك موقفا مؤسفا في العالم العربي هذا صحيح وهناك في ظني خ [illegible] عملية قادت الي «هذا» الذي جري ويجري وهي تتمثل في الجو النفسي الذي يرسم توجهات التحركات العربية عبر دبلوماسية «شراء الخاطر» ومن سوء الحظ ان فلسفة شراء الخاطر سحبت معها مشاهد عديدة مؤسفة وليست بنا حاجة الي الذهاب بعيدا وحصر مجمل هذه المشاهد- وهذا غير ممكن وغير محتمل في نفس الوقت- ولكننا نكتفي بعرض بعض المشاهد المتسلسلة خلال الايام القليلة الماضية ثم نتساءل من يفهم هذا الذي يجري الان؟!

المشهد الأول: كان رد الفعل العربي طبيعيا ومتوقعا بعد الشلل الذي اصاب اطراف عملية السلام وتجمدت معه وتحجرت كل الخطوات علي مسارات التفاوض وبعد فشل «المجهودات» العربية والجهود الامريكية والاوروبية وكانت الحركة العربية تتجه نحو الدعوة لعقد قمة عربية خاصة بعد ان بلغ الاحباط والياس حدا لايطاق داخل السلطة الوطنية الفلسطينية وداخل الشعب الفلسطيني وقطع السيد عرفات الطرقات العربية طولا وعرضا يطالب بالقمة وجاء تلبية الدعوة بعقد العزم علي عقد القمة لتهيأ الراي العام العربي لاستقبال ما سيحدث من رد فعل عربي حازم وقوي رادع وعلي اساس «يكفينا ماحدث»

ثم جاء التحرك الامريكي بطلب تأجيل عقد القمة العربية من اجل اتاحة الفرصة المناسبة للجهود الامريكية وللمبادرة الامريكية وهنا تدخلت دبلوماسية «شراء الخاطر» ومن اجل عيون واشنطن تم التأجيل وكان لابد من البحث عن تبرير وتفسير لحالة التأجيل يتم تسويقه للراي العام العربي فقالوا: ان القمة ضرورية ولابد من الاعداد الجيد لها اولا وان القمة وسيلة وليست غاية؟! ثم بدأت الاصوات التي تتحدث عن القمة العربية تخفت رويدا رويدا ويلفها الصمت قبل ان تتلاشي قريبا!!

المشهد الثاني: وصدر عن مصر وفرنسا «نداء السلام» الذي يتضمن الدعوة لعقد مؤتمر دولي للدول المعنية لانقاذ عملية السلام وتأسيسا علي التزام المجتمع الدولي بتحمل مسئوليته تجاه مايحدث من انتهاك حرمة السلام وضياع الفرصة المتاحة مما يهدد الامن والسلام الدوليين وكان التوضيح ضروريا منذ البداية بان مؤتمر السلام ليس تكرارا لمؤتمر مدريد ولن يكون «مدريد ٢» ولكنه مؤتمر لانقاذ السلام.واعتقد ان النوايا كانت صادقة وان التحركات وقتئذ كانت ساخنة وجادة حيث بدأت اتصالات عاجلة بعدد من وزراء خارجية الدول الاوروبية والتنسيق مع عدد أخر من الدول العربية.. ثم تدخلت الادارة الامريكية والحت صراحة بان مبادرة عقد مؤتمر دولي للسلام تقطع الطريق علي مبادرة واشنطن لتحريك الجمود الراهن وانقاذ مسيرة السلام وان الاتصالات مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي متواصلة والأمل قائم ومن المجدي تأجيل الدعوة لعقد المؤتمر الدولي.. وقلنا ان امريكا لم ترفض هذا المؤتمر ولكن هناك ضرورة لاتاحة الفرصة امام جميع الجهود والمساعي!! وبالطبع فان ذلك لم يكن تبريرا مقبولا من دبلوماسية «شراء الخاطر» وتحقق



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢/٦/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لامريكا. ماتريد حتي ترفع الحرج عن اسرائيل «وان كانت اسرائيل لاتعبا او تهتم بما يحدث خارجها» وبدات اصوات نداء السلام تخفت رويدا رويدا وسوف تتلاشي في اجواء التحركات الامريكية؟!

المشهد الثالث: ثم وجدت السلطة الوطنية الفلسطينية وبتأييد الدول العربية ان الظروف مواتية لطلب رفع مستوي التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة الي مرتبة الدولة- او قريبا من وضع دولة عضو- ومما يعطيها حقوقا وامتيازات مماثلة للمشاركة في انشطة الامم المتحدة مثل الدول الاعضاء باستثناء حقوق التصويت والترشيح للمناصب والوكالات المختلفة للمنظمة الدولية.. وهي خطوة متقدمة تحسب لصالح القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير وتدعم الاتجاه الفلسطيني لاعلان الدولة الفلسطينية في نهاية العام القادم وهي ايضا خطوة لصالح استقرار اجواء السلام في المنطقة .. ثم تدخلت الادارة الامريكية وطلبت «اولبرايت» من الرئيس الفلسطيني تاجيل موضوع رفع التمثيل الدبلوماسي بالامم المتحدة خشية ان يؤدي قرار رفع مستوي التمثيل الي مرتبة الدولة الي زيادة تعطيل عملية السلام في المنطقة وانتكاسة الجهود الامريكية!! من يتصور هذا؟! وهكذا وبناء علي فلسفة «شراء الخاطر» تمت الموافقة علي الطلب الامريكي بارجاء طرح الموضوع .. وفي نفس الوقت يؤكد المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية ان تل ابيب اعربت عن سعادتها لتاجيل الموضوع لانها تنظر بخطورة لمحاولة السلطة الفلسطينية كسب مكانة دولية بالامم المتحدة.

المشهد الرابع: وفي هذه الاجواء كانت خطوات نتنياهو متلاحقة ومتواصلة لزيادة عمليات الضم والاستيطان والرجل يدرك تماما ان الوقت لصالحه وان المناخ العربي يمنحه الفرصة التي لاتعوض فاعلن عن خطة اسرائيل لتوسيع حدود القدس بتوسيع الحدود البلدية لمدينة القدس لتشمل بلديات قري مجاورة والمستوطنات المحيطة بالمدينة المقدسة ومساحات كبيرة من الضفة الغربية.. وقبل ان تسقط «غرناطة» علي اعتاب القرن الحادي والعشرين وقبل ضياع القدس «نهائيا» وتهويدها انطلقت صرخات الرأي العام العربي والاسلامي وبدأت التحركات والاتصالات العربية وطلبت الدول العربية عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي لمناقشة خطة توسيع القدس «والعلم هذا التحرك هو المتاح الوحيد امامنا في ظل الخيارات المفقودة!!» ثم بدأت التحركات الامريكية وزعمت ان اللجوء الي مجلس الامن لاستصدار قرار يدين خطط اسرائيل في القدس العربية سوف يؤدي الي نتيجة عكسية ويؤثر سلبا علي الجهود الامريكية لانقاذ عملية السلام!! كيف- لاندري؟! وطلبت الادارة الامريكية من مجلس الامن تاجيل اتخاذ اي قرار بشأن الخطة الاسرائيلية لمدة ١٠ ايام وان عقد اي اجتماع رسمي لن يكون مثمرا!! وهنا اخشي ان تلعب دبلوماسية «شراء الخاطر» دورها مرة اخري وربما في هذه الحالة يكون التصرف العربي حفظا لماء الوجه ورفع الحرج عن الادارة الامريكية التي ستلجا للدفع بالفيتو ضد اي قرار ادانة قد يلحق باسرائيل؟!

المشهد الخامس: ونصل الآن الي مشهد يربط تسلسل المشاهد السابقة ونحن لانزال نراهن علي الدور الامريكي علي الجهود الامريكية علي المبادرة الامريكية والمفروض انها تعتمد علي مرجعيات واسس محددة وطبقا لنصوص اتفاقية اوسلو الخاصة باعادة الانتشار وفي محاولة لكسب الوقت حتي يضيع اثر الحديث عن المبادرة اعلن نتنياهو عن اجراء استفتاء شعبي في اسرائيل بشأن الانسحاب من الضفة الغربية ثم عاد وتراجع مؤقتا عن اجراء الاستفتاء الذي يمثل انتهاكا صارخا لاتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني وانتهاكا صريحا لنصوص اتفاقية اوسلو.. ورغم كل هذا وبموازاة رهاننا علي مواقف الادارة الامريكية فقد بادرت واشنطن بالاعلان عن عدم معارضتها لاجراء الاستفتاء وبحجة ان اي اجراء داخلي تحتاج اليه اسرائيل للتوصل الي اتفاق لمواصلة عملية السلام فانه اجراء يلائم الولايات المتحدة!! وكيف ..لاندري؟!

واتصالا بما سبق.. من يفهم مايجري ويحدث الآن؟!

وقد يكون صحيحا ان الحيرة والارتباك خلقا موقفا عربيا ثالثا هو موقف التردد او العجز عن تحديد حركة الاتجاهات ولكن السبب الرئيسي وراء كل هذا يرجع الي الخيارات المفقودة علي هامش الخيار الوحيد والاوحد هو «خيار السلام» رغم انف نتنياهو.. والمشكلة ان نتنياهو يرفض تحديد وفرض الخيارات من الآخرين ويقبل تحدي العالم وعلي راسه القوة الاعظم- امريكا.

بصمات

رامزي كلارك- وزير العدل الامريكي الاسبق يؤكد ان حصة كل فرد اسرائيلي وعلي افتراض انه عاطل- من المساعدات الامريكية تزيد علي عشرة اضعاف الناتج القومي المحلي لكل فرد في الدول الافريقية؟! وهذه الكلمات تتزامن مع التوجهات الامريكية لخفض المساعدات الموجهة لمصر.. ثم تدير حلقات الحوار حول امكانية الضغط الامريكي علي اسرائيل؟! وحول عجز الادارة الامريكية عن اقناع الحكومة الاسرائيلية بالموافقة علي مقترحات بمبادرة تنفيذ اعادة الانتشار؟! وعن تمسكنا في المقابل بدبلوماسية «شراء الخاطر» من اجل عيون امريكا!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٨

الجمهورية تقول

مسئولية المجتمع الدولي لإنقاذ السلام

يشعر العالم كله أن عملية السلام في الشرق الأوسط والتي تجمدت منذ وصل بنيامين نتنياهو للسلطة في اسرائيل.. تتعرض الآن لخطر الموت بسبب ممارسات اسرائيل ومناوراتها المستمرة لضرب عملية السلام.. لقد تفننت اسرائيل في خلق المبررات للتحايل على عدم تنفيذ الاتفاقات التي سبق أن وقعتها من قبل في اوسلو مع الفلسطينيين.. إن اسرائيل تحاول من خلال تلك المناورات الالتفاف على عملية السلام والتنصل من تنفيذ التزاماتها.

وكانت آخر المناورات الاسرائيلية التي لا تنتهي ما اعلن عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي من اجراء استفتاء حول الانسحاب من الاراضي الفلسطينية خلال شهرين.

فقد اعلنت مصر عن رأيها في هذا الاستفتاء الذي يؤكد سياسة المماطلة الاسرائيلية ومحاولاتها المستمرة لكسب الوقت والعمل على تغيير الواقع الجغرافي والديموجرافي للأراضي الفلسطينية وذلك من خلال اقامة سلسلة من المستعمرات فتحتل الأراضي الفلسطينية وتحولها إلى جزر منعزلة عن القدس الشرقية وذلك بهدف منع اقامة الدولة الفلسطينية وأن تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

لقد أصبح على الرأى العام العالمي الآن مسئولية التحرك للقيام بمسئولياته لانقاذ السلام في الشرق الأوسط وتيار السلام في الشرق الأوسط لابد أن تكون له تداعيات خطيرة على العالم كله..

أن الأمل الوحيد الآن لانقاذ السلام هو المبادرة المصرية الفرنسية لعقد مؤتمر دولي يتعامل مع الأزمة التي خلقتها السياسة الاسرائيلية المتعنتة.

لقد اكد عمرو موسى أن المؤتمر المقترح بمقتضى المبادرة المصرية الفرنسية ليس بغرض التفاوض من جديد ولكن المؤتمر يبحث أزمة اوجدتها السياسة الاسرائيلية واصبح على كل دول العالم مسئولية البحث عن كيفية التعامل مع هذه الأزمة.

لقد رفضت مصر بشدة اسلوب رئيس الوزراء الاسرائيلي في الهجوم على من اعترضوا على اقتراحه المسمى بمؤتمر [مدريد ٢] لأن عقد مثل هذا المؤتمر يعتبر امراً خارجاً على اى منطق لأن مؤتمر مدريد الذي عقد عام ١٩٩١ هو المؤتمر الذي وضع الأسس الرئيسية لعملية السلام على جميع محاورها.. وتؤكد مصر على أن المبادئ التي توصل اليها مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ هي المبادئ التي يجب احترامها والعمل من جانب المجتمع الدولي على ضرورة تنفيذها..



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ٦ / ١٩٩٨

أوروبا تقرر فرض عقوبات اقتصادية على حكومة نتانياهو

تزايد حدة العزلة الدولية والمحلية للحكومة الإسرائيلية بسبب مواقفها المتعنتة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٣٠ / ٦ / ١٩٩٨

بروكسل - القدس المحتلة - غزة - وكالات الأنباء - في أول تحرك أوروبي عملي لمواجهة التعنت الإسرائيلي الصارخ ازاء عملية السلام، قررت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي فرض أول عقوبات اقتصادية على إسرائيل، وذلك في الوقت الذي أعرب فيه كبار المسئولين الإسرائيليين عن مخاوفهم ازاء تزايد حدة العزلة الدولية التي تعانيها تل أبيب، مشيرين إلى قلقهم الكبير ازاء احتمال الا تقوم الولايات المتحدة باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد اى مشروع قرار دولي يقضي بادانة «مشروع القدس الكبرى».

فقد ذكر راديو لندن أن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي وافقوا على مذكرة اللجنة التنفيذية الأوروبية الداعية إلى وقف المزايا الجمركية على الواردات التي يجري تصنيعها في المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

وأصدر الوزراء الأوروبيون بيانا عبروا فيه عن قلقهم المتزايد ازاء الجمود الراهن الذي تعانيه المسيرة السلمية.

وأكد هؤلاء الوزراء دعمهم للمقترحات الأمريكية إلى أن تعلن الولايات المتحدة فشل تلك المبادرة في تحريك المسار الفلسطيني من المسيرة السلمية.

في غضون ذلك، أعرب مسئولون إسرائيليون كبار في تصريحات لوكالة الأنباء الفرنسية عن مخاوفهم ازاء التزايد الكبير في حدة العزلة الدولية التي تعانيها إسرائيل حاليا في الأمم المتحدة بسبب تصعيدها السياسي الأخير في مسالة القدس.

وأكد هؤلاء المسئولون قلقهم ازاء احتمالات الا تقوم الولايات المتحدة باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد اى مشروع قرار دولي يقضي بادانة «مشروع القدس الكبرى» الذي يستهدف تشديد قبضة تل ابيب على مدينة القدس المحتلة.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن احد هؤلاء المسئولين قوله إن إسرائيل لم تتلق حتى الآن اية تأكيدات من واشنطن بأن الادارة الأمريكية سوف تستخدم «الفيتو» ضد اية ادانة دولية لذلك المشروع.

يذكر أن مجلس الأمن سيبحث اليوم تأثير «مشروع القدس الكبرى» على عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأوضحت وكالة الأنباء الفرنسية ان حدة العزلة الإسرائيلية تزايدت بالفعل داخل الأمم المتحدة لدرجة أن ٨٠ دولة تقدمت بطلبات رسمية للمشاركة في النقاش المفتوح الذي سيبدأه مجلس الأمن حول تلك المسالة.

ومن جانبه، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إنه لم يطالب واشنطن حتى الآن باستخدام «الفيتو»، مشيرا في الوقت نفسه إلى انه يتوقع أن تقوم واشنطن باستخدام هذا «الحق» اذا ما استلزم الأمر.

وعلى الصعيد الإسرائيلي الداخلي، اشارت أحدث استطلاعات الراى العام في إسرائيل إلى أن اكثر من ثلثي الإسرائيليين يؤيدون الخطة الأمريكية الداعية إلى انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من ١٣,١٪ من الضفة الغربية.

وأكد راديو لندن أن المعارضة الإسرائيلية والرئيس الإسرائيلي عيزرا فايتسمان ضاقوا ذرعا بسياسات نتانياهو ازاء عملية السلام.

كما أشار راديو إسرائيل إلى ان كتلتي «العمل» و«ميريتس» الإسرائيليتين طرحتا مشاريع قوانين لحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة على أساس أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ينتهج سياسة من شانها تعريض السلام والأمن في إسرائيل للخطر.

وأوضح الراديو ان الكنيست سوف يبحث هذه المشاريع غدا «الأربعاء».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/٦/١٩٩٨

حدود المناورة

■ جديد رئيس الوزراء الاسرائيلي انه اصبح يملّ من الانتقادات، فيما ملّ الجميع من عرب وأميركيين وسواهم من الاعيبه وأكاذيبه وبهلوانياته وحتى من اسمه. هو يعرف جيداً أن سياسته أدت الى تجميد المسار الفلسطيني، كما يعرف ان هذا الجمود كان وارداً في حساباته، بل انه أحد أهدافه. وإذا كان العرب ينتظرونه كي يغير سياسته فإن في استطاعتهم أن ينتظروا الى ما شاء الله، اما هو فيستغل هذا الانتظار بنشاط وحركة دائبة في الداخل. فلا عطلة لبرنامجه.

في العادة يستمد نتانياهو من الانتقادات الموجهة اليه مزيداً من الوقود لتطرفه، ومزيداً من الافكار ليتسلى بإشغال الإعلام موحياً بانه جاهز دائماً باقتراحات ومبادرات جديدة فيما الآخرون مجمدون في مواقفهم. من ذلك، مثلاً، ما رماه في صحيفة اسبانية بشأن تحريك المفاوضات المتعددة الأطراف وسمي «مدريد ٢». وهو يظن انه لا تزال لديه صدقية كافية لتقديم مثل هذه الاقتراحات. بل يظن أن منتقديه من العرب، وأولهم الرئيس المصري، لم يفهموا جيداً فحوى فكرته لذا سارعوا الى رفضها. والواقع أن لا شيء غامضاً في ما تفوّه به، لكن غطرسته تجعله يعتقد أن الأطراف الاقليمية مستعدة للتحادث والتعاون معه في القضايا المشتركة قبل أن يظهر جديته في اقامة سلام حقيقي مع الفلسطينيين.

أصبح سيئ الذكر نتانياهو مكشوفاً، للاسرائيليين قبل غيرهم، وما يكتب عنه في الصحف العبرية أكثر دقة ودلالة مما تكتبه صحف اخرى. وطالما أنه لم يعد قادراً على الاقناع فإنه يلجأ الى اشاعة البلبلة عند غير المقتنعين بمواقفه. لكن ذكاءه في اللعب بالسياسة أخذ في استنفاد وسائله، اذ أن اللعب بأوراق متعددة لا ينفي ان المطلوب منه شيء واحد: ان ينفذ اتفاقات التزمتها دولته امام المجتمع الدولي. وهو يريد أن يبعد هذا الاستحقاق او أن يقزّمه الى حد لا يجلب له متاعب مع أطراف ائتلافه الحكومي. لكنه لا يستطيع أن يتهرب من الاتفاقات وان يدّعي في الوقت نفسه استمراره في عملية السلام.

منذ ضيّق الأميركيون الحلقة حول نتانياهو ووضعوه أمام خيار قبول اقتراحاتهم أو رفضها، قام زعيم ليكود بمناورات كثيرة بعضها يفيده والبعض الآخر غير مجد. عبّأ اللوبي اليهودي ضد الإدارة الأميركية، حرّك ليكوديي الكونغرس، حرّض اصوليي اسرائيل، ثم وجد أنه مضطر للتعامل مع الاقتراحات التي وافق عليها الفلسطينيون، فقدّم تعديلات، وأتبع التعديلات بشروط، والشروط بطلب ضمانات تتعلق بما بعد انسحاب الـ ١٣ في المئة. وبما أن هذه المناورات اخفقت لجأ الى طرح فكرة الاستفتاء الشعبي التي لم تأخذها الأطراف السياسية في اسرائيل على محمل الجد، فضلاً عن أنها فهمت عموماً على أنها محاولة أخيرة للتهرب من الاستحقاق. وها هو يردد أخيراً ما قاله قبل شهر من أنه سيعطي رده (موافقته) على الاقتراحات الاميركية آخر الشهر المقبل، بل في ٢٩ منه تحديداً، أي عشية بدء العطلة الصيفية للكنيست. ولا يخرج تصريحه هذا عن خط المناورة الذي اتبعه دائماً، فإذا استطاع تمرير هذا الموعد من دون أن يعلن أي موقف فإنه سيكسب مزيداً من الوقت.

وفي غضون ذلك، تستمر حكومة نتانياهو في إقرار اجراءات توسيع المستوطنات، ووضعت مشروع توسيع مدينة القدس لضم ما حولها من بلدات، وواصلت اللعب على تناقضات الفلسطينيين والعرب، وحشرت واشنطن في خيار تعليق جهودها لتحريك المفاوضات بين اسرائيل والعرب، أما الخيار الآخر - وهو اتخاذ موقف حازم حيال اسرائيل نفسها - فهو غير وارد.

عبدالوهاب بدرخان



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٦/١٩٩٨

المؤتمر البرلماني العربي يطالب بالإسراع بعقد القمة الطارئة لمواجهة التعنت الصهيوني

نواكشوط- عبد الفتاح فايد:

بعد ثلاثة أيام من المداولات التى سيطرت عليها أجواء الأزمة العراقية الكويتية، اختتم البرلمان العربى مؤتمره الثامن الذى عقد تحت رئاسة د.احمد فتحى سرور بالعاصمة الموريتانية نواكشوط وأدان المؤتمر السياسة الصهيونية ووصفها بانها تستخف بابسط الحقوق العربية فى تحرير الأراضى المحتلة واعمال حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وطالب المؤتمر بضرورة توحيد الصف العربى والوصول إلى التضامن الكامل لمواجهة هذا التعنت الصهيونى، كما طالب المؤتمر الذى حضرته ست عشرة دولة عربية الزعماء العرب بالإسراع بعقد القمة العربية لمواجهة الإجراءات الصهيونية بتهويد مدينة القدس ومحو معالمها التاريخية والدينية وأكد المؤتمر اهمية القرارات الصادرة عن قمة القاهرة عام ١٩٩٦ التى تؤكد مقدرة الأمة العربية على مواجهة التحديات والاستفزازات الإسرائيلية.

وفيما يتعلق بالمشادة الحامية التى وقعت فى المؤتمر بين رئيسى برلمانى العراق والكويت حول قضية الأسرى الكويتيين وافق المؤتمر باغلبية عشرة أصوات على الاقتراح المصرى الذى تقدم به كمال الشاذلى بان تتم تسوية القضية على ضوء قرارات مجلس الأمن وقرارات المؤتمر البرلمانى العربى، وذلك لإتاحة الفرصة لالتئام الجراح العربية، وكانت الكويت قد رفضت البند الرابع من مشروع قرارات المؤتمر الخاص بهذه القضية فتدخلت مصر لاحتواء الموقف خاصة بعد أن تبادل الوفدان الاتهامات القاسية.

وأكد المؤتمر على التمسك بعروبة القدس وإدانة جميع المحاولات الصهيونية لطمس معالمها وتغيير وضعها الديموغرافى كما أدان قرار حكومة نتنياهو بتوسعة مدينة القدس على حساب الضفة الغربية وطالب الجامعة العربية ولجنة القدس بالتعامل مع هذا الحدث بما يتناسب وخطورته، ودعا جميع الدول العربية إلى تكثيف دعمها المعنوى والمادى لتعزيز الصمود فى القدس.

ودعا المؤتمر الدول العربية للتضامن مع سوريا ومساندة حقها فى استعادة هضبة الجولان المحتلة ودعم لبنان فى سعيه الدائم فى تحرير أراضيه المحتلة وإطلاق سراح جميع الرهائن والمحتجزين.

وحول الحصار المفروض على الجماهيرية الليبية وفى خطوة هى الأولى من نوعها، طالب المؤتمر جميع الدول العربية بعدم الالتزام بقرار مجلس الأمن الخاصة بفرض الحصار على الشعب الليبى الشقيق نظرا لثبوت تعنت أمريكا وبريطانيا وعدم استجابتهما للمبادرات المطروحة.

وطالب المؤتمر بالإسراع برفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقى الشقيق، كما جدد المؤتمر تضامنه مع الجزائر -حكومة وشعباً- فى كفاحها ضد الإرهاب. وأكد تضامنه ومساندته للسودان فى وجه الاعتداءات المتكررة من بعض دول الجوار ودعا الجامعة العربية للقيام بدورها فى مساندة السودان. وفى الجانب الاقتصادى طالب المؤتمر بالإسراع بإقامة السوق العربية المشتركة الكبرى، وأعلن خطوة عملية فى هذا الإطار وهى تشكيل هيئة برلمانية عربية للسوق تكون نواة لها وتعمل على تنسيق التشريعات العربية تمهيدا لإقامة هذه السوق فى عالم التكتلات الكبرى ودعا جامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد المغرب العربى إلى المشاركة فى اجتماعات هذه الهيئة والعمل على تفعيلها.

وصرح د.فتحى سرور رئيس المؤتمر بأن الموتمر وافق أيضا على أن يتم توسيع مؤتمر دول حوض البحر المتوسط ليشمل جميع الدول العربية والأوروبية لبحث قضايا التعاون الاقتصادى والسياسى بين الجانبين وهو ما سيبدأ فى التطبيق ويعد خطوة مهمة.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠/٦/١٩٩٨



حدث ما توقعته مصر

صدق التحليل السياسى الدقيق الذي قدمه الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسى للرئيس حسنى مبارك - فى محاضرة القاها مؤخرا فى الاسكندرية - وتحقق ما توقعه بشان سياسة الحكومة الإسرائيلية الحالية فى هذه المرحلة الحرجة من عملية السلام فى الشرق الأوسط.

وكان المستشار السياسى لرئيس الجمهورية قد توقع ان تعمد حكومة بنيامين نتانياهو الإسرائيلية الى اضاعة الوقت والمماطلة والمراوغة فيما يتعلق بالتزاماتها فى الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطينى، وذلك حتى يوم ٢٩ يوليو المقبل، وبعد ذلك ينفض الكنيست الإسرائيلى لمدة ثلاثة شهور تدخل خلالها الحملة الانتخابية فى الولايات المتحدة فى ذروتها، وكذلك الانتخابات الإسرائيلية.. وفى غياب الكنيست لن تستطيع الحكومة الإسرائيلية اتخاذ اية خطوة نحو السلام.

وهاهو ما توقعته مصر يتحقق، وهاهى الحكومة الإسرائيلية «تخترع» لنا امرا جديدا من شانه اضاعة المزيد من الوقت فى جدل بيزنطى لايقدم ولايؤخر، واطالة زمن المماطلة والمراوغة حتى تتمكن حكومة نتانياهو من دخول الانتخابات القادمة وهى تتمتع بتاييد اليمين المتطرف، دون ان تقدم ما تتصور هى انه «تنازل» للفلسطينيين يحرمها من اصوات المتطرفين .

«الاختراع» الجديد للحكومة الإسرائيلية يتمثل فى الدعوة - وباصرار غريب - على عقد مؤتمر ثان للسلام فى الشرق الاوسط على غرار المؤتمر الذى عقد فى العاصمة الاسبانية مدريد عام ١٩٩١، على ان يحمل المؤتمر الجديد اسم «مدريد٢»!!

وحكومة نتانياهو تدرك تماما ان «اختراعا» كهذا من شانه اثارة دوامات لاتنتهى من الجدل داخل الشرق الاوسط وخارجه.. ومع استمرار الجدل يضيع الوقت، ويتحقق الهدف!

والسؤال الان هو : هل نترك - ويترك العالم - الحكومة الإسرائيلية هكذا تفعل ماتشاء وتخطط لكل اهدافها الخبيثة دون ان يتدخل احد لايقافها عند حدها والزامها بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، التى تحولت - للأسف الشديد - الى حبر على ورق بسبب الممارسات الإسرائيلية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٣/٦/١٩٩٨

مصر من ناحيتها أعلنت بوضوح موقفها من المناورة الإسرائيلية الجديدة حيث قال الرئيس حسنى مبارك - بما لايدع اى مجال للتاويل - ان الدعوة الاسرائيلية لعقد مايسمى بمؤتمر «مدريد٢» تستهدف الغاء كل ما تحقق على صعيد عملية السلام فى الشرق الأوسط، ونسف المسيرة السلمية من اساسها.

السلطة الفلسطينية ايضا اعلنت رفضها النهائى للدعوة الاسرائيلية الخبيثة لنفس الاسباب المصرية، ونعتقد ان هذا ايضا هو موقف بقية الدول العربية وكل القوى الداعمة للسلام والحريصة عليه.. أى ان العرض الإسرائيلى باختصار مرفوض ويجب ان تكف حكومة نتانياهو فورا عن الحديث عنه.

الا أن الاهم من ذلك ان يهب المجتمع الدولى - ولو مرة - لايقاف العبث الإسرائيلى، واجبار الحكومة الاسرائيلية على الامتثال - ولو مرة ايضا - لارادته .. وذلك قبل أن يفاجئنا نتانياهو باختراع جديد!

المحرر



المصدر : الحياة

التاريخ : ٣ / ٦ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الحياة

التصعيد في جنوب لبنان

■ يخطىء من يظن ان اسرائيل قد تراجعت عن قرارها تصعيد المواقف في جنوب لبنان أو تراخت في تنفيذ الأهداف التي رسمتها عند الاعلان المفاجىء عن قبول القرار الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بالانسحاب من الشريط الحدودي في جنوب لبنان بعد تكبيله بشروط تفرغه من معناه ومبناه. وتسعى من خلالها لفصل المسارين اللبناني والسوري والعودة من الباب الخلفي بعد التظاهر امام العالم بأنها خرجت من الباب الأمامي.

هذه الشروط التي بدت وكأنها «قطبة مخفية» تفضح القرار الإسرائيلي والنيات المبيتة حيث يبدو في العلن بريئاً لا غاية منه سوى اعادة أراضي لبنانية محتلة منذ أكثر من عشرين عاماً وترك «الجمل بما حمل» ولكن الحقيقة تؤكد ان هذا القرار ظاهره الرحمة وباطنه العذاب.

ومع هذا يعتبر كل متابع للشأن اللبناني، بل وكل لبناني أن هذا القرار ليس جديداً ولا يتضمن اي عنصر إيجابي يثير الاهتمام، فمطامع اسرائيل في جنوب لبنان قديمة قدم المؤامرة الصهيونية الكبرى على فلسطين، ومن قرأ مذكرات موشيه شاريت قبل نصف قرن يدرك حقيقة هذه المطامع وقدم هذا المخطط الذي كان يبحث عن ضابط طائفي خائن لوطنه ليسيطر على الجنوب ويكون عميلاً لإسرائيل لتحقيق هدفين: الأول إثارة الفتن الطائفية التي تؤدي الى تقسيم لبنان، والثاني فصل الجنوب والتمهيد لسيطرة اسرائيل عليه بشكل مباشر أو بالواسطة لسرقة مياه الليطاني والحاصباني والوزاني. واستغلال ثرواته المائية والطبيعية وفق المخطط الصهيوني الاستعماري التوسعي.

تدعي اسرائيل الآن انها لا مطامع لها في لبنان وأنها تريد فقط مفاوضات معه لوضع ترتيبات امنية مع أن القرار ٤٢٥ ينص على الانسحاب التام والفوري بلا مفاوضات ولا شروط فيما يضع القرار ٤٢٦ الية التنفيذ المناطة بالأمين العام الذي يمكن ان يقود الاتصالات اللازمة لتنفيذ القرار وبحث «الترتيبات» من دون وصفها بالأمنية.

و«الأمن» هو مسمار جحا الذي تحاول اسرائيل أن تأخذ كل شيء وتسيطر على كل ما يقع يدها عليه، لتصل الى تحقيق الأمور الأخرى التي تحقق مطامعها وبينها المياه والتطبيع والسيطرة على المقاليد والتحكم بالشاردة والواردة. وكانت دخلت لبنان عدة مرات وفق ذرائع أمنية حتى أن غزوها للبنان صيف عام ١٩٨٢ كان يحمل عنوان «سلام الجليل» كما أنها أطلقت على الشريط المحتل اسم «الشريط الأمني». ولهذا من غير المستبعد أن تصعد اسرائيل في جنوب لبنان عسكرياً وسياسياً وأمنياً، وليس من المستبعد أن تستأنف التآمر الداخلي بإثارة الفتن والحوادث الأمنية لتخريب مسيرة الاعمار وموسم الاصطياف وارباك النظام اللبناني الواقف على عتبة الاستحقاق الرئاسي.

وهناك عدة تحركات داخل مجلس الأمن وخارجه لتنفيذ هذا المخطط الذي يتفق عليه كل الأطراف في اسرائيل من جنرالات وأحزاب وسياسيين وأولهم أريل شارون السفاح الذي استباح بيروت عام ١٩٨٢ وصاحب المشكلة الأساسية الناجمة عن الاحتلال الحالي.

لقد دخل نتانياهو عهده وهو يحمل شعار «لبنان أولاً» ثم أطلق عدة بالونات اختبار للفتنة مثل «جزين أولاً» وغيرها، والآن يبدأ التصعيد حاملاً قناع قبول القرار ٤٢٥ والرغبة بالانسحاب... ولكن من سيقبل الشروط التعجيزية... وعلى من ستقرأ المزامير؟



● لقطة

هذا الدعاء من طاغور:

يا رب لا تجعلني جزّاراً يذبح الخرفان، ولا تجعلني شاة يذبحها الجزّارون.

عرفان نظام الدين



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/٦/١٩٩٨



سبقني الرئيس حسني مبارك الى الرد على اخر عملية نصب واحتيال من بنيامين نتانياهو، فرئيس وزراء اسرائيل اقترح، وهو يزور اسبانيا، مؤتمراً دولياً عن الماء والبيئة والتسلح أساسه مؤتمر مدريد الأول.

نتانياهو قتل كل انجازات مؤتمر مدريد، وأجهض المؤتمرات التالية التي انبثقت منه، ثم جاء يتحدث عن مؤتمر جديد بصفاقة لا يستطيع مثلها إلا من كان مثله. واعتبر الرئيس مبارك الفكرة مجرد محاولة لتأخير الاتفاق، وتبعه العرب كلهم بردود مماثلة.

الاقتراح الأخير لا يختلف كثيراً، رغم الظواهر، عن اقتراح اجراء استفتاء على المرحلة الثانية من الانسحاب، فكل ما يريد نتانياهو هو كسب الوقت فيما هو يقتل عملية السلام عمداً وباصرار. ولعله قرر ان الضجة حول الاستفتاء تعطيه ثلاثة أشهر الى ستة أشهر، فإذا جرى الاستفتاء بعد ذلك أو طوي موضوعه يكون حقق الهدف منه.

بعض المعلقين الاسرائيليين يصرّ على أن اقتراح الاستفتاء بدأ بمزاح سياسي، فعضو الكنيست حكى لنتانياهو طرفة من سوق الخضار في القدس خلاصتها ان رجلاً صفع رجلاً آخر، فرد المصفوع: هل صفعتني على سبيل الجد أو المزاح، لأنه إذا كان مزاحاً فأنا لا استسيغه.

ويبدو أن نتانياهو قرر أن يسأل الناخبين الاسرائيليين رأيهم في صفعة الانسحاب، فيكسب وقتاً قبل أن يفكر في خداع جديد من نوع مؤتمر مدريد ثانٍ.

وهو بذلك يبدو مثل التي تصرّ على حفلة الزواج في أكبر فنادق المدينة فيما الخطيب يصرّ على فسخ الخطبة. ونتانياهو يعطل المفاوضات مع الفلسطينيين فيتوزع باستفتاء أو يقترح مؤتمراً، بل قد يزعم أنه يريد العودة الى المسارين السوري واللبناني، فيما الجانب العربي فقد الثقة نهائياً بنواياه.

طبعاً عندما لا يحتال نتانياهو على العرب يحتال على الاسرائيليين أنفسهم، فهو علماني أخذ جانب المتدينين اليهود، فانفرد سبعة في المئة فقط من الحاخامات الارثوذكس المتطرفين بالقوانين الدينية التي تحكم بقية الناس في اسرائيل.

واليهود المتدينون لا يخدمون في الجيش، ولا يعملون ولا يدفعون ضرائب، وانما يقضون وقتهم في قراءة خرافات دينية، ويعيشون على حساب دافع الضرائب الاسرائيلي (والأميركي بالنظر الى ما تقدم الولايات المتحدة من مساعدات لاسرائيل).

وعندما سئل الاسرائيليون في استفتاء أخيراً عما يشغلهم حلّت قضية المتدينين وتطرفهم أولاً، والقضية الفلسطينية ثانياً، وقد أصبح الاسرائيليون يرفضون بناء الكنس في احيائهم لأن المتدينين يأتون معها ويفرضون على سكان الحي عاداتهم، بما في ذلك التوقف الكامل عن أي عمل السبت.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/

ولا أعرف عن تفاصيل الخلاف كثيراً، غير أنني كنت أعرف أنه مهم قبل قراءتي نتيجة الاستفتاء، لأنه يحتل جزءاً مهماً من أعمدة الصحف الاسرائيلية كل يوم، فاقرأ عجباً عن هؤلاء المتطرفين الذين يرتدون ثياباً تعود الى القرن السابع عشر في بولندا، ويحاولون أن يردّوا الناس الى ألف سنة قبل الميلاد، والى عصر لم يوجد أصلاً، وانما اخترع لتثبيت خرافات توراتية من نوع القصص الخيالي.

وإذا حدثت معجزة، وتمت تسوية سلمية بين الأطراف العربية كافة واسرائيل، فلا بد أن الانفجار القادم سيكون بين اليهود العلمانيين والقلة الدينية المتطرفة. وربما كان نتانياهو يعرف هذا لذلك فهو يبقي «البعبع» العربي قائماً ليلتهي الاسرائيليون به ولينصرفوا عن الخلافات العميقة في مجتمعهم بكل ما فيه من «موزاييك» مستورد، فماذا يربط العلماني بالديني، أو الروسي بالاثيوبي، أو ذلك القادم من وسط أوروبا بذلك القادم من بلد عربي؟ يربطهم الخوف من عدو مشترك، فإذا زال العدو والخوف منه، فالأرجح أن يضعوا أيديهم في أعناق بعضهم بعضاً وبئس المصير.

غير أن هذا في ضمير المستقبل، واليوم يعطل نتانياهو التفاوض مع الفلسطينيين، فإذا استنفد الاعذار، زعم أنه مهتم بالمسارين اللبناني والسوري، ثم يلهي الناس باستفتاء، فإذا استهلك الموضوع تحدث عن مؤتمر عن الماء أو البيئة أو التسلح... ومن يدري فقد يعود غداً الى موضوع الانسحاب من جنوب لبنان، أو الميثاق الوطني الفلسطيني، أو القدس الكبرى، وغيرها وغيرها الى ما لا نهاية.

جهاد الخازن



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ـ /٦/ ١٩٩٨

الظاهرة الإسرائيلية مصطلح يشير الى كل ما يتعلق باسرائيل سواء من حيث ظروف نشاتها وارتباطها بالحركة الصيهونية المتصلة باعصاب النظم الدولية المتغيرة ونفوذها السرطانى فى جميع الأوساط العالمية، او بسلوك إسرائيل عموما ومواقفها من مجمل قضايا العلاقات الدولية والقانون الدولي، ويكفى ان نشير فى عجالة إلى ان إسرائيل هى الدولة الوحيدة التى تضع لنفسها قانونا دوليا خاصا، وتقدم تفسيرات خاصة للقانون الدولى ولمبادئه ، ويسهم فقهاؤها فى التسلل إلى القانون الدولى بنظريات ومبادىء فى ادق مجالات القانون الدولى مثل حقوق الإنسان وابادة الجنس والجرائم الضارة بسلم الانسانية وامنها محمولة على ان المقصود بالانسانية هو اليهودى اينما كان، وهى الدولة الوحيدة التى تجعل نفسها مقرا لكل يهود العالم، وتعتنق اوهاما دينية وتاريخية يابى العقل السليم الالتفات إليها.

إسرائيل خارج دائرة العلاقات الدولية

د. عبد الله الأشعل

والخلاصة ان إسرائيل قد نشات واستمرت خارج دائرة العلاقات الدولية وقواعدها المالوفة، ودللتها الولايات المتحدة لاسباب يصعب هنا الإحاطة بها، فلها وحدها الحق فى صناعة وحيازة الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل، وهى حرة فى ان تعبث بعملية السلام التى قبلها العرب بشروطها على مضض املا فى الحصول على الفتات على موائد اللئام رغم المعارضة العربية المشروعة من اوساط مخلصة فى عدم الثقة فى اتفاقات تعقد بين غالب ومغلوب جدا، او بين قوى تصر واشنطن على دعمه بالحق وبالباطل وترمى بثقلها خلفه فى كل الظروف، وبين ضعيف يعلم ان مناط التسوية هو رضا إسرائيل وسخطها، ولقد وقف العالم كله، بما فى ذلك واشنطن وبالباطل عاجزا عن دفع إسرائيل او اقناعها حتى هذا ؟ وتحول الرأى العام العالمى كله، لاول مرة عاتبا على إسرائيل وآملا فى ان تستجيب لمنطق السلام، فوصل قطار السلام الى الحائط دون ان يبلغ اقرب محطاته، بل يبدو ان واشنطن وبعض اوربا قد سكتت إزاء موقف إسرائيل الحازم الداعي الي ترك الأمر لها، فهى ادرى من غيرها بالعرب ، وبظروفها، وهو منطق افقد الساحة السلمية اطرافا مهمة كالامم المتحدة واوروبا، والنتيجة ان الكل يتفرج الآن على الفصل الاخير من اسطورة السلام.

ولقد ترتب على هذه الظاهرة الإسرائيلية عدة نتائج مدمرة فى مجال العلاقات الدولية المعاصرة نوجزها فى خمس نقاط رئيسية:

الأولى: ان سكوت واشنطن وعجزها عن ضبط السلوك الإسرائيلى وتنفيذ اتفاقات الحد الأدنى واتخاذها موقفا دفاعيا ضد الهجوم الإسرائيلى على الإدارة فى عقر دارها افقد واشنطن القدوة على ضبط سلوك الدول الأخرى، كما افقد المجتمع الدولى القدرة الحاكمة لسلوكه والحافظة لقيمه فى علاقات دولة التى تزايد عددها، وقواه التى اصبحت بغير حصر، ومؤدى ذلك ان عدم قدرة واشنطن على إخضاع إسرائيل لابسط قواعد السلوك فى عملية السلام وحيازة الأسلحة الفتاكة اباح. وسوف يبيح . لغيرها ان تفعل ماتشاء .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ / ٦ / ١٩٩٨

الثانية: انهيار الامل فى وجود سلطة مركزية علي المستوى الدولى تقر العدل ولو بالقوة، وتعرض امن الدول الصغيرة للخطر بسبب عدم جدية الدول الرئيسية فى النظام الدولى، وتغير مزاجها وتبدل معايير الحكم والسلوك لديها، ومؤدى ذلك تعرض الأمن الدولى للمخاطر وانكشافه لكل التهديدات، وسعى الدول الصغيرة إلى البحث عن بدائل خاصة لأمنها.

الثالثة: ضعف سيطرة الدول الكبرى على سلوك الدول الأصغر واحتمال تفاقم ذلك فى السنوات القادمة مما جعل بيئة العلاقات الدولية تتسم بالفوضى بعد ان تاكلت قواعدها المستقرة كما تاكلت حواف النظام الدولى وتعرض لحالة من السيولة الطاغية يستعصى معها تبين ملامحه النهائية خاصة مع التغير السريع فى معايير ترتيب قواه.

الرابعة: تمزق الضعفاء بين آمال العدل التى اغتالها التراخى ان لم يكن التامر ممن تعلق العدل بقوتهم، وبين التمرد والانتحار، وتعد الحالة الفلسطينية حالة نموذجية لهذه النتيجة وإن لم تعدم مناطق العالم الأخرى نماذج اخرى لكن ليس بنفس الوضوح.

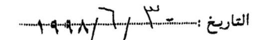
الخامسة: الضعف الشديد للمنظمات الدولية العالمية والإقليمية، بل لحق هذا الضعف كل مؤسسات القطاع الدولى الذى سعت واشنطن بعد الحرب الباردة إلى إقامته، ولابد من الاشارة بصراحة الى ان السياسات الامريكية قد اضعفت نفس المؤسسات التى ارادتها واشنطن اداة لتنفيذ هذه السياسات مثل مجلس الأمن فى ثوبه الجديد ـ القديم، والمؤسسات المالية والاقتصادية والتجارية.

إن العالم تجتاحه تغيرات كبرى والخطر فى ان هذه التغيرات تتم دون قوالب او ضوابط والمفيد لواشنطن ان تعيد دراسة وضعها الدولى الذى قوضته الظاهرة الإسرائيلية، وان تقبل بشركاء فى قيادة العالم وضبط تغيراته، فلايمكن لطرف واحد مهما عظمت قدراته ان يقود العالم بنفس العقلية والفهم ـ كل هذا العالم، حتى بعد ان فقد المثل والقدوة.

واخيرا يجب ان تعلم إسرائيل انها فوتت فرصة قد لاتجىء مرة اخرى لقبول الشعوب العربية لها فى المنطقة وتطبيع مشاعرهم مع شعبها ببعض الصعوبة لو تصرفت تصرف العقلاء، ولتعلم إن الظواهر الفجة لاتتمتع بالثبات والاستقرار .. وان غدا لناظره قريب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣/٦/١٩٩٨





راعية السلام!! وعلامات الاستفهام!!



هناك تناقض واضح لراعي السلام في منطقة الشرق الاوسط حيث اعلنت الادارة الامريكية على الرأى العام العالمي رفضها عملية القدس الموسعة وما تعتزم اتخاذه من مواقف رسمية داخل مجلس الامن وقد حدث هذا التناقض بعد اسبوع واحد من اعلان جيمس روبين المتحدث باسم الخارجية الامريكية بان الخطوة الاسرائيلية بشان توسيع القدس يثير قلق واشنطن البالغ لانها تفسد جهود توفير المناخ الملائم للسلام في الشرق الاوسط كما قامت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية بتوجيه الانتقادات الحادة للخطة الاسرائيلية!!

واذا رجعنا الى هذه التصريحات «الساخنة» نجد انها ليست ترجمة حقيقية لما اعلنته الادارة الامريكية رسميا بشان اعتزامها استخدام الفيتو عندما يناقش مجلس الامن الدولي الخطة الاسرائيلية لتوسيع حدود بلدية مدينة القدس ويمكننا القول ان الموقف الامريكي - راعي السلام- يتفق ومخططات نتنياهو وقد وصف نتنياهو انتقادات الولايات المتحدة بانها «زوبعة في فنجان»!!

والغريب في الامر ان التغيير الذى حدث في الموقف الأمريكي جاء غير مبرر وغير مقنع والذى كان متوقعا ان تبادر الادارة الامريكية بمساندة اى قرار دولي يصدره مجلس الامن الدولي يدين السياسة الاسرائيلية المستفزة.

ان الامر يتطلب من الولايات المتحدة باعتبارها الراعي الأوحد لعملية السلام في الشرق الاوسط حسم موقفها وممارسة مزيد من الضغوط على اسرائيل في هذا التوقيت العصيب الذى تمر به عملية السلام قبل فوات الأوان ويحدث ما كان!!

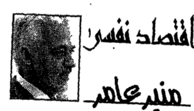
إن الموقف الان لايحتاج «الكيل بمكيالين» حتى يمكن تصحيح الاوضاع بمعرفة راعي السلام ذى الموقف الهمام!!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/٦/١٩٩٨



اقتصاد نفسي

منير عامر

البهلوان يقتل السلام!!

لا اظن أن أحدا يتوقع هبوط شعبية نتنياهو بعد كل ما حققه من أحلام التطرف الاسرائيلي، والصفاقة التى يتصرف بها فى الساحة السياسية، ثقافة تستند إلى فهم لمدى تحكمه فى السياسة الأمريكية، ولا أرى فى الأفق الامريكى إلا مزيدا من تخدير العرب بقرب الصدام بين سياسات الولايات المتحدة مع اسرائيل، لان امريكا الآن تعيش نشوة الرخاء غير المسبوق، وتسلى نفسها بمسلسل الفضائح الذى يشغل الرأى العام الأمريكى، مسلسل قرب اعتراف مونيكا لونسكى بالتفاصيل الدقيقة لما حدث بينها وبين الرئيس كلينتون، والساسة هناك يخططون للجولة الرئاسية القادمة، باختصار لا يوجد للعرب إلا مضغ الاهانة، والركون فى خندق الانتظار، والمصريون أكثر الناس وعيا بما تعنيه كلمة «خندق الانتظار» فقد عشناها زمنا طويلا بعد توقف حرب الاستنزاف الى أن بدأت حرب أكتوبر، وأكثر الذين يعانون حاليا من التواجد فى خندق الانتظار هم أبناء الشعب الفلسطينى.

ولايطلب أحد من مصر أن تفعل أكثر مما فعلت عبر نصف قرن من اجل مساندة القضية الفلسطينية. ولا أحد يستطيع أن يلوم الفلسطينيين إن خرجوا عن الحصار باللاسلم واللاحرب الذى تفرضه عليهم اسرائيل، واذا كان رابين قد وعد شعب اسرائيل عام 1985 أن يصنع من عظام الفلسطينيين مناضد وكراسى، فقد كانت هوايته أعمال النجارة، واذا كان رابين قد اقتنع بفكرة السلام ومات قتيلا من أجل أن يوفر للأجيال الجديدة فى اسرائيل حياة تحمل الاندماج مع شعوب المنطقة، فها هى اسرائيل قد قتلت رابين واستبدلته ببيريز لشهور ثم جاءت بنتنياهو ليحقق لها المزيد من التوسع فى المستوطنات، ومزيدا من الخوف وافتقاد الأمن.

ولان أحدا من العرب لايجرؤ على ان يفرض صمت القتال والمقاومة للاسرائيليين على أضعف منطقة عربية - جنوب لبنان - فلابد أن الفلسطينيين الآن يدرسون فى الشارع بعيدا عن هيكل السلطة الفلسطينية كيف تصحوا المقاومة لا بأطفال الحجارة، ولا بالبشر الذين يفجرون انفسهم فى الساحات المزدحمة بالبشر، بل بأسلوب يمزج كل ذلك فى سبيكة جديدة من المقاومة.

ويعلم الله كم أحببت على المستوى الشخصى ياسر عرفات بما مثله كفدائى عربى قام بتصعيد المقاومة الفلسطينية بعد هزيمة 1967، ولكن فيما يبدو أن الشارع الفلسطينى سيحتفظ بعرفات كوجه للمباحثات، وسيفرز قيادة أخرى لحرب الشوارع، وهنا قد تصحو أمريكا وتفيق إلى ما قاله الرئيس مبارك بدلا من المرة ألف مرة، بأن التطرف والتعنت الاسرائيليين سيدفعان بالمنطقة التى توجد فيها الكثير من المصالح الامريكية إلى خطر داهم، ولا بأس من ذلك، لأن أمريكا هى الطفل الذى لايتعلم إلا بعد ان تلسعه النار.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٨

لقاء تاريخى فى مسيرة السلام

بعد عام ونصف عام من إعلان كوبنهاجن الذى صدر يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦، محددا رؤية مشتركة لمصريين وعرب واوروبيين وإسرائيليين لشروط التسوية السلمية الشاملة فى المنطقة العربية، ظهرت ثمرة لقاء كوبنهاجن الذى اثار جدلا لم يتوقف حتى الان. فقد فتح اللقاء الباب واسعا أمام مزيد من الحوارات البناءة، وكان أهمها ذلك المؤتمر الاول من نوعه فى تاريخ الصراع العربى الإسرائيلى الذى عقدته حركتا السلام الإسرائيلية والمصرية فى القاهرة خلال الاسبوع الماضى، واسفر عن صدور «اعلان مشترك» - يوم الاثنين الماضى - بالمبادئ التى تشكل موجها لعمل الحركتين.

والاعلان واضح كالصبح، لايكتنفه غموض وان كانت هناك عبارات عامة فى صياغته، وهو يتضمن المبادئ التى تبنتها عملية مدريد للسلام. التى انطلقت فى ظل متغيرات عربية واقليمية ودولية جعلت مفاوضات التسوية السلمية ممكنة على اساس الشرعية الدولية.

وقبل تحليل المبادئ التى انطوى عليها الاعلان، يجدر الحديث عن مغزى لقاء حركتى السلام الإسرائيلية والمصرية فى القاهرة بالذات وفى الظروف العصيبة التى تعيشها عملية السلام فى الوقت الحالى.

ان هذه الظروف - بكل ما تحمله من مخاطر تفرض على الجانب العربى العمل فى اتجاهين: الصمود من ناحية، ومن ناحية أخرى محاولة تغيير الموقف الإسرائيلى من الداخل، أى الضغط داخليا على حكومة نيتانياهو من جانب قوى السلام الإسرائيلية نفسها، وهو جزء مكمل للضغط الدولى على حكومة الليكود اليمينى فى إسرائيل. وهذا هو ماتوافق عليه رأى حركة «السلام الآن» الاسرائيلية وحركة السلام المصرية، فكل منهما يعمل للسلام الذى أساسه الحقوق المتكافئة والمتوازنة للجميع، وكلاهما آكد ان السبيل إلى السلام هو تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالشرق الأوسط وتطبيق صيغة الأرض مقابل السلام، مثلما اكدا أن نهاية الصراع العربى الإسرائيلى هى المدخل لاقامة تعاون اقليمى سلمى.

ونظرة إلى منشأ كل من الحركتين وموقفها من التسوية تؤكد المعنى الذى ذهبنا إليه، وحركة «السلام الان» الإسرائيلية أقدم من الحركة المصرية، فقد نشأت الأولى عام ١٩٧٨ بعد عام من رحلة القدس التى قام بها الرئيس الراحل انور السادات (نوفمبر ١٩٧٧). وكانت أولى عمليات التحفيز الكبرى التى قامت بها هى المظاهرة التى اشترك فيها مائة الف شخص مطالبين مناحم بيجين رئيس الوزراء فى ذلك الوقت بضرورة تجاوز كل العقبات والتوصل إلى تسوية ودية مع مصر، وكانت الحركة التى بدأت بواسطة ٣٤٨ من ضباط الاحتياط والجنود، يحكمها منذ نشأتها على نحو ما يؤكده المكتب المركزى لها مبدأ أساسى هو ان السلام وحده مع الفلسطينيين وجيران إسرائيل من العرب هو الذى من شأنه ان يضمن مستقبل إسرائيل فى المنطقة.

وكان لحركة السلام الإسرائيلية دور فى التطورات التي قادت إلى الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وفى مظاهرة جماهيرية خاضت الشوارع فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٩، حشدت «حركة السلام الآن» ١٥ الف فلسطينى وعددا مساويا لهم من الإسرائيليين ليشكلوا فيما بينهم سلسلة بشرية حول جدران القدس، تنادى بالسلام بين الشعبين. ومع توقيع اتفاقات اوسلو التاريخية، ادركت حركة «السلام الآن» ان إسرائيل فى طريقها السليم بتوقيع ما اعتبر «حلا وسطا تاريخيا» بين الإسرائيليين والفلسطينيين قائما على الاعترافات المتبادلة بحقوق الشعبين على هذه الأرض!! إلا ان المآسى قد بدأت - كما تعلن الحركة نفسها - واحدة تلو الأخرى، بدايه باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين اثناء مظاهرة جماهيرية ضخمة نظمتها الحركة تحت شعار «نعم للسلام، لا للعنف»، وانتهاء بمجئ حكومة الليكود الذى انتخب ممثله رئيسا للوزراء معتمدا على برنامج عمل يظهر وكأنه مبنى على السلام، فقد أقام حملته الانتخابية على أساس الوعد بالتوصل إلى السلام مع الأمن

وحركة السلام المصرية التى انبثقت عن التحالف الدولى من أجل السلام - الذى التقى فى كوبنهاجن - تضم شخصيات لها تاريخها الطويل ومواقفها تجاه الصراع العربى الإسرائيلى، وكل منهم قال كلمته فى أكثر من منتدى عن السلام وعن فلسطين وعن الشرق الأوسط، وتشكيلها ينبع من حقيقة ان هناك إجماعا عربيا لأول مرة منذ مسيرة الصراع على ان خيار السلام هو خيار استراتيجى، وتم اتخاذ هذا القرار فى القمة العربية التى عقدت فى يونيو ١٩٩٦، وصدق عليه مجلس الجامعة العربية فى دور الانعقاد رقم ١٠٦، تعبيرا عن الاقتناع العربى العام بأن أمن ورفاهية واستقرار شعوب المنطقة العربية، بل والشعوب الأخرى هو فى إقامة السلام وتثبيت أركانه فى المنطقة.

ومن الاهمية بمكان ان نوضح ان الحركة المصرية للسلام، تلتزم نصا وروحا فى تحركاتها بالاجماع العربى. على ان مرجعية مدريد التى ارتضاها المجتمع الدولى هى اساس استئناف المفاوضات من النقط التى انتهت إليها وان مفاوضات الحل النهائى على المسار الفلسطينى تبدأ بعد تنفيذ كل الالتزامات المترتبة على اتفاقات أوسلو. كذلك من الاهمية بمكان ان «حركة السلام الان» الإسرائيلية تسير فى الاتجاه نفسه على نحو ما اكده اعلان القاهرة فى ديباجته: ان الشوق للسلام عند نهاية الألفية الثانية أصبح بالنسبة للغالبية العظمى من الرجال والنساء على جانبى الصراع العربى الإسرائيلى هو العاطفة الاقوى والأمل الأعظم الذى ينتظر من القيادات السياسية انجازه.

وثمة امر اخر لايمكن إغفال مغزاه الكبير، وهو أن اعلان القاهرة الذى نتج عن لقاء تاريخى بكل المقاييس اكد إسهام المؤسسات الشعبية فى الجانبين الإسرائيلى والعربى فى عمليات السلام، فحركة السلام الإسرائيلية جماهيرية يؤيدها اكثر من نصف الشعب الذى يؤيد قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية (الشرقية)، كما انها تنادى بالانسحاب الكامل من الاراضى الفلسطينية والعربية المحتلة، وحركة السلام المصرية تحظى بتأييد شعبى واسع، برغم الهجمات التى تتعرض لها. وهى هجمات يمكن فهم أسبابها - اذا أحسنا الظن - من واقع ان هناك مدخلين ومنهجين ورؤيتين لعملية السلام وتفاعلاتها فى الشرق الأوسط منذ بدء عملية السلام فى عام ١٩٧٧، والاسهام من الجانبين يهدف إلى المشاركة الشعبية فى انقاذ عملية السلام مما تتعرض له من خطر ينسفها من جذورها، فالرأى العام قوة لا يستهان بها في صنع السياسة الخارجية ويستطيع التأثير على القرارات قبل اتخاذها وبعدها. وجبهة السلام المصرية الإسرائيلية، تعد إحدى القوى الشعبية التي تتقدم الصفوف للتعبير عن الرأى العام المساند للسلام فى إطار التحدى الجديد الذى يتعرض له بسبب المواقف المراوغة لرئيس الوزراء الإسرائيلي نيتانياهو.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٨

بقلم

أحمد نافع

وناتى لاعلان القاهرة لنؤكد عن حق - انه لم يغفل الأطر القانونية والسياسية والتعاقدية التى حققتها مسيرة السلام، منذ بدايتها حتى الآن، اى منذ حرب اكتوبر مرورا بكامب ديفيد وتدشين عملية مدريد حتى اعلان المبادئ الفلسطينى الإسرائيلى وانتهاء باتفاق الخليل. ومثل اعلان كوبنهاجن تعد هذه ايجابية بالغة الأهمية خاصة بالنسبة للمعنيين بالصياغات فى الاتفاقات الدولية، لأن استذكار السوابق تاكيد للالتزام بها واغلاق لكل منافذ التسلل منها او الخروج عليها.

والديباجة تنطلق من رؤية الجانبين بأن اليهود والعرب فى المنطقة، كما تشير استطلاعات الرأى العام، يرغبون بشدة فى السلام، «ونحن مقتنعون بأن السلام الشامل ليس فقط مرغوبا فيه وانما ايضا يمكن تحقيقه، ولهذا فاننا قررنا العمل معا لتعبئة الشعبين العربى والإسرائيلى لكى نحقق ضغوطا فاعلة ومتجددة على القيادة السياسية فى الشرق الأوسط لكى تسرع بالمفاوضات وتصل إلى اتفاقات عادلة توصل إلى سلام شامل وعادل ومتوازن. اننا نعتقد انه من خلال عملنا المشترك فاننا نشجع قوى السلام فى المنطقة كلها، والعالم. ونبين انه يوجد - بالحتم - بديل للطريق المسدود الحالى يتمثل فى خيار السلام الجاد والحقيقى».

اما بالنسبة للمبادئ التى اتفقت الحركتان على ان تكون موجهة لعملهما، فيمكن القول بأنها مطابقة فى معظمها لوجهة النظر العربية، وندعها تتحدث عن نفسها.

المسار الفلسطينى - الإسرائيلى

١ - ان الشعب الفلسطينى له حق تقرير المصير بما في ذلك حقه فى إقامة دولته بجانب إسرائيل. ان اعتراف إسرائيل بهذا المبدأ، سوف يؤدى الي دفع التقدم فى المفاوضات مع الفلسطينيين.

٢ - ان حدود ماقبل الخامس من يونيو ١٩٦٧ سوف تكون الأساس، فى تقرير الحدود الدائمة بين دولة إسرائيل والدولة الفلسطينية. وسيأخذ الجانبان كلاهما فى الاعتبار الحقائق التى جرت على ارض الواقع بحيث يتم اجراء تعديلات متبادلة ومتفق عليها فى الحدود بغية تلبية احتياجات الشعبين. بحيث يتم ضمان الاتصال والاستمرار الجغرافي بين الأراضى فى الضفة الغربية وغزة، وكفالة المرور الحر والمباشر بين هاتين المنطقتين بغية تمكين الفلسطينيين من التمتع بالاوضاع اللازمة للتنمية السكانية والاقتصادية.

سيكون بمقدور المستوطنين الإسرائيليين الذين يقيمون في مواقع تقع بعد تحديد الحدود الدائمة، داخل الدولة الفلسطينية، العودة لإسرائيل والحصول على تعويض مناسب من حكومة إسرائيل. وسيتفق الطرفان على المستوطنات التى يتمكن المستوطنون الإسرائيليون من البقاء فيها، اما المستوطنات الاخرى فسيتم اجلاؤها. وستتم مطالبة المستوطنين الذين يبقون، بالاعتراف بالسيادة الفلسطينية والامتثال لها. ومن اجل أن تتحقق تسوية دائمة وعادلة، لن يمكن تفادى إجلاء مستوطنات.

٣ - إن حكومة إسرائيل والسلطة الوطنية، عليهما تطبيق الالتزامات الواقعة عليهما فى إطار الاتفاقيات الانتقالية. وان تبدأ بعد ذلك فورا المفاوضات حول قضايا الوضع النهائى، وان تمتنع كل منهما عن اتخاذ خطوات من جانب واحد، تؤثر سلبا على هذه المفاوضات بما فى ذلك مصادرة الأراضى العامة او الخاصة، وبناء أو توسيع المستوطنات.

٤ - يجب على اى من الطرفين عدم القبول او تشجيع العنف والارهاب ضد المدنيين باى شكل او من اى اتجاه.

٥ - تظل القدس مدينة موحدة بصورة دائمة. ويعاد تحديد مساحة المدينة ، ويكون مقبولا ان يعيش مواطنون من الدولتين فى المدينة. وان يحظى كل منهما بالحقوق الوطنية والدينية. ويتم وضع الأطر البلدية المتفق عليها والمنسقة داخل حدود المدينة، بغية تمكين كل طائفة من إدارة شئونها الداخلية. وستوجد عاصمتان داخل هذه المنطقة البلدية: عاصمة إسرائيل فى المنطقة اليهودية، وعاصمة فلسطين فى المنطقة العربية. ويتم تحديد وضع وترتيبات الأماكن المقدسة من خلال المفاوضات استنادا للحفاظ على الحقوق الدينية وحرية العبادة لكل الأديان.

٦ - تتضمن التسوية الدائمة حلا شاملا لمشكلة اللاجئين (من ١٩٤٨) والسكان الذين اجتثوا من جذورهم (١٩٦٧). ويكون للدولة الفلسطينية الحق في استيعاب اللاجئين داخل حدودها وفق الاعتبارات التي تراها. ويتم الاتفاق على ترتيبات لتعويض اللاجئين الاخرين بدعم دولى. وبعد الوصول لهذا الاتفاق، فان الطرفين يتنازلان بصورة غير مشروطة عن اى ادعاءات لاحقة حول اللاجئين، واستعادة حقوق الملكية او حق الاستيطان فى أراضى الدولة الأخرى.

٧ - ان الطرفين عليهما التوصل إلى اتفاق عادل على كل قضايا الوضع النهائى (اللاجئين، والمستوطنات، والحدود، والأمن، والمياه) باسرع وقت ممكن وبالتاكيد ليس بعد ٥مايو ١٩٩٩ كما هو محدد فى اتفاقات اوسلو.

المسار الإسرائيلى - السورى - اللبنانى

ان السلام الإسرائيلى السورى والاسرائيلى اللبنانى، يجب ان يقوم علي قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و ٤٢٥ واستنادا إلى قاعدة الأرض مقابل السلام، التى تتضمن الانسحاب الكامل والسلام الكامل، مع الحد الأقصى من الأمن المتبادل للجميع.

الإطار الاقليمى

ان كل القوى فى الشرق الأوسط عليها ان تتكاتف من اجل إعادة بناء المنطقة لكى تكون متحررة من التهديد بالحرب وسباق التسلح والتوتر والفقر.

ان السلام الشامل يجب ان يهدف إلى بناء اقليم متحرر من اسلحة الدمار الشامل، ووسائل توصيلها، بحيث يكون قادرا علي تعبئة امكانياته الاقتصادية من اجل رخاء جميع سكانه .

ان خطوات فعالة علي هذا الطريق يجب البدء باتخاذها، من أجل تحقيق هذه الأهداف.

ويلاحظ ان الاطار الاقليمى للاعلان اوضح ان السلام الشامل يجب ان يهدف إلى بناء اقليم متحرر من اسلحة الدمار الشامل، وهذا اقرب مبدأ للرؤية المصرية الشاملة الداعية لاخلاء الشرق الاوسط من أسلحة الدمار الشامل محددة العناصر ومحددة الملامح. كما يلاحظ ان اعلان القاهرة قد ذهب إلى أبعد وأقوى مايمكن ان تصل اليه قوى جماهيرية، وان تاثيراته العربية والاقليمية والدولية سيكون لها شأنها فى دعم الفهم المشترك لتحقيق معادلة السلام فى الشرق الأوسط.

ونقول فى النهاية مع ماجاء فى ختام الاعلان: اننا مقتنعون بأن هذه المبادئ تقدم العناصر الاساسية والضرورية لتحقيق السلام الشامل فى المنطقة، فان الحركتين تتوجهان بالنداء إلى كل القوى المحبة للسلام فى الشعب الإسرائيلى وفى العالم العربى وفى كل العالم لكى تؤيد هذه المبادئ وتضغط بقوة متصاعدة على الحكومات المعنية لكى تصل إلى اتفاق على أساسها . فبعد خمسين عاما من الحروب والمعاناة والآلام، فأن شعوب الشرق الأوسط تستحق ان نعيش في سلام، وهذا وحده سوف يضمن لهم ولاجيالهم القادمة مستقبلا افضل.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٨

«القمة العربية» بين نقاط الاتفاق والخلاف

فى ظل الانقسامات التى يشهدها الصف العربى الآن، ما الذى يمكن أن تقدمه القمة القادمة أكثر من التى عقدت فى القاهرة عام ١٩٩٦ وطالبت الدول العربية بوقف التطبيع مع اسرائيل، وما هو الإجراء الحاسم الذى يمكن أن تتخذه الدول العربية ضد اسرائيل؟

ان لسان حال الدول العربية يقول: يجب أن تستأنف اسرائيل المحادثات وتلتزم بالاتفاقات وتعود الى صوابها وإلا...! ويظل بعد وإلا... فراغا، وتظل الكلمات المفترض أن تستكمل بها الجملة مفقودة بالرغم من وجود متغيرات عدة تحتم اتخاذ موقف عربى موحد وهى كالتالى:

● استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نيتانياهو قرب التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول اعادة الانتشار وفشلت حكومته فى اتخاذ أى قرار بشأن المبادرة الأمريكية. كما انها رفضت من حيث المبدأ المبادرة المصرية الفرنسية وأعلنت أنها تفضل الحوار السياسى مع الأطراف بدلا من تنظيم المؤتمر الدولى ولا يخفى ان ذلك سيمكنها من المناورة مع هذه الأطراف بدون ضغوط خارجية.

وتأسيسا على ما سبق فإن ما يدفع به البعض من ضرورة اعطاء المجتمع الدولى الفرصة الكاملة للضغط على اسرائيل لا يقوم على أى سند منطقى فقد ضربت الحكومة الاسرائيلية بمناشدات هذا المجتمع الدولى عرض الحائط طيلة أكثر من عامين.

● أما عن الوسيط الأمريكى فإنه يقوم بعمله على اكمل وجه.. بالنسبة لوجهة النظر الاسرائيلية .. فقد بدأت الاستعدادات لحملة الانتخابات الأمريكية وبدأ السباق على كسب أصوات الجالية اليهودية فى الولايات المتحدة وبالتالى وجدنا مزايدة من مرشحى الرئاسة الأمريكية ، لتقديم فروض الولاء والطاعة لاسرائيل والاحتفال معها بمرور خمسين عاما على قيامها بل واعلان نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الأمريكى أن القدس هى العاصمة الابدية لاسرائيل. تم كل هذا ولم يحرص أحد على مشاعر العرب أو حتى حاول اخفاء نواياه، فماذا يمكن للعرب ان ينتظروا فى المستقبل غير المزيد من الانحياز الأمريكى الواضح؟!

● جددت التفجيرات النووية فى شبه القارة الهندية المخاوف من قضية الانتشار النووى، وبالتالى أصبحت الدول العربية فى حاجة ماسة الى إتخاذ موقف نابع من مسئولياتها القومية ولا يقوم على اعتبارات العدالة الدولية التى تمتلك اسرائيل فى ظلها ترسانة هائلة من أسلحة الدمار الشامل وترفض التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووى.

واذا كان الحال هكذا والمواقف تشير بأصابع التحدى للدول العربية، فإنه من المنطقى أن تتلاقى الارادات العربية لاتخاذ مواقف موحدة وصارمة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو بالمعنى الذى بدأنا به أن يتم ملء الفراغ بعد كلمة وإلا... ولكن أغلب الظن أننا إذا توقعنا من القمة القادمة مثل هذه القرارات فإننا نكون قد أمعنا فى التفاؤل. فالواقع أن بعض الدول العربية ستشارك فى هذه القمة وقد زادت معاملاتها التجارية مع اسرائيل بعد قرارات قمة القاهرة عام ١٩٩٦ بوقف عملية التطبيع!

كما أن البعض الآخر مازال حبيس الخلافات العربية - العربية فمن جانب تريد الكويت استبعاد العراق من المشاركة فى القمة فى حين يربط البعض الآخر مشاركته بوجود العراق. يضاف الى ذلك الخلافات بين سوريا وكل من الاردن والسلطة الفلسطينية حول مفهوم العملية السلمية أصلا حيث ترى دمشق أن الأردن والسلطة الفلسطينية قد خرجا عن التنسيق المفترض أن يتم بين الدول العربية.

وقد دفع هذا الخلاف الأردن الى التخوف من انعقاد القمة فى دمشق إذ ربما يؤدى ذلك الى اتخاذ قرارات متشددة تختلف مع وجهة نظره فى عملية السلام وهو الذى أعلن الاسبوع الماضى عن وجود تعاون بينه وبين كل من أسرائيل وتركيا.

وإذا وضعنا كل ذلك بجانب الانقسامات الداخلية بين الفلسطينيين وبجانب الضغوط الأمريكية لكى تخرج القمة بدون اتخاذ قرارات من شأنها احراج اسرائيل أمام الرأى العام العالمى، فإنه يمكن استجلاء الصورة بوضوح والتنبؤ بأن القمة العربية - فى حالة عقدها بهذه الصورة - لن تخرج بجديد وفى أحسن الأحوال سيتم التأكيد على قرارات قمة القاهرة السابقة.

وعلى ذلك فإنه يجب الاعداد الجيد للقمة حتى لاتكشف أن نقاط الخلاف بين الدول العربية اكثر من نقاط الاتفاق.

جاسر الشاهد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٨

٣ قضايا للمناقشة مع السفير الأمريكى

صلاح بسيونى :

دور أمريكا يتراجع . وموقفها الرسمى يتراخى

د. عبد المنعم سعيد:

هذه هى نقاط القوة والضعف فى العلاقة الأمريكية المصرية

نبيل زكى :

أمريكا مسئولة عن ظاهرة «الأفغان العرب»

يواصل «الحوار القومى» نشر مناقشات الندوة التى دعا الى المشاركة فيها كلا من السفير الامريكى فى القاهرة دانيال كيرتزر ومفكرين وممثلين لمدارس وتيارات سياسية فكرية مصرية متنوعة. وكان السفير الامريكى قد ركز فى كلمته، التى نشرناها الاربعاء الماضى، على مواقف واهتمامات بلاده عقب انهيار «الاتحاد السوفيتى» كما عرض رؤيته لأوجه نجاح وفشل سياسات حكومته فى الشرق الاوسط. وطرح رأيه الذى يرى ان علاقة امريكا بمصر هى اهم علاقة استراتيجية بالمنطقة.

ونستمر فى نشر مناقشات الندوة الاربعاء القادم □

■ **لطفى الخولى :**

شكرا السيد السفير على هذا العرض الذى قدمه والآن اعطى الفرصة للآخرين ليتحدثوا وأول من طلب الكلمة هو الاستاذ صلاح بسيونى.

■ **صلاح بسيونى:**

سيادة السفير عندما تحدثت عن مصر والولايات المتحدة الامريكية وعن مؤتمر مدريد، فإن دور الولايات المتحدة الامريكية كان دورا بارزا على المستوى السياسى والعسكرى حتى انعقد المؤتمر.

ولكن الدور الامريكى منذ ذلك الوقت اخذ ينحسر سواء بالنسبة لمبادئ مؤتمر مدريد وتراجع الموقف الامريكى الرسمى فمثلا الموقف بالنسبة للمستوطنات انتقل من النظر اليه باعتباره عقبة الى اعتباره موضوع خلاف وغير ذلك واتذكر هنا وزير الخارجية كريستوفر عندما قال اراض مختلف عليها).

واذا اخذنا الموقف الأمريكي الرسمي فاننا نجد انه فى تراجع وعلى سبيل المثال هناك مبادرة امريكية قبل الافكار الرئيسية فيها الفلسطينيون واعترض عليها رئيس الوزراء الاسرائيلى .

ولكننا حتى الآن نستطيع ان نعرف ما هى تلك المبادرة.

فالدور الامريكي اصبح مثيرا للجدل وذلك لأن الولايات المتحدة هى الدولة العظمى التي قال عنها الرئيس انور السادات ان ٩٩٪ من اوراق حل المشكلة فى يدها .. فنحن لا نستطيع ان نعرف ما هو الموقف الامريكي الآن فمواقفها متراخية نحو بعض القضايا التى نؤمن نحن بها وبخلاف ما اعلن منها من قبل.

واود لو ان سيادة السفير شرح لنا لماذا وصل الموقف الامريكى الى هذا الدرك خلال ادارة الرئيس كلينتون؟ وهل نتوقع من محادثات لندن موقفا امريكيا قويا؟ فاولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية فى اغسطس ١٩٩٧ ادلت بتصريح جيد ولكن كما تعلم انه حدث ذبول لهذا التصريح ولم يعد موجودا. ارجو ان تشرح هذا الموقف .

■ **لطفي الخولي:**

اذا كان هناك لشخص آخر سؤال

انا لا اريد ان ادخل في التفاصيل . ولكن اريد ان اتحدث في الاساسيات والاساسيات تقوم على المصالح وفي بعض الاحيان على القيم المشتركة ، ففي اثناء العشرين سنة الماضية ، كانت هناك اربعة مجالات التقت فيها مصر والولايات المتحدة

المجـال الأول هو أمن الخليج. في حالتين كانت مصر والولايات المتحدة في جانب واحد وقاتلنا معا . فأمن الخليج وامن تدفق البترول شيئان مهما ن لكل منهما . المرتان كانت إحداهما ضد العراق والاخرى ضد ايران.

اما المجال الثاني فهو عملية السلام. وتعريف هذا بالنسبة للولايات المتحدة هو أمن اسرائيل . اما بالنسبة لمصر فهو اولا كان تحريرا لارضها ثم تنمية المنطقة ، والمجال الثالث هو استقرار الشرق الاوسط عامة ضد العناصر المتطرفة سواء كان ذلك توجه دولة او توجه جماعات ذات ايديولوجية خاصة، ثم ظهر بعد حرب الخليج قضية عدم انتشار اسلحة التدمير الشامل.

هذه المصالح الاربع المشتركة كانت صلبة بما فيه الكفاية لتصنع نوعا من المشاركة الاستراتيجية لكن بالرغم من ذلك توجد في نفس المجالات الاربعة اختلافات بعضها طبيعي وبعضها متنامي فهناك مثلا خلافات حول الخليج وحول استخدام القوة وهناك خلافات حول عملية السلام ، وحول قوة التاثير الامريكي في عملية السلام او حول قضية عدم انتشار اسلحة الدمار الشامل فنحن نختلف واستطيع ان اقول اننا اكثر اخلاصا للقضية وللمبادرة الامريكية من الولايات المتحدة نفسها، لاننا ليس لدينا استثناءات .

وكان للولايات المتحدة استثناءات اما عن استقرار المنطقة فالعناصر الثلاثة الاخرى تؤثر تاثيرا قويا في استقرار المنطقة.

إن النقاط الاربع التي تمثل نقاط قوة في العلاقة هي ذاتها نقاط الضعف وأود ان اذكر ان في العلاقة ثلاث نقاط عجز هناك عجز على المستوى الاستراتيجي . وهذا قد تولد من وجود دولة عظمى ودولة اقليمية وهذا الاختلاف بين القوتين يسمح بمزيد من الحركة والقدرة للولايات المتحدة عن قدرة مصر . وهذا العجز ايضا طرأ من ترتيب الأولويات .

فالولايات المتحدة بالنسبة لترتيب اولوياتها تضع امن الخليج أولا. بمعنى انها تستطيع ان تعاقب وتكافئ وكلاهما كبير، العقوبات شديدة والمكافآت كبيرة اما بالنسبة لمصر، فهي تضع عملية السلام في المقدمة وقد اختلفنا ايضا حول أولوية وضع حد لأسلحة الدمار الشامل، وما اذا كان ذلك يشمل اسرائيل او يستثني اسرائيل فبيننا عجز في العلاقة الاستراتيجية .

ثم هناك ايضا عجز ديمقراطي هو ما مدى مشاركة الناس في صنع هذه العلاقة فمثلا انتم تسألون عن مدى معرفة الناس بحجم العلاقة بين الولايات المتحدة ومصر، وانا اقول لا يعرفون الكثير. بمعنى معرفتهم بالمعونة المقدمة من امريكا لمصر وفاعلية المعونة، حتى بالنسبة لنقط الالتقاء بيننا وبين الولايات المتحدة ، فالناس لا تعرف الكثير عنها فالمشاركة في صنع العلاقات المصرية الامريكية ليست كبيرة اما بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فالعلاقة المصرية الامريكية اصبحت اسيرة لمجموعة واحدة واقول ان هذا ليس في مصلحة الشعب الامريكي واقصد بالمجموعة الواحدة هي المجتمع اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية الذي يأخذ موقفا دفاعيا اكثر من الاسرائيليين انفسهم فمثلا اذا طلب الضغط على نيتانياهو نجد ان ٦٠٪ من الاسرائيليين يوافقون في حين ان ٤٥٪ فقط من اليهود الامريكان يوافقون على هذا .

وبالتالي فالسياسة الامريكية تصبح اسيرة لهذا الموقف وبالتالي فإن الديمقراطية لا تعمل للمصلحة التي تراها زعامة البلد لخدمة البلدين.

اما العجز الاخير فهو عجز ثقافي . وهذا العجز هو اصعبهم جميعا.

فالثقافة في مصر عامة ، بصرف النظر عن اى موقف ايديولوجي قومي اوليبرالي اسلامي تأتي من خلفية وماضي مناهض للاستعمار . ومازالت تلك الثقافة حية وحديثة . بالرغم من ان الولايات كانت اول مستعمرة تتحرر فإن فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وهي فترة وجود الولايات المتحدة كقوة ابقت الاشياء على حالتها واننا لنجد بعض المبادئ مثل حقوق الانسان وغيرها تتجه نحو الانشطار والانقسام . مثل التركيز على الاقليات وانني بهذا لا اقوم بتقويم كل شئ ولكن احاول فقط ان اتحدث عن مراحل التطور . ان التراث المناهض للاستعمار يعني بناء الدولة الوحدة وبالتالي فإن العرقية والاقليات لا تأتي في المقدمة لكن هذه القضايا في مرحلة لاحقة من التطور تأتي في المقدمة . هذا في حد ذاته يوجد احتكاكا لان هناك موقفين مختلفين.

واعتقد ان اوجه العجز الثلاثي لم يتم معالجته ابدا من قيادتي البلدين أوفي اوساط البيروقراطية او في معاهد البحث. واذ لم يتم التعامل مع هذه القضايا بطريقة صحية فإن أوجه الاختلاف تزيد ولا تتناقص.

■ **نبيل زكي :**

لقد قلت يا سيادة السفير انكم حققتم نجاحات في الخليج وفي مدريد وانا اختلف معك في هذا .

ذلك ان النجاح يعني تحقيق السلام. والاستقرار والرخاء في منطقة ما ولكن الحقيقة ان لا شئ من هذا قد تحقق ففي الخليج نجد في العراق مثلا شعبا يعاني من التدمير الشامل بسبب العقوبات . حتى بعد سبع سنوات من الحرب والانسحاب من الكويت ، الشعب العراقي مازال يعاني ومن الصعب وصعقني في هذا ان تجد مواطنا عربيا واحدا او في مصر مقتنع باستمرار العقوبات على العراق.

إن الشعب العربي يعتقد ان العقوبات لخدمة اسرائيل وان اسرائيل حاولت جاهدة ان تقنع الولايات المتحدة بالابقاء على العقوبات ضد العراق، لانها كما تعلم سيادة السفير تبالغ في شان قضية الامن وهي تعتقد ان اى دولة في المنطقة تمتلك المعرفة او التكنولوجيا فهذا يعد بالنسبة لها تهديدا لأمنها واما بشأن مؤتمر مدريد فانا كنت اعتقد ككاتب او كصحفي ان الولايات المتحدة سيكون لها سياسة مختلفة وأظن انك تتذكر ان كسينجر ذات مرة قال انه تعمد تأخير حل مشكلة الشرق الاوسط حتى يقتنع العرب بانه ليس امامهم سبيل وانهم لا يجب ان يعتمدوا على الاتحاد السوفيتي ويجب ان يعلموا ان الامريكان فقط هم القادرون على حل مشكلة الشرق الاوسط وقد كتب هذا في كتابه . حسنا الآن لا يوجد شئ اسمه الاتحاد السوفيتي يوجد الآن دولة عظمى وحيدة وهي الولايات المتحدة الامريكية وبالرغم من ذلك فقد مر خمسون عاما على مشكلة الشرق الاوسط دون حل ومازلنا نعاني في منطقة الشرق الاوسط . لهذا لا يوجد رخاء ولا ديمقراطية ولا سلام. ولا أمن. وكل ذلك بسبب مشكلة الشرق الاوسط القائمة حتى الآن.

ومازالت هذه المشكلة تعطل تنمية المنطقة . وفي الحقيقة انني ابحث عن نقطة التقاء بيننا وبينكم انت تعلم سيادة السفير ان كل النظم العربية صديقة للولايات المتحدة ، وانت تعلم ايضا ان كل الدول العربية تتبع نظام الاقتصاد الحر ، خبرني بالله عليك لماذا هذا الانحياز الامريكي لاسرائيل فأنتم الآن ودعني اتكلم معك بصراحة تضعون اصدقاءكم في حرج بالغ . اما النقطة الاخيرة ، وانا مازلت ابحث عن نقطة التقاء بيننا وبينكم ، فانا اتفق معكم على خطورة التطرف الاصولي في العالم العربي، واعني بهذا هؤلاء الذين يستخدمون او يحاولون ان يستخدموا الدين لتحقيق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٨

■ د. عبدالمنعم سعيد:

اهداف سياسية ، نحن نعانى من الارهاب الذى يقوم به هؤلاء الذين .. يستخدمون الدين للتمويه.

ولكننى اعتقد انكم متاكدون ان سياسة اسرائيل الذين يتحدثون عن العرب بطريقة عنصرية ويتحدثون ضد حق الفلسطينيين فى الحياة وفى ان تكون لهم دولة ذات سيادة هم يتحدثون بالدين فيدفعون الآخرين للحديث ايضا بلغة الدين للرد عليهم وتدمير عدوهم بالطرق العنيفة انت تفهم ماذا اعنى بالضبط . لقد بدا الامر كله بافغانستان والولايات المتحدة مسئولة ايضا عن افغانستان لان المخابرات الامريكية كانت تجند الناس من بلادنا لقتال السوفيت ولكن الآن لا يوجد السوفيت فعاد هؤلاء الينا كعناصر ليقاتلونا وهذه هى مسئولية الولايات المتحدة . انا كمواطن مصرى اتمنى ان تتغير هذه السياسة إن عاجلا أو آجلا ، وشكرا □



المصدر : الأهــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٧/١٩٩٨

فى كلمة مصر أمام الجلسة الطارئة لمجلس الأمن:

السلام فى الشرق الأوسط يتعرض للخطر وعلى المجتمع الدولى تحمل مسئولياته

أمريكا مطالبة بالضغط على إسرائيل للتراجع عن قرار توسيع القدس

نيويورك - من مكتب الاهرام: فى كلمة مصر أمس، أمام الجلسة الطارئة التى عقدها مجلس الأمن بناء على طلب المجموعة العربية للنظر فى قرار إسرائيل الاستفزازى بتوسيع حدود القدس، أعلن السفير نبيل العربى مندوب مصر الدائم فى الأمم المتحدة، أن السلام فى الشرق الأوسط يتعرض لخطر داهم، نتيجة الإجراءات والقرارات الاحادية الإسرائيلية والتى تتحدى الشرعية الدولية، وإرادة جميع الدول المحبة للسلام، وأن الدول المهتمة بتحقيق السلام فى الشرق الأوسط، وبصفة خاصة الولايات المتحدة، مطالبة وبشكل خاص بالاضطلاع بمسئولياتها فى حمل حكومة إسرائيل على التراجع عن هذا القرار الخطير، والذى يمكن أن ينجم عن الإصرار عليه آثار سلبية مدمرة.

وقد جاءت كلمة مصر فى جلسة المناقشة العامة للمجلس، التى بدأت صباح أمس (الثلاثاء)، بكلمة مندوب فلسطين، ثم المندوب الإسرائيلى، ثم كلمات مندوبى الدول الأعضاء فى مجلس الأمن، وبعدها قائمة المتحدثين من اعضاء الأمم المتحدة الذين طلبوا الكلمة ـر فى الترتيب الخامس فى هذه القائمة، بعد ظهر أمس.

وقال السفير نبيل العربى فى كلمة مصر: إن المجتمع الدولى - ممثلا فى مجلس الأمن - مطالب اليوم أكثر من أى وقت مضى، بأن يؤكد موقفه الثابت إزاء عدم شرعية وقانونية أى قرار إسرائيلى بشأن القدس، وإزاء حتمية تنفيذ إسرائيل لالتزاماتها بموجب اتفاقيات جنيف، وبموجب الاتفاقيات الثنائية التى وقعتها مع الجانب الفلسطينى.

وأعلن السفير نبيل العربى أن مجلس الأمن يجتمع للنظر فى القرار الاستفزازى غير القانونى، الذى اتخذته حكومة إسرائيل يوم الأحد (٢١ يونيو) بتوسيع حدود بلدية القدس، لتشمل عددا من المستوطنات الإسرائيلية الواقعة فى الضفة الغربية المحتلة، بهدف فرض واقع على الأرض، يؤثر على نتائج مفاوضات الوضع النهائى، ويغير من الوضع القانونى لمدينة القدس، ويعزلها عن باقى أراضى الضفة الغربية المحتلة.

وأضاف أن موضوع القدس يمثل أكثر القضايا حساسية فى النزاع العربى - الإسرائيلى. فالقدس تتمتع بمركز فريد من الناحية السياسية، فضلا عما تمثله من تراث روحى وتاريخى لاتباع الأديان السماوية، كما أنها ترتبط بمشاعر دينية عميقة لدى العرب والإسرائيليين. ومن هنا، فإن أى إجراءات أو تدابير تتخذها إسرائيل، وهى القوة القائمة بالاحتلال من جانب واحد، بهدف تغيير مركز القدس قبل الاتفاق على وضعها النهائى، تعد جميعا مرفوضة شكلا وموضوعا.

نبيل العربى

فبالإضافة إلى مخالفتها للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، ونصوص الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، فإنها تجرد السلام من محتواه، وتؤدى إلى تقويض عملية السلام.

وقال إن المجتمع الدولى ممثلا فى الأمم المتحدة بمختلف أجهزتها، وفى مقدمتها مجلس الأمن، قد تصدى بشكل حاسم للإجراءات غير الشرعية التى اتخذتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة فى الماضى، بهدف ضم القدس الشرقية إلى إسرائيل. وأود هنا أن أؤكد بعض الحقائق المهمة التى لا ينبغى ألا تغيب عن أذهاننا عند بحث هذه القضية وهى:

أولا: ان القدس الشرقية هى جزء لا يتجزأ من بقية الأراضى الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة، وجميعها أراض احتلتها إسرائيل بالقوة فى حرب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٨

يونيو ١٩٦٧، وان أحكام ميثاق الأمم المتحدة تؤكد ضرورة رفض مبدأ الاستيلاء على الأراضى بالقوة، وبالتالى فإن جميع الأراضى التى تم احتلالها عسكريا يجب الجلاء عنها.

ثانيا: ان الأمم المتحدة أكدت فى قرارات عديدة ملزمة أن تلك الأراضى المحتلة بما فيها القدس الشرقية، تنطبق عليها قواعد اتفاقية لاهاى لعام ١٩٠٧، وتخضع من الناحية القانونية لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، وأشير هنا بصفة خاصة إلى المادة (٤٧) من هذه الاتفاقية التى تحظر نقل السكان المدنيين بقوة الاحتلال من تلك الأراضى المحتلة.

ويكفينى هنا للتدليل على مخالفة إسرائيل الصارخة لأحكام الاتفاقيتين، أن أشير إلى أن القدس الشرقية التى لم يكن بها مواطن إسرائيلى واحد عام ٦٧ (أى قبل الاحتلال)، وصار بها عام ١٩٩٤ أغلبية إسرائيلية من السكان تزيد على ١٧٠ ألف شخص - وفقا لإحصاء ذلك العام - وتتزايد باطراد. وقد أكدت الجمعية العامة فى قراراتها المتعاقبة وأخرها قرار الدورة الاستثنائية الخاصة العاشرة، انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضى الفلسطينية المحتلة، ونظرا لجسامة المخالفة الإسرائيلية، فإنه يتعين على مجلس الأمن من جديد، تأكيد انطباق الاتفاقية الرابعة على تلك الأراضى بما فيها القدس. كما أن هناك مسئولية جماعية تقع على عاتق الدول الأطراف فى اتفاقيات جنيف، بموجب نص المادة الأولى المشتركة من الاتفاقية، لضمان احترام أحكامها وكفالة تنفيذها فى جميع الأحوال، ولاشك أن القرار الإسرائيلى الأخير هو حالة تستوجب تضافر جهود جميع الدول الأطراف فى الاتفاقية من أجل ضمان تنفيذ أحكامها.

ثالثا: ان مجلس الأمن سبق أن أصدر العديد من القرارات حول القدس، ويؤسفنى أن أقول إن إسرائيل ضربت بها جميعا عرض الحائط. وأذكر من بين تلك القرارات القرار ٢٥٢ لعام ٦٨، و٢٧١ لعام ٦٩، و٤٧٦ لعام ٨٠، وهى جميعا تطالب إسرائيل باحترام التزاماتها بصفها القوة القائمة بالاحتلال. ولعل أكثر تلك القرارات اتصالا بموضوع مناقشتنا اليوم هو القرار ٤٧٨ لعام ١٩٨٠ الذى ينص - بين أمور أخرى - على أن جميع التدابير الإدارية والتشريعية التى تتخذها إسرائيل، قوة الاحتلال بهدف تغيير أو محاولة تغيير طابع ووضع مدينة القدس تعد لاغية وباطلة، ولابد أن يتم التراجع عنها.

ولذلك من الأمور الحتمية أن يعمل مجلس الأمن على ضمان تنفيذ إسرائيل لقراراته مثلما يعمل على ضمان تنفيذ دول أخرى لقراراته من أجل الحفاظ على مصداقية المعايير التى يتعامل المجلس على أساسها مع مختلف القضايا والدول دون أى تمييز.

رابعا: ان أحد أهم الأحكام الرئيسية فى الاتفاق المرحلى الموقع فى واشنطن فى سبتمبر ١٩٩٥ هو ما ورد فى المادة ٣١ من الاتفاق، والتى تنص على أنه يجب الا يبادر أى طرف أو يتخذ أى خطوة تغير من وضع الضفة الغربية وغزة. انتظار نتائج مفاوضات الوضع النهائى، وأن هذه الأحكام يجب تنفيذها بغض النظر عما تطالعنا به حكومة إسرائيل الحالية بانتظام من رفض لما التزمت به ووقعت عليه الحكومة السابقة، سواء فى اتفاقات أوسلو أو فيما تبعها من اتفاقيات تحدد العلاقة والإطار التفاوضى بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى. فمبدأ احترام الالتزامات التعاقدية الدولية وتنفيذها هو مبدأ واجب الاحترام، وإلا فقدت الاتفاقيات والتعهدات الدولية قيمتها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٧/١٩٩٨

التفاف إسرائيل من داخل آسيا الإسلامية

في ٢٩ اغسطس ١٩٩٧، وكان بنيامين نيتانياهو رئيس وزراء إسرائيل، عائدا إلى بلاده من زيارة إلى اليابان وكوريا الجنوبية، فإنه توقف فى باكو عاصمة اذربيجان، والتقى برئيسها حيدر علييف وكان من بين ماقال : إن اذربيجان مصدر محتمل لإسرائيل للبترول، وعرض مشروعا إسرائيليا لمد خط انابيب لتنقل بترولها الخام عبر دولتي جورجيا وتركيا المجاورتين لها، عند اقصى الطرف الشمالى للبحر المتوسط ثم ربطه بخط يمثل امتدادا له تحت البحر إلى إسرائيل.

عاطف الغمرى

لم يكن ماأعلنه نيتانياهو مجرد مشروع بترولي او عرض للتعاون الاقتصادى، لكنه جزء من استراتيجية اوسع مدى لخلق منطقة نفوذ لإسرائيل داخل الجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى والاستفادة في نفس الوقت من المفهوم الجديد للشرق الأوسط الذى بدات الولايات المتحدة تتعامل على أساسه مع المنطقة، والذى يجعل من جمهوريات أسيا الوسطي الإسلامية امتدادا للشرق الأوسط القديم.

إن إسرائيل تتحرك في هذه المنطقة وفق استراتيجية لها أهداف محددة ومعروفة لديها، منها :

١ - القفز فوق العالم العربى، وإقامة علاقات تعاون فيما وراء حدوده والإفلات من تبعات علاقات التعامل الاقتصادى بين إسرائيل والدول العربية والتى كانت جزءا محوريا من عملية السلام وأساسها كان قبول إسرائيل والعرب مبدأ الأرض مقابل السلام، وبذلك يستغنى نيتانياهو كما يتصور عن العالم العربى اقتصاديا، ويستبدل احتياجاته الاقتصادية معهم بدول اخرى فى إطار الشرق الأوسط الجديد وهى الدول الإسلامية التى كانت جزءا من الاتحاد السوفيتى السابق. بالاضافة إلى مايكمل هذه الدائرة من علاقات فى الامتداد الآسيوى مع دول مثل اليابان والصين، والهند.

٢ - أن إسرائيل تبيع الولايات المتحدة دورا سياسيا فبعد ان تضاءلت اهمية إسرائيل الاستراتيجية للولايات المتحدة بانتهاء الحرب الباردة، حيث كانت إسرائيل فى تلك الفترة قاعدة أمريكية متقدمة فى مواجهة النفوذ السوفيتى فى الشرق الأوسط، وتعويضا عن هذا الدور المفقود، فإن ماتبيعه إسرائيل للولايات المتحدة الآن دور بديل يحاول نيتانياهو الترويج له فى خطبه التى يلقيها كلما زار واشنطن واخرها خطابه الشهير امام المؤتمر السنوى للأيباك وهذا الدور له جانبان : (١) قوله ان التطرف الإسلامي هو العدو البديل للشيوعية الذى يهدد الولايات المتحدة. وأن إسرائيل خبيرة فى التعامل معه. وإن وجودها فى هذه البلاد يجعلها قريبة من إيران. وقادرة على صد اى تحرك إيرانى مساند.

للارهاب الدولى (٢) خلق مواقع نفوذ لاسرائيل فى منطقة اسيا الوسطى الاسلامية كعنصر امان لتدفق البترول من هذه البلاد والذى يمثل عنصر أمن جديدا ومهما للولايات المتحدة.

ولقد وجدت اسرائيل فى هذه الجمهوريات الاسلامية ارضا خصبة لزرع اهدافها فهى وجدت انها دول فقيرة اقتصاديا. لكن بها ثروات تحتاج من يساعدها فى استخراجها وتنميتها ومن البداية وضعت اسرائيل لنفسها خطة عمل مع هذه البلاد واسرعت تقدم عروضها واستعدادها لتقديم المساعدات الفنية والتكنولوجية وبالطبع لابد ان تفتح هذه الجمهوريات صدرها مرحبة، وبينما كانت الولايات المتحدة تتحرك فى جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية لإقامة علاقات جديدة لها مع هذه البلاد وحين صادفت اسرائيل فى طريقها، فقد افسحت لها مجالا للحركة. بل وساعدتها على أن تتقدم فى خطواتها بل إن الولايات المتحدة واسرائيل اشتركتا معا فى اغسطس ١٩٩٢ فى تقديم مشروع مشترك لنقل الخبرة المطلوبة فى مجالات معينة إلى هذه البلاد بان تقدم الولايات المتحدة الدعم المالى بينما تقدم إسرائيل التكنولوجيا.

ويجب ألا يغيب عن البال ان علاقات التحالف والتعاون العسكرى

التى بدأت مؤخرا بين إسرائيل وتركيا، لم تكن منفصلة عن هذا التوجه الاسرائيلى الجديد، باعتبار أن تركيا لها مكانتها فى هذه البلاد، وانها منفذ مفتوح وسهل إليها بحكم العلاقات التاريخية والروحية القديمة بينهما.

فى هذا الاطار ايضا كان قد عقد فى طشقند فى مارس ١٩٩٢ مؤتمر لعرض الخبرة الاقتصادية الاسرائيلية. وفى يونيو من نفس العام انشئت جمعية الصداقة الاسرائيلية الأذربيجانية، وايضا صدرت اسرائيل خبرتها فى إنتاج القطن إلى أوزباكستان. واصبحت هناك اربع شركات اسرائيلية تتعامل فى هذا المجال مع أوزباكستان.

وفى عام ١٩٩٣ وبعد اقامة علاقات دبلوماسية بين إسرائيل وتركمنستان تطورت علاقات التعامل التجارى وتبادل الوفود وتقديم عروض اسرائيلية فى مجالات تكنولوجيا الزراعة وتنمية الريف وغيرها. حتى وصل حجم التبادل التجارى بينهما فى العام الماضى إلى أكثر من ٤٠ مليون دولار وابتداء من عام ٩٥ كانت إسرائيل قد بدأت أعداد مشروع لبناء شبكة اتصالات فى كازكستان.

وهذه مجرد علامات لشكل الإطار العام للتحرك الإسرائيلى فى هذه البلاد.

إن إسرائيل تتحرك وفق استراتيجية وليس مجرد سياسة، او بحث عن علاقات اقتصادية، وفى قلب هذه الاستراتيجية، تقع ورطة تجميد عملية السلام حاليا. ولما كان الهدف الاستراتيجي لنيتانياهو منذ توليه الحكم، الخروج على كل ماكانت حكومة حزب العمل قد تعاقدت عليه، ووضعته كتصورات واهداف لها فى خيارها للسلام، وعلى راسها اعادة الأرض، وقيام الدولة الفلسطينية، والتعامل مع الفلسطينيين كشركاء لا يتم اتخاذ اى قرار يرتبط بمستقبل العلاقة بينهما بما فى ذلك الانسحاب من الأرض، الا بالتفاهم معهم، ثم اقامة علاقات تعاون اقتصادية واسعة مع المنطقة، كضمان لمستقبل اسرائيل كجزء من المنطقة، لذلك فقد كان اتجاه نيتانياهو ناحية اسيا الوسطى الإسلامية، هو فى تقديرى احد أبواب الهروب من كل هذه الالتزامات، وهدم كل التصورات التى كان قد بناها حزب العمل. اضف إلى هذا نقطة لم تكن خارج الحسبان، وهى إبعاد هذه الجمهوريات عن دائرة النزاع العربى الاسرائيلى، وشغلها بروابط التعاون مع اسرائيل، عن اهتماماتها الروحية التقليدية بالقضية الفلسطينية والأراضى المقدسة، والقدس.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٨/٧/١

متى تدفع إسرائيل التعويض عن بترول سيناء؟

ماذا يمكن أن نتصوره عندما يعقد طرفان متحاربان معاهدة سلام بينهما بعد حروب ضروس خسر فيها الطرفان من الأرواح والأموال ما لا يمكن تقويمه بالنقد أو إعادته إلى الحياة؟

العرف الدولي في هذه الحالة يفتح الباب أمام الطرفين للنص في معاهدة السلام أو في ملحق لها على حق الطرفين أو أحدهما في المطالبة بتعويضات عن الخسائر التي سببها الطرف الآخر بدون وجه قانوني

يجرنا هذا إلى الموقف المجمد القائم الآن بين مصر وإسرائيل منذ عقد معاهدة السلام بينهما في ٢٦ مارس ١٩٧٩ والتي نصت المادة ٨ منها على اتفاق الطرفين على تكوين لجنة مشتركة لبحث المطالبات المادية بينهما. وهذا معناه أن كلا من الطرفين يتوقع أن يطالبه الآخر بتعويض عن أعمال يرى حقه القانوني في التعويض عنها.

فمن المتصور أن تطالب إسرائيل مصر بتكاليف أي منشآت تكون قد أقامتها في شرم الشيخ أو في أراضي سيناء، التي كانت تحتلها ونعلم أن مصر قد سددت لإسرائيل قيمة هذه المنشآت كاملة.

وعلى الوجه الآخر فان مصر تستطيع أن تطالب إسرائيل بتعويضها عن بترول سيناء، وخليج السويس الذي استولت عليه اسرائيل بدون وجه حق، كما تستطيع مطالبتها بالتعويض عن سوء معاملة الأسرى المصريين وقتلهم بدون وجه قانوني، إذا ماكانت هناك أدلة على هذا وهذا الموضوع الاخير أثير في حياة إسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق قبل اغتياله على يد إسرائيلي متعصب.

ولقد مرت الآن مايقرب من عشرين سنة منذ عقد المعاهدة المصرية الإسرائيلية ولم تتشكل لجنة التعويضات بعد. ومعلوماتي الشخصية أن إسرائيل قد اتخذت سياسة المماطلة والمراوغة للتهرب من التزامها بتشكيل اللجنة وتساندها في هذا أمريكا.

وأيا كانت مطالبات مصر وإسرائيل تجاه بعضها البعض، فإن هناك شقا منها يتعلق بمخالفات قانونية صارخة إرتكبتها إسرائيل أثناء احتلالها لمنطقة سيناء ونقصد بهذا ما يتعلق باستغلال إسرائيل لآبار البترول المصرية هناك.

وإذا كان الموضوع قد دخل في سبات عميق رغم محاولات الحكومة المصرية إثارته، فانه مازال حيا من الناحية القانونية وفي الإمكان تحقيقه من الناحية السياسية وعلى هذا لم يصبح جيش الاحتلال حرا فيما يفعله على الأرض كما كان الحال في الماضي، وتقوم الدول والمحاكم بتقييم اعماله بعد انتهاء الاحتلال طبقا لإحكام القانون والعرف الدوليين.

وعند وضع القيود على سلطة المحتل في استغلال أو الانتفاع بموارد الأرض المحتلة، فان القانون الدولي يفرق بين الأملاك الخاصة والعامة وما إذا كانت هذه الأملاك تعتبر من المواد الحربية التي تستعمل في الإنتاج الحربي او العمليات الحربية وتسعى قواعد الاحتلال الحربي اساسا إلى حماية الملكية الخاصة للأفراد وتمنع جيش الاحتلال من مصادرتها، علما أن هذه الحماية ليست مطلقة فان جيش الاحتلال يستطيع استعمال الأملاك الخاصة واستغلالها بما تتطلبه احتياجاته في الأرض المحتلة، مثل المحاصيل الزراعية والأطعمة ووسائل النقل والمواصلات والأسلحة والذخائر ومايمكن اعتباره من المواد الحربية، وهو امر يخضع لتقدير المحاكم على أن يكون هذا الاستعمال او الاستغلال بما يزيد عن احتياجات المدنيين المقيمين في الارض المحتلة وبمراعاة تناسب حجم الاشياء المستغلة مع الحالة الاقتصادية العامة للدولة المهزومة، بشرط عدم استنزاف الموارد أو تدمير القيم الإنسانية، ويلتزم جيش الاحتلال بإعادتها إلى أصحابها بعد انتهاء الاحتلال مع التعويض عنها.

وبالنسبة للأملاك العامة فهناك تفرقة بين المنقولات والعقارات ويصرح لجيش الاحتلال باستعمال الأملاك العامة بدون التزام بدفع تعويض عنها أو أعادتها وهناك قواعد خاصة بأملاك البلديات والجمعيات الدينية والخيرية والتعليمية والثقافية والفنية والمحميات فهذه تعامل معاملة الملكية الخاصة ويحظر على جيش الاحتلال الاستيلاء عليها.

وبالنسبة لعقارات الدولة فإن جيش الاحتلال له حق الانتفاع عليها وهو مانصت عليه المادة ٥٥ من اتفاقية لاهاي ١٩٠٧ الخاصة بقواعد الحرب البرية، ومثالها الابنية وأراضي البناء والأراضي الزراعية والغابات، ولكن سلطة المحتل عليها مقيدة بواجب المحافظة على أصولها ومنع استنزافها أو تدميرها ولا يتصور هذا إلا في الأملاك التي تجدد ثمارها باستمرار مثل الأراضي الزراعية، فإذا كانت تستهلك بالاستعمال فإن المحتل لايجوز له الانتفاع بها. وهذا ينطبق على البترول وثروات المناجم فهي تستهلك بالاستعمال ولا تتجدد مثل المحصولات الزراعية، ولهذا حرمت القواعد الدولية والمحاكم الانتفاع بمثل هذه الممتلكات.

وإذا كانت القواعد الدولية تحاول بهذا الحد من اتساع سلطة جيش الاحتلال ومنع استعمال الحرب كوسيلة للضم وزيادة رقعة اراضي دولته. إلا أن واقع الأمر انه كثيرا ما سحبت هذه القواعد وانتهكت إلى درجة بعيدة ومافعلته إسرائيل على الأراضي المصرية والعربية الأخرى يمثل الكثير منها خرقا للقواعد الدولية المستقرة والواقع يحتم علينا أن نفرض أن قائد جيش الاحتلال علي دراية بقواعد الحرب وهو الذي يصدر أوامره باستعمال موارد الارض المحتلة ويمنع افراد جيشه من النهب والسلب والتدمير ومع هذا فإنه كثيرا ما انتهكت هذه القواعد بأمر مباشر من قائد جيش الاحتلال أو من رئيس دولته ويبدو هذا جليا في حالة جيش الاحتلال الإسرائيلي.

فان قرار استغلال ابار البترول المصرية صدر من الحكومة الإسرائيلية مباشرة طبقا لخطة أتبعت فيها إسرائيل خطى المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية فقد كانت الأخيرة تستولي على كل ما تضع يديها عليه في الأراضي المحتلة من أطعمة ومحصولات زراعية وأخشاب من الغابات وأسلحة وذخائر ووسائل النقل وأرصدة البنوك المركزية والتجارية وكانت تقوم بتصدير ماتستولى عليه إلى المدن الألمانية للانتفاع بها في المجهود الحربي وفي تعزيز اقتصادها مما أدانته المحاكم بعد الحرب واعتبرته من جرائم الحرب التي حوكم بسببها زعماء النازي في محكمة نورمبرج والتزمت ألمانيا بدفع التعويض عنها فان إسرائيل قد استعملت في استغلالها لآبار البترول المصرية في سيناء سياسة الاستنزاف فليس معروفا أن أراضي فلسطين التي قامت عليها دولة إسرائيل تحوى مصادر بترولية وكانت إسرائيل قبل



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٨

احتلالها لسيناء تحصل على احتياجاتها من البترول من السوق العالمية، وجاء احتلالها لسيناء فرصة ذهبية لها فبدأت تضخ البترول من ابار سيناء استعملت بعضه لحاجات جيشها في سيناء وصدر الباقي وهو معظمه إلى اسرائيل، وقد قدر الخبراء كما ذكرت الصحف في حينه أن البترول المصرى الذى استولت عليه إسرائيل كان يسد مابلغ ٥٥٪ من احتياجات إسرائيل البترولية، وإن قيمة هذا البترول تزيد على بليون دولار وتقدير ما إذا كان استيلاء إسرائيل على بترول سيناء عملا مشروعا من عدمه هو مسألة قانونية تخضع بالطبع لتقدير المحاكم.

وجهة النظر المصرية أن إسرائيل لم يكن لها الحق فى استغلال ابار سيناء على اعتبار أن البترول ليس من المواد المسموح باستغلالها طبقا لاتفاقية لاهاى سواء كانت الآبار مفتوحة قبل الاحتلال أو حفرت بعده.

وإذا كانت إسرائيل تراوغ فى مسألة تشكيل لجنة التعويضات فإنه فى اعتقادى لايجوز الاستمرار على هذا الحال. فهناك حقوق للامة المصرية جمعاء فى البترول الضائع باعتباره ثروة قومية تديرها الحكومة لصالح الشعب واستمرار السكوت يسمح لإسرائيل بالاستمرار فى التهرب من أداء التزاماتها فى الوقت الذى تدعى فيه إنها الوصية على يهود العالم وتقوم بابتزاز الاموال من امريكا والدول الأخرى للتعويض عما تدعيه من الحرق الجماعى لليهود «الهولوكوست» على يد ألمانيا واغتصاب اموالهم واملاكهم.

وحقا فإن إسرائيل تعتمد على أن امريكا تساندها وتساعدها على المماطلة والتسويف أبواق الدعاية فى إسرائيل وأمريكا ومن ورائها أعضاء الكونجرس الامريكى الذين ربطوا مصلحتهم الانتخابية بالدفاع عن إسرائيل ولكن لا ينهض هذا مبررا لان تهدر حقوقنا.

وهناك إجراءات قانونية يمكن اللجوء إليها مثل التقدم إلى محكمة العدل الدولية لتحكم بإجبار إسرائيل على تشكيل لجنة المطالبات أو الحكم عليها بالتعويضات اذا ما رفضت اسرائيل طلب مصر تشكيل اللجنة، والمسألة ليس تحقيقها مستحيلا والآثار السياسية التى تترتب عليها ليست بسيطة وتدعونا إلى حسم الأمر بطريقة تحفظ لنا حقوقنا وكرامتنا.

د. أحمد نجيب رشدى

مستشار قانونى ـ نيويورك



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/٧/١٩٩٨

القدس.. والليكود.. وعاصفة الغضب


مصطفى كامل مراد

قرار الحكومة الإسرائيلية بتوسيع حدود مدينة القدس وتغيير أوضاعها السكانية والديموجرافية أثار ردود فعل عاصفة عربيا ودوليا باعتباره مخالفة صارخة لقواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

الخبراء والساسة وصفوا القرار الإسرائيلي بأنه لطمة قوية لعملية السلام واستفزاز لمشاعر المسلمين والمسيحيين ومحاولة طائشة لإشعال فتيل العنف في الشرق الأوسط. الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب أكد أن قرار حكومة الليكود بتوسيع نطاق القدس من ١٣٢ كم مربع إلى ٦٥٠ كم مربع وضم أراض من الضفة الغربية إليها بما في ذلك المستوطنات الواقعة شمال وجنوب وشرق المدينة يمثل تكريسا للاحتلال الإسرائيلي ومناورة جديدة لصرف الأنظار عن التراجع الإسرائيلي عن تنفيذ المرحلة الثانية لإعادة الانتشار.

الدكتور عبد اللاه حذر من خطورة العبث بمدينة القدس الشرقية والتي تعتبر وفقا لاتفاقية جنيف وقرارات الأمم المتحدة أراضي فلسطينية محتلة لا يجوز تغيير معالمها وأوضاعها السكانية والديموجرافية.

عبد العزيز محمود

وحول تأثير المشروع الإسرائيلي على عملية السلام، أكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب أن المشروع لا يهدد فقط عملية السلام وإنما يهدد الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط مما يدعو المجتمع الدولي إلى ضرورة الاضطلاع بمسئولياته لحماية الأمن والسلم الدوليين.

أمين هويدي رئيس المخابرات العامة الأسبق وصف المشروع الإسرائيلي بأنه ترجمة دقيقة لسياسات الليكود ونتيجة طبيعية لاختلال توازن القوى وعجز العالم العربي عن استخدام وسائل الردع في مواجهة الممارسات الإسرائيلية التي تستخدم الآن الكراكات والجرافات من أجل خلق أوضاع جديدة في الأراضي المحتلة.

هويدي حذر من خطورة المشروع الإسرائيلي، الذي يستهدف إقامة القدس الكبرى باعتبارها عاصمة أبدية لدولة إسرائيل، مشيرا إلى أهمية قيام العرب باتخاذ إجراءات عملية لوقف تهويد المدينة المقدسة.

وردا على سؤال حول دور المجتمع الدولي في الضغط على إسرائيل قال أمين هويدي إن المجتمع الدولي لن يتحرك إلا إذا اتخذ العالم العربي مواقف محددة من خلال استراتيجية عربية يتم الاتفاق عليها لمواجهة التطورات الراهنة.

وحول الموقف الأمريكي أكد هويدي أن تهديد الولايات المتحدة باستخدام الفيتو ضد المشروع العربي في مجلس الأمن يؤكد سياسة الكيل بمكيالين التي تتبناها الولايات المتحدة في التعامل مع القضايا العربية.

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار وصف المشروع الإسرائيلي تجاه القدس بأنه كارثة سوف تؤدي إلى تكريس الاحتلال الإسرائيلي وتقويض الجهود المبذولة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

مراد أكد ضرورة تكثيف الاتصالات بين القادة العرب لاتخاذ موقف موحد إزاء الحفاظ على هوية القدس العربية والدعوة إلى إجراءات إقليمية ودولية لإجبار الحكومة الإسرائيلية على التراجع عن قرارها.

وحول تصوره لمستقبل السلام في ضوء التطورات الأخيرة قال رئيس حزب الأحرار إن الممارسات غير المسئولة من جانب بنيامين نيتانياهو جعلت من الصعب تخيل امكانية تحقيق سلام حقيقي في الوقت الراهن.

خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع أكد أن توسيع حدود القدس يشكل تراجعا صريحا من جانب إسرائيل عن الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين وانتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الصادرة في عام ٤٩ والتي تنص على ضرورة عدم المساس بالأراضي الواقعة تحت الاحتلال.

محيي الدين قال إن إسرائيل سوف تواصل تحديها للعرب والمجتمع الدولي إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عقابية ضدها مثل وقف التطبيع وتجميد جميع أشكال التعاون الاقتصادي والتجاري حتى تلتزم بالاتفاقيات التي وقعت عليها.

وحول رأيه في الدعوة إلى عقد قمة عربية طارئة أكد رئيس حزب التجمع أنه لا يؤيد انعقاد القمة دون أن تكون قادرة على اتخاذ قرارات ملزمة وفاعلة، مشيرا إلى أن بعض قرارات قمة القاهرة التي عقدت في عام ٩٦ مازالت تنتظر التنفيذ.

وأخيرا أكد خالد محيي الدين أن السلام الشامل والعادل لا يمكن أن يتحقق إلا بالانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة وهو ما يتطلب موقفا عربيا موحدا تسانده الشرعية الدولية.



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٨

الخيار الاستراتيجي.. وتحدياته

سفير: عادل العدوى

بتجاهل الحكومة الاسرائيلية لكافة الاتفاقات السابقة ، وبتجاهلها ايضا لكافة النصائح التى وجهت لها من قطاعات كبيرة داخل المجتمع الاسرائيلى ومن الاصدقاء فى الاتحاد الاوروبى والولايات المتحدة الامريكية، بل وبمواجهتها العلنية احيانا مع قوى متعددة تدخل عادة فى اطار الدول الصديقة والمتحالفة مع اسرائيل، فإن الوضع أصبح يشكل خطورة حاسمة على الوضع فى المنطقة. وهذا مايستدعى بصفة مستمرة تطوير وسائل المواجهة والتخطيط حتى يمكن الاستمرار فى المسيرة السلمية التى بدأناها .وعلى جميع الأطراف التى تبنت السلام كخيار استراتيجى أن تعيد تشكيل سياستها مع هذا المفهوم الحضارى، وهذا يقتضى العمل الجاد والبحث الجاد من أجل بناء قاعدة قوية تستطيع تنفيذ هذه الأفكار وتحويلها من شعارات الى أعمال نافذة على الاتجاه المعاكس الى اعمال نافذة فهناك على الاتجاه المعاكس تيارات عديدة لاترغب فى تحقيق السلام والتنمية فى المنطقة، وليس هذا من مصلحتها.

لذا فحماية السلام والتنمية هى مهمة يجب أن يتكاتف من أجلها أنصار السلام على كل الجبهات ضد أية محاولات، لهدمها اواضعافها ولابد من وجود برنامج محدد وواضح تتبناه قوى السلام سواء على المستوى الحكومى أو المستوى الشعبى لدعم القوى الفلسطينية المختلفة .

كما أن على قوى السلام العربية الا تتجاهل قوى السلام داخل اسرائيل فهذه القوى اثبتت على مر السنين انها قوى مساندة بالفعل للسلام وتعاونت مع الشعب الفلسطينى فى الكثير من المناسبات للوقوف فى وجه المواقف المتعنتة للحكومات الاسرائيلية المتعددة ، كما ساعدت فى تشكيل رأى عام داخل اسرائيل يساند التحرك السلمى مع الفلسطينيين، وقد أثبتت الاحصاءات أن أعدادا متزايدة من الشعب الاسرائيلى يفضلون اجراء تسوية مع الفلسطينيين بما فى ذلك اقامة دولة فلسطينية مستقلة واخلاء المستوطنات الواقعة فى المناطق ذات الكثافة الفلسطينية العالية.

وفى البيان المشترك الذى صدر فى القاهرة فى ٨ يونيو سنة ١٩٩٨ بين حركة السلام المصرية وحركة «السلام الآن» الاسرائيلية، تم تبنى افكار يمكن وصفها بانها تتفق مع معظم الأفكار العربية سواء على المسار الفلسطينى أو المسار السورى او اللبنانى او فى الاطار الاقليمى وتعتبر حركة «السلام الآن» أن الرأى العام الاسرائيلى يعطيها اليوم سندا قويا فى مجهوداتها الرامية الى تحقيق السلام الحقيقى مع الفلسطينيين والدول العربية.

ولقد كانت حركات السلام داخل اسرائيل تبحث دائما عن تاييد داخل الدول العربية، ولاشك أن لقاء الرئيس مبارك بزعماء الحركة فى القاهرة هو دعم كبير لنشاط حركات السلام ومؤثر للرأى العام الاسرائيلى بان السلام هو الخيار الاستراتيجى لمصر دعما لجهود التنمية الشاملة فى المنطقة. وكانت هناك اتجاهات تشير إلى زعامة حزب العمل الاسرائيلى الجديدة لاتعطى قضية السلام الاهمية اللازمة وانشغالها بعمليات التنمية الاجتماعية داخل اسرائيل كسبا للناخبين ولكن يتضح من الزيارة التى قام بها ايهود براك زعيم حزب العمل الاسرائيلى لمصر واللقاء بالرئيس مبارك وتصريحه بعد اللقاء بان حزبه يتبنى جميع السياسات التى تخدم عملية السلام على كل المسارات، وأن غالبية الشعب الاسرائيلى تريد السلام، توضح هذه التصريحات بان السلام هو مطلب أساسى لدى غالبية الشعب الاسرائيلى.

لقد آن الأوان لبناء السلام دعما لجهود التنمية ولايمكن أن يتحقق ذلك الا بالعمل الجاد والمتواصل، وفهم مايدور حولنا، واستيعاب دروس الماضى.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٨

ارهاصات فكر:

«الخديعة والوحشية» اسلوب إسرائيلى..!!!

● استفتح بقول الله سبحانه وتعالى «وقالوا قلوبنا غُلف، بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون» -البقرة ٨٨-

● وكلمة «غلف» بضم الغين فى الآية الكريمة مأخوذة من التغليف أو الحجاب، وهذا يعنى أن اليهود يقرون بأن قلوبهم «مغلفة» ضد الإيمان بالله رب العالمين وهذا منتهى البجاحة أمام الخالق جل شأنه..!

● وأثنى بقوله تبارك فى علاه «ثم قست قلوبكم فهى كالحجارة او أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون» -البقرة ٧٤-



بقلم :
عادل سليمان

● ثم أقول إن السلام الدائم والعادل هو ما يقوم من مبادلة الأرض بالسلام، وغيره لن يكون سلاما دائما ولا عادلا.. بل لن يكون هناك «سلام» على الاطلاق مادام ينقصه العدل..!!

● وأعود للتاريخ فأقول لقد جاء وعد «بلفور» إلى اللورد «روتشيلد» متحفظا حيث كانت فلسطين آنذاك تابعة للامبراطورية العثمانية.

● والأمة اليهودية دعامتها الدين، لذلك فاسرائيل أغرب دولة فى العالم حيث تقوم على أساس دينى بحت، وليست هناك دولة فى العالم كله تقوم على أساس دينى.

● ولقد كان الانتداب الانجليزى يحاول خداع الشعب العربى بقوله انه لن يسمح بإحلال شعب بدلا من شعب آخر، بينما كان الصهاينة يعملون بهمة ونشاط مستعملين كل الاساليب «الاجرامية» فاحتلوا أكثر من ٤١٥ قرية فلسطينية عام ١٩٤٨ وكان على رأسهم بن جوريون وغيره من أقطاب الصهيونية الملوثة أيديهم بدماء عرب فلسطين وصدر قرار التقسيم رقم ١٤١ لعام ٤٨ وكان يعطى ٤٢٪ من الأرض للفلسطينيين و٥٧٪ لليهود ولكنهم -أى الفلسطينيين- حملوا السلاح وحاربوا.. وكان التآمر الذى سبب هزيمتهم و«نكبتهم المأساوية»..!

● وتأمين الدعم اليهودى للحلفاء يقف وراء تزوير التاريخ والواقع فى هذا المد.

● والآن يعيش «مائتاء ألف عربى فلسطينى على أرضهم وفى بلادهم داخل اسرائيل ولكنهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية وسط يهود جاءوا إلى فلسطين العربية من كل بلاد العالم ليقيموا «اسرائيل» التى احتفلت هذا العام بذكرى انشائها على أشلاء الفلسطينيين..!!

● إن العالم لم يعترف باليهود كأمة إلا فى نهاية القرن التاسع عشر.

●●●

● واليوم يريد الفلسطينيون إقامة دولة متواضعة لهم على جزء محتل عام ١٩٦٧، من أرضهم ومع ذلك يراوغ «نتنياهو» وحزب الليكود معه ولايريدون أعطائهم هذا النذر اليسير من أرضهم..!

● لقد عرفت دولة إسرائيل منذ انشائها، وحتى اليوم أغرب أنواع الجرائم من «هدم ونسف بيوت الفلسطينيين» وإقامة المذابح الجماعية لهم كلما سنحت الفرصة ولعل مذابح «صبراء وشاتيلا» وكذلك مذبحة المصلين فى الحرم الابراهيمى الذى راح ضحيتها ٢٩ فلسطينى قتلى ومائة جرحى، ونفذها الصهيونى «باروخ جولدشتين» وهم بين يدى رب العالمين يصلون، كل ذلك مازال ماثلا فى بؤرة شعور كل العرب..!

● ومن أغرب ملامح النكبة أن مابين (١٥٠٠) معتقل فلسطينى يعذبون كل عام فى سجون إسرائيل..!

● والغريب أن التعذيب «مقنن» فى هذه الدولة «اللقيطة» فقد قضت المحكمة العليا فى إسرائيل باستعمال التعذيب مع المعتقلين الفلسطينيين لاستخلاص المعلومات!!

● ولعلها فى ذلك «الدولة الوحيدة» فى العالم التى يمارس فيها التعذيب بحكم من المحكمة..!

● ولقد شجبت الأمم المتحدة يوم الجمعة (٢٢) مايو ١٩٩٨ عمليات التعذيب التى تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين والذى يتم أثناء اعتقالهم.. ولكن متى كانت قرارات الأمم المتحدة لها قيمة لدى إسرائيل، ربيبة الغرب وامريكا بالذات..؟!

● إن اقالة عرب فلسطين من نكبتهم هي اقالة لعثرة العرب أجمعين..!!

● ومن اغرب الامور انها -إسرائيل- تزيف شعار صنع في إسرائيل على البضائع الواردة من أراضي السلطة الفلسطينية.. وقد حذرت المفوضية الاوروبية من ذلك في ٢٥ ابريل سنة ١٩٩٨.

● ولعله من اغرب مخلفات النكبة في حياة الشعب العربي الفلسطيني ان (١٣٠) الف عامل من سكان أراضي السلطة الفلسطينية مرتبطة لقمة عيشهم وعيش أسرهم بالعمل في إسرائيل، ان شاءت سلطات حكومتها سمحت لهم بالعمل، وإن غضبت أغلقت «المعابر» إلى داخل إسرائيل، ومنعتهم من مزاولة أعمالهم، وبذلك لا يتقاضون أجورهم ويجوعون وتجوع أسرهم وأولادهم ونسائهم..!

● فهل في العالم «نكبة» مثل هذه «النكبة» التي تسميها إسرائيل ذكرى مرور خمسين عاماً على انشائها..؟!!

● إن هذه «النكبة الذكرى» هي في جوهرها وحقيقتها العدل في مواجهة الظلم..!!

● والحق في مواجهة الزور والبهتان المبين..!!

● وتبقى إسرائيل دولة «غير شرعية» و«توسعية» حيث لم ترسم لها حدود حتى الآن..!

● ويجب أن يضع العرب في بؤرة شعورهم حلم «إسرائيل من الفرات إلى النيل» كهدف صهيوني يؤكده السلوك الإسرائيلي حتى الآن..!

● ويؤكد ذلك قرار إسرائيل بإقامة مساكن للمستوطنين على جبل الزيتون بالقدس الشرقية وهي حلقة في مسلسل «تهويد القدس» الذي هو مصادرة على مفاوضات الوضع النهائي بين عرب فلسطين والإسرائيليين بمقتضى اتفاق اوسلو.

● وكذلك اغتصاب المستوطنين «لاربعة» بيوت في «حي سلوان» بالقدس الشرقية مملوكة للعرب الفلسطينيين.. وقيل ان هؤلاء المستوطنين جاءوا من «حي بروكلن بالولايات المتحدة».. هذه هي «إسرائيل الكبرى» من الفرات إلى النيل.

● وأخيراً وليس آخراً هدمت السلطات الإسرائيلية يوم الاثنين ١٥ يونيو الماضي عام ١٩٩٨ ثلاثة منازل للفلسطينيين بحجة انها بنيت بالمخالفة للقانون.. أي قانون هذا.. وهذه أراضي محتلة وهؤلاء سكانها، والشرائع الدولية لا تجيز تغيير ملامح الأراضي المحتلة أو تغيير «ديمغرافيتها» بأي حال من الأحوال.

● وكانت آخر انتهاكاتها واستهاناتها بمواثيق الشرعية الدولية إعلان حكومتها برئاسة «نتنياهو» عن «مشروع تمديد القدس» لكي تكون لإسرائيل «القدس الكبرى» الذي يهدف إلى تغيير البنية السكانية للمدينة، ويجعل سكان القدس من اليهود (٧٠٪) وعرب فلسطين (٣٠٪) الأمر الذي يؤكد ان عملية السلام أصبحت واهنة واهية.. يصعب بث الحياة في شرايينها..!

ونقول لكل من يعنيهم الأمر من عرب وغير عرب من شرفاء العالم هذه هي إسرائيل «المتسلطة» والتي تعيش في «الشرق الأوسط» وهي المنطقة الحساسة والغنية بمصادر الطاقة، وهذا هو أسلوب «الخديعة» و«الوحشية» التي قامت عليه ومازالت تعيش به إلى اليوم.

● وإلى هنا يجب أن تتوقف الدموع في مآقي محبي السلام المحلي والعالمي.. فقد انتهى أوان ذرف الدموع، وحان وقت العمل لوقف «الوحش الضاري» بين ضلوع «الكيان الصهيوني» كي لا يدفع العالم كله إلى أتون دمار شامل وليس سلام شامل يقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام.



المصدر : الحيـــــــاة

التاريخ : ١/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عيون وآذان

هل يجوز ان تكون لبعض القادة العرب، وبعض المعلقين الصحافيين، ثقة برئيس وزراء اسرائيل لا يشعر بمثلها اركان المؤسسة الاسرائيلية انفسهم؟

الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن فجّر قنبلة بدعوته الى انتخابات مبكرة في اسرائيل. وهو قال مبرراً ذلك ان الاسرائيليين لا يعرفون الى اين يتجه بنيامين نتانياهو او حكومته، ويعيشون في قلق وحيرة وإحباط، سياسياً واقتصادياً.

ولكن السبب الحقيقي عدم ثقة وايزمن وغالبية الاسرائيليين بنتانياهو. وليس سراً ان العلاقة بين الرجلين متوترة منذ انتخاب نتانياهو رئيساً للوزراء، وليس سراً كذلك ان وايزمن انذر رئيس الوزراء الجديد في آب (اغسطس) سنة ١٩٩٦ انه اذا لم يجتمع مع الرئيس ياسر عرفات فوايزمن نفسه سيجتمع معه.

غير ان الأزمة الحالية تعود الى الوراء خمسة اسابيع فقط، عندما طلب وايزمن من نتانياهو ان يجتمع مع الملك حسين والرئيس عرفات. ونقل مساعدو وايزمن اليه عن نتانياهو طلبه ان يؤكد الرئيس الاسرائيلي لهما انه (أي نتانياهو) جاد في موضوع السلام والانسحاب الثاني، ولكنه بحاجة الى وقت لتذليل الصعوبات داخل التحالف الحكومي. وسأل وايزمن كيف يثق بهذا الكلام فأعطاه نتانياهو كلمته.

وبدأ اريه شومر، المدير العام لمكتب الرئيس، ترتيب اجتماعين سريين مع الملك حسين وأبو عمار، غير ان وايزمن عاد فلزم جانب الحذر خشية ان يورّطه نتانياهو بوعود لا ينفذها.

وقبل اسبوعين اجتمع وايزمن مع نتانياهو، وأكد هذا الاخير ان المرحلة الثانية ستتم بسرعة وان اختراقاً قد تحقق. وكانت النتيجة ان ارسل وزير الدفاع اسحق موردخاي الى الرئيس حسني مبارك والملك حسين و«زف» اليهما الخبر.

ولم يحدث شيء بالطبع، واختار هنا من كلام الصحف الاسرائيلية امس نقلاً عن مساعدي وايزمن «في النهاية اهين موردخاي، فقد وعد مبارك وحسين بانسحاب ثانٍ ولكن هذا لم يحدث... بيبي يكذب على الرئيس، ويكذب على وزرائه، ولا يوجد انسحاب ثانٍ».

وما سبق هو ترجمة حرفية عن الصحف الاسرائيلية وعن مكتب الرئيس وايزمن، اسجله حتى لا يأتي مسؤول فلسطيني بعد ذلك، او معلق صحافي، يقول اننا لا نفهم نتانياهو، وانه لا يكذب وانما يناور او يحاور على طريقته.

نتانياهو يعاني من كذب مرضي يعكس دناءة اخلاقه، والاسرائيليون انتخبوه في أعقاب عمليات انتحارية ليضمن لهم الامن والسلام، الا انه يعتقد انه يستطيع ان يحقق الأمن من دون السلام، بل يستطيع ان يفرض هيمنة اقتصادية على المنطقة، عن طريق مؤتمرات لا تقوم الا في خياله، بمعزل عن السلام.

وكان نتانياهو يعتقد انه كذب على غالبية كافية من الاسرائيليين لإجراء انتخابات جديدة تعزز مركزه، الا انه بعد ان دعا وايزمن الى انتخابات تردد ثم تراجع، بعد ان كان قبل اشهر، او حتى اسابيع قليلة، يهدد بالانتخابات رداً على منتقديه. بل ان انصاره سربوا تاريخاً محدداً هو العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) لإجراء الانتخابات.

غير ان نتانياهو يدرك الآن ان التحدي الاكبر له ليس من وايزمن، وانما من داخل حزبه، فهناك على يمينه بيني بيغن وعوزي لانداو واريل شارون، وعلى يساره ديفيد ليفي ودان مريدور، ثم هناك في مواجهته ايهود باراك وحزب العمل.

في المناسبة، حزب العمل يحتل ٣٤ مقعداً في الكنيست مقابل ٢٠ مقعداً فقط لحزب ليكود، ولكن الائتلاف الذي يقوده ليكود يجمع غالبية في الكنيست.

وإذا كان القارئ العربي يعرف ارتباط نتانياهو بالاحزاب الدينية المتطرفة، فإن حقيقة نفسه يكشفها تأييده المستوطنات والمستوطنين، وهو ليل الاثنين كان يخطب في مهرجان لجمع التبرعات لجماعة عطيرات كوهنيم المتخصصة في السطو على بيوت الفلسطينيين في القدس واحتلالها، وهتف الحاضرون «الموت للعرب»، «الموت للعرب»، فرد نتانياهو بالعبرية ناصحاً الا يستعملوا هذا التعبير. وقال الحاضرون إنه اختار كلماته بدقة شديدة فلم يرفض الموت للعرب وإنما رفض التعبير عن ذلك. وهو قال عن القدس ما خلاصته «نحن اصحاب البيت. وستبنى للجميع بما في ذلك الخدم».

والخدم كما يراهم ليسوا وافدين من الشرق الأقصى.

جهاد الخازن



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٨

والكرة الآن فى الملعب العربى !

ماذابقى من عملية السلام.. ماذابقى من القدس.. وماذا.. وماذا.. وماذا؟

هذه كلها أسئلة يتواصل الإلحاح عليها كل يوم فى كل بلد عربى رغم جاذبية «الهوس الكروى» فى مونديال باريس، ورغم «ثقافة الفياجرا» التى أحدثت هى الأخرى نوعا جديدا من «الهوس الجنسى» كأحد المظاهر الاجتماعية المبكرة لعصر العولمة؟

بكل أسف هناك مايشبه الإجماع من المجتمع الدولى الآن على إنه لم يعد هناك شىء بعد أن أجهز بنيامين نيتانياهو تماما على عملية السلام ومازال يسابق الزمن من أجل فرض واقع جديد فى القدس بحيث يصبح من المستحيل تصحيحه !

وترتيبا على ذلك فإن من خداع النفس ان يتصور احد أن هناك ذرة أمل فى عملية السلام بينما كل شواهد الموقف الإسرائيلى على مدى العامين الأخيرين تؤكد أن إسرائيل لا تؤمن بالتفاوض وإنما تصر على أن تملى إرادتها على الجانب الفلسطينى وتترجم ذلك باجراءات احادية الجانب دون أن تضع اعتبارا لأحد !

نعم إن من خداع النفس ان يحلم احد بأن تعود الحياة لعملية السلام مرة أخرى فى ظل وجود حكومة عنصرية متشددة تماطل وتراوغ فى قبول طرح امريكى هزيل بالانسحاب من ١٣٪ فقط من أراضى الضفة مع أن ألف باء السلام يعنى الإقرار الواضح بقبول الإنسحاب الكامل من الأراضى المحتلة طبقا لمقررات الشرعية الدولية وتنفيذا للاتفاقيات الموقعة ثم يكون التفاوض بعد ذلك حول الترتيبات والإجراءات والتوقيتات !

<u>ولست أظن أن هناك خلاف حول إن استعادة المصداقية لعملية السلام رهن بشرطين أساسيين هما :</u>

❶ ان تعترف إسرائيل صراحة ودون ادنى مواربة بحق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة وحق اللاجئين والنازحين فى العودة طبقا لمقررات الشرعية الدولية.

❷ أن يتم التوقف فورا عن بناء المستوطنات او توسيعها او اى شىء يمكن أن يكون له صلة بالنشاط الاستيطانى.

فهل يرى أحد اى بصيص فى الأمل فى أن يقبل نيتانياهو هذين الشرطين لكى تستعيد عملية السلام مصداقيتها ؟

<u>وأظن أن الجواب واضح وجلى !</u>

إن نيتانياهو يجاهر بالرفض التام لفكرة قيام دولة فلسطينية حتى لو قبل الفلسطينيون بالتنازل عن جزء من أراضيهم.. ثم انه لا يكتفى فقط بمواصلة النشاط الاستيطانى «سرا او بالتحايل» وإنما يتفاخر ويتباهى ببناء المستوطنات فى إطار استفزازى غير مسبوق!

ولكن صرحاء مع أنفسنا ونقول صراحة إن نيتانياهو لم يات بجديد وان كل مايفعله هو مجرد إعادة احياء وبعث للفكر التوراتى الصهيونى القديم الذى كنا نتصور أنه قد ولى الى غير رجعة بعد زلزال حرب اكتوبر وبدء دوران عجلة السلام، فقد كان الصهاينة الأوائل يزعمون أن فلسطين بكاملها أرض إسرائيلية وأنه لا يوجد بين النهر «نهر الأردن» والبحر «الأبيض المتوسط» سوى دولة واحدة هى دولة بنى إسرائيل.

<u>فهل يمكن فى ظل إعادة بعث هذه الأساطير أن يكون هناك أمل فى السلام ؟</u>

●●●

هل يمكن ان يطمئن احد على مستقبل السلام فى ضوء مايجرى فى القدس حاليا والتى يراد طمس معالمها وتغير هويتها لكى لا يبقى منها شىء يدل على عروبتها ؟

اى سلام يمكن ان يرتجى تحقيقه إذا كان مايجرى حاليا على أرض القدس ليس مجرد توسع استيطانى غير مشروع وإنما هو نية خبيثة ومبيتة لفرض حقائق جديدة على الأرض قبل بدء مفاوضات الحل النهائى التى تتصدر القدس اهم بنودها !

ان السلام لا يتحقق بالاحتكام إلى منطق القوة وصم الأذن تماما عن صوت العقل وكل ماتقول به القوانين والأعراف الدولية من نوع ماتمارسه حكومة إسرائيل الحالية.

واذا كانت حكومة ليفى اشكول قد اعلنت ضم القدس العربية فى أعقاب حرب يونيو ١٩٦٧ تحت وطأة الإحساس بنشوة النصر الزائف أنذاك، فان من المفترض ان هذه الأكذوبة وغيرها من الأكاذيب والأساطير قد سقطت وتهاوت تحت أقدام جنود العبور فى حرب اكتوبر ١٩٧٣.. ولكن يبدو أن نيتانياهو يتغافل عن هذه الحقائق ويتعامل مع الأمور بحسابات يونيو ٦٧ وماقبلها، ومن ثم يستبعد الاحتكام للعقل والمنطق ويسترجع أوهام القوة وأساطير الهيمنة !

فهل يمكن أن يكون هناك امل فى السلام مع مثل هذه الحكومة التى خلعت برقع الحياء امام المجتمع الدولى بأسره، ولم يعد بينها وبين الإشهار الرسمى لوفاة عملية السلام سوى خطوة واحدة عندما تستبدل سياسة التوسع عن طريق الضم «بالتحايل» كما يحدث فى القدس الآن إلى التوسع عن طريق «الضم الرسمى» ووضع الجميع أمام الأمر الواقع !

ان مايجرى أمام أعيننا وأمام عيون العالم اجمع لا يبشر باى أمل فى السلام لأن القدس لها وضع خاص لا يحتمل دعوات الصبر والصمت مهما كانت وجاهتها !

وربما يزيد من الشكوك والريب فى نيات نيتانياهو أنه لا يمارس «التحايل» فقط وإنما يتعاطى «الكذب» وباصرار فى حقائق وأمور يستحيل اخفاؤها بالكلمات المضللة !

ان نيتانياهو عندما شعر بان طاقة الصبر عند الجميع - بما فيهم أولياء نعمته فى واشنطن - قد قاربت على النفاد بسبب إجراءات تهويد القدس التى وصفها متحدث رسمى امريكى بانها إجراءات مستفزة.. سارع نيتانياهو بالادعاء كذبا بان الخطة الإسرائيلية مجرد تنظيم إدارى فقط وأنها لا تتعارض مع اتفاقيات أوسلو.

<u>اى تبجح واى افتئات أكثر من هذا الذى يقول به رئيس وزراء إسرائيل ؟</u>

ان الغضب العربى والعالمى من خطة تهويد القدس لم يكن ليبلغ هذا المدى لو أن الأمر اقتصر - كما حدث مرارا من قبل - على مواصلة التوسع فى إتجاه الغرب منذ عام ١٩٦٧ من اجل زيادة عدد السكان اليهود فى القطاع الغربى من المدينة واستمرار تقييد تراخيص البناء فى القطاع الشرقى من المدينة لخفض عدد السكان العرب بها.

ولكن الطامة الكبرى فى خطة إسرائيل الجديدة أنها اتجهت للتوسع شرقا وعلى حساب اراض من الضفة الغربية تمثل جزءا من ارض الدولة الفلسطينية المرتقبة عندما يتم إبرام اتفاق نهائى للسلام.

اية جراة تلك التى يملكها هذا الرجل «الكذوب» الذى يمسك بدفة الأمور عند سدة الحكم فى الدولة العبرية عندما يزعم بان خطة حكومته بشأن القدس لا تتعارض مع إتفاقيات اوسلو.. مع أن الكل يعلم أن هذه الأراضى التى تستهدفها خطة التوسع والتهويد اراض محتلة وقد ورد بشانها فى اتفاقيات اوسلو نص صريح بانه سوف يتم الاتفاق بشانها فى مفاوضات الحل النهائى ؟

●●●

لقد بات واضحا أن نيتانياهو ليس مؤهلا لأن يفى باية استحقاقات للسلام وأن اقصى مايمكن ان يقبل به هو انسحاب هزيل فى حدود ١٣٪ فقط من مساحة الضفة الغربية لإرضاء الإدارة الأمريكية مقابل أن تشاركه واشنطن بعد ذلك جريمة الصمت على عدم تنفيذ بقية استحقاقات إتفاقيات اوسلو التى كانت تحتم على إسرائيل الإنسحاب من ٩١٪ من مساحة الضفة قبل الدخول فى محادثات المرحلة النهائية التى تقتصر مفاوضاتها على ٩٪ فقط والتى تشمل القدس والمستوطنات ومعسكرات الجيش الإسرائيلى وبعض نقاط الحدود.

وربما يكون ضروريا ومفيدا أن نسترجع استحقاقات السلام التى نصت عليها اتفاقيات اوسلو والتى تتضمن انسحاب إسرائيل من نسبة ٣٢٪ من مساحة الضفة فى المرحلتين الأولى والثانية، اما الـ ٦٩٪ الباقية فقط كان محددا لها برامج زمنية على النحو التالى :

❶ ٦٠٪ يتم الانسحاب منها فى «المرحلة الثالثة» على ثلاث مراحل خلال الفترة من ٧ ستمبر ١٩٩٧ إلى ٧ مارس ١٩٩٨.

❷ ٩٪ يتم التفاوض بشانها فى مفاوضات الحل النهائى المقرر إجراؤها بعد الإنتهاء من مراحل الإنسحاب الثلاث السابقة قبل منتصف عام ١٩٩٩.

فما الذى أوفت به إسرائيل من هذه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ٢/٧/١٩٩٨

مرسى عطا الله

الاستحقاقات ونحن الآن فى يوليو ١٩٩٨ ؟

ان الحقائق على الأرض تقول ان عملية السلام توقفت تماما منذ مجيء بنيامين نيتانياهو إلى الحكم وان نسبة الـ ٣١٪ التى كان من المفترض إنسحاب إسرائيل منها فى المرحلتين الاولى والثانية لم تتم.. بل أن اتفاق الخليل الذى وقعته حكومة نيتانياهو بنفسها لم ير النور حتى الآن !

نعم ان الحقائق على الأرض تقول أيضا انه كان من المفترض أن تكون إسرائيل قد اتمت إنسحابها الآن من ٩١٪ من مساحة الضفة تمهيدا لدخول محادثات الوضع النهائى بشان مساحة ٩٪ ولكن نيتانياهو لم يقبل الإنسحاب من سنتيمتر واحد من الأرض الفلسطينية سواء فى إطار المرحلتين الاولى والثانية «٣٢٪» اللتين لم تكونا قد استكملتا عند مجيئه للحكم، ولم ينسحب بالتالى من سنتيمتر واحد من استحقاقات المرحلة الثالثة «٦٠٪»... ثم يريد القفز مرة واحدة إلى محادثات الوضع النهائى بينما معظم الأرض الفلسطينية رهن الإحتلال !

فهل مع مثل هذا الرجل ومثل تلك الحكومة يمكن ان يكون هناك أمل فى السلام تحت مظلة عملية السلام ؟

وهل يمكن ان يتصور أحد فى ضوء هذه الشواهد ان مثل هذا الرجل الذى يقود تلك الحكومة المتطرفة يمكن أن يعود إلى صوابه وأن يستمع إلى لغة المنطق وصوت العقل وان يتراجع طواعية عن مخطط تهويد القدس الذى ينبغى أن ندرك انه المخطط الوحيد الذى يحظى بتاييد شعبى واسع فى الشارع الإسرائيلى الآن !

وربما يكون صحيحا أن هناك فى إسرائيل من يعارضون تعنت حكومة نيتانياهو وعدم وفائها بالتزامات واستحقاقات اتفاقيات أوسلو المتعلقة بالإنسحاب من معظم اراضى الضفة الغربية.. ولكن الصحيح انه لا توجد اية معارضة محسوسة لخطة نيتانياهو لتهويد القدس ... وذلك فى حد ذاته مؤشر خطير ينبغى ان نضعه فى الحساب والإعتبار.

•••

واصل إلى قرب الختام وفى جعبتى - رغم ذلك - استنتاج قد يبدو مخالفا ومغايرا لسياق السطور السابقة... استنتاج يقول أن السلام قادم مهما طال المدى وان نيتانياهو ليس عقبة دائمة وإنما هو مجرد مشكلة مؤقتة سوف تزول ان عاجلا او اجلا.

لعلى اكون اكثر وضوحا واقول ان السلام قادم لأنه لا توجد اية خيارات أخرى أمام الفلسطينيين والاسرائيليين سوى خيار التسوية السياسية وان استمرار نيتانياهو فى السباحة ضد تيار السلام قد يعطل هذه المسيرة مرحليا لكنه لا يملك قدرة إيجاد الخيار البديل وهو خيار الحسم النهائى من جانب واحد.

وسوف يكتشف نيتانياهو او غيره من المتطرفين - طال الزمن ام قصر - انهم معزولون عن كل الفكر السائد فى العالم الآن والذى يدعو إلى السلام عن طريق الوفاق والتسوية ولا يسمح لأى طرف إقليمى بان يفرض مشيئته الكاملة على الآخرين !

ولكن استنتاجى يبقى رهنا - فى حجمه وتوقيته - بعامل مهم هو قدرة العرب على تغيير انفسهم قبل أن يتوقف حلم البعض منهم ورهانه على إمكانيات حدوث التغيير داخل إسرائيل ذاتها سواء بعوامل داخلية أو بضغوط خارجية.

يبقى استنتاجى عن صحة رهان السلام رهنا بمدى قدرة العالم العربى على رسم استراتيجية عربية ذكية وقوية تواصل من خلالها الرهان العملى والعلنى على خيار السلام، دون ان يتوقف جهدها عن الاستعداد لمواجهة اية خيارات اخرى بديلة اذا لزم الأمر.

وفيما مضى ظلت جولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل الأسبق تراهن على عدم قدرة العرب على تحدى صلف وغرور إسرائيل فى أعقاب حرب يونيو ١٩٦٧ استنادا إلى عقيدة راسخة فى الفكر اليهودى بانه ينبغى على إسرائيل ان تعتمد على استمرار الخلافات العربية باكثر مما تخاف من مظاهر وحدتهم.

ولم تفق جولدا مائير من غفوتها إلا صباح السادس من اكتوبر ١٩٧٣ عندما طوى العرب خلافاتهم واتحدت كلمتهم وعبرت - تحت اللهب والنار - جحافل قواتهم لتكتسح من أمامها ما اصطلح على تسميته آنذاك بالحدود الآمنة خلف المواقع الحصينة على طول خط بارليف.

ولست اظن أن احدا «عاقلا» فى إسرائيل يمكن ان يشجع نيتانياهو على استمرار تردى الاوضاع والعودة إلى ماقبل اجواء بذرة السلام التى زرعتها مصر بزلزال المبادرة التاريخية فى نوفمبر ١٩٧٧ واستنادا إلى رصيد نصر اكتوبر المجيد الذى حطم كل الأساطير والأوهام البالية .

وليت نيتانياهو يفيق من غفوته ويدرك انه يجلس الآن وحيدا ومعزولا عن لغة العصر وتطلعات البشرية واحلام شعوب المنطقة بما فيها شعب أسرائيل الذى يعتبر الفائز الاكبر فى قضية السلام .

وظنى ان هذه هى فرصة العرب لكى يتحركوا فى الإتجاه الصحيح فى هذا التوقيت الصحيح والدنيا كلها معباة بالغيظ والغضب معا ضد سياسات نيتانياهو الحمقاء !

ان مفتاح الحل ليس فى يد إسرائيل المنتفخة بالغرور هذه الأيام وليس فى يد امريكا المقيدة بكل عوامل العجز والشلل فى إدارة كلينتون وإنما المفتاح الأساسى فى يد العرب الآن.

باختصار شديد اقول ان الكرة الآن فى الملعب العربى !

وتلك هى القضية !



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٨

نحو مراجعة نقدية لـ ٥٠ عاما من الصراع العربى الاسرائيلى

أحمد عز الدين

لا تولد مفردات اللغة بالمصادفة. ولا تموت بالمصادفة، فمرجع الأمرين الى عوامل متداخلة، ثقافيا، واجتماعيا ونفسيا. واذا كانت المفردة التى سادت أفق الحياة السياسية والفكرية بعد انكسار عام ١٩٤٨، هى النكبة، فقد اصابها الزبول بعد قليل، ولذلك يبدو مدهشا ان تستيقظ بعد نصف قرن لتصبح عنوانا لكل بيان او احتفاليه عربية، بذكرى اغتصاب فلسطين. وتلك باليقين ليست ظاهرة لغوية، لان الكلمة نفسها تبدو مشحونة بأبعاد ثلاثة : نزعة اوضح لنقد الذات، وإحساس اوسع بالاخفاق، وادراك أعمق للخطر، وجميعها تنطوى على أعماق تاريخية وفكرية.

اولا : نزعة نقد الذات :

يبدو ان نقد الذات هو الشراب الرسمي المعتمد لدوران الكوارث العربية. ولست اعرف ما إذا كانت مهمته، تنصرف الى تضخيم الاحساس بالأزمة، أو تقليل الاحساس بالذنب، او للامرين معا. لكن الملاحظ ان موجات النقد الذاتى تندفع بشكل انفجارى مفاجىء الى اعلى ثم تهبط بشكل انفجارى مباغت الى اسفل. وبينما تبقى بعض فضلاتها مكومةفى زوايا المدن، لأسابيع أو شهور، يتكفل عمال النظافة بعد ذلك بإزالتها.

والملاحظ أننا بدأنا كل مـفـصل تاريخي، بحلقـات متصلة من النقد الذاتى، سواء تم بواسطة افراد، أو تيار سياسي، او اتجاه فكرى. دون ان يحدث مرة واحدة، أن يتحول الى مراجعة نقدية، وكلا الامرين جد مختلف. فالاول قد يكون وسيلة تنفيس أزمة. أو امتصاص غضب، كما قد ينصرف الى خطأ شخصى، او قصور جزئى لكن الثانيةهى استبطان مناهج وأساليب إدارة الحياة، وفصل الخيط الابيض من الخيط الاسود فى المجتمع النظام السياسى، والبناء الاجتماعى، والبيئة الفكرية.

وعلى بساط الاول، صور بعض العرب لبعضهم، ان جوهرهم نفسه ينطوى على خطا جسيم وتحولت سهام النقد الى ما هو صحيح وسليم، أكثر مما توجهت الى بواطن العلل والقصور، فقد صور البعض ان العروبة نفسها هى العلة، وأن القومية هى الداء، وصور البعض أن خيارات التحرر والاستقلال هى جرثومة الانهيار، وأعاد البعض قراءة الوقائع كلها، بشكل مزور فصور لنا أننا الذين أشعلنا نار الحروب، ولم تفرض علينا، بل نالت اللغة العربية نصيبها من النقد فقد اعتبرها البعض اداة سحر وتهويم وبالتالى فقد خطفنا سحر اللغة، لنصبح مجرد ظاهرة صوتية.. لقد ظلت علامات أزمة المعنى تتسع دوائر فى المجتمع العربي - وظل الفكر العربى ذاته، يبدو وكانه سقط مع الحدود والارض، تحت سنابك خيل الظنون و الشكوك، فمال الى التعميم فى موضع التخصيص، واستعذب التحليق فى المطلق والمجرد. وفى مراحل تشبه اليأس فى البحث عن مرايا اليقين المهشمة، أصبحنا - إما أن نعلى من سلطان الماضى، فيجىءمن آخر التاريخ ليحكمنا بموتاه ونحن أحياء، أو نعلى من سلطان الآخر، فيهبط من وراء البحار ليفرض قانونه ومصالحه علينا، ونحن احرار. ثم سرعان ما تحول التهويم الى اندفاع وهرولة، تتجاوز خطوط المنطق احيانا، وخطوط العقل أحيانا، بينما ظل الجديد فى العالم العربى - غير قادر على ان يعرف نفسه، أوينبه الى وجوده.

ثانيا : الاحساس بالاخفاق

إن للهزيمة صدى فاجعا فى العالم الثالث، ذلك صحيح ودقيق، ولكن قماش الهزيمة لدينا، يكاد ان يكون أبديا لا يبلى، وتكاد بذورها أن تتكاثر بالانقسام، لا بالتوالد، ولا مبالغة فى اننا نجيد مراثى الحزن، اكثر مما نحترف اغانى الفرح، وما اكثر ما ننظر حولنا وكان التصحر قد ادرك الوطن العربى كله، وأكل أفاقه الخضراء، وامتد الى خلايا العقل العربى ذاته، وفيما أحسب فإن ذلك ليس صحيحا، فلانزال قادرين على الفرح، كما نحن قادرين على صنع التقدم واجتياز المحن. منازلة التحديات. وقبل ان نتمكن من عبور اكبر مانع مائى فى التاريخ. وتمزيق الاسطورة على الضفة الاخرى لقناة السويس، كان الشك قد طال قدرتنا على ان نحسن فنون القتال، كما نحسن فنون الخطابة والقول. بل ان الانتصار على الاسطورة فى اكتوبر العظيم، لم يوسع الادراك باليقين ولم يرتد الى اعمال النفوس، ثقةاشد بالقدرات، فقد ظل مذاق الهزيمة غالبا على طعم الانتصار. ولقد ضاعف من هذا الاحساس انه لم يبق معزولا فى صفوف النخب السياسية والفكرية ، ولكنه هبط من فوق سلالم ازمتها الى الشوارع، من اختلط بهواء الجو، ودخل معه، ليتراكم فى دورات التنفس والدم. وأننا صدقنا معه، ما أوحى به الينا نواجه عدة معجزات فى حالة زواج شرعى، معجزة اقتصادية، ومعجزة عسكرية، ومعجزة سياسية، بينما لم يكن فى الواقع اى اثر لمعجزة واحدة فقد تمدد على الجانب الاخر حقل قابل للنمو والاتساع - افقيا ورأسيا، من خلال توطين منتوج غربى خالص، من المنتوج البشرى، السابق التعليم والتدريب، الى منتوج تكنولوجيا السلاح، السابق البناء والتجهيز، الى المنتوج الاقتصادى المباشر . الذى استمر ضخه. فى صورة أوسع عملية نقل دم فى التاريخ وهكذا بدا السبق ثم الصمود فى خلد كثيرين، وكأنه محكوم بشروط لا يضعها البشر، وإنما تفرضها المقادير.

ثالثا : إدراك الخطر :

إن إدراك الخطر يعنى شيئا آخر غير قراءة النوايا، وغير إعادة قراءة نصوص الاتفاقيات والعهود. لقد عبر عن هذا المعنى اسحاق رابين بقوله : «ان الخطأ الذى ارتكبناه عشية حرب الغفران، أننا نظرنا الى النوايا، ولم ننظر الى تراكم القوة» وقد اسمح لنفسى بالقول ان اغلب الجروح والكسور التى أصابتنا خلال جميع مشاهد الصراع ترتبت على طبيعة ودرجة ادراكنا الخطر لقد وقع العرب واسرائيل بعد انتهاء أعمال القتال فى حرب عام ١٩٤٨، اتفاقيات هدنة. تضمنت جميعها اعترافا باسرائيل، بل ان ديباجاتها (حسب توصيف محمود رياض الذى وقعها عن مصر لى) لم تكن تختلف عن اتفاقية كامب ديفيد فقد نصت على منع الطرفين من القيام بأى عمل عدائى أو التخطيط له، او التهديد به، بل كانت غير قابلة للتعديل أو الالغاء. وكان الانطباع القوى الذى شمل جميع القادة المصريين بعدها أن حرب ١٩٤٨ هى آخر الحروب وحين ظهر خيار أن تحتفظ مصر بلواء عسكرى واحد فى غزة او ثلاثة الوية بسط محمود رياض برفقة وزير الدفاع (حيدر باشا) - الخرائط وبنود الاتفاقية امام رئيس الوزراء (ابراهيم عبد الهادى) وكان قراره ان لواء واحدا يكفى لان الاتفاقية تحول دون العودة الى خيار الحرب، بعدها وعلى امتداد سنوات تالية على اتفاقية الهدنة - ظل يقين عبد الناصر نفسه، أن إقدام اسرائيل على خرق الاتفاقية مستبعد تماما، ولذلك اعطى اولوية الانفاق لمشاريع التنمية - على حساب ضرورات الانفاق العسكرى. رغم وضوح تراكم الاسلحة فى اسرائيل ولم تتغير هذه القناعة لديه الأفى عام ١٩٥٥ عندما قامت اسرائيل بهجوم مسلح على قطاع غزة. فقد كانت عيناه مركزتين على بنود الاتفاقية لاعلى تراكم القوة. والحاصل ان تركيزنا قد استمر احيانا على قراءة النوايا وتارة على قراءة نصوص الاتفاقيات، وكان إدراكنا للخطر فى اغلب الاحيان مختلفا عن طبيعته وحجمه. بل إننا لم نقدم اصواتا متقطعة، ترتفع فى مرات عديدة، عندما كان يبدو أن تراكم القوة على الجانب الآخر، لا يتناسب مع طبيعة الجغرافيا الطبيعية أو السياسية، او مضامين هذه الاتفاقيات - عامدة الى ان نزيح القلق عن نفوسنا بأن ما يعنينا فى النهاية هو البنود والنصوص. واستمرار سريانها وكان تراكم القوة عبر التاريخ - لم يشكل واحدا من أهم حوافز الاغواء باستخدامها.

ذات مرة كتب مفكر استراتيجى فرنسى بارز يقول : «ان اسرائيل تملك المبادرة الاستراتيجية، لكن العرب يملكون المبادرة التاريخية وذلك تقدير لايزال صحيحا، فالمبادرة الاستراتيجية هى ترجمة لموازين القوى العسكرية فوق الارض، لكن المبادرة الاستراتيجية هى ترجمة لموازين القوى الشاملة، فى صيغها التاريخية المتصلة. ولذلك اذا كانت الاولى تستطيع ان تفرض أوضاعا مؤقتة فان الثانية وحدها هى التى تصوغ الافاق التاريخية لكل صراع.

ان المستقبل لا ينمو من عوامل ليست قائمة فى الواقع، ولهذا فإن الدخول الى مفصل تاريخى جديد يلح اكثر من اى وقت مضى على جميع المدارس الفكرية والسياسية العربية، للقيام بمراجعة نقدية صحيحة، لكى تبنى لها ولنا، ادراكا اصح بالخطر، ولكي تدفع عنها وعنا إحساسا مترسبا بالاخفاق، ولكيلا ننظر جميعا وراءنا فى غضب !



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٨

مجلس الوزراء يؤكد رفضه لقرارات إسرائيل بتهويد القدس

في اجتماع مجلس الوزراء أمس برئاسة الجنزوري

لجنة وزارية برئاسة والى لتنشيط التعاون المصرى ـ الإفريقى

إتاحة الفرصة للقطاع الخاص للقيام بدور فعال فى استغلال المناجم

اعتبار الأراضى الواقعة بطريق وادى النطرون ـ العلمين من المجتمعات العمرانية الجديدة لمنع انتشار العشوائيات

أكد مجلس الوزراء ـ فى اجتماعه أمس برئاسة الدكتور كمال الجنزورى ـ رفضه وإدانته لكل القرارات الصادرة عن الحكومة الإسرائيلية، التى تسعى إلى تهويد مدينة القدس، كما عبر المجلس عن رفضه لأى قرار أو إعلان أو تصريح باعتبار القدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل، فى محاولة من جانبها لفرض أمر واقع غير مشروع يمثل مخالفة صريحة لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التى لا تجيز لدولة الاحتلال إدخال تعديلات فى الأراضى المحتلة.

وكان المجلس قد استعرض فى بداية اجتماعه امس تقرير الخارجية المصرية حول التطورات التى تمر بها قضية الشرق الاوسط، وناقش القرارات الخطيرة التى صدرت أخيرا عن الحكومة الإسرائيلية بشأن توسيع نطاق بلدية القدس، والتى ضربت عرض الحائط بكل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، إلى جانب أنها تمثل تجاهلا واضحا لكل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والامم المتحدة، وتنذر بنتائج وخيمة لمثل تلك القرارات التى لا تتفق ومبادىء السلام، ولا تتجاوب مع القوى الحريصة على السلام داخل إسرائيل نفسها.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام بان مجلس الوزراء قرر رفع لجنة الخبراء إلى المستوى الوزارى لتنشيط التعاون المصرى ـ الإفريقى، على أن يرأس اللجنة الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة بما يؤدى إلى تنشيط آليات التعاون مع القارة الإفريقية، وأشار إلى أن انضمام مصر إلى تجمع «الكوميسا» الاقتصادى يعد حدثا تاريخيا ستكون له نتائجه الإيجابية، دعما لجهود مصر فى الانفتاح على القارة الإفريقية.

كما أشار إلى أن الدكتور كمال الجنزورى أكد خلال الاجتماع أن انضمام مصر لهذا التجمع يعبر عن سياسة مصرية ثابتة يحرص عليها الرئيس مبارك فى نطاق توسيع علاقات مصر الدولية، مؤكدا أن انضمام مصر للمنظمة يسير جنبا إلى جنب مع جهودها لتنشيط دور مجموعة الـ ١٥، والسعى لإقامة منطقة عربية للتجارة الحرة كخطوة لإقامة السوق العربية المشتركة.

واضاف وزير الإعلام أن مجلس الوزراء ناقش اهمية دعم العلاقات الثقافية والإعلامية مع دول القارة، بما يدعم الدور المصرى فى إفريقيا، ويعمق جذور التعاون القائم بينها وبين دول القارة منذ اقدم العصور، ويمثل امتدادا لما قدمته مصر من مساندة لقضايا التحرر الإفريقى.

وأكد المجلس أهمية تقوية الروابط مع شعوب القارة، من خلال دراسة عدد من المقترحات، منها عقد مؤتمر مصرى ـ إفريقى له صفة دورية، ويكون مقر أمانته الدائمة فى القاهرة، وإقامة معرض للفنون الإفريقية يخصص للفنون التشكيلية والشعبية، ودراسة إنشاء متحف للفنون الإفريقية.

وقد وافق مجلس الوزراء ـ من حيث المبدأ ـ على مشروع قانون استغلال المناجم والمحاجر والملاحات، الذى يستهدف وضع حدود واضحة لأسلوب استغلالها، وتلافى ثغرات التشريعات القائمة، وإتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص للقيام بدور فعال فى هذا المجال تعظيما للانتفاع بموارد مصر الطبيعية.

وقال وزير الإعلام إن المجلس وافق على



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ؟ / ٧ / ١٩٩٨

اعتبار الأراضى الواقعة على يمين ويسار طريق وادى النطرون - العلمين من أراضى المجتمعات العمرانية الجديدة منعا لانتشار العشوائيات، ودون الإخلال بالقواعد الصادرة عن وزارة النقل والمواصلات، فيما يتعلق بحماية حرم الطريق، وذلك بعمق خمسة كيلومترات يمينا ويسارا.

وقد كلف مجلس الوزراء السيد وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية بوضع تخطيط عمرانى للأراضى الواقعة على جانبى طريق وادى النطرون - العلمين، تمهيدا لعرضه على مجلس الوزراء فى اجتماعات مقبلة، وتكليف الأجهزة المختصة بإزالة التعديات التى وقعت على الأراضى فى هذه المنطقة.

كما تمت الموافقة على اعتبار الأراضى المملوكة للدولة بمنطقة «بهاريف» فى محافظة أسوان من مناطق المجتمعات العمرانية الجديدة، وإنشاء مجتمع عمرانى جديد بها، يطلق عليه اسم «مدينة أسوان الجديدة».



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٧/١٩٩٨

وماذا بعد مجلس الأمن؟!

فى كل مرة تعرض فيها احدى الجرائم الاسرائيلية على مجلس الامن الدولى، يتكرر نفس السيناريو .. حيث يتقدم العرب والفلسطينيون فى بداية الامر بمشروع قرار شديد اللهجة يتناسب تقريبا مع حجم الجرم الاسرائيلى ويراعى ايضا التخفيف تفاديا للفيتو الامريكى.

ويبدأ بعد ذلك الجزء الثانى من السيناريو حيث تتدخل الولايات المتحدة ملوحة بحق الفيتو ومهددة بعرقلة صدور القرار بالصورة التى ارادها العرب والفلسطينيون.. ثم ينتهى الامر بعد ذلك بمزيد من التخفيف فى لهجة وصياغة مشروع القرار الذى لا يرى النور ابدا بعد ان يتحول الى قرار ممسوخ فى شكل بيان رئاسى يصدره المجلس وقد لا يشير من قريب او بعيد الى المجرم الحقيقى.

وهناك سيناريو اخر احيانا فى شكل اصرار عربى على رفض الفيتو الامريكى، حيث يتم نقل القضية برمتها الى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

والسؤال الذى يطرح نفسه الان يدور حول الدور الذى يجب ان يلعبه مجلس الامن والامم المتحدة فى ظل النظام العالمى الجديد الذى اصبحت فيه القيادة امريكية خالصة، كما يدور التساؤل ايضا حول جدوى القرارات او البيانات التى قد تصدر عن مجلس الامن بخصوص الشرق الاوسط وجرائم اسرائيل المتكررة.

لقد صدرت عشرات القرارات التى تدين الجرائم الاسرائيلية وتدعو الى التوقف عن العمليات العدوانية.. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث.

ولم تأبه اسرائيل او تستمع يوما لأى قرار من مجلس الامن فى تحد بالغ للشرعية الدولية ضاربة عرض الحائط بكافة الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين.

ان الدبلوماسية العربية يجب ان تتحرك بفاعلية لانقاذ القضية الفلسطينية حتى يتحرك مجلس الامن الدولى بشىء من الاهتمام ولا يصبح صدور قرار يدين جرائم اسرائيل الواضحة للكافة - اقرب الى عملية ولادة متعسرة. وحتى فى حالة صدور القرار المنتظر بلهجة قريبة مما طالب العرب به فان ذلك يكون ذرا للرماد فى عيون الرأى العام العالمى الذى افزعته جرائم الاحتلال الاسرائيلى وانتهاكات حكومة نتانياهو المتكررة لاتفاقيات السلام الموقعة مع الفلسطينيين.

اذن التساؤل يدور حول ما يمكن ان يفعله العرب والفلسطينيون بعد صدور القرار الممسوخ.. هل ينتهى الامر عند هذا الحد..؟!

التجارب السابقة تقول ان الامر كان ينتهى فى كل مرة عند هذا الحد.. ولكن هل يتحقق نفس السيناريو هذه المرة..؟!

مطلوب ان يتحرك العرب والفلسطينيون ابعد من مجرد انتظار قرار ممسوخ يصدره مجلس الأمن او بيان رئاسى يندد بلطف بجرائم الاحتلال.

يجب ان يتحرك العرب على كافة الاصعدة لان الامر هذه المرة جد خطير.. فالقدس تحولت الى مستوطنات يهودية وتم تشريد الفلسطينيين، ولم يعد هناك وجود لقرارات مجلس الأمن السابقة ذات الصلة بالشرق الاوسط.

ان انتهاك اسرائيل للاتفاقيات فاق كل تصور وسياسات الغطرسة التى يتبناها نتانياهو تجاوزت كل حد - الامر الذى يهدد بدخول المنطقة فى دوامة جديدة من العنف بسبب التطرف الاسرائيلى الذى يزداد اشتعالا.

«المحرر»



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

نصفهم يؤيد العمل المسلح ضد اسرائيل

اكثرية الفلسطينيين تعارض مبادرة السلام الاميركية

■ القدس المحتلة، نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - اظهر استطلاع للرأي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ومقره مدينة نابلس في الضفة الغربية، ان اكثرية الفلسطينيين ترفض مبادرة السلام الاميركية ونصفهم يؤيد العمل المسلح ضد اسرائيل.

وجاء في الاستطلاع ان ٥١ في المئة اعلنوا معارضتهم المبادرة الاميركية التي تنص على انسحاب بنسبة ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وكانت نسبة المعارضة في قطاع غزة اعلى منها في الضفة حيث قال ٥٨ في المئة انهم ضد المبادرة في مقابل ٤٦ في المئة ضدها في الضفة. كما كان اقوى بين سكان المخيمات والنساء والشباب والطلاب ومؤيدي القوى المعارضة للعملية السلمية.

وطرأ ارتفاع كبير على مستوى مؤيدي العمليات العسكرية ضد اهداف اسرائيلية، اذ وصل الى ٥٠ في المئة، في حين هبطت نسبة المعارضين لها الى ٤٥ في المئة.

وأشار الاستطلاع الى ان تأييد العمليات المسلحة وصل الى ٥٧ في المئة في ١٩٩٤، وهو العام الذي وقعت فيه اتفاقات الحكم الذاتي، ثم هبطت تدريجاً الى ٢١ في المئة في آذار (مارس) ١٩٩٦، لكنها عاودت الارتفاع لتصل الى ٤٠ في المئة في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ وبعد اتخاذ الحكومة الاسرائيلية قرار بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة.

واعلنت نسبة عالية من مؤيدي حركة «فتح» اكبر التنظيمات الفلسطينية المؤيدة للسلطة الفلسطينية دعمها العمليات المسلحة، اذ بلغت نسبة مؤيديها ٤٤ في المئة مقابل معارضة ٥٣ في المئة.

وعلى رغم ارتفاع نسبة مؤيدي العمليات المسلحة، اظهر الاستطلاع ان نسبة عالية تبلغ ٦٨ في المئة لا تزال تؤيد العملية السلمية بينما يعارضها ٢٩ في المئة فقط.

واعرب ٦٢ في المئة عن اقتناعهم بان المفاوضات على الوضع الدائم لن تؤدي الى حل مقبول للطرفين كما اظهرت الغالبية العظمى (٩٠ في المئة) عدم ثقتها في نيات الحكومة الاسرائيلية. وقال ٧٦ في المئة انهم لا يثقون في نيات الشعب الاسرائيلي.

وهبطت نسبة الذين يتوقعون قيام دولة فلسطينية خلال السنوات المقبلة الى ٤٨ في المئة مقابل ٦٢ في المئة قبل سبعة اشهر، وايدت غالبية ٥٨ في المئة قيام السلطة الفلسطينية بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في أيار (مايو) ١٩٩٩ ومن دون انتظار اتفاق فلسطيني - اسرائيلي.

وفي خصوص الاوضاع الفلسطينية الداخلية، اعرب ٥١ في المئة عن رغبتهم في إحداث تعديل وزاري محدود، في حين قال ٣٨ في المئة انهم يريدون تعديلاً وزارياً شاملاً. واوضح الاستطلاع ان هذه النسبة تدل على ان الشارع الفلسطيني لا يعتقد ان حل المشاكل القائمة



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢/٧/١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ممكن من خلال تعديل وزاري مهما كان نوعه. وعبر ٦٤ في المئة عن اعتقادهم بوجود فساد في السلطة الفلسطينية. وقال ٥٨ في المئة انهم يتوقعون بقاءه او ازدياده مستقبلاً. واعطت نسبة منخفضة (٣٨ في المئة) تقويماً ايجابياً للديموقراطية الفلسطينية، في حين قال ٥٧ في المئة انهم لا يستطيعون انتقاد السلطة الفلسطينية من دون خوف.

وحصل الرئيس ياسر عرفات على اعلى نسبة من المؤيدين لمنصب الرئاسة الفلسطينية في حال أجريت انتخابات الآن، اذ قال ٦١ في المئة انهم سيختارون عرفات في حين حصل المرشد الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين والمفاوض الفلسطيني السابق حيدر عبدالشافي على ٢ في المئة لكل منهما.

من جهة اخرى، اشار استطلاع اخر نشرت نتائجه امس الى ان اقلية من الاسرائيليين ترى ان تحسناً سيطرأ على موقف اسرائيل من عملية السلام في حال عاد حزب العمل الى السلطة.

واعتبر ٣٦ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع الذي اعده معهد «بانوراما ماركيتنغ» المتخصص لحساب الاذاعة الاسرائيلية ان موقف اسرائيل سيكون افضل. الا ان ٤٠ في المئة منهم اعتبروا ان موقف اسرائيل من عملية السلام سيبقى على حاله حتى وان تولى حزب العمل برئاسة ايهود باراك السلطة مجدداً.

وجاء في الدراسة ان ٤٨ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون مثل نتانياهو ان تدخل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان يضعف الموقف الاسرائيلي في مفاوضات السلام. ويرى ٣١ في المئة انه عزز موقف اسرائيل و٢١ في المئة ان ذلك لم يؤثر على الاطلاق.

وفي شان الانتخابات المبكرة يؤيد ٥١ في المئة من الاشخاص ذلك فيما يفضل ٤٧ في المئة انتظار انتهاء ولاية الحكومة الاسرائيلية في غضون عامين.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٨

حتى يكون السلام إنسانياً وعادلاً

بقلم:
د. عبد الوهاب المسيرى

حتى لا يظن أحد أننا من دعاة الحرب والقتل والفتك لذاتها، كما يفعل دعاة الداروينية والنيتشوية، وحتى ندرك الفرق بين السلام المؤقت المبنى على الحرب، والسلام الدائم المبنى على العدل، دعونا نبدأ بإزالة الغشاوات وتعريف بعض المصطلحات. نحن ننطلق من رؤية واضحة للغاية، تذهب إلى أن الصراع العربى–الصهيونى ليس نتيجة عوامل نفسية (كره العرب لليهود أو العكس) وليس نتيجة العقد التاريخية (الإحساس بالذنب تجاه ضحايا الهولوكوست– استمرار الصراع لمدة تربو على مائة عام)، وإنما هو نتيجة وضع بنيوى، أى مرتبط بصميم البنية الموضوعية للظواهر، وليس له علاقة قوية بالنية الذاتية، أى رؤيتنا لها.

هذا الوضع الصراعى القاتل والمستمر، نشأ عن تطور سياسى تاريخى محدد، يتمثل فى إنشاء الدولة الاستيطانية الصهيونية فى وسط العالم العربى، وعلى أرض الفلسطينيين. وهى دولة تسبب وجودها فى اغتصاب الأرض وتشريد الفلسطينيين وتشويه مجتمعهم، وتشويه تراثهم ونهب أموالهم. ومادام ذلك الوضع قائماً، فإن الصراع سيظل مستمراً.

ونحن نقول ذلك، ليس حباً فى الصراع أو القتال، وإنما التزاماً بالرؤية الموضوعية البحتة، التى لا تحاول التهرب من حقائق الواقع، حيث لا سبيل إلى السلام إلا بعد الوصول إلى جذور بنية الصراع نفسها. ولا سبيل إلى إنهاء الصراع إلا من خلال فك بنيته.

والصهيونية قد تكون مجموعة من الشعارات والأكاذيب الملفقة (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض– ارتس يسرائيل– الشعب المختار.. إلخ)، ولكن تلك الأساطير والشعارات والأكاذيب تحولت إلى برنامج ترجم نفسه إلى حركة استيطان مسلحة ودولة نووية تستند– شأن كل الدول– إلى عقد اجتماعى، يستند بدوره إلى نوع من الإجماع المعلن/الصامت.

عناصر الإجماع الصهيونى

والإجماع فى عالم السياسة، كما جاء فى موسوعة «اليهود واليهودية والصهيونية» هو الاتفاق بين المنتخب والغالبية الساحقة من الشعب بشأن عدد من المسلمات الفلسفية والأخلاقية والسياسية. و«الإجماع الصهيونى» هو اتفاق داخل الدولة الصهيونية بين التيارات والاتجاهات والأحزاب الصهيونية، التى تضم الأغلبية الساحقة من المستوطنين الصهاينة بشأن الأمن وحدود الدولة والعلاقة مع الفلسطينيين ومع يهود العالم ودول العالم وفى مقدمتها الولايات المتحدة التى ترعى الكيان الصهيونى. وقد تظهر اختلافات بين الوسائل والنهج، ولكنها لا تنصرف قط إلى المسلمات النهائية. هذا الإجماع يمكن تلخيصه فيما يلى:

* اليهود شعب واحد، طليعته هم المستوطنون الصهاينة. وفلسطين أرض الميعاد أو ارتس يسرائيل (وطن اليهود القومى) –وليست فلسطين وطن أهلها، وحدود ارتس يسرائيل مراوغة ومطاطة، ولا يمكن تحديدها فى الوقت الحاضر، حيث لابد أن تتوسع إسرائيل حتى تصل إلى حدودها التاريخية (التى ورد ذكرها فى التوراة). وعلى يهود العالم أن يهاجروا إلى ارتس يسرائيل، وأن يلتفوا حول دولتهم الصهيونية القومية، وأن يقوموا بدعمها مالياً وسياسياً، فهى المركز وهم الهامش. هذه الدولة يجب أن تكون يهودية خالصة، تجسد الرؤى اليهودية، وبإمكان اليهودى أن يحقق بها ذاته وهويته.

* وجود الفلسطينيين فى وطنهم فلسطين –حسب التصور الصهيونى– أى عرض زائل، ومن ثم لابد من التخلص منهم بشكل ما (لتأسيس الدولة النقية المقصورة على



المصدر : الشعب

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١٢/١٩٩٨

اليهود). وانطلاقا من ذلك، يصبح من «حق» الدولة الصهيونية أن «تدافع» عن نفسها وعن حقوقها المطلقة بكل ضراوة من خلال «جيش الدفاع الإسرائيلي»، ضد «إرهاب» السكان الأصليين (الفلسطينيين) الذين يرفضون الإذعان للرؤية الصهيونية، لذلك قد تتفاوت مفاهيم السلام بين حزب وآخر في إسرائيل، تعنى مفهوم الأمن لدى الجميع -من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار- يشير إلى مفهوم جوهرى واحد.

والصهاينة ينظرون إلى القضية الفلسطينية باعتبارها قضية «أخلاقية» وحسب، ومن ثم يجب عدم الحديث عن «عودة» الفلسطينيين إلى ديارهم، ولكن يجب أن يظل الحديث محصوراً في «منح تعويضات» للمتضررين منهم- والباقون يجرى توطينهم في الأقطار العربية المختلفة.

* سياسة الأمر الواقع هى الوحيدة التى يمكن اتباعها مع العرب، وذلك من خلال فرض واقع صهيوني جديد، لتحقيق السلام بالشروط الصهيونية من خلاله.

* لا يمكن تفكيك المستوطنات القائمة، لأن ذلك من شأنه ضرب صميم الشرعية الصهيونية ودولتها التى تضم الضفة الغربية، وحدودها نهر الأردن، أما كيفية الربط بين المستوطنات، وهل هى أمنية مؤقتة أم استراتيجية ودائمة، فتلك أمور ثانوية يمكن الاختلاف حولها بين الأحزاب.

* القدس هى العاصمة الموحدة والأزلية للدولة الصهيونية (وليست موضوعاً للمساومة)، وبإمكان الفلسطينيين أن يأخذوا مكاناً خارج زمام المدينة المتعارف عليها، وليسمونه القدس QUDS إذا شاءوا. وهذه للأسف ليست نكتة سياسية، ولكنها حقيقة صهيونية!

والكيان الفلسطينى الذى سينشأ في الضفة والقطاع منقوص السيادة ومنزوع السلاح، وبلا جيش. وهو يشبه «بورتوريكو» و«اندورا»، حيث الأولى دولة حرة تابعة للولايات المتحدة، وليس لسكانها حق التصويت أو حمل الجنسية الأمريكية. والثانية تحت سيادة فرنسا ولكن يحكمها أسقف من فرنسا، لأنها تقع بين البلدين.

* يذهب الإجماع الصهيونى، رغم كل ديباجات الاستقلال والاعتماد على الذات -إلى أنه دون الدعم الغربى- وبخاصة الأمريكى للمستوطن الصهيونى، فلن يقدر له البقاء والاستمرار. وهذا المستوطن يضطلع بوظيفة أساسية في الدفاع عن دولته وعن المصالح الغربية. ذلك أن الغرب تبنى المشروع الصهيونى، وضمن له البقاء والاستمرار، كى يدافع عن المصالح الغربية. ومن ثم فإنه مالم تقم الدولة الصهيونية بوظيفتها، فلن يكون هناك دعم لها.

لا سلام مع الظلم

وحتى لا نضيع في متاهات المصطلح السياسى، دعونا نسمى الأشياء بأسمائها، فالإجماع الصهيونى هو إجماع المستوطنين الصهاينة، والدولة الصهيونية ليست مثل أى دولة أخرى، وإنما هى دولة استيطانية، زرعت في المنطقة لكى تضطلع بوظيفة محددة هى حماية المصالح الغربية، في مقابل الدعم القومى لها وضمان بقائها واستمرارها.

ويقول من يسمون أنفسهم «دعاة السلام» إن هذه مقولات عفا عليها الزمن، وأن هناك «إسرائيل جديدة»، أو «إسرائيل أخرى» غير صهيونية وغير متلهفة على التوسع الصهيونى.. إلخ- وردنا على ذلك، أن إسرائيل القديمة لم تكن مجرد شعارات لفظية، وإنما عبرت عن نفسها من خلال بنية متكاملة من القوانين العنصرية (قوانين العودة والجنسية) والمفاهيم العدوانية (نظرية الأمن- مفهوم السلام- مفهوم الحكم الذاتى) والمؤسسات الاقتصادية الاستبعادية (الكيبوتى- الصندوق القومى اليهودى)- ومؤسسات القمع ذات الكفاءة العالية (المؤسسة العسكرية- الموساد- الشين بيت..إلخ).

ولا يمكن توقع أى سلام في إطار بنية القمع والظلم والعدوان هذه. أى في إطار الدولة الصهيونية الاستيطانية. بينما يمكن التحرك على قدر معقول من السلام من خلال نزع الصبغة الصهيونية الاستيطانية عنها، الأمر الذى سيؤدى إلى فك الجيب الاستيطانى الصهيونى. وهذه الخطوة الجوهرية ليست مخيفة أو فريدة في بابها. فجميع الجيوب الاستيطانية الأخرى في العالم -بلا استثناء- تم فكها. وانتهت الظاهرة الاستيطانية البغيضة، إما برحيل المستوطنين الغزاة الوافدين، أو باستيعابهم هم وأبنائهم ضمن السكان أصحاب الأرض الأصليين.

ونزع الصبغة الصهيونية الذى نقترحه لا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣/٧/١٩٩٨

يعنى إبادة الإسرائيليين، أو القضاء على هويتهم ، كما يحلو للبعض أن يصور الأمر، وإنما يعنى خلق الإطار القانونى والسياسى والإنسانى والأخلاقى، الذى يزيل أسباب الصدام.

ولعل ماحدث فى جنوب أفريقيا (فك الجيب الاستيطانى بطريقة سلمية بعد أربعة قرون من الظلم والعنصرية والاستعمار الاستيطانى الشرس) يمكن أن يكون نموذجاً يحتذى فى هذا الصدد.

وعملية نزع الصبغة الصهيونية لا تتم بالضرورة دفعة واحدة، وإنما يمكن أن تبدأ بإعلان للنوايا واتخاذ خطوات قد تكون عامة ورمزية، لكنها ذات دلالة عميقة، مثل أن تلغى الدولة الصهيونية قانون العودة و«دستور» الصندوق القومى اليهودى، وتوقف بناء المستوطنات، وتعلن عن استعدادها للالتزام بالقوانين والمواثيق الدولية، وعن «نيتها» تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بإعادة الفلسطينيين إلى ديارهم والانسحاب من الضفة الغربية. كما يمكن تجاوز الهاجس الأمنى عن طريق الإعلان عن نبذ العنف كآلية لحسم الصراع. وتتبع ذلك خطوات أخرى أكثر تحديداً، مثل إلغاء الصندوق القومى اليهودى نفسه، وفك المستوطنات، وتعريف حدود الدولة الجديدة، وتشكيل لجان للتحقيق فى المذابح التى ارتكبت ضد الفلسطينيين لتعويضهم مادياً ومعنوياً. بعد ذلك يمكن أن تبدأ الدولة الجديدة فى السماح للفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم.. إلخ.

فى هذه الحالة، يمكن أن تكون القدس - عن حق - العاصمة الموحدة والأبدية للدولة الجديدة، التى ستكون متعددة الأديان، ومن ثم فهناك مجال للهوية الدينية اليهودية لكى تعبر عن نفسها فى إطارها. ويتوج ذلك كله باندماج الدولة الجديدة فى نظام إقليمى نابع من مصالح سكان المنطقة أنفسهم، ومن منظوماتها الحضارية والأخلاقية. وعلى الجانب الفلسطينى أن يعلن أن الإسرائيليين الذين نشأوا فى فلسطين بل والذين استوطنوا فيها ويريدون الاستمرار بها، لهم حق المواطنة الكاملة شأنهم شأن غيرهم. وبذلك يحل إجماع إنسانى جديد، (إجماع يفسح المجال أمام الفلسطينيين والإسرائيليين)، محل الإجماع الصهيونى البغيض، الاستبعادى والعنصرى.

هل يمكن «لدعاة السلام» المصريين أن يطرحوا مثل هذه الرؤية الإنسانية على أقرانهم الإسرائيليين؟، أم أن هؤلاء سيقولون إن الإسرائيليين انتصروا فى كل الحروب ضد العرب، ومن ثم فعليهم التحلى «بالواقعية» وقبول الشروط الصهيونية، بدلاً من تقديم اقتراحات مستحيلة من شأنها هدم الدولة الصهيونية، ساعتها سنقول لهم إن اقتراحاتنا تهدف بالفعل إلى تحدى وهدم إسرائيل الصهيونية العنصرية، لكى نفسح المجال أمام الجميع، ليعيشوا معاً فى أمان وسلام. أما بخصوص هزيمة العرب، فالمقاومة والحمد لله لم تنته، والحرب ضد العنصرية واجب إنسانى لابد أن يشارك فيه كل الشرفاء من أبناء الأمة، ولا يمكن أن نكف عن مقاومة الظلم والظالم، إلا بعد أن يكف عن استعبادنا واستبعادنا، والتعالى علينا واحتلال أرضنا- والله أعلم.



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧/٧/١٩٩٨



بقلم: غازي العريضي

الثوابت السعودية - السورية قاعدة القمة العربية

كلمة حق تقال: ان مواقف المملكة العربية السعودية من مبادئ ومسار العملية السلمية في المنطقة وما يهددها ويعترضها من مخاطر اسرائيلية، هي مواقف حكيمة وثابتة على التأكيد على حقوق العرب المشروعة والقرارات الدولية ونظرة استراتيجية لمستقبل المنطقة التي يجب ان يحل فيها سلام الشعوب، السلام الشامل والعادل. ومع اشتداد الازمة وامام التعنت الاسرائيلي واستمرار حكومة نتانياهو في اتخاذ المواقف العلنية والاجراءات الميدانية في الارض المحتلة المهددة للسلام، صدرت دعوات لعقد قمة عربية كان للسعودية حركة في اتجاهها شملت عواصم عربية عدة وتخللتها مناقشات واتصالات مكثفة وصدرت بشأنها مواقف مختلفة. واذا عدنا اشهرا الى الوراء لوجدنا انه قلما انفض اجتماع لمجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز الا وصدر على اثره بيان يؤكد تمسك المملكة بالسلام الشامل والعادل المبني على القرارات الدولية واسس مؤتمر مدريد، او دعم لبنان في تحرير ارضه وضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط او دعم الشعب الفلسطيني ورفض سياسة الاستيطان والحصار والتجويع والاعتقال التي تمارسها الاجهزة الاسرائيلية، والتمسك بالقدس عاصمة لدولة فلسطين، وهي تواجه اخطر مشروع لجعلها القدس الكبرى عاصمة اسرائيل الكبرى، (وقد منحت السلطات الفلسطينية الفلسطينيين الذين يحملون تراخيص بناء في المدينة منحا تصل الى ٥٥ الف دولار لكل مواطن والمنح يقدمها صندوق رأسماله ١٩ مليون دولار تابع للبنك الاسلامي السعودي)، وتحميل حكومة نتانياهو مسؤولية تعثر السلام واستكمال تطبيق الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين، وجمود المسارين اللبناني والسوري، ودعم الموقف السوري الداعي الى استئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها وتوقفت عندها، ودعوة الولايات المتحدة الاميركية الى تحمل مسؤولياتها وتكثيف مبادراتها وممارسة الضغط اللازم على اسرائيل وعدم الكيل بمكيالين في سياستها في المنطقة. كذلك فان مواقف المملكة من الازمة الثانية بين العراق واميركا، ورفضها استقدام المزيد من القوات الاميركية الى الخليج والى الاراضي السعودية، او الدخول في حرب جديدة ضد العراق، ورفضها ايضا الضغط الاميركي للكشف عن معطيات انفجار الخُبَر وبالطريقة التي تلائم المصالح الاميركية، والانطلاق في سياسة الانفتاح والتعاون مع ايران.

ان كل هذه المواقف التي ميّزت السياسة السعودية شكلت عنصرا ايجابيا واساسا داعما للموقف العربي في وجه الضغوطات الاسرائيلية وتأكيدا لموقف الحكومة السعودية وتوجهات الملك فهد، وكانت للامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء مواقف مهمة على هذا الصعيد، وكان ابرزها واخرها تلك التي صدرت من دمشق اثناء زيارته الاخيرة لها والتي سبقت زيارة الاردن حيث كان السعي السعودي حثيثا لترطيب الاجواء على اسس واضحة وثابتة تمهيدا لعقد القمة العربية. وما ميّز تلك المواقف انها وضعت النقاط على الحروف وجاءت معبرة بمضمونها عن التوجهات التي تريد قمة واضحة الاهداف



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٧/١٩٩٨

انطلاقا من القناعة بانّ اسرائيل هي المسؤولة عن تعثر العملية السلمية ولا يجوز في مثل هذه الحالة الاستمرار في سياسة التطبيع معها او التعاون او التنسيق مهما كانت الظروف. وبعد الامير عبد الله كانت تصريحات للامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع السعودي في الاطار ذاته مع اشارة منه الى تطور الصناعة العسكرية السعودية على مستويات مختلفة. اما وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر بن ابراهيم الفقيه فقد اعلن في وقت تحضّر فيه السعودية اوراق انضمامها الى منظمة التجارة العالمية، ان لا تعامل مع اسرائيل بعد الانضمام في هذه المنظمة، ولن تكون هناك علاقات تجارية الزامية مع اسرائيل لان هناك اعتبارات اخرى يجب اخذها في الحسبان.

ولا شك ان للامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة حركة تركزت مؤخرا بين مصر ودمشق وميزتها مواقف تؤكد على هذه الثوابت. وقد تجلت بشكل واضح في البيان المشترك الذي صدر في نهاية محادثاته في دمشق وبعد ايام من فشل المناقشات والاتصالات من اجل عقد قمة عربية موسعة. لقد جاء مضمون البيان متطابقا تماما مع الموقف السوري المميز بصلابة وثبات وواقعية وانفتاح في ان معا. اذ لا يستطيع احد في اوروبا واميركا ان يدّعي ان سوريا لا تريد السلام ولا تعمل له. ولا يستطيع احد ان يقارع المنطق السوري. فهو يريد السلام الشامل والعادل. ويتمسك بمرجعية مدريد ومبادئه: الارض مقابل السلام. ويعتبر ان التفاوض بين الحكومات امر ملزم لها، وبالتالي فليس ثمة داع للعودة الى المفاوضات مع نتانياهو من جديد (اي من نقطة الصفر) بعدما امضت سوريا اكثر من ثلاث سنوات في التفاوض مع الاسرائيليين وبلغت مراحل متقدمة وحسمت مشاكل عديدة، فكيف اذا رأت ان رئيس حكومة العدو لا يعترف بالاتفاقات الرسمية الموقعة مع سلفه من قبل الفلسطينيين، ويتنكر لما تم التوصل اليه مع سوريا، ويستمر في تهديد الفلسطينيين، وتهويد الارض، ومصادرة المزيد منها وبناء المستوطنات، وقصف لبنان والاعتداء عليه يوميا، وتحدي العالم، وتهديد واشنطن باحراقها، وابتزاز اوروبا، وتهديدها ايضا؟

لقد جاء البيان السوري - السعودي الاخير ردا واضحا على كل هذه الممارسات وتاكيدا للموقف العربي العام بالرغم من تمسك بعض العرب بمواقفهم المبنية على حسابات فئوية ضيقة ورهانات خاصة، واوهام بجني ثمار السلام المنفرد على رغم ان بلادهم تعاني الكثير منه ولم تنجز شيئا حتى الان، وعلى رغم ان شكواهم من ذلك قد بلغت في مراحل معينة مرتبة التصريح العلني والحديث عن محاولات اذلال تمارسها حكومة العدو عليهم!!

لقد اكد البيان السعودي - السوري تمسك الجانبين بضرورة تكثيف الجهود العربية من اجل استرجاع الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ (دون تحديد لنوعية هذه الجهود والتي من ضمنها المقاومة) ومسؤولية المجتمع الدولي وبالخصوص الدولتين الراعيتين لعملية السلام (التاكيد على رفض التفرد الاميركي) لالزام اسرائيل التقيد بالاسس التي قامت عليها عملية السلام في مؤتمر مدريد والمستندة الى قرارات الشرعية الدولية بما فيها قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام. وما يضمن



انسحاب اسرائيل التام من الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) عام ٦٧ وانسحابها الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي والى الحدود المعترف بها دوليا دون قيد او شرط تنفيذا للقرار ٤٢٥ وكذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بعاصمتها القدس الشريف»!!

كما اكد الجانبان «اهمية تجنب ازدواجية المعايير في التعامل مع قرارات الشرعية الدولية والقضايا المتعلقة بالسلم والامن الدوليين، وتمسكهما باستقلال العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية وتعاطفهما مع الشعب العراقي».

ودعا البيان الى «الالتزام بقرارات قمة طهران الاسلامية، وعبر عن القلق المتزايد لاقامة بعض الدول الاعضاء في المؤتمر (تركيا دون تسميتها) تعاونا عسكريا مع اسرائيل».

وتطرق البيان ايضا الى السوق الحرة التي يجب قيامها بين البلدين تنفيذا لبرنامج منظمة التجارة الحرة العربية الكبرى.

ترى ماذا كانت تريد سوريا من القمة العربية؟؟ بل ماذا كان يجب ان يصدر عنها في مثل هذه الظروف الحرجة اذا كانت ستعقد من اجل مصلحة العرب؟

ان الذين ارادوا عقدها للحصول على اجازة مرور لتقديم المزيد من التنازلات لم ينجحوا ولن ينجحوا في حل مشاكلهم الخاصة على حساب الاخرين، بعدما فشلوا في حلها على حساب شعوبهم فورطوها وتورطوا اكثر، وفي النهاية ورطوا الامة التي ما تزال تنتظر قمة، قمة ترسم استراتيجية واضحة في الاتجاه الصحيح. وامام هذه الوقائع يمكن القول، ان الثوابت السعودية - السورية تشكل قاعدة هذه القمة العربية الموعودة، دون ان ننسى طبعا ان مصر كانت على خط الاتصال والتنسيق وان لبنان كان وما يزال حاضرا بقضيته ومقاومته وحركته السياسية عربيا ودوليا.■



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ٧/ ١٩٩٨

على باب الله :

آه من الأشاوس المتطرفين!

محمود السعدني

في ذروة نشوة النصر التي يتمتع بها نتنياهو بعد أن نفذ مشروعه الخاص في الشرق الأوسط بدون ردود فعل من أي نوع، سواء في العالم العربي أو أوربا أو الولايات المتحدة، اللهم إلا من بعض تصريحات الشجب والاستنكار هنا وهناك، ويبدو لنتنياهو بشكل واضح أن العرب هم الذين أثروا في موقف أمريكا، بدليل أن مسز أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية اكتفت هي الأخرى بشجب موقف نتنياهو لرفضه المبادرة الأمريكية وتعمده السخرية من إدارة مستر كلينتون إلى درجة اتهامها بعدم وضوح الرؤية وإصدار أحكام عاجلة بدون دراية حقيقية لما يجري بالفعل على أرض الواقع. وكانت آخر عروضه الاستعراضية هي عملية تبادل الأسرى والجثث بين إسرائيل ولبنان، وهي عملية أضفت على نتنياهو صفة السوبرمان، لأنه أعاد ٦٠ أسيرا شابا و٤٠ جثة لشهيد عربي، مقابل أشلاء جندي إسرائيلي واحد، لم تتمكن المروحيات الإسرائيلية من نقلها من ساحة المعركة إلى أرض إسرائيل، في الوقت الذي فشلت فيه كل الجهود العربية في عقد قمة من أي نوع، بسبب الخلافات العربية ـ العربية التي تحتاج إلى قمة عربية خاصة لإزالة آثار العدوان بين العراق والكويت وبين قطر والبحرين وبين سوريا والأردن وبين السلطة الفلسطينية وليبيا، إلى آخر قائمة الخلافات العربية التي هي في الحقيقة بلا سبب ولا محل لها من الإعراب.

في وسط هذا الجو الذي أحاط (بالبطل) نتنياهو أخرج من درج مكتبه مشروعه عن القدس الجديدة، وبدأ في تنفيذه على الفور غير عابىء بكل الأصوات التي تصاعدت حول الكرة الأرضية، ومن بينها صوت الخارجية الأمريكية أو صوت الاتحاد الأوربي، وصوت مصر ومجموعة الدول العربية، وصوت كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة الذي أكد على ضرورة احترام قرارات الأمم المتحدة وعدم تجاوزها وأيضا بالرغم من صوت السلطة الفلسطينية التي رفضت المشروع جملة وتفصيلا، أبدى نتنياهو عدم اكتراثه بكل الأصوات التي استنكرت مشروع القدس. وقال بدون استحياء.. إن المشروع ليس له



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٨

صفة سياسية ولكنه مشروع عمرانى يستهدف رفع مستوى سكان (العاصمة) من اليهود والعرب على حد سواء، وخرج نتنياهو من اجتماع مجلس الوزراء يختال كالديك الرومى، فقد جمع المجد من أطرافه.. ويا أرض انهدى ما عليكى قدى!

ولكن نتنياهو العجيب تلقى فجأة ضربة قاضية أقوى من الضربة التى تلقاها تايسون من الملاكم هولفيلد التى أجبرت الأول على اعتزال الملاكمة! وجاءت الضربة القاضية من جانب لم يكن يتوقعه، جاءت من بيت رؤساء إسرائيل وعلى لسان رئيس إسرائيل عيزرا وايزمان. قال رئيس إسرائيل، سأتوقف منذ الآن عن مساعدة نتنياهو، لقد فعلت ذلك كثيرا، ولكنه لايريد مساعدة من أحد ولا يحتاج إليها، لقد قاد عملية السلام إلى طريق مسدود، ولانجاة لنا من هذا المأزق إلا بإجراء انتخابات مبكرة لكى يتحقق نتنياهو من اتجاه الرأى العام الإسرائيلى. وقال وايزمان.. لقد أصبحت إسرائيل منبوذة على المستوى الدولى، وليس من المعقول أن يكون كلينتون الأمريكى وشيراك الفرنسى وبلير البريطانى ومبارك المصرى وكول الألمانى وعرفات الفلسطينى على خطأ، ونتنياهو الوحيد الذى على حق، لقد خسرنا كثيرا من أصدقائنا بسبب جهود رئيس الوزراء.

وكشف وايزمان عن سر سياسى عندما قال، لقد قمت عدة مرات بتكليف من نتنياهو لتهدئة الأجواء بين نتنياهو، والرئيس الأمريكى والرئيس المصرى والرئيس الفلسطينى، ولكنه لم يف بوعد واحد من وعوده، ولن أقوم بأى مهمة أخرى لمصلحته فى المستقبل!

ضربة الرئيس الإسرائيلى هى ضربة معلم وفى الوقت المناسب، وهى بالتأكيد أطاحت بأحلامه فى السيطرة والعجرفة، وهى حتما ستؤدى بنتنياهو إلى المصيدة التى يخشاها ويتجنب الوقوع فيها، وهى الانتخابات المبكرة لاستطلاع رأى الإسرائيليين فى ممارسات نتنياهو الصبيانية والوقحة، والمستفزة، حتى لأقرب الأصدقاء وأكثرهم إخلاصا لإسرائيل، إن مسلك نتنياهو منذ جاء إلى السلطة كان موضع انتقاد من غالبية سكان إسرائيل، صحيح أن له مشجعين وأنصارا ولكنهم

جميعا من أعضاء الجماعات الدينية الإرهابية الذين يريدون تحقيق أساطيرهم وخرافاتهم على الأرض الفلسطينية.

ووجود نتنياهو فى السلطة هى فرصتهم الوحيدة لتحقيق مافى عقولهم من خرافات، لأن نتنياهو واحد منهم وعضو متحمس فى حلقاتهم، وهو إرهابى شرير ولكنه بدلا من إلقاء القبض عليه وإيداعه السجن، دخل الانتخابات وحصل على عدة أصوات تافهة جعلت كفته أرجح من السياسى بيريز وأتاحت له الجلوس على كرسى السلطان. أما الأصوات التى رجحت كفته فلم تكن فقط من جانب المتطرفين اليهود، ولكنها جاءت أيضا من جانب المتطرفين العرب المصابين بداء الطفولة السياسية، وكان تحليلهم الخنفشارى أن بيريز هو شيطان يتخفى فى ثياب ملائكة، أما نتنياهو فهو شيطان حقيقى والتفاوض معه سيكون أفضل. وآه أيها السادة من التطرف وآه من الأشاوس المتطرفين، المتطرف اليهودى يلتقى فى النهاية بالمتطرف العربى بالرغم من اختلاف الأهداف والغايات، والمتطرف الماركسى يجتمع فى نهاية الشوط مع المتطرف الإسلامى، لأن للتطرف منطقه مهما كان الثوب الذى يرتديه والعلم الذى يرفعه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢/٧/١٩٩٨

على أية حال الفرصة سانحة الآن للإطاحة بنتنياهو، وعلى العرب المقيمين فى إسرائيل ويحملون جنسيتها أن يحتشدوا لتلقين نتنياهو درسا لاينساه، وعليهم الإنضمام إلى الأغلبية الإسرائيلية التى تؤمن الآن بأن الخطر الحقيقى عليها هو نتنياهو شخصيا، وعلى أطفال السياسة من العرب أن يكفوا عن أفكارهم الصلعاء وأن يتوقفوا عن إصدار فتاويهم المضحكة، وأن يتركوا الساحة للسياسيين العرب من أجل استخلاص القدس والضفة من بين أنياب التطوف الإسرائيلى، لأن البديل خطر وبشع ومؤلم جدا، ليس للعرب فقط، ولكن للعرب وللإسرائيليين أيضا.

نتنياهو فى مأزق أيها السادة، وإسرائيل صرخت من ممارساته، وجاءت صرختها على لسان رئيسها عيزرا وايزمان، وينبغى انتهاز الفرصة لضربه على أم رأسه ضربة قوية لايفيق منها أبدا، ليعود إلى بروكلين يمارس فى شوارعها الخلفية صياعته وشقاوته، وهى نهايته التى انتظرها قريبا.. وأقرب مما يتصور المتطرفون اليهود والعرب أيضا!

OOO

هذه كلمة أرفعها إلى المهندس الوزير محمد إبراهيم سليمان بخصوص أهالى قرية ميت عقبة، لقد قرر الوزير إزالتها وترحيل سكانها. ولابأس من أجل المشروعات، وفى سبيل المصلحة العامة أن يضحى بعض المواطنين ويتحملوا الأعباء، وعلى شرط أن تكون هذه الأعباء فى حدود العقل، وفى نطاق المعقول، ولكن العبد لله يعتقد أن التعويض الذى وافقت عليه الوزارة لأهالى ميت عقبة، لا علاقة له بالعقل ولا صلة له بالمعقولية، وهل من المعقول يا سيادة الوزير أن ثمن متر الأرض فى ميت عقبة يساوى ٣٠٠ جنيه؟، وهل من المعقول يا سيادة الوزير أن يكون تعويض الوزارة عن الحجرة ٢٠٠ جنيه، أما الصالة والمطبخ والحمام فلا مقابل لها على الإطلاق!

والعبد لله من جيران ميت عقبة ولى من بين سكانها أصدقاء، وصديقى الحاج كمال يوسف السائق الخاص لصديقى المهندس الوزير السابق على والى، أسرع بإرسال فاكس يحمل دموعه ومواجعه على مصير ميت عقبة، وهو الذى ولد على أرضها وعاش حياته التى تقترب من الستين بين ربوعها، وهو حزين لأنه سيغادر ميت عقبة، ولكن كيف يغادرها وإلى أين؟ وهل يكفى التعويض لبناء بيت له ولأسرته، وهو فى النهاية لايطلب شيئا لنفسه، ولكنه لايطيق رؤية أبنائه يسكنون فى حجرة تحت سلم أو فى كوخ فى خرابة، كل مايريده هو أن يكون التعويض بيتا متواضعا مثل بيته، وعلى المساحة نفسها التى يحتلها بيته، وعلى أى بقعة فى ربوع الأرض المصرية.

وثقتى فى الدكتور إبراهيم سليمان كبيرة، وثقتى أكبر فى الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء، وكلنا على يقين بأن الدكتور الجنزورى إنسان يخاف الله ويتقى دعوة المظلوم، ولذلك... فأنا على يقين بأن كل شىء بالنسبة لأهالى ميت عقبة سيكون على مايرام!


المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٧ / ١٩٩٨

بعد الفشل الاميركي والتلكؤ الاوروبي

القمة العربية اصبحت ضرورة ملحة

- عدم انعقاد القمة سيدفع نتانياهو الى التمادي
- مطلوب دور فاعل للامم المتحدة في عملية السلام
- هل يبقى العرب رجل الشرق الاوسط المريض؟

منذ فشل مؤتمر لندن للسلام الذي انعقد في مايو الماضي بدعوة بريطانية، وافكار وادارة اميركية، والساحة العربية تشهد نقاشا واسعا على المستويين، الرسمي والشعبي، حول طبيعة الرد او الخيار العربي في مواجهة التعنت الاسرائيلي، وعجز الولايات المتحدة عن ممارسة اي ضغط على اسرائيل، وضعف وتشتت الدور الاوروبي في عملية السلام، وفي هذا الاطار جاءت الدعوة لعقد قمة عربية طارئة على لسان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات والتي كررها زعماء عرب اخرون، لتشير الى هذا الخيار وتحدده.

وعلى الرغم من ان المشاورات التي جرت للاعداد للقمة وتباين وجهات النظر العربية المختلفة تجاهها قد اظهرت ان هناك اتفاقا عربيا عاما على ضرورة عقدها حتى ان الكويت قد اعربت لاول مرة منذ ٩١ عن عدم تحفظها على حضور العراق، الا ان خلافات عديدة ظهرت حول هدف هذه القمة وشكلها وجدول اعمالها ومكانها عطلت انعقادها حتى الان على الرغم من مضي اكثر من شهر على الدعوة اليها. هذا في الوقت الذي اظهر فيه نتانياهو استخفافه الواضح بالتحركات العربية، فطرح مشروع توسعة القدس، جوهر عملية السلام، في خضمها، بينما، لا تقوم مؤسسات العمل العربي المشترك وعلى راسها الجامعة العربية بدورها المبادر والفاعل في البحث عما يجمع العرب ويوحدهم.

وايا ما كانت طبيعة الخلافات العربية او شكل القمة المقترحة في حال انعقادها، فان ما تجب الاشارة اليه هنا هو:

- انه لابد من اعداد جدول اعمال محدد وواضح لها لضمان نجاحها وفاعليتها وخروجها بمواقف مؤثرة، اضافة الى عدم تحولها الى مناسبة لمزيد من الخلافات العربية، ولكن يجب الا يؤدي هذا الاعداد الى تاخير عقدها او تعطيلها، بحيث يبدو العرب امام اسرائيل والولايات المتحدة وكانهم عاجزون حتى عن الاجتماع سويا، وتظهر خطورة ذلك من ان نتانياهو ينطلق من قناعة مفادها ان العرب غير قادرين على مواجهته.

هدف قومي

- انعقدت قمة ٩٦ في القاهرة بينما كان



نتانياهو في بداية حكمه، وكانت هناك معارضة لحضور العراق من قبل بعض دول الخليج، ولم تكن هناك خطط لتهويد القدس قد دخلت حيز التنفيذ، اضافة الى ان دورا اوروبيا لم يكن قد اختبر بعد، اما الان فان الوساطة الاميركية مع اسرائيل قد فشلت ومعها الدور الاوروبي، وبدأت خطوات حقيقية لتهويد القدس، اضافة الى ما اظهرته التطورات في شبه القارة الهندية من اهمية التصميم على هدف قومي واحد مهما كانت الضغوط الخارجية، والاميركية خصوصا والتي اثبتت عدم فاعليتها، ولهذا فان الفشل في عقد القمة سوف يعني، اولا: الايحاء بالرضوخ العربي للضغوط الاميركية التي طالبت بعدم عقدها، ثانيا: فقدان ثقة الشارع العربي في قياداته وفي قدرة مؤسسات العمل العربي المشترك بصفة عامة، خاصة وان الخلافات حول القمة تاتي بعد قرار منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعها الاخير ببوركينا فاسو بعدم الالتزام بالحصار المفروض على ليبيا، ودعوة منظمة المؤتمر الاسلامي الى عقد اجتماع طارئ لمواجهة خطة توسيع القدس مما دعا البعض الى القول بان اطرافا ومؤسسات اخرى غير عربية سوف تسحب البساط من تحت اقدام العرب في قضايا عربية، شكلا ومضمونا، ثالثا، توفير المبرر الكافي لبعض الاطراف العربية للتحرك خارج الاطار العربي بحجة ضعف هذا الاطار وعدم فاعليته.

ولايعني كل ما سبق عقد قمة عربية لمقاطعة السلام او الانسحاب من العملية السلمية، او اعلان الحرب على اسرائيل، وانما المطلوب من القمة القادمة والاجتماعات العربية بصفة عامة ان تعكس تحركا عربيا يبدو ضروريا وملحا لاقناع اسرائيل بان التاكيد على ان السلام هو الخيار الاستراتيجي للعرب لا يعني انه الخيار الوحيد او انه سلام ينطوي على ضعف واستسلام، ولا يتاكد ذلك الا من خلال جدول اعمال للقمة يتضمن الاتي:

جدول اعمال

١- التاكيد على ان السلام هو قضية العرب جميعهم وليس قضية الفلسطينيين وحدهم للرد على ما قاله احد مستشاري نتانياهو بتحد صارخ من ان «دعوة عرفات للقمة دعوة لتدخل خارجي في المفاوضات، وبحث مؤتمر القمة في حالة عملية السلام على مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي خرق لاتفاق اوسلو!!».

٢- اعلان الاستعداد لتقديم الدعم المادي والسياسي لقيام الدولة الفلسطينية في موعدها المقرر وفقا لاتفاق اوسلو في مايو ٩٩ وعاصمتها القدس.

٣- الدعوة الى حماية القدس من محاولات التهويد، ومساعدة الفلسطينيين على الصمود بها.

٤- دعوة المجتمع الدولي للقيام بدوره في انقاذ عملية السلام بعدما فشلت الولايات المتحدة (الراعي الاول لها في ذلك) ومخاطبة الامم المتحدة على وجه الخصوص التي كانت مغيبة عمدا عن ساحة السلام منذ مؤتمر مدريد عام ٩١ اضافة الى الرأي العام العالمي، والاسلامي منه بشكل خاص، لتوظيف البعد الاسلامي في الصراع العربي - الاسرائيلي بصورة علمية ومدروسة.

٥- تبني الاقتراح المصري - الفرنسي بعقد مؤتمر دولي للسلام على غرار مؤتمر مدريد، ووضع خطة لتحرك دبلوماسي عربي واسع خلال الفترة القادمة للدعوة الى هذا المؤتمر وكسب التاييد الدولي له.

٦- وضع استراتيجية عربية لمحاصرة اسرائيل سياسيا ودبلوماسيا في الخارج وتفعيل المقاطعة العربية لاسرائيل ودعم مكتب المقاطعة في دمشق، والتهديد بعودة المقاطعة من الدرجة الثالثة مرة اخرى.

٧- التشديد على ضرورة اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، وفي المقابل مساندة الدعوة المصرية التي جاءت على لسان وزير دفاعها بتعاون عسكري حقيقي ملزم بين الدول العربية.

٨- العمل على توحيد الصف الفلسطيني الداخلي، في مواجهة اسرائيل، لان من شان ذلك اضافة الى النقطة السابقة ان يسبب ضغطا قويا على اسرائيل.

٩- اعلان فشل المفاوضات مع اسرائيل مع تسمية الاشياء بمسمياتها، وكشف المسؤولين الحقيقيين عن ذلك امام الراي العام العربي والعالمي واستغلال البيئة السياسية العالمية الحالية التي تعكس في معظمها استنكارا واضحا لتدهور عملية السلام، وتحميل اسرائيل والولايات المتحدة مسؤولية هذا التدهور.

واخيرا لا بد من الاشارة الى ثلاث ملاحظات



هي:
الاولى: اذا كان تدهور عملية السلام هو الظرف الطارئ الذي يدعو الى عقد القمة الان، فان الاوضاع العربية كلها بحاجة الى بحث و«اعادة نظر استراتيجية» بحيث يتم ترتيب البيت العربي على اسس جديدة، لا تخل بالاسس الحاكمة للنظام العربي حاليا وانما تفعلها وتبعث فيها الحياة، والا صدق القول بان العرب هم «رجل الشرق الاوسط المريض» الذي تتناهشه الطموحات الاقليمية لاسرائيل وتركيا واثيوبيا وايران، وتتجاهله حسابات السياسة العالمية للدول الكبرى، وهذا يقتضي جعل الية القمة ثابتة ودورية تعقد في مناسبة ذكرى تاسيس الجامعة في مارس من كل عام كما هو الحال بالنسبة للمنظمات الاخرى مثل دول الاتحاد الاوروبي، مجلس التعاون الخليجي، مجموعة الدول الصناعية الثماني وغيرها، ويمكن عقدها في مقر الجامعة العربية او في الدولة التي تستضيفها.

الثانية: لا بد من الادراك العربي الواضح لحقيقة اساسية هي ان الصراع العربي - الاسرائيلي ليس صراعا سياسيا بحتا تحكمه الاعتبارات والحسابات القطرية الضيقة، وانما هو صراع حضاري في الجانب الاعظم منه، تحكمه العلاقة بين حضارتين ترى كل منهما وجودها في فناء الاخرى مثلما اشار الى ذلك بوضوح احد الكتاب الاسرائيليين مؤخرا، ومن هنا فان النظر الى الامام ووضع السياسات والخطط طويلة الاجل يبدو حتميا في هذا الشان.

الثالثة: اذا كان البعض يحاول ان يربط القمة بالتحرك الاميركي، ويقول ان عقدها سيدعم من موقف الادارة الاميركية تجاه اسرائيل وتجاه الكونغرس واللوبي الصهيوني في الداخل، فان التساؤل هو هل لدى واشنطن النية لممارسة الضغط على نتانياهو فعلا، وهل لديها القدرة على ذلك؟ واذا كان اللوبي اليهودي يحول دون هذا الضغط في الولايات المتحدة، فما هو السبب بالنسبة لاوروبا المرتبطة تاريخيا مع المنطقة، و٧٠ بالمائة من تجارة اسرائيل معها؟

ان جوهر القضية في العرب الذين عليهم ان يتحركوا وفق مخطط مدروس ليس بالنسبة لعملية السلام فحسب وانما تجاه مجمل الاوضاع الاقليمية التي تشهد تحولات كبيرة تهدد المصالح الجوهرية للعالم العربي، فاميركا لن تخل بتحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل وضمانها لامنها، واوروبا لن تكون اكثر عروبة من العرب ذاتهم، اضافة الى ان نتانياهو ليس اول المتشددين والمتعنتين الاسرائيليين ولن يكون اخرهم.

■ مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ■



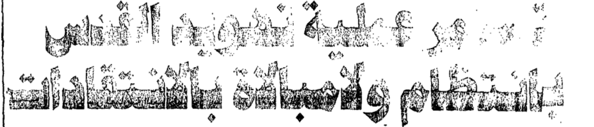
المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٨

الاوساط الدولية ما تزال تراهن على جعل القدس عاصمة لدولتين: الفلسطينية والاسرائيلية

■ يتحدثون اليوم عن قدس تصارع قدسا اخرى.. فهل من سبيل الى نجاح المشروع؟

بين المبادرة الفرنسية والتحفظ الاميركي والعجز العربي



تستمر عملية تهويد القدس بانتظام ولامبالاة بالانتقادات

تزداد منذ فترة التهديدات لعروبة القدس وسط ضباب من الغموض المدروس تنشره وسائل الاعلام العالمية حول قضية يُراد لها ان تفقد مع الايام وجهها الصارخ، كعملية عدوانية سافرة على هوية المدينة العربية الاسلامية والمسيحية على حد سواء. فالوقائع اليومية التي يقوم بها المستوطنون اليهود ذوو المنابت والثقافات والاتجاهات السياسية المختلفة من استيلاء على منازل وتنقيب عن اثار وادعاء ملكية اراض عربية تتوالى على الارض المقدّسة بوتيرة متصاعدة تجعل ما كان مستهجنا بالامس شبه مألوف اليوم، وما هو مألوف اليوم مقبولا في الغد. فالتهويد في المخطط الصهيوني اشبه بقطار يتقدم باستمرار واذا توقف قليلا فليعاود الانطلاق بل ان سرعته تزداد كلما كبرت المسافة التي اجتازها.

ان مشروع انشاء بلدية كبرى للقدس الذي اقره مجلس الوزراء الاسرائيلي مؤخرا، يشمل مستوطنات في الضفة الغربية اثار ضمها الى السلطة الاسرائيلية الانتقادات الاميركية والاعتراضات الداخلية والخارجية.

وجاء في بيان لرئاسة الوزراء الاسرائيلية ان الخطة التي سميت «تعزيز القدس» تقضي بـ«انشاء بلدية كبرى تشرف على كل محيط المدينة وتوسيع حدودها البلدية الى الغرب فقط» في الاراضي الاسرائيلية. واضاف ان «كل ما صدر من تنديدات باسرائيل لا مبرر له على الاطلاق. فاسرائيل تعمل على تعزيز القدس والامر لا يتعلق بتعديل الوضع السياسي للمدينة. ولا اضافة الى الاراضي الواقعة في الجزء الشرقي».

وابرز ما تنص عليه الخطة هو ان تشمل بلدية القدس بلدات يهودية غرب المدينة في الاراضي الاسرائيلية ما يؤدي الى زيادة عدد اليهود في اطار الحدود الجديدة للمدينة ٣٠ الفا. وتقضي ايضا باقامة «بلدية كبرى» للمدينة تشمل القدس ومستوطنات الضفة الغربية.



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٨

بمقارنة ما يجري في القدس حاليا بما سبق ان تمّ يتبيّن انّ سير الاحداث هو هو. فالمبادرة اليهودية هي التي تقود، امّا الموقف الاميركي المتحفّظ فيأتي لاحقا. فقد كررت واشنطن انتقادها الخطة الاسرائيلية. وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» الاميركية انها تحدثت في هذا الامر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وابلغته اليه ان «الادارة الاميركية تعتبر ان هذا القرار لا يساعد عملية السلام». وقالت انه «اوضح» ما يقصده بمشروع التوسيع، لكنها اكدت «ان كل ما يُقام به ويؤثّر على الوضع النهائي للقدس لا يمكن ان يكون مفيدا». ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن المشروع بانه استفزازي.

وهكذا بين المبادرة الاسرائيلية والتحفظ الاميركي والعجز العربي الميداني عن منع التنفيذ تستمر عملية تهويد القدس بانتظام يرافقها اوقع خطاب سياسي يعرفه العالم، هو طريقة نتنياهو في الدفاع عن عدوانية اسرائيل وتسويق اعمالها في المجال الدولي. فهو لم ير في رد الفعل الاميركي والعالمي الا «زوبعة في فنجان». واسف في مؤتمر صحافي عقده في القدس لكون واشنطن «لم تستشر» اسرائيل قبل تنديدها بالخطة. واتّهم السلطة الفلسطينية باستغلال الموضوع لاغراض دعائية. واعتبر تطوير المدينة «شأنا اسرائيليا» لا علاقة به للسلطة الفلسطينية او الدول الاجنبية.

ومما فعله نتانياهو ردا على التحفظ الاميركي اتصاله الفوري بالاذاعة الاسرائيلية وقوله انه «من الغريب حقا ان تعبر الولايات المتحدة عن رأيها من غير ان تكلف نفسها عناء التحقق سلفا من الوقائع منا.» ووصف الانتقادات التي تعرضت لها حكومته بانها «مثيرة للسخرية».

ولم يتوقف نتانياهو عند رد الدولة العربية الوحيدة التي تعتبر نفسها ويعتبرها هو ايضا متفاهمة معه على مفهوم السلام. فهو لم يجب بشيء على كلام وزير الخارجية الاردني جواد العناني الذي رأى ان «هذه الاجراءات تشكل بمجموعها اعتداء صريحاً على الاراضي الفلسطينية المحتلة وتجاوزا للمعاهدات التي وقعتها اسرائيل وخروجا على القانون الدولي». واضاف ان «الحكومة الاردنية تحمّل اسرائيل المسؤولية الكاملة لاتخاذ هذا القرار الاستفزازي. وهذا الكلام الاردني جاء لا يختلف في شيء عمّا ما قالته مصر وسوريا، وان كانت سوريا قد دعت في هذه المناسبة الى تفعيل لجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي تأكيدا على وجوب اعتبار القدس قضية بذاتها فوق ما هي جزء من قضية فلسطين والعرب.

غير ان اخطر ما تحدثه الاعتداءات الاسرائيلية المتوالية على القدس هو صدامية الموقف الاسرائيلي مع موقف السلطة الفلسطينية الذي ما تزال الاوساط الدولية تراهن على امكانية التوفيق بينه وبين الموقف الاسرائيلي، وذلك عبر محاولة جعل القدس عاصمة لدولتين هما الدولة الفلسطينية والدولة الاسرائيلية.

فالمعروف انه هناك في الاوساط الدولية وغير الدولية حديث غامض عن السعي لأن تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية الى جانب كونها عاصمة للدولة الاسرائيلية.

والسؤال الذي كان ولا يزال بلا جواب هو كيفية تحقيق هذا الحل الذي يبدو أنه مبني على الفكرة القديمة التي كان نادى بها احد اعمدة الاستعمار البريطاني وقد كان مندوبا لبريطانيا على فلسطين واراد يوما ان يوفق بين عروبة فلسطين وادعاء الصهيونية بها.

فقال كلمة مشهورة هي ان خلاف العرب واليهود على فلسطين هو خلاف حق مع حق. ففي زعمه ان فلسطين عربية بالكامل ولكنها يهودية ايضا بالكامل ولا بد من حل يؤمن للطرفين المتحاربين حقهما.



المصدر : الحوادث

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٨

لقد قال البريطاني المذكور هذه الكلمة ورحل عن الدنيا دون ان يشرح كيفية تطبيق فكرته. واليوم يسمع العرب ابا عمار يقول انه لا يقبل الا بدولة فلسطينية عاصمتها القدس بينما يقول نتانياهو بالصوت الجهور نفسه انه لا يقبل الا بدولة عاصمتها القدس. والفارق بين ابي عمار ونتانياهو هو ان مشروع نتانياهو موجود عمليا على ارض القدس بينما ابو عمار يتحدث عن القدس وهو لا يملك القوة الكافية لتجسيد مشروعه على الارض.

السؤال اللغز هو كيف يمكن لمدينة ان تكون عاصمة لدولتين. سؤال يبدو من عالم الخيال والاحلام وهو لا يتفق مع الحق العربي ولكنه في الوقت نفسه المستحيل الذي تحاول بعض الاوساط الدولية ان تحققه على الارض.

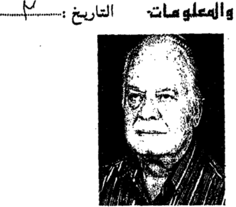
لقد وصفوا في الماضي الصراع العربي- الاسرائيلي بأنه صراع حق مع حق ولم يجر تطبيق شيء من ذلك على الارض على الرغم من قيام دولة اسرائيلية وسلطة وطنية فلسطينية. واليوم يتحدثون عن قدس تصارع قدسا اخرى.

فهل من سبيل الى نجاح المشروع؟■



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٧/١٩٩٨



ماذا يفعل المقدسيون بانتظار عمر؟

بقلم : شفيق الحوت

في نيسان «أبريل» ١٩٩٧، عندما كانت جرافات العدو الصهيوني تشق الصخر في جبل أبوغنيم، كتبنا وحذرنا عن خطة إسرائيلية لتفريغ القدس من ٧٠٪ من سكانها العرب خلال ستة أشهر. واعتمدنا فيما كتبناه على مصادر إسرائيلية وتقارير منظمتين غير حكوميتين يهوديتين هما «بتيساليم» و«هاموكيد»، كي يسمع من في آذانهم وقر.

وفي واقع الأمر أن إسرائيل بدأت بتنفيذ هذه الخطة ميدانياً قبل وضعها على الورق، إذ أقدمت بعد احتلال القدس الشرقية في حزيران «يونيو» ١٩٦٧ على تقويض حي المغاربة وتدمير ١٣٥ منزلاً وطرد ٦٥٠ مواطناً من سكان ذلك الحي، بذريعة إنشاء ساحة لائقة للمصلين اليهود أمام ما يسمونه حائط المبكى الذي هو الحائط الغربي للحرم الشريف.

أما الخطة التفصيلية، فلقد تم وضعها بعدما صدر عن الكنيست إقرار «قانوني» بجعل القدس عاصمة أبدية لإسرائيل وذلك في ٣٠ تموز «يوليو» ١٩٨٠، أي بعد قرابة ١٣ سنة من الإعلان عن ضمها إلى الشق الغربي من المدينة.

كرت بعد ذلك سلسلة الممارسات اللصوصية باستملاكات غير قانونية وباستيلاءات قهرية وبالقوة المسلحة للممتلكات الفلسطينية وللأوقاف الإسلامية وتسليمها - أحياناً مفروشة - لحثالات القادمين من أزقة بروكلين والداعين باسم ديانتهم إلى التطهير العرقي للمدينة المقدسة وكل ما حولها مما باركه الله في كتابه العزيز. ولم تهل سنة ١٩٩٣ حتى فاق التواجد اليهودي في



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٨

القدس الشرقية ـ لأول مرة ـ على التواجد الغربي المسلم ـ المسيحي. أصبح عدد اليهود ١٦٠ ألفاً مقابل ١٥٥ ألفاً من الفلسطينيين.

ولكي تشرع إجراءاتها التعسفية المنافية لكل القوانين الدولية وشرائع الحروب وقرارات الأمم المتحدة المتعاقبة، استصدرت حكومة الصهاينة عدداً من القوانين الاستثنائية غير المشروعة، للمضي في تنفيذ خطتها لتهويد المدينة وأسرلتها وتفريغها من أهلها العرب. وأهم هذه القوانين وأكثرها إجراماً هو ذلك المعروف بـ«قانون الهجرة والدخول والخروج» الذي أباح لوزارة الداخلية «حق» منح أو حجب ما يسمى بـ«بطاقات الإقامة الدائمة» وتصريحات الخروج والدخول من وإلى القدس على سكانها العرب فقط لا غير. وكانت الحكومات الإسرائيلية المتتالية تتابع تنفيذ هذه الخطة وهي مطمئنة إلى أن «العرب ينبحون ولكنهم لا يعضون» كما وصفهم مؤسس الكيان الصهيوني حاييم وايزمن، وأنه طالما هناك ولايات أميركية متحدة فلا خوف عليهم من مجلس الأمن وكل ما يتخذه من قرارات الاستنكار والتنديد وعدم الاعتراف بشرعية ما تقوم به.

ولأن إسرائيل الصهيونية هي «واحة الديمقراطية» في هذا الشرق، ولأن حكوماتها «غير عنصرية»، فلقد وضعت المقدسيين العرب أمام خيارين لا ثالث لهما، فإما أن يحملوا الجنسية الإسرائيلية وإما أن يمتثلوا لقانون «الهجرة والدخول والخروج» ومخاطر القبول بحمل «البطاقات الدائمة» التي لا ضمانة لديمومتها إذ أنها معرضة للإلغاء في أية لحظة ودون إنذار مسبق وذلك تحت عدد لا يحصى من الذرائع.

صحيح أن المقدسيين مازالوا بانتظار «عمر» جديد يعيدها إلى ما كانت عليه منذ ١٥٠٠ سنة حتى حزيران «يونيو» ١٩٦٧، ومازالوا يؤملون النفس بوقفة عربية إسلامية تتردد أصداؤها فوق جبل المكبر كما ترددت كلمتا «الله أكبر» يوم وصول الفاروق إليها.. ولكن ما يقلق المقدسيين هو الحيرة فيما يجب أن يفعلوه بانتظار ذلك اليوم الموعود!!

مازال المقدسيون حيارى بين خيارين أحلاهما أكثر مرارة من العلقم، فهل [يقب]لون الجنسية الإسرائيلية بما ينطوي عليه ذلك القبول من معان [ويضم]نوا استمرار وجودهم في مدينة الآباء والأجداد ومهد الإسراء والمعراج



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ / ٧ / ١٩٩٨

وثالث الحرمين وكنيسة القيامة، أم يرفضون ذلك والدخول في مغامرة ما يسمى ببطاقات الإقامة الدائمة الخادعة غير المضمونة كما تثبت التجربة اليومية.

في القدس اليوم، قرابة المائة وعشرين ألفاً من عرب فلسطين، مسلمين ومسيحيين حيارى يستبد بهم الهلع حول مصيرهم ومصير ممتلكاتهم وأرزاقهم. وهم يزدادون حيرة وهلعاً مع صباح كل يوم، بسبب ما يشاهدونه من ممارسات العدو تدميراً لمنازلهم وإرهاباً لأمنهم وتضييقاً لسبل عيشهم. حتى صلاة الجمعة باتت عبئاً أسبوعياً ومغامرة قد تودي بأرواح الأبرياء، هذا إذا تمكن المصلون من الوصول إلى صخرتهم المشرفة وحرمهم القدسي.

ولقد جاء قرار حكومة نتنياهو الأخير بشأن توسيع القدس بضم المستعمرات الصهيونية المحيطة بها بمثابة إنجاز الذروة للخطة المشار إليها، فيصبح العرب فيها أقلية بائسة بلا وزن أو تأثير مما يهدد استمرارية وجودها وإمكانية العيش فيها. وهذا ما يجعل السؤال المطروح على المقدسيين حول الموقف من الخيارين أشد إلحاحاً من أي وقت مضى. بل إن هذا السؤال بات مطروحاً على الشعب العربي بأسره وعلى كل أمة الإسلام.

السؤال مطروح على من هم في الحكم أو خارجه، على قيادة السلطة الفلسطينية، على قيادات المعارضة الفلسطينية، على الدول العربية وجامعتها الغلبانة، على مؤتمر الدول الإسلامية، على لجنة القدس التي ملأت الدنيا قرارات لم تجد سبيلاً إلى التحقيق.. على الدنيا بأسرها.

ماذا يفعل المقدسيون، بانتظار عمر، والأرض تميد من تحت أقدامهم، هل يقبلون الجنسية أم يرفضونها؟ هل يصمدون - مهما كان الثمن - أم يتركون أقدارهم لما يسمعونه من صرخات توجه «للقاصي والداني» بأن القدس عائدة لعروبتها وأهلها وأنها عاصمة دولتهم القادمة على الطريق؟

السؤال صعب، وعليه يعتمد المصير. وكذلك الجواب، هو الآخر صعب وعليه يعتمد المصير.

ولعل أول ما يخطر على بال المتأمل لهذا السؤال، والمحاول لإيجاد رد عليه، هو تجربة أهلنا إثر النكبة سنة ١٩٤٨، والخطأ التاريخي الذي ارتكبوه بهجرتهم أرضهم رغم هول ما لاقوا، ظناً منهم أن الهجرة ستكون لأيام أو أسابيع فإذا بها لسنوات بل لنصف قرن بالتمام والكمال، حتى الآن. أو لا نعترف الآن - بعد فوات الأوان - بأننا ظلمنا من صمد من أهلنا وآثر الصمود على الهجرة، ليصبحوا اليوم أخطر لغم في الكيان الصهيوني وعقيدته العنصرية التمييزية؟



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٨

لا نريد للمقدسي أن يهجر القدس، نريده أن يبقى وأن يصمد وأن يتمسك بكل ذرة تراب في المدينة التي من دونها لا معنى لفلسطين.

فبماذا نشير على أهلنا آل بيت المقدس، وبماذا نعدهم بغير الصلاة سوياً ومعاً في المسجد الأقصى؟ وهل تراهم يصدقون ما يسمعون مما يقال من حولهم؟ هل باستطاعتهم أن يطمئنوا على مصيرهم عندما يسمعون نبيل شعث، مثلاً، وهو يصف لقاءه مع نيوث غينغريتش بأنه حدث تاريخي ونقلة نوعية في علاقات السلطة من البيت الأبيض إلى مبنى الكابيتول هيل؟

هناك في القدس من أفتى بتحريم الجنسية الإسرائيلية على المقدسي، ولكن من أفتى، وله أجر عند الله، لم يقل للمقدسيين ماذا يفعلون ليبقوا صامدين، وماذا على غيرهم أن يفعلوا لدعم هذا الصمود! إن من يحلل اتفاقية أوسلو لا يجوز له، ولا يملك أصلاً القدرة، على درء تلك الخطيئة وما أفرزته من نتائج.

ويهزل الحديث عن عدم الاعتراف بالجنسية الإسرائيلية وتحريمه على الوحيدين في هذه الدنيا الذين قد نجد لهم تبريراً لاعترافهم، في الوقت الذي تعترف بها حكومات عربية وتلهث أخرى للاعتراف بها!

أقر وأعترف بصعوبة السؤال وحرج الصادق الذي لا يريد أن يكذب أهله، ولكن ذلك لا يعفينا من المسؤولية.. كلنا، من أبسط مواطن إلى أكبر قائد أو حاكم.

قد يكون حمل المقدسي للجنسية الإسرائيلية «حراماً»، ولو كان ثمن هذا الحرام الصمود في ديار الاحتلال بانتظار عمر. ولكن من المؤكد أن هجرة القدس أكثر من حرام، إنها الكفر بعينه مهما أفتى المفتون.

إن من يريد القدس ويحب القدس، لا يمكنه أن يكون صادقاً في إرادته وحبه إن لم يحب أهلها ويسعى لنصرتهم.. أو، وهذا أضعف الإيمان، أن لا يحرم عليهم ما حلله لغيرهم.

و﴿..سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾.. صدق الله العظيم.



المصدر : الوطن العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٧/١٩٩٨





بقلم: عبدالكريم أبو النصر

العقدة السورية:

ماذا يريد حافظ الأسد من العرب؟

سورية على حق في أن تكون يائسة من سياسات بنيامين نتنياهو وغاضبة من تساهل الإدارة الأميركية مع الحكومة الإسرائيلية ومن إهمالها الفعلي لملف الجولان وللمسارين اللبناني والسوري، ومن حقها أن تعتبر نتيجة ذلك أن من الضروري تجميد عملية السلام فعلياً ووقف كل علاقة عربية مع إسرائيل من دون الانسحاب رسمياً من عملية السلام.

لكن هذه الاعتبارات ليست كافية لكي تتحول المطالب السورية إلى مطالب عربية، ولكي تتبنى القمة العربية الإجراءات والخطوات التي تقترحها القيادة السورية للرد على سياسات نتنياهو وممارساته على موقف إدارة الرئيس كلينتون المتساهل معها.

هذا هو، باختصار، جوهر «العقدة السورية»، ومحور الاتصالات الجارية حالياً، ومنذ بضعة أسابيع، بين الرئيس حافظ الأسد وعدد من الزعماء العرب وبينه وبين عدد من الأطراف الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا.

ماذا يريد حافظ الأسد من العرب؟ وما هي مطالبه واقتراحاته لوضع إستراتيجية عربية جديدة للتعامل مع عملية السلام ومع إسرائيل وأميركا؟ وما هو موقف الأطراف العربية من هذه المطالب والاقتراحات السورية؟



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف السوري، كما تم إبلاغه رسمياً إلى عدد من الجهات العربية والدولية، يتضمن الأمور الرئيسية الآتية:

أولاً: تعتبر سورية أن لا أمل في تحقيق السلام طالما أن نتنياهو يحكم إسرائيل. فنتنياهو يريد عملية سلام من دون سلام حقيقي ويريد حركة سلمية بلا نتائج وخطوات ملموسة، ويريد إيهام العالم بأنه يسعى إلى السلام في الوقت الذي يمارس كل أنواع الخداع والمناورات للقضاء على عملية السلام برفضه احترام مبادئها وأسسها وسعيه إلى فرض الأمر الواقع الإسرائيلي وتوسيع رقعة الاستيطان في الأراضي المحتلة. لذلك لن يحدث أي تقدم جدي وملموس على صعيد عملية السلام مع حكومة نتنياهو.

ثانياً: أعطت الدول العربية الوقت الكافي لحكومة نتنياهو لكي تثبت التزامها بمبادىء وأسس عملية السلام وأبرزها مبدأ «الأرض مقابل السلام» ولكي تنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي تم التوصل إليها في عهدي حكومتي رابين وبيريز في إطار المسيرة السلمية، وأظهرت الأطراف العربية المختلفة طوال هذين العامين، أي منذ تسلم نتنياهو السلطة في حزيران «يونيو» ١٩٩٦، أكبر قدر من التعاون والمرونة فلم تتخذ أي قرار أو إجراء ضد الحكومة الإسرائيلية لمعاقبتها على ما تقوم به من أعمال وممارسات معادية للسلام. ولم يعد هناك أي مبرر لإعطاء المزيد من الوقت والفرص لحكومة نتنياهو لأن هدف هذه الحكومة هو المماطلة وكسب الوقت وليس اتخاذ القرارات والخطوات اللازمة لتحقيق السلام في المنطقة.

ثالثاً: تعتبر سورية أن الإدارة الأميركية مقصرة جداً ولا تقوم بما تمليه عليها مسؤولياتها والتزاماتها لإخراج عملية السلام من جمودها وتحريكها على مختلف المسارات ولا تتصرف بالحزم المطلوب مع الحكومة الإسرائيلية في الوقت الذي تمارس الضغوط على العرب والفلسطينيين لانتزاع التنازلات المختلفة منهم، ويبدو واضحاً أن الإدارة الأميركية لا تبدي اهتماماً فعلياً بالموقف العربي وبوجهة النظر العربية، برغم تمسك العرب بالدور الأميركي واعتمادهم عليه، وهي لاتستمع إلى النداءات والدعوات العربية التي تحثها على التصرف بشكل عادل ومتوازن وعلى تحمل مسؤولياتها واحترام التعهدات المختلفة التي أعطتها للفلسطينيين والأطراف العربية الأخرى والتزمت في إطارها بالعمل على تحقيق السلام العادل والشامل. أما الدول الأخرى وعلى رأسها الدول الأوروبية فلا تقوم، عملياً، بأي دور ملموس لتحريك عملية السلام.

رابعاً: حان الوقت لكي تخرج الدول العربية من حالة الترقب والانتظار غير المجدية فتتحرك وتضع إسرائيل وأميركا ودول العالم أمام مسؤولياتها ولا تترك نتنياهو يتصرف كما يشاء بعملية السلام. حان الوقت لاتخاذ قرارات عربية تحدث صدمة حقيقية وتدفع الدول الكبرى وعلى رأسها أميركا إلى اعتماد الحزم مع حكومة نتنياهو لتحريك جهود السلام بدلاً من ترك عملية السلام تنهار برمتها.

خامساً: لاتطالب سورية بالخروج من عملية السلام أو بأن تتخلى الدول العربية عن السلام كهدف وخيار إستراتيجي بل إن المصلحة العربية تقضي



المصدر : الوطن العربى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٧ / ١٩٩٨

بالبقاء ضمن عملية السلام. ما تطالب به سورية هو أن تتخذ الدول العربية وعلى مستوى القمة قرارات ضاغطة لإنقاذ عملية السلام. فلا يمكن للدول العربية أن تطالب أميركا والدول الكبرى الأخرى بالضغط على إسرائيل إذا لم تبادر هي إلى اتخاذ قرارات ضاغطة على الدولة اليهودية.

قمة الضغط

ما هي هذه القرارات الضاغطة التي تطالب بها سورية؟ تعتبر القيادة السورية، قبل كل شيء، أن الوقت حان فعلاً لتنفيذ قرار القمة العربية الأخيرة التي عقدت في القاهرة في حزيران «يونيو» ١٩٩٦ وجاء في نصه: «يعتبر القادة العرب أن أي إخلال من جانب إسرائيل بالمبادىء والأسس التي قامت عليها عملية السلام أو أي تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل إليها في إطار هذه المسيرة، أو المماطلة في تنفيذها، من شأنه أن يؤدي إلى انتكاسة عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة إلى دوامة التوتر مما يضطر الدول العربية كافة إلى إعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه إسرائيل في إطار عملية السلام، الأمر الذي تتحمل الحكومة الإسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه».

في ضوء ذلك، ما هي الخطوات والإجراءات العملية الضاغطة التي تقترح سورية أن تتخذها الدول العربية وتتبناها في قمة عربية جديدة؟

سورية لاتطالب مصر والأردن والسلطة الفلسطينية بإلغاء الاتفاقات السلمية الموقعة بينها وبين إسرائيل أو بقطع العلاقات مع الدولة اليهودية بل تقترح الإبقاء على هذه الاتفاقات والعلاقات، من جهة لأنها التزامات دولية لا يمكن التراجع عنها. ومن جهة ثانية لأن المحافظة عليها تنسجم مع التوجه العربي بضرورة البقاء ضمن عملية السلام. في المقابل تطالب سورية بتجميد كل الاتصالات والمفاوضات والاجتماعات المشتركة العربية مع إسرائيل، وبالامتناع عن استقبال مسؤولين بصفة رسمية، وبوقف كل المشاريع المشتركة وكل أشكال التعاون مع الدولة اليهودية، وبإغلاق مكاتب التمثيل التجاري الإسرائيلي في عدد من الدول العربية، وبوضع حد لكل أنواع وأشكال التطبيع بين العرب وإسرائيل وإعادة تفعيل مؤسسة المقاطعة العربية. وتظل هذه الخطوات والإجراءات سارية المفعول إلى أن تتراجع الحكومة الإسرائيلية عن سياستها المتصلبة وتلتزم مجدداً بأسس ومبادىء وقرارات عملية السلام. والهدف الأساسي من اتخاذ هذه الخطوات والإجراءات العربية هو تحميل حكومة نتنياهو مسؤولية تجميد عملية السلام ودفع أميركا والدول الكبرى الأخرى إلى التحرك بجدية وفعالية لمتابعة المسيرة السلمية وعلى كل المسارات. وتعتبر القيادة السورية أن هذه الخطوات لاتضعف الالتزام العربي بالسلام

بل على العكس تدعم هذا الالتزام وتظهر تمسك العرب بالعملية السلمية شرط تصحيح مسيرتها بحيث تحقق أهدافها الأصلية والأساسية أي السلام العادل والشامل بما يعيد الحقوق والأراضي المحتلة إلى أصحابها ويضمن الأمن لكل دول المنطقة.

وترى القيادة السورية أن لا معنى ولا جدوى من عقد قمة عربية جديدة إذا كان هدفها، فقط، إعادة تأكيد الالتزام العربي بعملية السلام، لأن ذلك يعني أن العرب ضعفاء أمام حكومة إسرائيل ومستسلمين لتوجهاتها المتصلبة والمعادية للسلام. لذلك طلبت القيادة السورية ضمانات مسبقة بأن القمة العربية ستتخذ، فعلاً، الإجراءات والخطوات الضاغطة على إسرائيل، وإلا فلا جدوى من انعقادها وستقاطعها سورية.

عملية السلام مسؤولية من؟

ما هي مواقف الأطراف العربية الأخرى من هذه المطالب السورية؟ المعلومات الخاصة التي نملكها من مصادر عربية وأوروبية وثيقة الاطلاع تؤكد أن الموقف العربي، الحقيقي وغير الكلامي، من هذه المطالب السورية يتلخص في



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ٧/ ١٩٩٨

النقاط الأساسية الآتية:

أولاً: عملية السلام ليست مسؤولية سورية وحدها بل هي مسؤولية كل الأطراف العربية المعنية مباشرة بالنزاع إضافة إلى المسؤولية العربية الجماعية. لذلك فإن أية قرارات بشأن عملية السلام يجب أن تحظى، أولاً وقبل كل شيء، بموافقة كل الأطراف المعنية مباشرة بالنزاع، أي مصر والأردن والسلطة الفلسطينية إضافة إلى سورية ولبنان، قبل أن تلقى دعماً ومساندة من المجموعة العربية ككل. هذه المطالب السورية تلقى تأييداً من لبنان، وهو أمر طبيعي ومفهوم، لكن الأطراف العربية الأخرى لها موقف مختلف عن موقف دمشق. فمصر تعتبر أن التطبيع العربي مع إسرائيل متوقف عملياً وفعلياً وأن الأردن وحده يواصل عملية التطبيع لكن الرئيس حسني مبارك أوضح في تصريح علني له «إن للأردن ظروفه ولا نريد أن نظلم أحداً». الأردن يعتبر أن اتفاقات التعاون الموقعة مع إسرائيل هي التزام دولي لايمكن التخلي عنه وأنها جزء من معاهدة السلام ومن المصالح المشتركة بين البلدين. السلطة الفلسطينية متمسكة، فعلياً، وبرغم تصريحات قادتها العلنية، بالاتفاقات الموقعة مع إسرائيل لأنها تتضمن التزامات متبادلة وفي مجالات متعددة، وهي تطالب أميركا والدول الكبرى الأخرى بإلزام حكومة نتنياهو بتنفيذها فلا تستطيع في الوقت نفسه أن تتخلى عنها. مصر والأردن والسلطة الفلسطينية تعارض تجميد الاتصالات والمفاوضات واللقاءات مع المسؤولين الإسرائيليين كما تطالب دمشق، لأن ذلك يؤدي، عملياً، إلى وقف عملية السلام مع كل ما ينتج عن هذا الأمر من انعكاسات خطرة على المنطقة كلها. فالعرب ملزمون بالتعامل مع إسرائيل طالما أنهم ملتزمون بالسلام، وهم لايستطيعون تجاهل ذلك أو تجاوزه، إذ ليست هناك عملية سلام من دون أن يتعاطى العرب المعنيون بالنزاع والإسرائيليون مع بعضهم البعض. وبمقدار ما تتفهم هذه الأطراف موقف سورية ولبنان المعارض، منذ البداية، لكل خطوات وأنواع التطبيع مع إسرائيل طالما لم تكتمل عملية السلام، بمقدار ما تعتبر هذه الأطراف أن سورية يجب أن تقبل وتحترم ظروفها والتزاماتها الناتجة عن معاهدات واتفاقات موقعة مع الدولة اليهودية. وبمقدار ما يضعف الالتزام العربي بالسلام وبعملية السلام بمقدار ما يضعف الالتزام الدولي بهذه العملية.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٨

ثانياً: المطالب السورية تؤثر سلباً على السياسة الأميركية أكثر مما تؤثر على السياسة الإسرائيلية، وتؤدي إلى إضعاف وشل الدور الأميركي على صعيد عملية السلام أكثر مما تؤدي إلى تعطيل أو وقف أعمال وممارسات حكومة نتنياهو. الواقع أن من مصلحة نتنياهو أن يضعف الالتزام العربي بالسلام وبالعملية السلمية وأن يجمد العرب علاقاتهم واتصالاتهم مع إسرائيل لأن سياسته كلها قائمة على أساس أن السلام مستحيل مع العرب وأن العرب أعداء دائمون لإسرائيل ولو تفاوضوا معها أو وقعوا اتفاقات ومعاهدات معها. وإذا ما تبنى العرب المطالب السورية وجمدوا كل شيء مع إسرائيل، فإن ذلك سيتيح لنتنياهو الخروج من عملية السلام بل الإفلات منها ومن التزاماتها بصورة كاملة وتحميل الدول العربية المسؤولية والتصرف، بعدها، بحرية أكبر في تعامله مع الفلسطينيين

والسوريين واللبنانيين مع ما يمكن أن ينتج عن ذلك من أخطار. في المقابل فإن تبني المطالب السورية يعطل الدور الأميركي ويشل قدرة الإدارة الأميركية على التحرك إذ أن أميركا تعتمد، أساساً، على تمسك العرب بالسلام وبالعملية السلمية وما تتضمنه هذه العملية من اتفاقات والتزامات لكي تتحرك في اتجاه إسرائيل وتطالبها باتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق هذا السلام. وصحيح أن العرب يشعرون بخيبة أمل كبيرة وحقيقية بل بالاستياء من إدارة كلينتون بسبب تساهلها مع حكومة نتنياهو وتكيفها، عموماً، مع توجهات هذه الحكومة وسياساتها، إلا أن الواقع الذي يفرض نفسه هو أن العرب يحتاجون إلى أميركا وإلى الدور الأميركي للتعامل مع إسرائيل وللتأثير عليها ولتحريك عملية السلام، فهي الدولة الوحيدة القادرة على ذلك، ولو كان أداؤها أضعف بكثير مما يأمله ويتوقعه الجانب العربي. في ضوء هذا الواقع تعتبر دول عربية عدة، ولو بصورة غير معلنة، أن مصلحة العرب تقضي بتجنب الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة بشأن عملية السلام، بل ينبغي مواصلة سياسة التنسيق والتشاور والتفاهم مع الإدارة الأميركية، إذ لا بديل للدور الأميركي في هذا المجال. فكيف تمكن مطالبة الإدارة الأميركية ببذل جهود أكبر لتسوية النزاع العربي – الإسرائيلي في الوقت الذي يتبنى العرب سياسة قائمة على المواجهة مع أميركا؟



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢/٧/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفلسطينيون رهائن إسرائيل

ثالثاً: هناك واقع يفرض نفسه على الدول العربية وهو أن الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وغزة هم، فعلياً، رهائن لدى إسرائيل وحكومتها. فإذا ما انهارت عملية السلام كلياً فإن هؤلاء الفلسطينيين الرهائن هم الذين سيدفعون الثمن الأكبر إذ أن خطط حكومة نتنياهو تستهدف، أول ما تستهدف، زيادة النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية وغزة، والاستيلاء على المزيد من الأراضي والممتلكات الفلسطينية، وطرد السكان العرب من ديارهم، وتوسيع نطاق عملية تهويد القدس وفرض الهيمنة الإسرائيلية بأبشع وأقسى صورها على أبناء هذه الأراضي المحتلة. ويعني ذلك أن أية قرارات أو مواقف أو خطوات تتخذها الدول العربية يجب أن تراعي وتأخذ في الاعتبار هذا الواقع الفلسطيني، الناتج في وقت واحد عن اتفاقات أوسلو وعن مجيء نتنياهو وتكتل الليكود إلى الحكم في مطلع صيف ١٩٩٦.

الواقعية والحسابات الدقيقة

هل تعني هذه الأمور كلها أن العرب يجب أن يستسلموا للأمر الواقع الإسرائيلي ولضعف الدور الأميركي ويقبلوا كل ما يعرض عليهم لأن لا بديل واقعي آخر غير عملية السلام ولا بديل آخر غير الاعتماد على الولايات المتحدة في التعامل مع إسرائيل ومع عملية السلام؟

لا. بالطبع لا.. بل تعني هذه الأمور أن عملية السلام عملية معقدة وطويلة الأمد لا يحدد مسارها طرف واحد هو الطرف العربي ولو كان هذا الطرف صاحب الحق المشروع. بل إن عملية السلام هي حصيلة موازين القوى بين مختلف الأطراف المعنية بها، كما أنها حصيلة عوامل ومعطيات ووقائع ومصالح محلية وإقليمية ودولية لاتستطيع الدول العربية تجاهلها لدى اتخاذها قرارات جديدة تتعلق بهذه العملية وبكيفية التعامل مع طرفيها الرئيسيين الآخرين إسرائيل وأميركا. فالمسألة ليست مسألة تسجيل مواقف، ولو كانت هذه المواقف محقة وصائبة في مضمونها، كما أن المسألة ليست مسألة اعتماد خيارات تفقد العرب أوراقاً وتضعف مواقعهم في الساحة الدولية وتؤثر على علاقاتهم مع دول كبرى كأميركا بغض النظر عن سياسة إدارتها المنحازة إلى إسرائيل. وأية قرارات عربية جديدة يجب أن تراعي مصالح وحسابات مختلف الأطراف العربية المعنية لا مصالح وحسابات طرف واحد. فالمصلحة العربية الحقيقية لا الكلامية، تقضي بأن تؤكد أية قرارات عربية جديدة حرص العرب على البقاء ضمن عملية السلام وعلى التمسك بمطالبهم العادلة وحقوقهم المشروعة وعلى تقوية مواقع ومواقف كل الأطراف المتفاوضة وعلى التمسك بالدور الأميركي وتقوية الالتزام الأميركي بعملية السلام، لأن لابديل فعليا آخر لهذا «الدور» وعلى زيادة الاهتمام الدولي، وخصوصا الأوروبي بعملية السلام. والمصلحة العربية الحقيقية تقضي بتجنب إعلان أي نوع من الحروب إذا لم يكن العرب قادرين على خوضها، وتقضي بعدم الوقوع في فخ نتنياهو وعدم تسهيل مهمته القائمة أساساً على محاولة الإفلات كليا من قيود وضوابط عملية السلام.

فلا يمكن وضع إستراتيجية عربية جديدة وفعالة ومؤثرة للتعامل مع عملية السلام إلا إذا قامت على تقييم دقيق وواقعي لموازين القوى وللمعطيات المختلفة التي تفرض نفسها على العملية السلمية وللقدرات والإمكانات العربية الفعلية، لكي لا تنقلب الأمور على العرب أنفسهم ويضعفوا أكثر فأكثر تجاه خصومهم وأعدائهم. وأية قرارات بشأن مستقبل العلاقات العربية مع إسرائيل ومع أميركا يجب أن تكون جزءاً من إستراتيجية متكاملة مدروسة وواقعية.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٧/١٩٩٨

الواقعية لا تعني الاستسلام والحسابات الدقيقة لا تعني الضعف. فالواقعية والحسابات الدقيقة لم تكن هي سبب هزائم العرب، بل ما تسبب في الكثير من الهزائم العربية هي تلك السياسة التي اعتمدها بعض الزعماء والقائمة على اعتبار الأمنيات والأوهام وقائع وحقائق ملموسة بينما هي مجرد أمنيات وأوهام لا وجود لها إلا في أذهان ومخيلات أصحابها.

لذلك يصر عدد من الزعماء العرب على أن تكون القمة المقبلة قمة الحزم القائم على الواقعية والحسابات الدقيقة، لا على الأمنيات والأوهام والحسابات الخاطئة والقاتلة.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/ ٧/ ١٩٩٨

تحركات سعودية لتعزيز التضامن العربي

الملك فهد: قوة الأمة العربية مرتبطة بوحدة



موقفها

- الأمير سلطان:
الأزمات العربية ليست إلا أزمة إسرائيل!
- الأمير سعود الفيصل:
إجراءات توسيع القدس.. القشة التي تقصم ظهر مسيرة السلام



مع تزايد الاحاديث عن قرب انعقاد القمة العربية، اتجهت أنظار دوائر المحللين الاسبوع الماضي الى المملكة العربية السعودية، حيث خرجت اشارات من الخطاب السياسي السعودي اضافة الى نشاطات دبلوماسية مكثفة تؤكد استمرار المملكة في اسلوبها الهادف لخدمة قضايا الأمة وتمهيد الاجواء لانعقاد القمة المرتقبة حتى تؤتي النتائج المرجوة.

ويعتقد المحللون ان المساعي الحثيثة من جانب القيادة السعودية [illegible] العربية [illegible] من الزيارة التي قام بها مؤخرا ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى كل من سورية والأردن [illegible] بين الحين والآخر خاصة منذ [illegible] اسرائيل العام ١٩٩٤



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٧/١٩٩٨

والمراقبون الذين تابعوا حديث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت الأسبوع الماضي في قصر السلام بمدينة جدة، رأوا أن العاهل السعودي جدد تأكيد بلاده على أهمية مواصلة العمل لتعزيز التضامن العربي المستند إلى الالتزام بميثاق الجامعة العربية والمعاهدات والاتفاقات العربية وبما يخدم مصالحها.

إعداد مسبق

وكان خادم الحرمين الشريفين قد قال إن السعودية ترى ضرورة التنسيق والإعداد المسبق والمحكم للقمة العربية قبل عقدها، مشيراً إلى أن أي مؤتمر لايقوم على أسس تحقق له أرضية خصبة لإنجاحه لا جدوى منه في ظل زمن المتغيرات والتكتلات الإقليمية والعالمية.

وفيما اعتبره المراقبون تجسيداً لرؤية السياسة الخارجية السعودية بشأن العمل العربي المشترك، أكد الملك فهد أن قوة ومنعة الأمة العربية وحفاظها على مصالحها العليا ترتبط أساساً بوحدة موقفها والالتزام بمقررات القمة العربية. وشدد على ضرورة تكثيف الجهود العربية من أجل استرجاع الأراضي العربية المحتلة في فلسطين وجنوب لبنان والجولان وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس. وفي معرض تأكيده هذا الموقف ذكّر خادم الحرمين الشريفين بالاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على المواطنين الفلسطينيين ورفضها الانصياع للجهود المبذولة لإنقاذ عملية السلام.

وعلى صعيد التحركات الدبلوماسية التي تشهدها العاصمة السعودية الرياض، اهتم المراقبون السياسيون باستقبال الملك فهد لوزير الخارجية الإيراني كمال خرازي الذي زار السعودية بصورة مفاجئة.

وإذا كان الهدف المعلن لزيارة الوزير الإيراني للمملكة هو تنسيق المواقف بين البلدين لوقف تدهور أسعار النفط، فإن مصادر دبلوماسية في الرياض أكدت أن مباحثات خرازي في السعودية تركزت على مناقشة آخر التطورات والمستجدات في المنطقة، وأنه عرض على القيادة السعودية دعوة الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى عقد اجتماع استثنائي لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمناقشة خطة إسرائيل لتوسيع القدس.. وفي هذا الصدد وصف الملك فهد إجراءات توسيع القدس بأنها تصرف متهور، معتبراً أنها أقسى ضربة توجه إلى عملية السلام من قبل إسرائيل، مطالباً في ذات الوقت راعيي العملية السلمية خاصة الولايات المتحدة باتخاذ الإجراءات الكفيلة بمواجهة هذا الإجراء المتهور.

القضية المحورية

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل قد أعلن أن الخطة الإسرائيلية الجديدة لتوسيع حدود القدس تضرب عملية السلام وتكاد تكون القشة التي تقصم ظهر مسيرة السلام، مشدداً على أن توسيع المدينة غير مقبول، ويخالف كل المواثيق والقرارات الدولية ولايمكن أن يقبل عربياً أو إسلامياً.

وفي هذا الإطار لم يستغرب المراقبون اللهجة السعودية الحازمة بشأن القدس حيث أن للمملكة موقفاً ثابتاً يرى أن القدس تمثل القضية المحورية لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط، وأنها ستظل مدينة عربية وإسلامية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأنه لايحق لإسرائيل اتخاذها عاصمة لها أو اتخاذ أية إجراءات من شأنها تغيير معالم هذه المدينة التي تضم أماكن إسلامية مقدسة.

وأشار المتابعون للسياسة السعودية إلى أن المملكة تؤكد دائماً في كل المناسبات والمحافل الدولية أن قضية القدس هي التي تشكل جوهر النزاع في المنطقة، وستظل محور اهتمامات الأمة العربية والإسلامية حيث يتوقف على أسلوب معالجتها مستقبل السلام.

ولايغيب عن الأذهان الحملة التي أطلقها الملك فهد والتي أخذت اسم «حملة إنقاذ القدس الشريف» بهدف جمع التبرعات للإنفاق على إعادة إعمار المقدسات الإسلامية فيها لإنقاذها مما يتهددها من هلاك من جراء الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى طمس هوية القدس العربية والإسلامية. وتؤكد مصادر سياسية أن خادم الحرمين الشريفين لم يهتم بإبراز الإعلام للجهود التي تبذلها السعودية في سبيل حصول الشعب الفلسطيني على حقه، بل عمد إلى ذلك على أساس أن الوقوف بجانب الحق العربي والإسلامي هو واجب أصيل من واجبات المملكة.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٣/٧/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وساطة سعودية

وعلى صعيد العلاقات الأخوية بين السعودية ومصر، ترأس وزيرا خارجية البلدين الأمير سعود الفيصل وعمرو موسى اجتماعات اللجنة السعودية – المصرية والتي عقدت في ظروف مهمة بالنسبة إلى العلاقات بين البلدين لجهة التفاعل والتعاون الاقتصادي والتنسيق السياسي خاصة أن العلاقات بين البلدين على أحسن ما يكون.

ويلاحظ المراقبون أن زيارة وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي إلى السعودية خلال وجود نظيره المصري عمرو موسى في الرياض هو ما جعل مصادر دبلوماسية تتوقع أن تكون السعودية قد قامت بدور وساطة لتهيئة الأجواء أمام إعادة العلاقات المصرية – الإيرانية خاصة في ظل التقدم النسبي الذي طرأ على العلاقات العربية مع إيران بشكل عام منذ وصول الرئيس محمد خاتمي إلى كرسي الرئاسة في طهران، ومما زاد من هذه التوقعات قول مصدر سعودي بأن الاتصالات التي تجريها المملكة تهدف في الأساس لخدمة التضامن العربي والإسلامي لمواجهة الأفكار التي نتعرض لها وتوحيد الجهود في ظل تعنت الحكومة الإسرائيلية ورفضها الإقرار بالحقوق العربية والإسلامية في القدس.

وفي إطار النشاطات السياسية التي تشهدها المملكة أيضاً، اجتمع الملك فهد بوزير الدفاع اللبناني محسن دلول بحضور الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي، وزير الدفاع والطيران.. وتقول مصادر دبلوماسية إن الاجتماع تناول مجمل العلاقات بين البلدين ودعم السعودية للوفاق الوطني اللبناني وتأييد حقوق لبنان في استعادة جنوبه وبقاعه الغربي من الاحتلال الإسرائيلي وفق الشرعية الدولية.

واهتمت وسائل الإعلام بتصريحات الأمير سلطان عقب الاجتماع مع وزير الدفاع اللبناني، وأبرزت قوله إنه عندما ترضخ إسرائيل للسلام فلن تبقى في المنطقة أزمات عربية أو غير عربية.

ويرى المحللون أن الأمير سلطان لخص الوضع العربي الحالي حين قال إن «الأزمات العربية القائمة الآن ليست إلا أزمة إسرائيل» في إشارة إلى تنصل إسرائيل من عملية السلام ورفض المبادىء التي قامت عليها.

ثم يوضحون أن وزير الدفاع والطيران السعودي أشار إلى جهود بلاده من أجل دعم استقرار لبنان وتكريس وفاقه الوطني معتبراً أن لبنان له مكانة خاصة لدى السعودية.

من جانبه جدد وزير الدفاع اللبناني إعرابه عن شعور لبنان بالوفاء تجاه دور السعودية وجهودها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لإحلال السلام في ربوعه، وأشار إلى مؤتمر الطائف الذي رعته السعودية العام ١٩٨٩ ونجح فيما فشلت فيه مؤتمرات كثيرة سبقته من أجل إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية وإقرار السلام في لبنان، ومساعدة السلطة الشرعية في بسط نفوذها، وتقديم المساعدات لها بهدف إعادة الإعمار.



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٨

حكومة نتانياهو تقتل العملية السلمية بالتدريج

الموقف العربي الموحّد الفاعل هو الرد الوحيد على اسرائيل

منذ اشهر قليلة سربت «مصادر اسرائيلية» الى الصحافة - الاسرائيلية طبعا - عن مخطط تعده حكومة بنيامين نتانياهو لتوسيع رقعة مدينة القدس لتصبح ثلاثة اضعاف مساحتها الراهنة.

ومع ان بعض الصحف حققت حينها «خبطة صحفية» مرسومة، الا ان المعلومات انذاك تم تداولها عربيا ودوليا على انها نوع من «كلام الجرائد» الغرض منها الاثارة وتحقيق سبق قد لا يكون دقيقا مئة في المئة.

لكن.. وبعد ان انجلت الامور، واعلن نتانياهو فعلا خطته بشأن توسيع القدس، ونال مباركة حكومته المتطرفة عليها حتى اتضحت الصورة، وبان الهدف من وراء تسريب تلك المعلومات التي كانت الحكومة وراءها.

لقد تعمدت اسرائيل الرسمية تسريب بعض تفصيلات خطة توسيع القدس الى اسرائيل «الاعلامية».. وعبرها الى العالم اجمع.. والى الفلسطينيين والعرب قبل غيرهم لسببين:

الاول: معرفة ردود الافعال التي ستثيرها تلك الخطة على الساحتين الفلسطينية والعالمية.

الثاني: التمهيد فعليا للخطوة الكبيرة التي تؤكد الاستراتيجية التي تنتهجها حكومة نتنياهو والتي تقول: ان القدس هي العاصمة الموحدة والابدية لاسرائيل.

في الشق الاول كانت حكومة نتانياهو تقدر ان ردود الافعال لن تتجاوز حدود الغضب الكلامي الذي لا يستطيع ان يغير في واقع الامر شيئا، اما في الشق الثاني، فان نتانياهو وفريقه الحاكم ارادا اظهار جديتهما في تحقيق الحلم الصهيوني في رؤية قدس موحدة موسعة، حتى لو وقف العالم اجمع ضد هذا الجنون.

فاذا كان الامر كذلك.. ما الذي جعل نتانياهو ينفذ خطته على مراحل؟.. ولماذا هذا التسلسل؟

ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، وهو الذي يقتنع يوما بعد آخر ان احدا في العالم لا يحرك ساكنا امام كل خطواته وسياساته، اراد ان يبعث برسالة الى كل من يهمه الامر مفادها انه ماض في برنامجه الانتخابي - الذي تحوّل الى برنامج حكومي - والقاضي بنسف عملية السلام، حتى على مسارها الفلسطيني، دون اعلان ذلك صراحة، وانما من خلال التصريحات والتصرفات.

ولم يكتف نتانياهو بتفجير قنبلته الاولى، في غياب ردود الافعال الفعالة، بل فجّر قنبلته الثانية في وقت متزامن مع الاول عندما اعلن ان اي انسحاب - او اعادة انتشار - للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية لن تتم الا بعد استفتاء شعبي عام!

والاستفتاء لن يجري قبل ايلول القادم.. اي ان المرحلة الجديدة من عملية اعادة الانتشار التي من المقرر تنفيذها قبل ذلك التاريخ اصبحت في حكم المؤجلة مثلها في ذلك مثل المراحل السابقة.

وهكذا تتوقف عملية اعادة الانتشار - وهي متوقفة فعلا - تمهيدا لالغائها بشكل نهائي، ويتم البتّ - اسرائيليا فقط - بمسالة القدس التي كان مقررا لها ان تناقش في مفاوضات الوضع النهائي، ولا يبقى من عملية السلام ولا حتى اسمها.

ولكن امام هذا الشروع المتعمد في قتل عملية السلام في وضح النهار.. ماذا يفعل الفلسطينيون؟.. وماذا يفعل العرب؟ والاهم.. ماذا يفعل العالم وفي مقدمته راعي عملية السلام المقتولة؟

عندما تمّ تسريب المعلومات عن خطة توسيع مدينة القدس قبل اشهر، لم تتجاوز ردود الافعال مجرد الاستنكار والاستهجان. وقد جاءت تلك الردود على شيء غير موجود على الارض، على اعتقاد انّ ما قيل هو نوع من الضغط على الفلسطينيين لاجبارهم على تقديم مزيد من التنازلات.

وقد تكون سورية هي الجبهة العربية والعالمية الوحيدة التي اخذت تلك المعلومات مأخذ الجد.. وحذرت مما يرسم للقدس وللعملية السلمية من حقول الغام قادرة على نسفها مرات عديدة.

الان - وبعد ان وصلت الامور الى هذه المرحلة.. هل يمكن اعتبار العملية السلمية في حكم المنتهية عمليا؟.. وما هو الموقف العربي المطلوب.. وما هو الموقف الدولي المطلوب؟

اذا كانت اسرائيل ماضية في تحديها للمجتمع الدولي، وحتى للادارة الاميركية ذاتها، فهل بالامكان وضع حد لهذا الاستهتار الاسرائيلي؟.. ومن الذي سيبدأ المعركة؟

لقد كان الرد الاميركي على القنبلتين الاسرائيليتين الاخيرتين - توسيع القدس والاستفتاء على الانسحاب - باردا.. على الرغم من انه وجه انتقادات قوية لاسرائيل نظريا.



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٨

فالولايات المتحدة التي لا تزال منذ سنتين تسهم في قتل العملية السلمية عبر مواقفها السلبية وعدم اخذ المبادرة على اعتبارها احد راعيي هذه العملية، لم تتخذ حيال القرارين الاسرائيليين الاخيرين اي اجراء عملي يمكن ان يحسن صورتها لدى العرب، اكتفت بادانة لفظية لقرار توسيع القدس والاعلان انها أحيطت علما بأن اسرائيل عازمة على اجراء استفتاء. ومثل هذا الموقف لا يعني فقط ان واشنطن لا تحرك ساكنا لاحياء عملية السلام، بل انها تكون قد شجعت نتنياهو على المضي قدما في خطوات لاحقة قد تكون اكثر تصلبا وتطرفا قد تعرض امن وسلام المنطقة والعالم لمخاطر غير محدودة.

ومما لا شك فيه ان الموقف العربي على وضعه الحالي يسهم - كما يسهم الموقف الاميركي - في تشجيع حكومة نتانياهو على الاستمرار في سياسة تفجير القنابل الموقوتة في طريق عملية السلام.. وقد يدفعها ايضا الى خطوات اكثر خطورة مستقبلا منها، مثلاً العدوان لتوسيع رقعة اسرائيل الجغرافية او ضم الجزء المحتل من جنوب لبنان وربما الامتداد شمالا.. فما الذي يمنع حدوث ذلك واكثر من ذلك؟

الموقف العربي غير الموحد، والخلافات العربية الراهنة والانقسام الحاد بين الدول العربية جعل واشنطن تفكر بهذه الطريقة: اذا كان اهل البيت على هذه الحال.. فهل اكون ملكية اكثر من الملك؟! ثم ان هذا الموقف العربي ذاته جعل نتانياهو يدرك ان احدا لن يتحرك امام اي اجراء او خطة او سياسة - وعدم التحرك من قبل الطرف العربي يعني مزيدا من الحركات البهلوانية الاسرائيلية، ومزيدا من القنابل الموقوتة المتفجرة، ومزيدا من السهام الى قلب عملية السلام ودماغها.

ولعل ما يجري الان على مسرح المنطقة من احداث، وما تقوم به حكومة نتانياهو من اجراءات، يصب في مصلحة سورية او لنقل في مصلحة الموقف السوري، على اعتبار ان دمشق تنبأت منذ البداية بهذه النهاية السيئة للعملية السلمية وحذرت العرب والعالم من مغبة السياسات التي تنتهجها اسرائيل، فجاءت النتائج لتؤكد صحة ما نبّهت اليه سورية. لكن الان لم يعد ينفع الندم.. وعلى العرب ان ينهضوا ويقوموا بلعب دورهم كاملا ويوحدوا مواقفهم ويرصوا الصفوف لمواجهة هذا التحدي الخطير الذي يجثم امامهم.

وسورية التي نبهت مسبقا لما قد تقدم عليه حكومة نتانياهو تستشعر الان المخاطر المستقبلية.. وهي لا تزال تنادي بتضامن عربي قوي قادر على الضغط على واشنطن ومراكز صنع القرار فيها كي تعيد نظرها بمواقفها الفاترة والباردة وان تبادر الى اعادة اطلاق العملية السلمية وفق الاسس التي وضعت لها.

الدعوة السورية الى موقف عربي موحد لا تزال قائمة متجددة - وهي الرد الوحيد على القنابل الاسرائيلية المتفجرة.. والا.. فان المنطقة مقبلة على قرارات اسرائيلية جديدة قد لا تخطر على بال!■

دمشق - هشام بشير



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٧/١٩٩٨

على هامش السياسة

الخداع الإسرائيلى والصمت الأمريكى

من تعامل مع رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو من قبل، فإنه يتهمه بالكذب والخداع حتى الرئيس الإسرائيلى عيزرا وايزمان الذى طلب منه رسميا القيام بمهام فى المنطقة وخارجها من بينها زيارة لواشنطن للتحدث إلى الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، وأخرى لمصر للتوسط لدى الرئيس حسنى مبارك.. وكان تعبير وايزمان بعد قيامه بهذه المهام من أجل نيتانياهو «أنه خدعنى وهو ما لم أسمح بتكراره مرة أخرى».

وتصريحات وايزمان التى جدد فيها دعوته إلى إجراء انتخابات مبكرة تعكس مدى الانشقاق الذى يشهده المجتمع الإسرائيلى بشكل غير مسبوق بين القوى المؤيدة للسلام باعتباره البديل الوحيد لأمن واستقرار إسرائيل، وبين زمرة المتطرفين بقيادة الاحزاب الدينية التى تتمسك بشعار فرض الأمر الواقع، وعدم التخلى عن الأراضى العربية المحتلة وتحقيق الأمن بالقوة على حساب العرب والفلسطينيين، وممارسة الضغوط على الادارة الأمريكية مع اقتراب انتخابات الرئاسة ورفض أى تحرك حتى الآن لانتشال عملية السلام من النفق المظلم الذى دخلت فيه على يد نيتانياهو، ومماطلته والتنصل من تنفيذ الاتفاقات الموقعة والوعود الكاذبة التى يطلقها بين الحين والاخر و«مدريد» مراوغة جديدة لنيتانياهو ضمن منهج إضاعة الوقت، والاجهاز على عملية السلام وتدميرها نتيجة الإجراءات والقرارات الاحادية للحكومة الإسرائيلية التى تتحدى الشرعية الدولية وإرادة جميع الدول المحبة للسلام.

ويكفى القرار الاستفزازى بتوسيع حدود القدس الذى يعد مخالفة إسرائيلية صارخة لاتفاقية لاهاى لعام ١٩٠٧، واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التى تحظر نقل السكان المدنيين بقوة الاحتلال من الأراضى المحتلة.

فالقدس الشرقية كما قال السفير نبيل العربى مندوب مصر الدائم فى الأمم المتحدة أمام الجلسة الطارئة لمجلس الأمن، لم يكن بها مواطن إسرائيلى واحد عام ٦٧ «اى قبل الاحتلال» وصار بها عام ١٩٩٤ أغلبية إسرائيلية من السكان يزيد على ١٧٠ ألف شخص وفقا لأحدث الأرقام والاحصاءات.

واذا كانت الولايات المتحدة تعلن فى كل مناسبة اهتمامها البالغ لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط، فالأجدر بها أن تتخلى عن سياسة الكيل بمكيالين قبل أن تتعرض مصالحها فى المنطقة للخطر، وتقوم باتخاذ خطوات عملية لحمل الحكومة الإسرائيلية على احترام الالتزامات التعاقدية الدولية وتنفيذها كمبدأ واجب الاحترام وإلا فقدت هذه الاتفاقيات والتعهدات قيمتها.. هذا ما تعلنه واشنطن فى حالة العراق وليبيا وتلتزم الصمت فى حالة إسرائيل مما يفقد الثقة تدريجيا فى الراعى الأول للسلام!

عربى



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤-٧-١٩٩٧

في سياق التوتر

■ يزداد التوتر يوماً بعد يوم في مناطق التماس الفلسطينية - الاسرائيلية، مع اقتراب موعد حسم الجدل حول الاقتراحات الأميركية، وبالتالي حسم مصير المسار الفلسطيني تقدماً او جموداً. الفلسطينيون ينتظرون، وفي انتظارهم خسارة. أما الاسرائيليون فيستفيدون من أي وقت ضائع ليسجلوا نقاطاً يمكن احتسابها في مفاوضات الوضع النهائي.

ثمة شعور بالمازق يعبر عن نفسه اسرائيلياً اكثر فاكثر. تدل الى ذلك المشادة بين رئيس الدولة وايزمن ورئيس الوزراء نتانياهو، فضلاً عن تصريحات شيمون بيريز الذي أشار الى تحكم اقلية برأي الاكثرية، اضافة الى ظواهر اخرى. لكن هذا لا ينفي أن الخط العام لسياسة نتانياهو يريك الجميع، لذلك لم تصدر مواقف واضحة برفض خطة توسيع القدس لتكريس ضمها واستبعادها عن اي تفاوض في المستقبل. ما يعني ان زعيم ليكود، الذي لا يمارس سياسته بأداء نظيف، لا يزال يحسن مخاطبة غرائز الاسرائيليين والتواصل مع الاقتناعات التي يضمرونها.

ينصبّ الاهتمام حالياً على العقدة التي جمدت المفاوضات، ولا يكلف أحد من المعنيين بعملية السلام نفسه عناء التوقف عند تفاصيل تزيد العقدة تعقيداً. من ذلك ان واشنطن اكتفت بوصف خطة توسيع القدس بانها «استفزاز» ارتكبته حكومة نتانياهو في ظرف غير مناسب. وهذا الموقف الاميركي يعني ببساطة ان الولايات المتحدة لا تنكر على اسرائيل «حقها» في التصرف بالقدس، إلا أنها لا ترى الظرف مناسباً. وإلا لكان يفترض ان يكتمل الموقف الاميركي بالقول ان تلك الخطة مرفوضة من الناحيتين القانونية والسياسية، فضلاً عن مخالفتها لمضمون اتفاق أوسلو بشكل واضح ومفضوح.

لكن الموقف الاميركي - الحقيقي - اكتمل في اتجاه آخر، أي في اتجاه اجهاض أي ادانة لاسرائيل في مجلس الأمن، حتى لو اضطر المجلس بحكم آلية عمله للاستماع الى الشكوى العربية ضد خطة توسيع القدس. وكلنا يعلم أن الاميركيين تدخلوا للحؤول دون الشكوى، أو على الاقل لتمييعها اذا حصلت، ولم يترددوا في التلويح بـ «فيتو» أوتوماتيكي ضد قرار يتضمن ادانة. ماذا يعني ذلك؟ انه يعني، مرة أخرى، ان اسرائيل مسموح لها بأن ترتكب مخالفات، كما يعني في المقابل ان العرب ممنوعون حتى من مجرد الشكوى. ويجري تبرير ذلك الآن بأن واشنطن لا تريد أي مداخلات طارئة عشية تقرير مصير اقتراحاتها لتحريك المفاوضات. لكن الجميع بات يعرف أيضاً حدود الموقف الأميركي، كما يعرف ان نتانياهو هو من يضع هذه الحدود ويفرضها.

من «التفاصيل» التي اهملت ايضاً ان الراعي الاميركي والطرفين المعنيين لم يبحثا يوماً في الممارسات الاسرائيلية التي كان من البديهي والضروري أن تتوقف مع بدء مرحلة «السلام». فكما ان هناك حقوقاً تاريخية ارجئ التفاوض عليها الى وقت لاحق، هناك ممارسات احتلال تنتهك حقوقاً انسانية وينبغي التفاهم على وقفها طالما ان السلام هو انهاء للاحتلال. من ذلك مثلاً هدم البيوت الذي يمثل أكثر وجوه الاحتلال وحشية وتجبراً. كان الاسرائيليين لم يكفهم ما هدموه منذ خمسين سنة، مع بداية انشاء دولتهم، حتى الآن. ان هدم البيوت، والاستيطان، والاعتقالات الاعتباطية، وعرقلة الحركة الاقتصادية، والتحكم بالمياه... كلها وجوه متعددة لاحتلال واحد.

اصعب ما يواجهه العرب في هذا السلام انه مطلوب منهم أن يتغيروا في الجوهر لهضمه وقبوله، في حين ان الاميركي والاسرائيلي يعفيان نفسيهما من أي تغيير جوهري. ينبغي ان يتمتع العرب باخلاقية عالية لطمأنة الاسرائيليين الى امنهم ومستقبلهم واستمرار ترسانتهم النووية، اما الاميركي والاسرائيلي فلا يترددان في طرح مشروع سلام يتميز خصوصاً بلا اخلاقية نافرة ومنفرة.

عبدالوهاب بدرخان





أول الكلام

الحلم..

تمنعنى ظروف كثيرة من أن أغرق فى الحلم.. وأصل إلى رفاهية المشجعين الإنجليز، الذين يتصورون أنهم حصلوا على كأس العالم أو «كأس الحلم» بمونديال باريس، مثلما حصل زملاؤهم فى اللعبة عليها فى النصف الثانى من الستينيات.

كما تمنعنى ظروف أكثر من أن أصور الأزمة الكروية العربية فى المونديال، كمؤامرة وقعت على الفرق العربية.. رغم ما حدث للفريق المغربى الذى أجاد وفاز بثلاثة أهداف من خلال مباراة رائعة.. ثم حرمه قرار حكم فى مباراة ثانية من فرحة الفوز، لتنال بطلة العالم البرازيل هزيمة بضربة جزاء، ليصعد فريق غربى على حساب فريق عربى استحق الفوز!!

حتى فرحة الفوز الوحيدة - التى احتفل بها عرب الأرض المحتلة والعرب فى أوروبا، خاصة باريس، عقب فوز إيران على أمريكا - لم أستطع أن أتذوق حلاوتها، لأننى رأيت ما وراءها.. وشعرت كأنه الفوز المُرضى، لأن الفريقين غادرا كأس العالم، وليس أمامهما أى أمل فى المنافسة للحصول عليها، فقد جاءا فقط من أجل التمثيل المشرف، لكنه فوز على أى حال، وحتى ولو كان سباقا على الكرة، فقد أكد لى أن العزيمة وإرادة الانتصار تتحقق عندما يريد الإنسان.

الحلم الذى هزنى - لم أستطع تصوره عندما غالبتنى أحداث العالم العربى.. «فى أسبوع» فقد هالنى ما يحدث حيث وجدت! حرب القبائل والعصبيات.. بدأت ليس فى بلد عربى واحد، لكن فى قطرين: اليمن التى خرجت منهكة من حرب أهلية، وشعرت بأنها انتصرت، وأقامت وحدتها بالدم والإرادة.. تواجه بحرب مختلفة، ربما ستكون أصعب لأنها حرب الخبز، وصراع شمل القبائل، وأمامنا جميعا خطر انجراف إقليم عربى آخر إلى حروب التفكيك و«الصوملة» وارد، فالحرب مشتعلة فى السودان، وتصل إلى الجذور وتهز الأعماق.. لتعميق الانشطار والتبعية.

والقطر الآخر الذى يتحول من حرب العصابات أو الجماعات المتطرفة، إلى العصبيات، هو الجزائر.. الذى قد ينفجر بعد اغتيال المطرب الأمازيغى معطوب الوناس الفنان الموهوب الذى عشقه الجزائريون «عربا وبربر»، رغم أنه متحيز ومندفع، لكنه لا يستحق بالقطع أن يتعامل معه معارضوه بالرصاص والدم، بينما كانت لغته الغناء والفن.. لكن مجرمى العنف المسموم والإرهاب لا يعرفون - ولم يصل إليهم بعد - أننا فى نهاية قرن، وبداية قرن جديد، تغيرت فيه لغات ومفاهيم عديدة، وصلت دول العالم - سواء كانت ضعيفة أو قوية - إلى لغة جديدة اسمها «الحوار والإقناع»، وحشد الرأى العام محليا وإقليميا وعالميا حول مفاهيم العدالة وحقوق الإنسان التى لا يختلف عليها أحد.. فحتى لو مارس الأقوياء التعنت، لأصبح مكشوفا للعالم وللرأى العام.. مثلما يمارسه الآن نيتانياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلى - فهو مصمم على قهر الشعب الفلسطينى.. ويتجه إلى تكريس العدوان وتهويد القدس.. بل



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٧/١٩٩٨

وصلت وقاحته حدودا لم يصل إليها أحد من قبل فى إسرائيل، رغم أنهم تمرسوا تاريخيا على قلب الحقائق واغتيال الحقوق.

نيتانياهو هو الشخص الذى يمنعنى من الحديث عن أشياء كثيرة وظروف وتحولات مهمة تحدث فى منطقة الشرق الأوسط فلقد ملأ بتصرفاته وحمقه السياسى، علينا كل شىء، لدرجة أننا لا نستطيع أن نتابع أو نجرى وراء أحداث كثيرة نرى أنها تؤثر فى حياتنا، فرئيس الوزراء الإسرائيلى يمارس الاعيب تعادل لعب الحواة، وليس رجال السياسة المحترمين، الذين يراعون مصالح بلادهم العليا، فقد حصل على كرسى رئيس الوزراء، بإيهام الرأى العام فى إسرائيل بأنه يحمى أمنهم، وجمع حوله المتطرفين، وضرب مصالح المجتمع الإسرائيلى فى إقامة سلام حقيقى، ومصالحة تاريخية مع شعوب المنطقة التى يعيش فيها، تحقق الأمن للشعب الإسرائيلى، قبل الشعوب العربية، فالمنطقة العربية وشعوبنا قد تتحمل الكثير، بل تتحمل غياب الأمن والسلام، بل تكرار الهزيمة، لكن إسرائيل لا تتحمل واليهود لا يتحملون، وقد قبلنا بالسلام بكل تبعاته، واحترمنا تعهداتنا الدولية، بل تحملنا أكثر من اللازم، وشرحنا للرأى العام العربى معتدليه قبل المتطرفين،

بقلم : أسامة سرايا

أهمية السلام وإقراره، حيث واجهنا صعوبات جمة، فالجميع مازال يرفض، والبعض يتخوف تاريخيا من تعنت الإسرائيليين ورفضهم للسلام، وأنهم يتعايشون ويتجمعون فقط حول مفهوم الحرب والكراهية، لكن العرب المعتدلين نجحوا إلى حد كبير فى خلق رأى عام موات لفكرة السلام والمصالحة، وكانت مدريد واتفاق أوسلو بداية حقيقية - فى حالة استمرارها - سوف تصل بالحقوق للفلسطينيين من خلال خطوة تاريخية، صنعها قادة عرب وإسرائيليون، وعوا الحقيقة التاريخية ووضعوا المستقبل أمامهم، إلى أن جاء نيتانياهو ليضرب كل شىء، ويضع السلام والمعتدلين فى المنطقة فى مأزق حقيقى، ويفتح الطريق أمام الإرهاب والتطرف والفوضى، وانهيار المستقبل الذى بزغ فيه بعض الضوء، هذه الفوضى يريد رئيس الوزراء الإسرائيلى تكريسها بإعادة التفاوض من جديد، ووضع المنطقة وشعوبها فى فوهة البركان الحقيقى، ولا يريد أن يسمع إلا صوت نفسه، وعندما يسمع أصوات الرفض والاحتجاج، يمارس البذاءة وطول اللسان.. هذا الشخص لا يكفيه الرد، بل يجب أن يتكون فريق عمل عربى مشترك من المتخصصين والشخصيات العامة، يذهب لمقابلة كل المسئولين فى العالم، وكل الجمعيات اليهودية والصهيونية لشرح أبعاد دور نيتانياهو فى ضرب السلام وتحويل المنطقة إلى الفوضى والاضطراب، وساعتها لن يستطيع نيتانياهو أن يحمى إسرائيل بجيش الدفاع، ولا حتى بالقنابل الذرية، فالحرب القادمة ستجعل الحياة مستحيلة حتى على الأقوياء أو الذين يتغنون بقوتهم.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤/٧/١٩٩٨

القمة العربية.. الخلافات نعمة

الكتاب والمثقفون العرب كائنات مدهشة حقاً، ففي أية جريدة أو مجلة شعبية أو متخصصة، وفي أى منتدى أو مؤتمر أو غير ذلك مما يعالج قضية المواجهة مع إسرائيل أو أية قضية أخرى من قضايا العمل العربى المشترك لن تجد ما يزيد كثيراً على صب اللعنات على الخلافات العربية. وعندما تستشير أى مثقف أو خبير عربى حول مواجهة نيتانياهو وإسرائيل فالمشورة جاهزة، قمة عربية عاجلة، فإذا تعثرت القمة أو عقدت أو لم تعقد فالمشكلة تعزى بسرعة إلى الخلافات العربية. والطريف في ذلك كله هو أنه عندما يلعن المثقفون العرب ويفرطون فى نقد الخلافات العربية، فإنهم لا يتعالون هم أنفسهم عن هذه الخلافات، كل ما يفعلونه هو إظهار النقمة على أن الزعماء والرؤساء والملوك والساسة العرب لا يأخذون بما يقترحه هذا المثقف أو ذاك بحذافيره كطريقة ومنهج لمواجهة إسرائيل أو أمريكا أو الغرب أو الدنيا كلها، ومن هنا نكتشف أن الغليان الحقيقى الذى يشعر به المثقف العربى لا ينجم حقيقة عن الخلافات العربية، وإنما عن أن العرب وغالباً العالم كله بالطبع، لا يسير على هواه بالضبط، ولا يأخذ بنصائحه أو ما يقترحه كحل للأزمة العربية أو للمأزق العربى. والمفارقة الحقيقية فى هذا المنطق الصريح أو المضمر هو أنه لا يوجد مثقف عربى أو خبير عربى واحد، وإنما توجد اتجاهات فكرية وسياسية، وداخل كل منها هناك فعاليات ومقاربات مختلفة، غير أن كلا منها يعتقد أنه يملك وحده مفتاح الحقيقة، وهو يغلى ويغضب عندما لا يأخذ الساسة العرب بالوصفة التى يبتدعها كاملة، وهو يعلن عن تأففه وإحباطه من خلال مقولة شائعة وشعبية، بل أكاد أقول سوقية، وهى مقولة الخلافات العربية، التى تعنى فى الحقيقة خلاف أو اختلاف الساسة العرب عنه هو شخصياً. ولا أعرف ما هو التاريخ الفكرى الحقيقى لنظرية «الخلافات العربية» كتفسير لكل المأزق العربى بتعقيده وشدته، ولكننى أعتقد بأنه لا يوجد فى الواقع دليل حقيقى على أن هذه النظرية وجيهة أو ثاقبة أو تتمتع بالمصداقية، والعكس هو الصحيح، أى أن هناك من الأدلة التاريخية الميدانية والمنطقية ما يجعلنا نسخر من هذه النظرية برمتها ويكفينا هنا أن نطرح الحقيقتين التاليتين.

أولاً: أن الخلافات هى من أصل الحياة الاجتماعية والسياسية، على كل المستويات فالخلاف هو نتيجة منطقية وحتمية للتعددية الفكرية والسياسية وبهذا المعنى ، فإن الخلافات العربية ليست هى المشكلة، وإنما المشكلة الحقيقة تنشأ عن «قهر وإنكار واحتقار السياسة» سواءا داخل المجتمع الوطنى القطرى أو داخل المجتمع العربى الواسع، فهناك خلافات فى أوروبا، ولكنها تعالج لا عن طريق إنكارها والتعالى عليها، وإنما عن طريق الاعتراف بها ومحاولة الوصول إلى حلول وسط وما قد يفشل الساسة فى الوصول به إلى حل وسط الآن، قد ينجحون فى الوصول إليه فى المستقبل، المشكلة إذن تكمن فى سيادة ذهنية لا تعترف بالآخر، وترفض تقدير أسبابه فى إعلان موقف مختلف، وفى التفاعل الإيجابى معه من خلال صياغات تأخذ ببعض الاعتبارات التى تهمه، وبعض الاعتبارات التى قد تفرض عليه لأنها تهم الآخرين.

ثانياً: فى جميع القمم العربية السابقة العادية والاستثنائية أمكن الوصول إلى قرارات حول القضايا الجوهرية والاستراتيجية بالنسبة للمستقبل العربى، بما فى ذلك الصراع العربى الإسرائيلى، ولم تقف الخلافات حائلاً أمام الوصول إلى هذه القرارات سوى - ربما - فى حالة وحيدة وهى مؤتمر قمة الدار البيضاء عام ١٩٨١، وهى حالة تمت تسويتها فى العام التالى مباشرة.



والعقدة الحقيقية للقمم العربية، بل لجميع مستويات العمل العربي المشترك لم تكن هي وجود خلافات، بل عزوف قادة عرب كثيرين عن وضع خلافاتهم بصراحة على المائدة، والوصول إلى تسوية حقيقية ومقبولة لها من خلال حلول وسط ومفاوضات جادة وخيال سياسي خصب، بل كان الأمر ينتهي إلى تفضيل كثيرين منهم الموافقة على قرارات جاهزة تتمتع بشعبية كبيرة وعدم تنفيذها أو الالتزام العقلي بها في واقع الأمر.

والأفضل بالقطع هو أن تأتي القرارات العربية واقعية، وكتعبير حقيقي عن المصالح الكبرى لكل قطر عربي، وهو ما لا يمكن حدوثه إلا من خلال التفاوض حول «حلول وسط». وبدلاً من السخرية البسيطة من الخلافات، يستطيع المثقف والخبير العربي أن يساهم بإيجابية في الخروج من المأزق العربي، من خلال الاعتراف بالخلافات، وتقديرها واحترام أسبابها العميقة، وابتكار «حزمة» أو حزم من الحلول الوسط التي تلبي وتستجيب للمصالح والرؤى وتقدم جديداً للنظام العربي وتضيف فعالية للأداء الجماعي.

والمشكلة الحقيقية أمام فكرة القمة العربية الفورية والعاجلة لا تتعلق بالإجراءات والشكل، وما إذا كانت قمة موسعة أم مصغرة، في دمشق أو القاهرة، الخ.. وإنما بالمضمون فلكي تحظى هذه القمة باحترام الجماهير العربية، فإنه لا يمكنها تكرار ما قررته قمة القاهرة السابقة عام ١٩٩٦ ويجب أن تتخذ قرارات كبرى إضافية، والمسألة الحاسمة هنا هي في أي اتجاه يجب إتخاذ تلك القرارات الكبرى الجديدة. وهنا، فإن لدينا موقفين عريضين، رغم التفاصيل الكثيرة والمهمة في كل منهما، وفيما بينهما الموقف الأول يقترب من الاستراتيجية. السورية وهو يقوم في الجوهر على «تجميد» أو إلغاء ما ترتب على الاتفاقيات الثنائية التي تمت بين إسرائيل وعدد من الأطراف العربية، وعلى رأسها مصر والأردن ومنظمة التحرير. هذا الموقف يستجيب للحاجة إلى قرارات كبرى إضافية بالمقارنة بقمة ١٩٩٦ التي جمدت وحظرت أي تطبيع إضافي مع إسرائيل خارج إطار الأطراف العربية المسماة. ولكن هذا الموقف لا يخلو من عيوب كثيرة، أهم هذه العيوب هو أنه لا يضمن في حد ذاته تحرير الأراضي العربية أو الوصول إلى الحق العربي وقد لا يفعل أكثر من العودة إلى حالة اللاحرب واللاسلم.

وإخواننا السوريون يفضلون هذا الموقف بالمقارنة بعقد مفاوضات سلام من ناحية، ويشن الحرب من ناحية أخرى ويؤكدون لنا أنه إن لم تنجح الأجيال الحالية من العرب في التوصل إلى تكافؤ استراتيجي مع إسرائيل، فإن الأجيال المقبلة قد تنجح في ذلك، وهذا الموقف معيب فكرياً إذ أننا كعرب لا نضمن أن الزمن يلعب لصالحنا بالضرورة - وأخلاقياً، ذلك أن الأفضل هو أن نسلم وطننا العربي لأولادنا وهو أفضل حالاً بدلاً من ان تنقل على كاهلهم مهمة تحرير الأرض بالحرب.

وفي المقابل هناك الموقف الآخر والذي تتبناه الأردن مثلاً، هذا الموقف يرفض اتخاذ إجراءات عقابية كبيرة ضد إسرائيل ونيتانياهو، بما في ذلك إنهاء التطبيع القائم، وهو يضغط لحصر القرارات في مجالات حضارية عامة.

وبكل بساطة فإن «الحل الوسط» الذي قد يحل عقده مؤتمر القمة المقترح يمكن صياغته بالجمع بين الإعداد للحرب والاستعداد للسلام العادل والشامل والدائم، في نفس الوقت.

بقلم: د.. محمد السيد سعيد



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤/٧/١٩٩٧

العرب الاسرائيليون في الموقف القلق بين انتماءين

علي حويلي *

■ يعيش العرب الاسرائيليون في خمسينية انشاء اسرائيل مرارة الذكرى وهم على مرمى حجر من الجانب الآخر «للخط الاخضر» الذي يفصلهم عن اخوانهم في الضفة الغربية المحررة. ويبدو ان هؤلاء الذين دمجوا قسراً في النظام السياسي والاقتصادي لاسرائيل، لم تلفهم دائرة النسيان بعد على الرغم مما تراكم في ذاكرتهم من غبار الحروب العربية - الاسرائيلية في اعوام ٦٧ و٧٣ و٨٢، والكفاح الفلسطيني المسلح وانتفاضات ابطال الحجارة واتفاقات الصلح والتطبيع الواعدة بالسلام العادل والشامل بين العرب واسرائيل. هؤلاء ما زالوا، على رغم تقدم الزمن على مواطنيتهم الاسرائيلية المكتسبة يعانون اليوم وفي ظل استحقاقات السلام، ربما، اكثر من اي وقت مضى، من معضلة التوامة في الولاء العربي الاسرائيلي، والتي تتسم بحيرة مقلقة بين الانتماء الطبيعي للارض والشعب والقضية وبين تطبيع هذا الانتماء وسلخه عنوة عن التاريخ والجغرافيا وجعله ولاء مصطنعاً لوطن مزعوم آخر. ولا غرو في ذلك، فالعرب الاسرائيليون يعيشون حالاً من الاسر السياسي المؤبد وسط غيتو معاد لذاتهم وادميتهم استحال عليهم ان يصبحوا جزءاً منه طالما ظلوا يعتبرون انفسهم اسرائيليين على الورقة ليس الا. هكذا قدر للعرب الاسرائيليين ان يبقوا حيث هم، لا حول لهم ولا قوة، مواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة في تراتبية السلم الصهيوني العنصري الذي ينسحب بآثاره على مؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية والادارية والعسكرية. وخلافاً لما تروجه اسرائيل من انها نموذج يحتذى في التعايش والتفاعل واندماج الاثنيات، فإن العرب الاسرائيليين هم احدى الشرائح الاجتماعية التي تعاني من سياسة التمييز العنصري في الخدمات والوظائف والتعليم والجيش والتنمية منذ قامت اسرائيل وحتى اليوم وفقاً للظواهر التالية:

- ما ترصده اسرائيل من مبالغ لمخططات التنمية في مجالات العمران والصحة والماء والكهرباء والمواصلات يخصص منها للقرى الاسرائيلية خمسة اضعاف ما يخصص لمثيلاتها من القرى العربية.

- تشير الاحصاءات ايضاً الى ان حوالى ١٣ الف منزل فلسطيني في اسرائيل مهددة بالهدم بحجة انها لم تشيد وفقاً لتراخيص قانونية، ما يعني ان اسرائيل مستمرة بسياساتها الاستيطانية وقضم الاراضي والممتلكات العربية وتشييد المزيد من المستعمرات الاسرائيلية.

- تتعمد اسرائيل اهمال مساحات شاسعة تقطنها جماعات من البدو (حوالى ٨٠ الفاً) وتطلق عليها للتمويه (قرى الاشباح) وهي مناطق نائية لا يصلها ماء ولا كهرباء ولا طرقات.

- تفرض اسرائيل نظام الخدمة العسكرية الاجبارية على اليهود وتستثني منها العرب الاسرائيليين بجعلها اختيارية لهم، ما يعني تمييزاً عنصرياً واضحاً من جهة ونقضاً لصدقية المواطنية التي منحتهم اياها اسرائيل من جهة ثانية. وعلى كل حال نادراً ما يفكر العرب الاسرائيليون بالانضمام الى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية على رغم انهم يشكلون حوالى المليون نسمة اي حوالى ٢٠ في المئة من سكان اسرائيل، خشية اتهامهم بالتواطؤ من هذا الجانب او بالخيانة من ذاك. وللاعتبارات ذاتها يحجم البدو عن الخدمة العسكرية التي لا يشارك فيها اكثر من ٥٠٠ فرد من اصل ٨٠ الفاً.

وعلى رغم ما تحقق للعرب الاسرائيليين من تحسن ملموس في اوضاعهم الاقتصادية ومستوياتهم المعيشية والحياتية خلافاً لاخوانهم في المقلب الآخر، فان هذا الامر ساعد اسرائيل على فك الارتباط بين هؤلاء واولئك وقطع صلة الرحم والوصل بينهم



المصدر : الحيــــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٧/١٩٩٧

الى حد بعيد، مما جعلهم يحجمون عن المشاركة في الاعمال العسكرية ضد اسرائيل او ينخرطون في فصائل المقاومة او يتطلعون الى الانضمام مستقبلاً الى الدولة الفلسطينية".

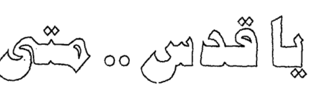
رب ذلك كله قد يسقط في لحظة استشراف واستذكار وتبصر حين يرى جيل النكبة هناك العلم الاسرائيلي يرفرف فوق الجدران والساحات التي لا تزال الشاهد الصامت على هول المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في مثل هذه الايام التي تحتفل بها اسرائيل بنشوة النصر وفرحة الولادة. ومهما يكن من امر فان صحوة جديدة بدأت تظهر في الافق وتجلت بامتناع العرب الاسرائيليين لاول مرة عن المشاركة في احتفالات الدولة العبرية من جهة، وتنامي المواقف المعادية للصهيونية والشوفينية اليهودية في اوساط الحركات الفكرية والسياسية والثقافية داخل اسرائيل وخارجها.

* كاتب لبناني.



المصدر : حريتى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٧/١٩٩٨





تصلى ؟!

اليهود أصبحوا أغلبية .. ومازلنا نندد ونشجب !

انشغل العرب والعالم ومجلس الامن بقضية توسيع القدس بعد القرار الذى اتخذه مجلس وزراء اسرائيل مؤخرا بانشاء مجلس بلدى موسع يشرف على شئون مدينة القدس .. ونسى العرب أن (القدس) التى تقدموا بشأنها بمشروع قرار لمجلس الامن لادانة قرارات اسرائيل لم تعد قدسا عربية .. فقد تحولت منذ نكسة يونيو ١٩٦٧ إلى شأن يهودى خالص.

.. فبعد أن دخل رابين وألون وموشى ديان القدس الشرقية يوم ٦ يونيو ١٩٦٧ انتهت المدينة القديمة وضموها اداريا إلى الجزء الغربى (اليهودى) وصدر بذلك مرسوم ادارى، ثم فى يوليو ١٩٨٠ ضمتها تل ابيب قانونيا إلى جزئها الغربى واعلنتها عاصمة أبدية للدولة العبرية.

.. ٣١ عاما مرت عليها وهى تسمع أغنية فيروز يوميا وتتحسر انها لم تعد مدينة الصلاة .. وأن عيوننا ما عادت ترحل إليها كل يوم بعد أن غيروا التركيبة السكانية والجغرافية للمدينة وصارت اسرائيل تمتلك ١٢٠ ألف دونم (أقل من الفدان) بعد أن كانت لا تمتلك سوى ٣٨ ألفا فقط حتى عام ١٩٦٧.

القدس الكبرى

.. هدف اسرائيل كان منذ البداية انشاء (القدس الكبرى) لذلك انطلقت فى تهويدها ومصادرة اراضيها وزرع المستوطنين فى كل شبر بها، وانشاء احياء استيطانية بالكامل تلتف حولها كسور يفصلها عن واقعها ويسلخها من هويتها العربية، وما زاد الطين بله مجىء ايهودا أولمرت (من الليكود) عمدة لها فى عام ١٩٩٣، فطمس معالمها ليستحيل على الفلسطينيين المطالبة بها فى مفاوضات المرحلة النهائية أو اعلانها عاصمة للدولة الفلسطينية واصبح عدد الفلسطينيين بها ٥٥ ألف نسمة، وتضخمت اعداد المستوطنين لتصل إلى ١٧٠ ألف نسمة أى بنسبة الثلث إلى الثلثين.



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٧/١٩٩٨

.. واتعجب ايضا من اصرار العرب وثورتهم على مشروع توسيع القدس الآن، وهم يعلمون أن ذلك سيحدث منذ وقت بعيد ، فالسلطات الاسرائيلية ظلت لسنوات عديدة حريصة على تجاهل ذكر البيانات التفصيلية عن المستوطنين بالقدس الشرقية ولاتسألوني لماذا ؟ فالمعنى واضح وهى انها تعتبرها جزءاً أصيلاً من الدولة ، وليست أرضا محتلة يسرى عليها ماسبق من قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ ، ٣٣٨ والتى لايعرف أحد هل انتهت صلاحيتها ، أم انها أصبحت مثل القدس تحتاج لتفسيرات اسرائيلية خاصة بها على هوى حكومة الليكود التى بدأت تتصرف وكأنها تحكم العالم كله ، وطفق رئيس وزرائها يبدل ويعدل القوانين والاتفاقيات وينبذ مرجعية مدريد كما لوكان (زيوس) كبير الهة جبل أوليمب اليونانى والذى يريد أن يفصل العالم على مقاسه هو وحكومته .

أوسلو

.. والعجيب أن السلطة الفلسطينية التى تتحدث الآن عن توسيع القدس وتلطم الخدود وتشق الجيوب على ضياع مدينة الصلاة هى نفسها التى لم تحرك ساكنا عندما ازداد معدل مصادرة الاراضى الفلسطينية ليصل إلى عشرة الاف دونم شهريا عند توقيع اتفاق (أوسلو) للسلام ، اذ يبدو أن السلطة الوطنية الفلسطينية فرحت بالسلام والعلم والسيارات المرسيدس ، ثم تنبهت بعد تولى نيتنياهو إلى أن الهدف كان القدس ..

أكذوبة !

.. لكن خطأ الفلسطينيين أنهم تصوروا أن الليكود يختلف عن العمل وهذه أكذوبة بح صوتنا من تفنيدها بأن الاثنين واحد وأن الذى دخل المدينة وأعلن ضمها هو اسحق رابين زعيم العمل ..

.. الحقيقة أن القدس للأسف الشديد أصبحت اسرائيلية ولاأعلم ماهى حدود مدينة القدس الشرقية القديمة التى لابد وأن يتفاوض عليها الاسرائيليون والفلسطينيون فى آخر مراحل السلام ؟! لم يبق منها شيء ولن يجدوا منها أى دونم بعد اتصال الاحياء اليهودية داخلها وحولها فى دائرة يبلغ طولها ٢٣ كيلومترا من مركز المدينة ؟! فلاتبكوا كثيرا على توسيعها فالشاة لن يضيرها سلخها بعد ذبحها !!


Bibliotheca Alexadrina
0305911